المياه في المنطقة العربية

٧

٩٨-١٧




بسم الله الرحمن الرحيم

صراع المياه فى الشرق الأوسط ٩٧ - ٩٨

المجلد السابع

إعـــداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت : ٣٧٥٢٠٣٣

مجلد رقم ٧ المياه (٩٧-٩٨) المجلد السابع

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
إزالة التعديات على النيل بمنطقة كورنيش المعادى			
-----	الاهرام	١	٩٧-١٠-١٦
لا استثناءات عند بحث حالات التعدى على النيل !			
كمال سعد	المصور	٢	٩٧-١٠-٢٤
عودة الروح إلى سيناء			
جمال بدوى	الوفد	١٠	٩٧-١٠-٢٦
خطوط فاصلة			
سمير رجب	الجمهورية	١٢	٩٧-١٠-٢٦
رؤية عادلة لترشيد نقطه المياه			
جمال الدين محمد محمود	النبأ الوطنى	١٣	٩٧-١٠-٢٦
سمات النظام المتخلف !			
محمد عبد القدوس	الشعب	١٤	٩٧-١١-٠٤
حلم ابناء سيناء			
نجوى فؤاد	الجمهورية	١٥	٩٧-١١-٠٧
وكان عبور المياه .. مجرد بداية !			
محمد عبد السلام	الاهرام المسائى	١٦	٩٧-١١-٠٩
.. والقطاع الخاص عليه دور كبير !			
على النويشى	الاهرام المسائى	١٩	٩٧-١١-٠٩
ترعة حسنى مبارك !!			
-----	الاخبار	٢١	٩٩-١١-١٠
سيناء .. والنيل .. وعظمة الحدث			
محمد مجدى مرجان	الاهرام	٢٣	٩٧-١١-١٢
مؤتمر عربى يبحث تجربة مصر لحماية الشواطئ			
عماد حجاب	الاهرام	٢٤	٩٧-١١-١٢
مصالحة بين النيل والقاهرة			
عبير الضمرانى	الاهرام	٢٥	٩٧-١١-١٢

مجلد رقم ٧ — المياه (٩٧-٩٨) المجلد السابع

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
قضية ورأى			
محمد الهوارى	الاخبار	٢٩	٩٧-١١-١٢
المطالبة بخطط مشتركة لمواجهة تعرض الشواطئ للغرق			
عماد حجاب	الاهرام	٣٠	٩٧-١١-١٣
١٠٠ مليون جنيه للافادة من مياه السيول بالتعاون مع إيطاليا فى جنوب سيناء			
عمرو غنيمة	الاهرام	٣١	٩٧-١١-١٣
أمن البحر الأبيض يبحثه خبراء من مصر والمانيا			
-----	الاهرام الاقتصادى	٣٢	٩٧-١١-١٧
بارك الله فى صديق العويسات			
الشافعى بشير	الشعب	٣٣	٩٧-١١-٢١
بعثة علمية من خبراء دوليين برعاية اليونسكو وبقيادة د. فاروق الباز			
-----	الاهرام	٣٤	٩٧-١١-٢٣
والى يبحث عن المياه تحت بحر الرمال			
السيد خطاب	الحقيقة	٣٧	٩٧-١١-٢٩
اليوم افتتاح المؤتمر والمعرض الدولى الثالث لتكنولوجيا معالجة المياه (أكواتك ٩٧)			
عبد العظيم ندا	الاهرام	٣٨	٩٧-١٢-٠١
المناورات التركية الإسرائيلية الامريكية ٥ يناير المقبل			
أ.ش.أ	الاهرام	٤٠	٩٧-١٢-٠٦
تنمية المياه الجوفية فى جنوب الوادى تحقق الأمان المائى			
احمد عوض	المساء	٤١	٩٧-١٢-٠٨
تركنا ورد النيل . "يشفط" مليارى متر مكعب من المياه سنويا			
منى العزب	اخبار اليوم	٤٤	٩٧-١٢-١٣
المجلس العالمى للمياه يجتمع بالقاهرة فى سبتمبر			
-----	الاهرام	٤٦	٩٧-١٢-١٦
دعوة مصر للمشاركة فى المؤتمر الدولى للمياة بباريس			
-----	الاهرام	٤٧	٩٧-١٢-١٨
١٧٨,٤٦ متر منسوب المياه فى بحيرة ناصر أمس			
-----	الاهرام	٤٨	٩٧-١٢-١٨
الدولة : توصيل مياه النيل إلى البحر الأحمر والمناطق السياحية بالسويس			
مايسة السلكاوى	الاهرام	٤٩	٩٧-١٢-١٩
فكرة السادات تتحول إلى واقع : مياه النيل تحول شمال سيناء إلى واحدة حضراء خلال سبع سنوات			
-----	المجلة	٥٠	٩٧-١٢-١٩

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
المياه العذبة فى مدن البحر الأحمر لأول مرة			
كمال رشاد	الاسبوع	٥١	٩٧-١٢-٢٢
مجلة علمية أمريكية تنشر تقريراً مهماً عن السد العالى			
صفاء عبد الفتاح	الدستور	٥٢	٩٨-١٢-٢٤
موسى يطلب تقريراً حول شركات الزراعة الإسرائيلية			
محمد حسن	الدستور	٥٣	٩٧-١٢-٣١
السد العالة لن ينهار !			
رشدى سعيد	الدستور	٥٤	٩٨-١٢-٣١
القاهرة تستضيف أول مؤتمر دولى للمياه فى ابريل القادم			
-----	الاخبار	٥٦	٩٨-٠١-٠١
من حسن الحظ			
مؤمن الهباء	المساء	٥٧	٩٨-٠١-٠١
اليونان تحذر تركيا من اختراق المياه الإقليمية خلال المناورات الثلاثية مع إسرائيل وأمريكا			
عبد العظيم درويش	الاهرام	٥٨	٩٨-٠١-٠٣
أحزان السد العالى عيب .. مجرد الحديث عن حصحصة السد العالى			
د. على صبرى	الشعب	٥٩	٩٨-٠١-٠٦
أرض العوينات مستقبل مصر			
د. سمير محمد والى	اكتوبر	٦١	٩٩-٠١-١١
سفينه فضاء تبدأ البحث عن المياه فوق القمر			
رويتر	الاهرام	٦٥	٩٨-٠١-١٥
١٠٠ ألف متر مكعب اضافية بالأميرية			
يوسف عبده	الاهرام	٦٦	٩٨-٠١-١٥
مراجعة الخطه التنفيذيه لتنمية حوض النيل غداً			
-----	الاهرام	٦٧	٩٨-٠١-١٨
لن تقييم مشروعات تؤثر على مياه النيل بمصر			
محمود عبد المقصود	الاهرام	٦٨	٩٩-٠١-١٩
اختراعات وجدى رياض المياه المحفية			
-----	الاهرام الاقتصادى	٦٩	٩٨-٠١-٢٦
هيئة مياه مصر والسودان تجتمع ٩ فبراير القادم			
احمد نصر الدين	الاهرام	٧٠	٩٨-٠١-٣٠
٩ فبراير اجتماع اللجنة المصرية فى هيئة مياه النيل بتشكيلها الجديد			
احمد نصر الدين	الاهرام	٧١	٩٨-٠٢-٠١

مجلد رقم ٧ المياه (٩٧-٩٨) المجلد السابع

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
بعثة علمية تسبح ضد التيار فى بحيرة ناصر !			
موفق ابو النيل	الاهرام	٧٢	٩٨-٠٢-٠٢
المياه .. تنطلق قريباً فى توشكى			
-----	الجمهورية	٧٤	٩٨-٠٢-٠٣
١٠٠ مليون دولار لمشروعات النيل			
احمد نصر الدين	الاهرام	٧٦	٩٨-٠٢-٠٤
وزير المياه المصرى يزور السودان والملاحظة النهرية تستأنف بعد أيام			
-----	الحياة	٧٨	٩٨-٠٢-٠٤
المصريون حفروا نهر النيل .. بأيدهم !			
عصام زكريا	روزاليوسف	٧٩	٩٨-٠٢-٠٩
الاثنين القادم اجتماعات اللجنة الفنية لمياه النيل بين مصر والسودان			
سعيد توفيق	المصور	٨٤	٩٨-٠٢-١٣
هيئة مياه النيل بين مصر والسودان تجتمع فى الخرطوم الاثنين المقبل			
-----	الحياة	٨٥	٩٨-٠٢-١٣
من قريب اعتصاب النيل ..			
سلامة احمد سلامة	الاهرام	٨٦	٩٨-٠٢-١٧
تقليل الفواقد المائية وتوفيرها لمشروعات مصر والسودان			
-----	الاهرام	٨٧	٩٨-٠٢-٢٠
مياه وحياه بالمريخ طوال مليون عام			
ا.ف.ب	الاهرام	٨٨	٩٨-٠٢-٢٠
مصر تعتبر من ترويض النيل وتوشكى مشروع طموح لاستثمار مياهه			
عبد الله عبد السلام	الاهرام	٨٩	٩٨-٠٢-٢١
وحدة وادى النيل تعلو فوق الأزمات			
محمد عامر	الحقيقة	٩٠	٩٨-٠٢-٢١
ابو زيد يرأس وفد مصر لاجتماع حوض النيل فى تنزانيا			
-----	الاهرام	٩٢	٩٨-٠٢-٢٥
سباق "البط الأصفر" .. والفوز للمياه النقية !			
-----	الاهرام	٩٣	٩٨-٠٢-٢٧
موسى : تطورات ايجابية فى العلاقات مع السودان ولا توجد ازمة مع اثيوبيا حول منابع النيل			
ابراهيم النهى	الاهرام	٩٤	٩٨-٠٢-٢٧
المياة العربية معرض ومؤتمر القاهرة فى الفترة من ٢٦-٢٨ ابريل ١٩٩٨			
-----	الاهرام	٩٥	٩٨-٠٣-١٦

مجلد رقم ٧ المياه (٩٧-٩٨) المجلد السابع

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
تخطيط الانتفاع بالمياه بالتعاون مع ايطاليا			
احمد نصر الدين	الاهرام	٩٦	١٩-٠٣-٩٨
الطموحات عديدة .. والموارد قليلة جدا !!			
اشرف بدر	الاهرام المسائى	٩٧	٢٤-٠٣-٩٨
مؤتمر المياه العربية فى ٢٦ ابريل بالقاهرة			
-----	الاهرام	٩٨	٠٥-٠٤-٩٨
لا تفكير فى تسعير مياه الرى بمصر			
-----	الاهرام	٩٩	١٤-٠٤-٩٨
ابو زيد : حصة مصر من مياة النيل لن تتاثر بمشروعات التنمية الافرقية			
-----	الاهرام	١٠٠	٢٣-٠٤-٩٨
خمسة وزراء يشاركون فى افتتاح مؤتمر المياه العربية غدا بالقاهرة			
عبد الناصر عارف	الاهرام	١٠١	٢٥-٠٤-٩٨
اجتماعات مجلس المياه العالى تبدا بالقاهرة يوم الثلاثاء			
-----	الاهرام	١٠٢	٠٢-٠٥-٩٨
النماسا تدعم مشاريع البنك الدولى			
بتسى لاون المعلوف	الحياة	١٠٣	٠٣-٠٥-٩٨
ابو زيد : لا خلاف مع السودان بشان منشات الرى			
عيسى عبد الباقى	الاحرار	١٠٤	٠٥-٠٥-٩٨
عوده ٨٠ من الممتلكات المصرية وبرنامج زمنى لعودة باقى الممتلكات			
اشرف بدر	الاهرام المسائى	١٠٥	٣١-٠٥-٩٨
اسرائيل تطالب بمياه النيل لصحراء النقب			
محمد علام	الوسط	١٠٦	٠٨-٠٦-٩٨
حروب من اجل قطرة ماء			
منى سراج	صباح الخير	١٠٨	١٨-٠٦-٩٨
ستعيد الخرطوم ٨٠% من منشات الرى و٢٠% ستدفع عنها تعويضات للقاهرة			
-----	المصور	١١١	١٩-٠٦-٩٨
من قريب : اراء حول سيوة			
سلامة احمد سلامة	الاهرام	١١٦	٢١-٠٦-٩٨
دورة للخبراء العرب فى امياة الجوفية اليوم			
-----	الاهرام	١١٧	٢٨-٠٦-٩٨
استراتيجية شاملة لتنظيم الموارد المائية			
محمد ابو الشهود	الاهرام	١١٨	٣٠-٠٦-٩٨

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
تقرير حكومى يؤكد سلامة مياه النيل من الاشعاعات النووية			
ناصر فياض	الوفد	١١٩	٩٨-٠٧-٠٥
ندوة حول تعظيم الاستفادة من حصة مصر من المياه			
-----	الاهرام	١٢٠	٩٨-٠٧-٠٦
٨% فقط المستخدم من مياه النيل .. بكل دول الحوض			
عصام الشيخ	الجمهورية	١٢١	٩٨-٠٧-٠٨
دول حوض النيل تعلن رفضها للتدخلات الخارجية			
عيسى عبد الباقى	الاحرار	١٢٢	٩٨-٠٧-١٠
النهر الصناعى العظيم حلم القائد لرخاء شعبه			
-----	الاهرام العربى	١٢٣	٩٨-٠٧-١١
نقطة مياه : لن نستغرب فى المستقبل القريب ان تتحارب الدول حول نقطة المياه			
د. يوسف نوفل	المساء	١٢٥	٩٨-٠٧-١٥
اجراءات عاجلة لحل مشكله نقص المياه بالجيزة			
عادل الديب	الاهرام	١٢٦	٩٨-٠٨-١٩
بحث انشاء الية جديدة لتعاون دول حوض النيل			
ربيع شاهين	الشعب	١٢٧	٩٨-٠٧-٢١
قرن .... صراع المياه !			
عبد اللطيف الفراتى	القبس	١٢٨	٩٨-٠٧-٢١
اوغندا تبنى بحيرات دربة فى منابع النيل			
-----	الاهرام	١٢٩	٩٨-٠٧-٢٣
بلسان من يتحدث رياوى ..؟!			
-----	المساء	١٣٠	٩٨-٠٧-٣٠
يوميات صحفى مشاغب : .. من نصدق ؟!...			
ايمن نور	الوفد	١٣١	٩٨-٠٧-٣٠
السودان ملتزم باتفاقيات مياه النيل			
أ.ش.أ	الاحرار	١٣٢	٩٨-٠٨-٠١
جامعة سان دييجو تهدى جائزتها للرئيس مبارك تقدير لجهوده فى دعم مسيرة سلام الشرق الاوسط			
خميس البكرى	الاهرام	١٣٣	٩٨-٠٨-٠١
ابو زيد : لن نسمح لا سرائيل باللعب فى حوض النيل			
-----	الاحرار	١٣٥	٩٨-٠٨-٠٢
مشروعات جديدة ينفذها لصندوق الاجتماعى بالوادى الجديد			
-----	الاهرام	١٣٦	٩٨-٠٨-٠٦

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
تقارير رسمية تحذر من ازمة فى المياه خلال عامين			
ناصر فياض	الوفد	١٣٧	٩٨-٠٨-٠٧
الدانمارك : نفايات اسرائيلية سامة فى مياه المتوسط			
-----	العالم اليوم	١٣٨	٩٨-٠٨-١١
مستقبل المياه فى منطقة الشرق الاوسط : اسرائيل واطماعها المائية			
زكريا حسين	اكتوبر	١٣٩	٩٨-٠٨-١٦
مجلس استشارى لاقرارالرؤية الدولية حول المياه للقرن القادم			
احمد نصر الدين	الاهرام	١٤٣	٩٨-٠٨-١٦
صباح الاثنين : اسراف			
وحدى زين الدين	الوفد	١٤٤	٩٨-٠٨-١٧
الجراد بجناح النيل الازرق			
-----	الخرطوم	١٤٥	٩٨-٠٨-١٧
ارتفاع منسوب النيل الازرق			
-----	الخرطوم	١٤٦	٩٨-٠٨-١٧
٢ مليار جنيه تكلفه عمليات الكديب للموسم الزراعى بنهر النيل			
-----	الخرطوم	١٤٧	٩٨-٠٨-١٧
النواب المسلحة تهاجم مشكلة القرن المقبل : المياه			
-----	الاهرام	١٤٨	٩٨-٠٨-١٩
١٦٠ عاما من ٤١ دولة فى مؤتمر ندرة المياه بالغردقة			
احمد نصر الدين	الاهرام	١٥٠	٩٨-٠٨-٢١
حرب المياه			
احمد بهجت	الاهرام	١٥١	٩٨-٠٨-٢٣
اهدار قطرات "الحياة" !			
عزت العفيفى	الاهرام المسائى	١٥٣	٩٨-٠٨-٢٣
اديس ابابا تعترف : حصة مصر تتأثر بمشروعات الرى الاثيوبية			
-----	العالم اليوم	١٥٦	٩٨-٠٨-٢٦
رغم خسائر السودان .. مصر تتوقع فيضانا متوسطا			
سعيد توفيق	المصور	١٥٧	٩٨-٠٨-٢٨
تركيا تصطاد فى مياه الاردن الملوثة			
ناهد الحسن	الاهرام العربى	١٥٩	٩٨-٠٨-٢٩
كيف تتعايش الدول مع ندرة المياه فى القرن القادم ؟			
احمد نصر الدين	الاهرام	١٦١	٩٨-٠٨-٣٠

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مشاورات سودانية .. حول اجتماع مياه النيل			
-----	المساء	١٦٢	٩٨-٠٩-١٠
أزمة تتفاقم وتهدد صحة الاف المواطنين العرب			
-----	اخبار اليوم	١٦٣	٩٨-٠٩-١٩
ترتيبات تعظيم موارد مصر المائية			
جمال فاضل	الاهرام الاقتصادى	١٦٤	٩٨-٠٩-٢١
مشكلة المياه فى افريقيا			
-----	الاهرام الاقتصادى	١٦٦	٩٨-٠٩-٢١
القاهرة : استعداد مصرى- سودانى لاستئناف العمل فى قناى جونقلى ١			
-----	الحياة	١٦٧	٩٨-٠٩-٢٢
وفد سورى يزور العراق للتنسيق إزاء السياسة المائية التركية			
ابراهيم حميدى	الحياة	١٦٨	٩٨-٠٩-٢٣
التلوث البحرى خطر يهدد الاقتصاد العربى			
-----	اخبار اليوم	١٦٩	٩٨-٠٩-٢٩
مؤتمر عربى لبحث مشكله المياه بجامعة ا سيوط			
-----	الاهالى	١٧٠	٩٨-٠٩-٣٠
الاستعمار القديم يعبث من جديد عند منابع النيل			
-----	الوفد	١٧١	٩٨-١١-١٠
يوميات			
فتحى غانم	البيان	١٧٢	٩٨-١١-١١
من القلب			
محسن محمد	المساء	١٧٣	٩٨-١١-١٤
الأمن المائى العربى ودول الحوار الجغرافى			
نبيل السهيلى	الاتحاد	١٧٤	٩٨-١١-١٦
المياه العربية وتحديات القرن الجديد يناقشها مؤتمر باسيوط			
عبد الفتاح يونس	الاهرام	١٧٦	٩٨-١١-١٧
مواقف			
انيس منصور	الاهرام	١٧٧	٩٨-١١-٢١
مؤتمر بأسيوط يبحث نقص المياه بالدول العربية			
-----	الوفد	١٧٨	٩٨-١١-٢٤
مؤتمر بجامعة يبحث استراتيجية عربية حول سبل الاستخدام الاقتصادى للمياه			
عبد الناصر عارف	الاهرام	١٧٩	٩٨-١١-٢٤

مجلد رقم ٧ المياه (٩٧-٩٨) المجلد السابع

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
المشروعات الجديدة فى توشكى وشمال سيناء تضيف مليون فدان للرقعة الزراعية			
عبد الناصر عارف	الاهرام	١٨٠	٢٥-١١-٩٨
اسرائيل تستولى على ٧،٦ مليار قدم من المياه الجنوب اللبنانى			
-----	الاهرام	١٨١	٣٠-١١-٩٨
المياه والسياسة			
محمد عبد الفتاح محسن	الاهرام	١٨٣	٠٨-١٢-٩٨
تجتماع لدول حوض النيل			
-----	الاهرام	١٨٤	١٢-١٢-٩٨
قضيه وراى			
علاء توفيق	الاخبار	١٨٥	١٨-١٢-٩٨



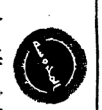
المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٠/١٩٩٧

إزالة التعديات على النيل بمنطقة كورنيش المعادى

شهد الدكتور عبد الرحيم شحاتة محافظ القاهرة ازالة التعديات الموجودة على كورنيش النيل بمنطقة المعادى والتى تشمل مبنى هيئة التقافة ومبنى نائب المحافظ للمنطقة الجنوبية ومساحتها ٣٠٠ متر مربع.

وصرح المحافظ بأنه يجب أن يكون واضحا أن النيل هو مصر لأنه الزراعة، والصناعة والسياحة وهو مستقبل التنمية الحقيقية لمصر ويحكمه مجموعة قوانين منها قوانين حماية النيل وقانون حماية البيئة وقانون حماية الأراضى الزراعية والمحافظ مفوض فى هذا القانون



المستشار ماهر الجندى محافظ الجيزة :

لا استثناءات عند بحث حالات التعدى على النيل !

●● ماذا سيفعل المستشار ماهر الجندى محافظ الجيزة مع الذين قاموا بالمخالفات على النيل من رجال الشرطة والقضاة والصحفيين؟! وما رأيه فى أداء المحليات ودورها فى مراقبة العشوائيات؟.. ولماذا يقول الناس إن كل المحافظين السابقين كانوا يهتمون - فقط - بالشوارع الرئيسية؟ وكيف سيحل مشكلة شارعى الهرم وفيصل، وبالذات كيف سيقضى على فوضى سيارات الميكروباص؟.. وماهو موقفه من التلوث السمعى؟ ومتى يتم إعادة ترتيب أوضاع هيئة النظافة؟..وأخيرا ماهو رأيه كرجل قانون فى بطء التقاضى فى المحاكم وتكدس القضايا؟! ●●

مطلوب أن يقول لنا محافظ الجيزة المستشار ماهر الجندى كيف سيحل مشكلة التعدى على النيل وخاصة أن معظمه يقع فى محافظته، وماهو موقفه من أصحاب المصلحة الذين قاموا بالمخالفات من الشرطة والقضاة والصحفيين، ماذا سيكون موقفه منهم بدون تمزيق «هدوم»، وماذا سيفعل مثلا مع ساكنى الفيللات فى «منيل شيحة» بالذات وأغلبهم مخالفين ومن علية القوم؟!

●● النيل ليس ملكا لأحد، فهو ملك للشعب، والدولة أعلنت سياستها التى ستطبقها على كل من تعدى على النيل، وهناك اتصالات مستمرة من أجل حل تلك المشكلة تجرى بين الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وإستصلاح الأراضى، والمهندس محمود أبو زيد وزير الأشغال العامة والموارد المائية، والدكتور عبد الرحيم شحاتة محافظة القاهرة، وأنا - بالطبع - بإعتبارى محافظاً للجيزة، وقد إتفقنا جميعاً على إستراتيجية معينة.

● وما هى حدودها ؟

●● تجميد الأوضاع لمدة عام لمواجهة أوجه التعدى على النيل.

● وما هى صور التعدى ؟

●● هناك نواد، وهناك عائمات متحركة أو راسية مثل المطاعم، وبعضها يفتقد الصلاحية ولذا لابد من شهادة صلاحية، وهنا فى الجيزة نحاول حالياً أن نتأكد من صلاحية كل العائمات والمراكب الموجودة فى النيل.

● كيف ؟

●● من ثلاثة أوجه، أولها صلاحية الترخيص الصادر من وزارة الأشغال والموارد المائية، وثانيها سلامة هذه العائمات وضرورة توفر كل عوامل الأمان، ثم ثالثاً وأخيراً التأكد

حوار أجراه : كمال سعد

من عدم إلقاء تلك العائمات لمياه الصرف فى النيل !

● ولكن أليست تلك الأسباب تجعلنا نضع أيدينا على قلوبنا خوفاً من الاستثناءات ؟

●● لا استثناء فى عهد الرئيس حسنى مبارك، لأنه لو علم بذلك لكان فى الأمر حرج شديد جداً لأى مسئول أمام القيادة السياسية، ولذلك فاننى أؤكد للجميع أن معالجة قضايا التعدى على النيل سوف تكون لها ضوابط عادلة لا تفرق بين واحد وغيره، وإلا فقدنا مصداقيتنا أمام الناس والدولة.

● معنى ذلك أنكم ستزيلون المشاتل ؟

●● المشاتل المرخصة لابد أن نحترم معها إلتزامات الدولة، والمشاتل فى حد ذاتها منظر مقبول على النيل لأنها تحتوى على زهور وورود ومزروعات جميلة، وكل ما فى الأمر أننا سنزيل العوائق ونهذبها إذا كانت تحجب الرؤية، لأن النيل ليس ملكاً لأى إنسان ولكنه ملك للناس الذين من حقهم أن يروه فى أى وقت.

لا تراجع عن قانون الملاك

وتحدثت مع المستشار ماهر الجندى محافظ الجيزة بإعتباره قانونياً عن رأيه فى شكوى كثير من الفلاحين بعدم وجود أماكن للبناء والسكن، بسبب خضوعهم لقانون الحكم العسكرى الذى منع التعدى على الأراضى الزراعية وعدم البناء فوقها حتى نقضى على

المصدر : المصـــــور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١٠/١٩٩٧

● سأزيل الأدوار المخالفة فى العمارات مادامت بعد الأمر العسكرى .

● غير صحيح أن المحليات لاتقوم بدورها فى مراقبة المبانى العشوائية !

● سنهتم بالشوارع الخلفية والأحياء الشعبية ولن نقنع بالاهتمام بالشوارع الرئيسية !

وافدة، ثم أن الجيزة أيضاً منطقة «ترانزيت» فعلى أرضها توجد منطقة الأهرامات وسقارة ودهشور، ويوجد السيرك القومى وحديقة الحيوان وجامعة القاهرة والمركز القومى للبحوث وغيره من المؤسسات العلمية والثقافية والسياحية والفندقية، فهل نستطيع مع كل تلك الحركة الوافدة ألا يكون عندنا زيادة فى المرور ؟! فالمرور فى الجيزة بصراحة مشكلة أساسها الوافدين، ولهذا أمر الرئيس محمد حسنى مبارك بإنشاء محور ٢٦ يوليو بتكلفة ١٢٠ مليون جنيه ليمتد من ميدان سفنكس حتى طريق مصر إسكندرية الصحراوى، عابراً منطقة ميت عقبة وترعة المنصورية وسيصل إلى ٦ أكتوبر، وهذا بخلاف إقامة محور المنيب وهو عبارة عن كوبرى يربط بين المعادى فى جنوب القاهرة وبين المنيب فى شمال الجيزة وسيتصل بالطريق الدائرى، وكل هذا من أجل حل إختناقات المرور فى الجيزة.

● ولكن ألم تقابلكم عوائق أثناء التنفيذ مثل عدم الموافقة على نزع الملكية، فقد سمعت أن هناك عوائق تعرقل إستمرار العمل ؟

●● لا توجد أى عوائق، والدولة حريصة على عدم المساس بأية مساكن إلا فى حالات الضرورة وفى حدود ضيقة، فهذه المحاور ستحل مشكلة المرور فى شارعى الهرم وفيصل، ومن أجلها عقدنا مؤتمر المرور فى الجيزة، وفتحنا باب الحوار بقوة، وإشتركت فيه الجامعة والمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية والهيئات العمرانية المتخصصة بوزارة الإسكان، وبالطبع إشتركت فيه إدارة المرور المركزية وإدارة المرور فى الجيزة، وحرصنا كل الحرص على أن يكون فى هذا المؤتمر ممثلين للجمعيات والسرفيس وغيره، ولكننا جميعاً إتفقنا على رأى واحد، وهو ضرورة فتح محاور جديدة توازى الهرم وفيصل.

● وهل تحدثتم مثلاً فى هذا المؤتمر عن الوقوف المتكرر للميكروباس فى مطالع ومنازل الكبارى ؟

●● مشكلة الميكروباس سوف تنضبط، وسوف نجبره على الالتزام بالضوابط التى وضعناها فى ورقة العمل التى ستنفذ قريباً.

● هل أستطيع أن أتعرف على بعض تلك الضوابط ؟

●● لقد وضعنا أسساً لإنضباط الحركة المرورية بما فيها السرفيس، وإتفقنا على برنامج يتم تنفيذه خلال ثلاثة أشهر، ونأمل أن يكون فيه بداية لحل المشكلة.

● وماذا ستفعل فى تفريعات شارعى الهرم وفيصل اللذين تزدحمان بالورش والمحلات الميكانيكية مما يحدث ضوضاء وضجيجا وتلوثا سمعيا ؟

●● أصدرت قراراً بإنشاء مدينة للحرفيين



المصدر : المصــــــور

التاريخ : ٢٤/١٠/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على مساحة ١٠٠ فدان بطريق مصر إسكندرية الصحراوى، وشكلت لجنة لإنشاء مدينة الحرفيين والشباب لإعداد موارد التمويل اللازمة لإنشاء هذه المدينة التى من مستهدفاتها تفريغ شوارع الهرم وفيصل والدقى والمنيل وجامعة الدول العربية من جميع الورش الموجودة بها والمقلقة للراحة والمسببة للضوضاء والتلوث السمعى، وأيضاً المؤثرة بشكل مباشر على الأنشطة الضارة بالإنسان

مخلفات القمامة

قلت لمحافظ الجيزة المستشار ماهر الجندى : وما رأيك فى مشكلة القمامة والمخلفات فى محافظة الجيزة، ألا ترى معى أن الوقت قد حان لحل هذه المشكلة العويصة بصورة جذرية وغير وقتية ؟

●● القمامة من المشاكل التى تعانى منها كثير من الدول، وكل دولة تختلف فى طريقة تعاملها مع القمامة والمواد الصلبة عن الدولة الأخرى، ومصر أصدرت القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ بشأن حماية البيئة من أخطار التلوث.

● لا أريد التحدث عن مصر ولكن عن الجيزة ماذا ستفعلون ؟

●● بالنسبة لمحافظة الجيزة لدينا هيئة عامة للنظافة والتجميل، وهى هيئة مجتهدة، ولديها إمكانات كبيرة، وإن كانت تعانى من أعطال فى بعض المعدات ولا تعمل بكل طاقتها، والهيئة لم تسيطر حتى الآن على بعض المناطق أو بعض المربعات من الأحياء.

●● وماذا يمنعكم فى مسألة عدم السيطرة

● حاولنا الآن أن نزيل جميع العقبات لنسيطر على المشكلة، فالنظافة مسألة عامة، ولا يمكن أن نستثنى منطقة عن أخرى، ولذلك فكرت فى مد خدمات جهاز النظافة لكل المناطق وخاصة الأثرية التى يرتادها السياح لتشهد تطوراً ونظافة وجمالاً، ومن هنا كثفنا العمل فى بعض المناطق فأصبح هناك أكثر من وردية تعمل، وجعلنا ثلاث ورديات فى بعض مناطق، بل وجعلنا أربع ورديات فى مناطق أخرى حتى نستطيع أن نسيطر على هذا الكم من النفايات أو المخلفات.

● ولماذا لا تقيمون مصنعاً لهذه النفايات ؟

●● لدينا فعلاً مصنعاً، ولدينا أماكن لتجميع أجهزة النظافة، وأثناء إجتماعى بأجهزة النظافة والتجميل بالمحافظة قلت لهم لابد من وجود خريطة عامة إسمها خريطة النظافة والتجميل حتى نخضع المناطق التى لا يصل إليها الجهاز لعمليات النظافة، فالمواجهة بجهودى ومعداتى لابد أن تتوازى مع حجم المخلفات وإلا أكون كمن يعمل فى فراغ !

● سمعت أنكم ستقومون بإعادة ترتيب هيئة النظافة والتجميل، فمتى يتم ذلك ؟

●● سأعيد ترتيب أوضاع هيئة النظافة بحيث تعمل بكل طاقاتها، وهناك نقطة مهمة مكملة للنظافة وهى زيادة المسطحات الخضراء فى الحدائق العامة الصغيرة وعلى النيل وفى كل الأحياء، وقد أضيفت عدة حدائق جديدة إلى الحدائق القائمة، وهناك مشروع إنشاء حديقة على بعد ٢.٥ كيلو متر من نادى الرماية حيث تنشئ الآن محافظة الجيزة أكبر حديقة على مستوى مصر بعد حديقة الحيوان هى حديقة بانوراما الجيزة التى تقع على مساحة ١٦٠ فداناً، يجرى العمل فيها ليل نهار، بعد أن تم توصيل المياه إليها وتم تشجير أجزاء كثيرة منها، وسوف تضم الحديقة جميع المرافق الثقافية والترفيهية والرياضية التى تخدم الأسر المحدودة الدخل فى مقابل أجر دخول رمزى !

الظلم والعدل

وفى استراحة قصيرة قلت للمستشار ماهر الجندى محافظ الجيزة : ماهو مفهومك للعدل والظلم؟

وقال لى : العدل والظلم مضادان، والفترة التى قضيتها فى رحاب القضاء عشت فيها ممارسا لإحقاق الحق وابعاد الظلم، ويستطيع اى منصف يتمتع بالضمير الى ان يفرق بين العدل والظلم بسهولة، فبينهما حد فاصل واضح تكفلت به الشرائع السماوية وفى مقدمتها الشريعة الاسلامية التى بينت هذا الحد الذى هو صفة من صفات الله عز وجل، فقد ورد تعريف العدل والعدالة فى الكتب



المصدر : المصـــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١٠/١٩٩٧

● لاتوجد أي عوائق تقف أمام محور ٢٦ يوليـــو ومـحـــور المنيــب ! ●سأنقل الورش المزعجة الي مدينـة الحرفيـن فى الطريـق الصحـراوى .

السماوية وفى القرآن الكريم، ولا تعريف للظلم الا بأنه العدوان على الحق وعدم إنصاف الناس.

أما الأحكام التى يثور فيها الجدل او تكون محل خلاف فمن الصعب ان نقول عنها انها احكام عادلة أو ظالمة، فهذه المسألة لا يمكن أن نقطع بها، وبالتالي فإن الحق والعدل ليس فقط فى التصرفات والافعال وانما فى الأقوال والمسائل الاجتهادية والمقطوع بها.

● وماهي القصة التى مازالت عالقة فى ذهنك منذ أيام الشباب؟

●● عندما كنت شابا كنت أريد أن أكون صحفيا، وكنت طالبا فى مدرسة كفر أباظة مركز الزقازيق محافظة الشرقية، وكانت سنى لا يتجاوز وقتها عشر سنوات وكنت مولعا بقراءة الصحيفة التى توزع فى القرية ومن هنا تمنيت أن أكون صحفيا، وبعد ذلك عندما صادفت نسخة من المختار وهو اصدار رائع لم أكن أعى فى سن صغيرة بعض موضوعاته العلمية المعقدة وازداد شغفى بالصحافة، الى ان كان يوم كنت استذكر فيه على شاطىء الترعة، وكنت أعلم أن هناك حادث قتل على بعد ٢ كيلومترات، فترجلت ووجدت مجموعة من الناس حول جثة القتيل الذى مضى عليها سبع ساعات ، وسألتهم لماذا فعرفت أنهم فى انتظار وكيل النيابة، فترقبت الموقف حتى جاءت سيارة وهبط منها شاب وسيم لا يتجاوز الثلاثين من عمره، وحيوا هذه الشخصية بعد أن انتفض المكان وعاد اليه النظام وبدأ رجال الشرطة يتعاونون مع القادم، وسألت عن شخصية القادم فعرفت أنه وكيل النيابة، وبعد ذلك صدرت أوامره بندب الطبيب الشرعى لتشريح الجثة والتحفظ على المكان لأن هناك اثار، ثم قلت لنفسى أليس مستغربا ان هذه الشخصية صغيرة السن تعطى الأوامر والكل ينصاع لها، انه وكيل النيابة ممثل المجتمع، ومن يومها دخلت كلية الحقوق واخترتها عن رغبة وكنت من الأوائل.

بطء التقاضي !

وقلت لمحافظ الجيزة المستشار ماهر الجندى باعتبارك رجل قانون مارأيك فى بطء التقاضى وتكدسه وكيف نحل المشكلة؟

●● مسألة التقاضى نسبية وأدى الى زيادتها الارتفاع المطرد فى عدد السكان وزيادة معدلات بعض الجرائم واتساع الحركة التجارية والقضايا المدنية والشخصية، وأعتقد أن وزارة العدل ومجلس القضاء الأعلى وقيادات القضاء استطاعت فى كل عام ان توفر العدد الكافى للملاحقة فى هذه الزيادة، فهل تتصور انه خلال العامين الاخيرين عينت النيابة العامة اكثر من ٩٠٠ معاون نيابة لسد العجز، وهل تعلم ان هذا العدد سيتحول فى يوم من الأيام إلى قضاة ومستشارين، وتعيين هذا العدد الضخم يوضح اهتمام الدولة لحل المشكلة!

● وماهو مفهومك للسعادة الزوجية؟

●● السعادة احساس وشعور بالرضى

المصدر : المصـــور

التاريخ : ٢٤/١٠/١٩٩٧



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والقناعة الشخصية، والزوجة النقمة لا توجد الا فى بعض الحالات القليلة، فالزوجة النعمة تعطى بلا حدود ولا تسبب اى مشاكل، وزوجتى التى اخترتها عن قناعة كانت تتميز بالتفاهم لطبيعة عملى فى النيابة العامة وعندما شرفت بتحمل مسئوليتى كمحافظ كانت متفاهمة جدا للعمل الجديد، وقد رزقنى الله منها بأحمد ماهر الجندى وكيل نيابة شرق القاهرة ومحمد ماهر الجندى وكيل نيابة شبرا، وهما اللذان اختارا بنفسيهما هذا المجال، فقد كنت بطبيعة عملى القضائى محققا، فقد حققت واشرفت على عدة قضايا مهمة شغلت الرأى العام زمنا طويلا.

● هل من الممكن ان تذكر بعض تلك القضايا؟

● معظمها كانت قضايا التطرف والارهاب مثل قضية التكفير والهجرة، وقضية صالح عبدالله الذى ارتكب احداث الفنية العسكرية، وقضية تنظيم الجهاد، فهؤلاء الارهابيون الذين ارتكبوا احداث جريمة المنصة فى ٦ اكتوبر ١٩٨١ وارتكبوا جرائم أحداث جريمة اسيوط فى ٨ اكتوبر ١٩٨١ وهناك قضايا المخدرات، فقد كنت فى قضية المخدرات الكبرى الذى أعدم فيها ١٩ شخصا اجنبيا ارتكبوا جريمة تهريب اكبر مخدرات فى العالم، كنت انا المدعى العام او ممثل الاتهام فى هذه القضية، كذلك هناك قضايا كثيرة حققتها كقضايا انحرافات البنوك وانحرافات كثير من شركات القطاع العام وقضية توفيق عبدالحى، وهيدكو مصر، وقضية السينما التى خسرت فيها الدولة ٨ ملايين جنيه فى السبعينات وشمل التحقيق ١٢٠ فيلما من اكبر افلام السينما المصرية!

هموم الجيزة

وعدت الى هموم الجيزة لأسأل المستشار ماهر الجندى، وكانت تلك أجوبته على اسئلتى:

●● طريق سقارة السياحى لم يعد طريق الموت، فقد اصبح واسعا، وتم رصفه جيدا، وعلامات الارشاد تجدها متناثرة على طول الطريق.

● هذا العام رصدت الدولة ٢٧٥ مليون جنيه لاستكمال تطوير المناطق العشوائية، كما دخلت عمليات التطوير الى مرافق الاحياء العادية.

●● مياه الشرب فى بعض المناطق لا تصلها بالقدر الكافى، وهناك أكثر من مشروع بإنشاء محطات مرشحة لزيادة الكمية، وبعض هذه المحطات ستفتتح فى يناير القادم.

● تبين من الدراسة والفحص ان الشركات المنفذة للمياه لم تستكمل مشروع بعمليات اللحام، وأحلنا هذه الشركات للتحقيق، ووضعنا برنامجا زمنيا قدره ٦٠ يوما للانتهاء من ذلك، وقد اشرفت بنفسى على عملية الانتهاء من لحامات الخطوط الفرعية بالخطوط الرئيسية فى مياه الشرب، وبذلك سوف تزيد فى المحافظة كميات المياه لو رشدنا استهلاكنا وقمنا بالصيانة اللازمة مع عدم استنزاف المياه او استخدامها فى رى الحدائق، فالمفروض ان نعتمد فى هذا الصدد على مياه أخرى وان نوفر مياه الشرب التى تدفع فيها الدولة دمها!

●● بدأت الدولة منذ عهد الرئيس مبارك فى ١٤ اكتوبر سنة ١٩٨١ فى وضع استراتيجية لتطوير القرى والمدن ومدها بالخدمات الاساسية والمرفقية فى ضوء خطط خمسية، وانتهت ثلاث خطط خمسية منذ ١٩٨٢ وحتى ١٩٩٧، وهاهى مصر تبدأ فى تنفيذ الخطة الخمسية الرابعة والتى تنتهى فى يونيو ٢٠٠٢ ، والتطوير يعنى أن تطور حياتنا بطريقة نعرف بها كيف نعيش مع مستحدثات هذا العصر، فمازال الريف فى حاجة الى صرف صحى، ومازالت القرى فى حاجة الى مياه، ولكن الدولة منذ ١٩٨٢ تعمل جاهدة فى انشاء البنية الاساسية فى القرى والنجوع، وهناك برامج تحمل كثيرا من الخدمات فى الجيزة ، وقد كلفت رؤساء المدن بالقرى باختيار احدى خطتين، الخطة الأولى تقوم على اساسيات فى تطوير القرية او المدينة، اما الخطة الثانية فتعتمد على النهوض بها،



والاساسيات فى رأيى هى النظافة وردم البرك والمستنقعات وازاحة المخلفات والتشجير والحفاظ على املاك الدولة وغيرها، اما النهوض فنطالب به كل رئيس قرية او مدينةبزيادة حجم الاماكن الخدمية، وقد اشترطت تمتعهم بمزايا الشخصية القيادية، ووضعتهم فى اختبار صعب، وقلت لكل واحد منهم ان يختار الخطة التى تناسب امكاناته وان يوضح ذلك فى برنامج زمنى!

● تراكمات الماضى افرزت بعض المشاكل التى من بينهما قضية الأمية، وانشأت الدولة الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، وانا اناشد القوات المسلحة المصرية ان تساهم معى فى معالجة هذه القضية الخطيرة، فقد كان للقوات المسلحة تجربة رائدة عندما كنت محافظا للغربية، واستطعنا ان نمحى أمية ٦٠ ألف مواطن كل عام من بين ٧٠٠ ألف امى ننتهى من محو أميتهم باذن الله فى سنة ٢٠٠٠.

●● انتخبت رئيسا للجنة القانونية فى منظمة العواصم والمدن العربية فى اجتماع بيروت ١٩٩٤ بالاجماع، وصدق على هذا الانتخاب المؤتمر العام الذى عقد فى تونس وحضره حوالى ثلاثة آلاف عضو على مستوى ٤٠٠ عاصمة ومدينة عربية واختارونى رئيسا للجنة القانونية ووجهوا الشكر لمصر، وقد كلفت باختيارى مستشارا قانونيا للمنظمة.

كنت ضمن من مثلوا مصر فى الحوار العربى الأوربى فى اسبانيا الذى عقد ١٩٩٤، وقدمت بحثا فى هذا المؤتمر عن التلوث البيئى فى حياة البحر المتوسط.

●● المشروعات الاستثمارية فى الجيزة بلغت قيمتها ٣ مليارات جنيه سواء فى المنطقة الصناعية بابورواش او على جانبى طريق مصر الاسكندرية الصحراوى.

● مشكلة البطالة عالمية، الا أن الدولة فى عهد الرئيس حسنى مبارك تعالج هذه القضية، وهناك مشروعات كثيرة تنفذ فى مجال الاستثمار الزراعى والصناعى والسياحة، وتهدف دائما خلق فرص العمل للشباب، وبالنسبة لمحافظة الجيزة فقد أنشأت جهاز تشغيل ورعاية الشباب، وأنا اعقد كل يوم ثلاثاء اجتماعا مفتوحا مع المواطنين وفى هذه الاجتماعات لم يصلنى حتى الآن شاب يطلب عمل وهذا يعكس الصورة المضيئة فى المحافظة، فنحن نوفر فرص العمل للشباب، ونفتح المعسكرات لتشغيل الطلبة اثناء الصيف.

كمال سعد



المصدر : الـوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ / ١٠ / ١٩٩٧

عودة الروح إلى سيناء

بقلم : جمال بدوى

اليوم .. يعطى الرئيس حسنى مبارك إشارة انطلاق مياه النيل إلى سيناء عبر الأنفاق الأربعة المحفورة تحت قناة السويس.. ووصول مياه النيل إلى سيناء عمل مجيد سوف يذكره التاريخ للرئيس مبارك لما له من دلالات وطنية وقومية واستراتيجية. فقد عاشت سيناء مئات السنين معزولة عن جسم الوطن، وكان الاستعمار البريطانى يرسم سيناء خارج الخريطة المصرية، ويضعها تحت الإدارة العسكرية البريطانية إمعانا فى عزلتها وغربتها، ولكن.. كل هذه المحاولات الخبيثة لم تفلح فى سلخ سيناء عن أمها، بل زادت من إدراكنا لأهمية سيناء وخطورتها على أمن مصر القومى، فهى البوابة الشرقية للديار المصرية، وهى المعبر الذى دخلت منه جيوش الغزو بدءا من الهكسوس؛ وانتهاء بالقوات الإسرائيلية التى اقتحمت سيناء فى يونيو ١٩٦٧ حتى بلغت حافة قناة السويس، وأقامت فيها الاستحكامات والمطارات والقواعد كى تحول دون عودتها الى الوطن، ولكن.. فى أكتوبر ١٩٧٣ استطاع جيش مصر الباسل أن يحطم خط بارليف فى ساعات معدودة وأن يدمر القواعد والمطارات بما فيها مركز القيادة الصهيونية (!!)

●● لقد عادت سيناء إلى أحضان الوطن بالدم والكفاح، واستوعبنا الدرس، وأدركنا أن سيناء الخالية من البشر ستظل هدفا مغريا لعدو لا نثق فى عهوده ولا فى معاهداته.. وكان لابد من تعمير سيناء سياحيا وزراعيا وتحويلها إلى غابة بشرية تستعصى على أى وغد يفكر فى الاقتراب منها.. كان لابد من استصلاح أكبر مساحة من أرض سيناء.. وزراعة كل شبر من هذه الأرض كى تضيف إلى إنتاجنا القومى رصيدا جديدا.. ولما كان الماء هو عصب الحياة فقد كان حتما أن تمتد مياه النيل لإحياء سيناء.. فالنيل الذى زرع النماء



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦/٨/١٩٩٧

والحياة فى ربوع مصر، يضخ اليوم مياهه فى شرايين سيناء، ويجعل منها واحة خضراء تفيء بالخير على أبنائها وعلى كل أبناء مصر المحروسة بعناية الله.

●● إن زيادة رقعة الأرض المزروعة هدف قومي بشرط أن يكون مدروسا من جانب أصحاب الخبرة دراسة وافية ومتأنية، وهذا هو السبب فى أن حزب الوفد عارض مشروع تنمية جنوب الوادي (توشكى) وقامت معارضته على أسس موضوعية تضمنها البيان الذى أعلنه الوفد فى حينه، أما مشروع تعمير سيناء فهو يستحق الإشادة والتقدير.. ونحن حين نعارض أو نؤيد فإنما نبني مواقفنا من خلال رؤية موضوعية لكل مشروع على حدة، ولا يستطيع وطنى مخلص لوطنه أن يغفل أهمية البعد الأمنى الذى يجعل من سيناء سدا منيعا فى وجه التطلعات العدوانية، والنوايا الخبيثة التى نراها فى جيران لا يؤمن غدرهم، ولا يوثق فى عهودهم (!!)

●● إن تعمير سيناء زراعيا لابد أن يواكبه تعميرها بشريا.. ولابد أن تكون أرض سيناء الجديدة متنفسا لشباب مصر الذين ضاقت عليهم الأرض القديمة. وسيكون من أزهى أيامنا أن نرى شباب مصر وهم يبذلون العرق فى أرض سيناء بدلا من الهجرة والشحططة فى الآفاق.. وستكون سيناء هى أرض المستقبل لشباب مصر.. يعمرونها بسواعدهم الفتية.. وينشرون فيها الخير والنور والنماء.. لتصبح كما كانت فى عهد الفراعين: أرض الفيروز.



المصدر : الجمهوريـــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦/١٠/١٩٩٧



حقا.. هذا يوم خالد فى تاريخ مصر.

إنه يوم سوف تظل تتباهى به الأجيال إلى يوم الدين.. بالضبط مثلما نفتخر جميعاً.. ببناء الهرم الأكبر، وقلعة صلاح الدين، والسد العالى.

●●●

من كان يصدق أن تصل مياه النيل إلى سيناء..؟؟ لكنها عظمة الإنسان المصرى، وقدرته على قهر المستحيل، وتذليل الصعب.. ليؤكد للعالمين أنه رمز الإرادة، والتحدى منذ سبعة آلاف عام من الزمان..!

●●●

لقد درس «القائد».. الأمر بعناية.. وقام بعمل التقييم الكامل بعد أن استعرض الدراسات الفنية، وعقد اجتماعات ولقاءات متصلة مع الخبراء.. وفى النهاية قال مقولته الشهيرة: «على خيرة الله».. ليبدأ العمل فى المشروع الذى سيعيد صياغة الحياة.. كل الحياة على أرض مصر.

●●●

إن أنظار الدنيا تتجه خلال الساعات المقبلة إلى شرق قناة السويس.. تلك المنطقة التى شهدت اندحار قوى البغى، والعدوان.. مرات ومرات.. ليبقى اسم مصر مدويا فى الدنيا كلها.

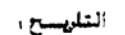
واليوم.. تتجه نفس الأنظار إلى نفس المكان حيث يحفر المصريون بحروف من نور كلمات محددة، وعبارات واضحة المعنى، راقية اللفظ.. تقول:

هاهو ذا الرئيس حسنى مبارك الذى وضع مصالح شعبه فوق كل اعتبار.. ونذر وقته، وجهده، وعرقه، وجده، واجتهاده من أجل توفير «الأمان» لكل فرد فيه.. فحق علينا فى تلك المناسبة غير المسبوقة.. أن نؤكد له: «سوف نبادلك حبا بحب، وأملا بأمل، وعملا بعمل.. حتى تصبح مصر فى مقدمة الصفوف.. كل الصفوف فى شتى أنحاء العالم».

سمير رجب

المؤسسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: النبا الوطنى



التاريخ: ٢٦/١٠/١٩٩٧

رؤية عادلة لترشيد نقطة المياه



كما هو معلوم فإن الفرد بصفة عامة يحاول أن يقنن استهلاكه حسب امكانياته المادية وهذا ينطبق على استهلاك الفرد من المواد الغذائية كما ينطبق على استهلاكه من مرفقي الكهرباء والمياه فقد يضيء لمبة كهربائية واحدة يحرص أن تكون في مركز وسط من مسكنه وقد يضيء كل ركن من اركان هذا المسكن وينطبق هذا ايضاً عند احتيار نوع اللمبات فلورسنت او عادية أو مسفورية الخ وقد كانت إدارة الكهرباء تحاسب بعض الوحدات الانتاجية باسلوب لا يعتمد في تطبيقه على الاستهلاك الفعلي فكان توجيه الرئيس محمد حسني مبارك بتطبيق مبدأ الاستهلاك الفعلي عند محاسبة أي مستهلك من انتاج أي مرفق من المرافق وهذا هو الوضع السليم والعادل وهذا ما يطبقه فعلا كل مرفق من المرافق عدا مرفق المياه فيتحمل كل مواطن فاتورة الكهرباء عن استهلاكه منها ويتحمل فاتورة التليفون عن المكالمات المحلية والدولية التي أجراها . الخ وعدم تطبيق هذا المبدأ وإجبار المواطن على تحمل تكاليف ما لم يستهلك خطأ لا يؤدى فقط إلى تبرمه وحنقه بل إلى فقدانه للثقة الواجب زرعها في قلبه بينه وبين المسئولين في مختلف المرافق باعتبارهم ممثلين للحكومة وللدولة وعلى رأسها الرئيس محمد حسني مبارك الذي كانت توجيهاته مخالفة لما يطبقه هؤلاء المسئولون .

وأثر هذا التصرف لا يقتصر على ما يتحمله المواطن من تكاليف تثرى خزينة مرفق المياه مما يعود على منسوبيه بالخير العميم بل تشجعه على التبذير في استهلاكه طالما سيدفع تكاليفه -استهلكه او لم يستهلكه- وهذا التصرف يعكس قصر النظر بالنسبة للمسئولين عن اصدار هذا الفرمان فايرادات المرفق زادت ولكن ايضاً زاد الماء المسكوب

وهذا الوضع يكلف الدولة الاف الامتار المكعبة من المياه مما يعكس تصرفاً مضاداً لسياسة الدولة التي تدعو إلى المحافظة على المياه هذا المورد الذي يؤكد الخبراء أنه موضع الصراع في المستقبل القريب كما أن سياسة الدولة حسب توجيهات السيد الرئيس التخفيف على المواطن فكيف تطالبه بعض الهيئات بسداد تكاليف ما لم يستهلك ؟ ومرفق المياه لا يقتصر في إثارة حنق المواطن واستيائه على تحميله تكاليف ما لم يستهلك بل يجبره على تحمل تكاليف أخرى ليس لها أي أساس والمثال المدرج فيما بعد ما هو إلا أحد الاف الأمثلة التي يصرخ بسببها المتعاملون مع مرفق المياه ولكن لايسمعهم أحد ولا يلتفت إليهم أي مسئول في المرفق

نموذج واحد من الاف النماذج والمطلوب أولاً وقف هذا النزيف لمستهلكي خدمات المرفق وثانياً · إعادة ما حصل بدون وجه حق حتى يشعر المواطن أنه يتعامل مع هيئات تعامله بالمثل فهي وكما هو مسجل خلف كل

ايصال سوف تعاقب من لم يسدد المبلغ المطلوب خلال ١٠ ايام من تسليم الاخطار وذلك بحبس المياه وعدم اعادتها إلابعد سداد المبلغ المطلوب ورسم قدره ٥٠٠ قرش بخلاف الدمغة وبذلك فهي تضمن مستحقاتها كاملة

إن تركيب عداد فقط لتوصيل المياه لعقار ما لا يستغرق سوى ١٠دقائق "عشرة دقائق" فقط لا غير وذلك بعد معاينة مفتشي الهيئة تكلف ذلك ٤٥٨ جنيه و٤٠ قرشاً مقسمة وفقاً لبنود لا يفهم لها أحد معنى

ح/عمومي ١٠٠ جنيه ودمغة ٤٠ قرشاً وتأمين ٣٠ جنيه واستهلاك مقدمة ١٥٠ جنيه وتأمين مؤقت ٧٥ ١٦٨ جنيه ومشاركته مشروعات "توريد" ٣ جنيه وانجاز ٥٠ قرشاً ومتنوعة ٣,٦٠ جنيه

وإعادة فتح "م د" ٧٠ قرشا ولصندوق الخدمات العامة ١٢ قرشاً وبريد "توقيع" ٩٠ قرشاً

وكما هو واضح غالى المرفق في تحميل المواطنين بكل هذه المبالغ لمجرد تركيب عداد

فلماذا ١٥٠ جنيه استهلاك مقدم ومبلغ ١٦٨ جنيه تأمين مؤقت رغم وجود بند تأمين بمبلغ ٣٠ جنيه وكما هو واضح الجراج لم يكن به توصيلات للمياه إذ يتم التركيب لأول مرة لماذا إذن بند إعادة فتح والبنود الأخرى غير مبررة على الاطلاق مثل "مشاركة مشروعات توريد" ،إنجاز ،متنوعة الخ

ويلاحظ كثرة النماذج والانتظار عدة ساعات حتى يتم إحضار الملف بواسطة المختص الذي لا يمكن إحضار الملف بدونه كما أن الموظف يستهلك الكثير من الوقت لفحص الملفات التي تنتقل إلى المراجع كما أن موظف الخزينة والمفتش يحتاج إلى نفس المعلومات فلماذا لا تستخدم الهيئة الحاسب الآلي لإدخال المعلومات الخاصة بطلبات توصيل المياه ؟

استخدام الحاسب الآلي سوف يوفر جهد صائع ووقت كل من الموظف والمواطن ويتيح المعلومات في ذات الوقت لكل موظف ومفتش ومحصل فلا يمكن أن نتطور ونحقق أحلام الانطلاق الاقتصادي والعلمي بهذا الاسلوب العقيم المطبق في هيئاتنا والتطور لا يكون بالكلام لكن بالعمل والرقابة لا تتم فقط لضمان حق الهيئة بل أيضاً لضمان عدم تجاوزها والجور على المواطن الذي بكل المقاييس ضعيف بالمقارنة بالهيئة وتعتبر العقود التي تجبره على توقيعها والالتزام بما جاء بها عقود إذعان فحتى نكسب ولاء المواطن يجب أن يصله شيك من الهيئة بالمبلغ المستحق له والسابق تحصيله بدون وجه حق مصحوبا بخطاب اعتذار موقع من رئيس إدارتها هذا ما ننشده أليس كذلك ؟ أرجو أن يتم ذلك في مختلف الهيئات التي تشرف على المرافق ■■

جمال الدين محمد محمود



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤/١١/١٩٩٧

أولاد البلد

سمات النظام المتخلف!

سألنى صاحبى -قبل أن نواصل مناقشتنا- عن توصيل المياه إلى سيناء، فقلت له: مشروع عظيم، ومن إيجابيات النظام الحاكم.

والغريب أن صاحبى فوجىء بكلامى" كان يتوقع أن أعارضه باعتبارى منتمياً إلى المعارضة!! قلت له أنت تفهمنا غلط.. أنا شخصياً أحاول أن أكون موضوعياً، أشيد بالإيجابيات وأتصدى للسلبيات وأطالب بتغيير النظام الحاكم كله!!

وشرحت لمحدثى ما أعنيه.. تعمير سيناء إيجابية كبيرة تحسب للنظام الذى يحكم بلدى، ولكنها تأتى وسط كم هائل من السلبيات والأخطاء وأخطرها الانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان، والفساد المستشرى، وسياسة الدولة التى تقوم على خدمة الأثرياء وتميزهم، مما أدى إلى خلل خطير فى العدالة الاجتماعية . وما نشهده إفراز طبيعى للنظام المتخلف الذى يحكمنا!!

سألنى صاحبى: ما الذى لا يعجبك فى حكم الرئيس مبارك.. أرجو أن تجيب بدقة دون أن تطلق شعارات عامة؟!

قلت له: للمرة الثانية فهمتنى غلط!! الأمر لا يتعلق بشخص الرئيس مبارك، بل بطبيعة النظام الذى يرأسه والموروث من أيام الاتحاد الاشتراكى.. لابد من إعادة فكه وتركيبه من جديد.

وأضفت قائلاً لمحدثى: النظام الحاكم فى مصر الذى أطالب بتغييره ليس بدعة مقصورة على بلادنا فقط.. موجود فى كل دول العالم الثالث التى تحكمها أنظمة متخلفة!! ترى ثلاث سمات أساسية هناك إجماع عليها فى تلك الدول!! أولها أن رئيس الدولة -أياً كان: رأسمالياً أو اشتراكياً، ملكياً، أو جمهورياً- له سلطات هائلة، ومن العجب أنه فوق المساءلة والحساب.. وهذه هى السمة الثانية فلا أحد يقدر على أن يقول له ماذا تفعل!! والصفة الثالثة أنه يحكم مدى حياته، باق فى كرسى الحكم إلى أن يتوفاه الله!! ولا فارق يذكر بين الأنظمة الجمهورية والملكية!!

هذا هو نظام «بالروح والدم نفديك يا ريس» الذى يؤدى إلى تأليه الحاكم.. تجده فى مصر وكل الأنظمة المتخلفة فى البلاد النامية.. سألت صاحبى: هل يرضيك أن يتم حكم بلادى بهذه الطريقة؟ هل يعقل أن تتقدم مصر بهذه العقلية؟! ليس من المهم أن يحكمنا الحزب الوطنى أو العمل أو الوفد أو الإخوان إلخ.. الأولوية أولاً للتغيير الدستورى، وإعادة فك وتركيب النظام الحاكم، وبعد إنهاء نظام بالروح والدم نفديك يا ريس، يختار الشعب بإرادته من يريد.

محمد عبد القدوس



المصـدر : الجمهوريـــــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ١١ / ١٩٩٧

هــــذا رأيى

حلم أبناء سيناء

اخيرا امتزجت مياه النيل برمال سيناء، كما امتزجت من قبل دماء ابناء مصر بتلك الرمال. تعانقت المياه العذبية النقية مع الارض العطشى الحصبة لتزيح ضباب سنوات الالم والوحشة والعزلة التى مازالت بعض اثارها فى النفوس. ولتتوج سنوات نضال ابناء سيناء الذين عانقوا هذا الوطن بالدم والجهد وبالاعصاب

امنيات كبيرة بدايتها تدفق مياه النيل عبر ترعة السلام لتصبح زراعة ٦٢٠ الف فدان شرق وغرب القناة منها ٤٠٠ الف فدان فى سيناء. والباقى فى دمياط والدقهلية والشرقية والاسماعيلية وبورسعيد

ولا تنحصر احلام ابناء سيناء فى زراعة ٤٠٠ الف فدان فقط ولكن حلم ابناء سيناء هو ربط سيناء بالوادى لتصبح امتدادا طبيعيا له، وحلم ابناء سيناء ايضا هو حماية الحدود الشرقية بالتعمير البشرى ولتحقيق هذا الحلم لفلسفة لخصها اللواء على حفظى محافظ شمال سيناء فى احتفالات اكتوبر المجيدة هذه الفلسفة تلخص الفهم الشامل للتنمية فى انها ليست فقط فى زراعة الارض ولكن ايضا فى التصنيع وبناء مجتمع جديد.. يستخدم كل الامكانيات المتاحة ويوظفها توظيفا سليما

وهذه هى الخطة المتكاملة لمشروع ترعة السلام الذى بدأ بانطلاق مياه الترعة، وسيستمر ليشمل بناء المجتمع الجديد فى سيناء كلها . ويستغل كل امكانياتها لتعميرها بالبشر . ابتداء من الغرب حيث امتداد الترعة وانتهاء الى الشرق فى وسط سيناء ابتداء من الزراعة وامتدادا الى التنمية الصناعية التى ستدور فى القطاع الاوسط من محافظة شمال سيناء. وفى هذه القطاع يتوفر ١٥ مادة تعدينية من اجود الانواع، كما تتوافر المقومات السياحية الدينية التاريخية والطبية وسياحة السفارى وسياحة البيئة

هذا القطاع الاوسط هو امل ابناء سيناء وهو معركتها القادمة . معركة التنمية الشاملة التى انطلقت بانطلاق المياه مصدر الحياة داخل ارض سيناء. وعندما اعطى الرئيس مبارك اشارة انطلاقها كان ابناء سيناء يعدون انفسهم لمعركة جديدة هى معركة التنمية الشاملة.. وهذه التنمية تتم وفق خطة الدولة خلال ٢٠ سنة قادمة. وهم يعدون انفسهم لها باستكمال البنية الاساسية ولكن ابناء سيناء يأملون ان تتم فى اقل من ذلك بكثير.. وهم يؤكدون ان ذلك يمكن ان يحدث لو تعاونت كل الاجهزة ولو ازاحت من دفاترها بطء الاجراءات وتعقيدات البيروقراطية.. كما يتطلب ذلك تيسيرات خاصة للاستثمارات فى هذه المنطقة . تيسيرات تشجع الاستثمارات بوعى وتدفعها بحكمة وتحرص على ان تضع فى اعتبارها ان شباب سيناء يشكلون ٦٠٪ من ابناء المحافظة وهؤلاء يجب ان يكونوا الدعامة الاساسية لبناء المجتمع الجديد لانهم عينه على المستقبل

نجوى فؤاد



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ١١ / ١٩٩٧

وكان عبور المياه .. مجرد بداية!

إجراءات مكثفة تشهدها الوزارات المشاركة فى أضخم خطة تنمية اقتصادية واجتماعية

نشاط مكثف تشهده حاليا العديد من الوزارات التى تشارك فى خطة تنمية سيناء وذلك بعد ان قام الرئيس مبارك خلال الايام الماضية باطلاق اشارة البدء لتوصيل مياه النيل لارض سيناء لتبدأ مرحلة جديدة فى تاريخ هذا الجزء الغالى من ارض مصر..

بعد عبور مياه النيل الى سيناء:

وصول مياه النيل سوف يوجد مجتمعات عمرانية وسياحية وزراعية

مصانع جديدة للاسمنت ومشروعات سياحية عالمية



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٩ / ١١ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبعد وصول مياه النيل لسيناء سيتم خروج الخطط والمشروعات المختلفة لارض الواقع لتحويل سيناء من ارض صحراء الى مجتمعات عمرانية ومناطق سياحية واراض خضراء.

من خلال خطة شاملة لتنمية سيناء تشترك فيها بعض الوزارات

الاهرام المسائى يرصد بعض ملامح هده الخطة.

فى وزارة الكهرباء والطاقة تشهد الوزارة حاليا اجتماعات مكثفة لسرعة الانتهاء من مشروعات الكهرباء الجارى تنفيذها بالمشروع القومى لتنمية سيناء . ووفقا لتصريحات . المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة فانه يجرى حاليا تنفيذ مشروع كهربائى عملاق متكامل بسيناء لتوفير الطاقة للمشروعات السياحية والزراعية والعمرانية والتعدينية والصناعات

البيئية والحرفية بها وتلبية جميع احتياجات المستثمرين من الطاقة عند طلبها حاليا او خلال السنوات القادمة من خلال مد شبكة كهربائية دائرية عملاقة تحيط بسيناء من الجنوب والشمال وتخترقها من الشرق والغرب فى مواقع محددة

واشار الوزير الى ان جهد هده الشبكات يصل الى ٥٠٠ الف كيلو فولت و٢٢٠ الف كيلو فولت على ان يدعم ربط هده الشبكة الجديدة بالشبكة الكهربائية الموحدة تباعا وحتى عام ٢٠٠٢ مؤكدا انه سيتم الاسراع بمعدلات تنفيذ المرحلة الاولى من البرنامج لتوصيل التيار الكهربائى اللازم لمساحة ١٢٥ الف فدان كمرحلة اولى من مشروع استصلاح ٤٠٠ الف فدان بشمال سيناء

واضاف المهندس ماهر اباظة ان المرحلة الاولى من هذا البرنامج

تنتهى خلال العام الحالى وتشمل تشغيل محطة محولات كهرباء القنطرة شرق شمال سيناء وطابا دهب وشرم الشيخ بجنوب سيناء، اضافة الى انه تم مؤخرا تشغيل محطة توليد كهرباء العريش البخارية بطاقة ٦٠ الف كيلو وات لتأمين التغذية الكهربائية لشمال سيناء

واوضح ان المرحلة الثانية سيتم الانتهاء منها عام ٢٠٠٢ وتشمل اقامة محطات محولات وشبكات الربط بينهما من الطور جنوبا حتى العريش شمالا جهد ٢٢٠/٦٦ كيلو فولت، اضافة الى تنفيذ مشروع محطة توليد كهرباء عيون موسى العملاقة بطاقة ٦٥٠ الف كيلو وات وتعمل عام ٢٠٠٠

المرحلة الثانية

وقال الوزير ان المرحلة الثانية تتضمن كذلك تشغيل خط الربط الكهربائى العملاق لدول المشرق

العربى جهد ٥٠٠ كيلو فولت فى نهاية العام الحالى والتى تعد سيناء ركيزة اساسية فى هذا المشروع

ومن جانبه اشار المهندس احمد صالح رئيس هيئة كهرباء الريف إلى انه سيتم قريبا مد ٥٠ كيلو مترا من الكابلات الارضية جهد ٢٢ كيلو فولت وذلك فى شمال سيناء، كما سيتم مد الشبكات الكهربائية لمدن وقرى المحافظة لتدعيمها بشكل عاجل وشامل إضافة إلى إنارة المناطق المحرومة من خلال تركيب اكشاك كاملة بالمحولات جهد ٢٢/٤ وكيلو فولت ومد خطوط ذات الجهد المتوسط والمنخفض

واضاف انه فيما يتعلق بتوفير التيار الكهربائى لمشروع استصلاح ١٢٥ ألف فدان فانه يجرى حاليا إقامة ٣ محطات محولات الاولى محطة محولات رمانة قدرتها ١٠٠ الف كيلو فولت وجهد ٢٢/٦٦،

والثانية بقاطيه سعتها ٥٠ ألف كيلو فولت، فيما تقام الثالثة ببالوظة جهد ١١/٦٦ وسعة ٥٠ ألف كيلو فولت وسيتم ربط هذه المحطات بالشبكة الكهربائية الموحدة من خلال إنشاء خطوط هوائيه جهد ٦٦ كيلو فولت بطول ١٠٠ كيلو متر.

امكانيات ضخمة

ومن داخل وزارة الانتاج الحربى يؤكد الدكتور مهندس محمد الغمراوى وزير الدولة للانتاج الحربى وعضو اللجنة الوزارية لتنمية سيناء أن عبور مياه النيل لأرض سيناء يعتبر عبورا ثانيا للشعب المصرى بقيادة الرئيس مبارك بعد عبور قناة السويس فى اكتوبر ١٩٧٣ وهذه النقلة سوف توجد مجتمعات عمرانية وحياة جديدة داخل سيناء حيث تتوافر مئات الآلاف من الأفدنة القابلة للزراعة بالاضافة لعشرات المشروعات فى المجالات المختلفة التى

توفر فرص العمل لملايين من الشباب.

ووزارة الانتاج الحربى كما يقول الوزير تسهم بامكانياتها الضخمة وخبراتها المتميزة من الخطة القومية لتنمية سيناء وذلك ضمن الخطة الشاملة التى وضعتها الحكومة وبالتنسيق الكامل مع الوزارات والجهات الأخرى المشاركة فى هذا المشروع

ويسعى الانتاج الحربى من خلال مشاركته فى تنمية سيناء لتحقيق عدة أهداف يأتى فى المقام الأول منها زيادة حجم الانتاج وتحسين ميزان المدفوعات بتوفير البديل المحلى لما يتم استيراده من الخارج وتوفير فرص عمل لاستيعاب الزيادة السكانية ومواجهة البطالة وزيادة الدخل القومى الحقيقى للمنتجات المصرية بما يعنى تحسين المؤشرات الاقتصادية للدولة.

وقد خطط الانتاج الحربى لتحقيق الأهداف السابقة من خلال تنفيذ مجموعة من البرامج تسهم فى تلبية مطالب التنمية بسيناء .

فبالنسبة لمشروعات الزراعة فى سيناء فإن الانتاج الحربى سيوفر لها معدات الميكنة الزراعية بما فى ذلك معدات الرى الحديث المتطور وطلمبات الرى بما يكفى الحاجة لاستصلاح ولزراعة جميع الأراضى بسيناء.. كما تشمل هذه المعدات الجرارات والمحاريث والسفارات والعزاقات والدراسات . وفى مجال نقل وتداول المحاصيل توفر الوزارة المقطورات الزراعية بأحجام مختلفة

وفى مجال الرى الحديث توفر الوزارة معدات الرى بالرش والتنقيط والرى بالنشع والطلمبات ذات القدرات المختلفة ومعدات الرى المحورى.

وفى مجال مكافحة الآفات سيتم توفير معدات الرش النقالى والمحمول بالسعات المختلفة

وفى مجال خدمة البيئة الزراعية بسيناء ستقوم الوزارة بتوفير مصانع الاعلاف ومعدات تقطيع حطب القطن ومصانع انتاج الجبن ومصانع انتاج



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ١١ / ١٩٩٧

صلصة الطماطم وعصر الزيوت وتجفيف المحاصيل الزراعية.

وفى مجال الكهرباء - والكلام للدكتور الغمراوى يتم التنسيق مع وزارة الكهرباء لتزويدها بمحطات القوى الكهربائية بالقدرات المختلفة اللازمة لتوفير الكهرباء للتجمعات الجديدة بسيناء بالاضافة للمشاركة فى تنفيذ المحطات العملاقة ذات القدرات الكبيرة ترشيدا للاستيراد وأيضا توفير عدادات الكهرباء بأنواعها المختلفة والكابلات الكهربائية واسلاك الكهرباء.

كما سيتم تزويد سيناء بمحطات تنقية مياه الشرب سواء السطحية أو مياه الآبار ومياه البحر ومصانع تحويل القمامة الى سماد عضوى وتوفير محطات الصرف الصحى والصرف الصناعى للمحافظة على البيئة بسيناء.

كما نتعاون مع وزارة الصحة ونوفر المستشفيات والوحدات الصحية بسيناء والادوات الجراحية ومحارق نفايات المستشفيات.

وفى مجال النقل سوف نوفر لسيناء المحركات التى تعمل بالغاز الطبيعى لسيارات النقل حفاظا على البيئة من التلوث بالاضافة لقطع العيار اللازمة لمعدات النقل المختلفة ترشيدا للاستيراد.

ويضيف الوزير قائلا بالنسبة لقطاع التموين فسوف نمد سيناء بالمخابز الآلية ونصف آلية لخدمة المجتمعات العمرانية الجديدة بها وتوفير العربات التى تستخدم كمنافذ بيع ضمن المشروع القومى لمكافحة البطالة عند الشباب وذلك بالتعاون مع الصندوق الاجتماع ووزارة التموين.

ومن أجل حماية المجتمعات العمرانية والمشروعات الاستثمارية وتوفير الامان لها فسوف تزود وزارة الانتاج الحربى سيناء بسيارات ومعدات الاطفاء.

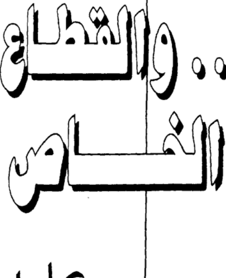
محمد عبدالسلام
صلاح زلط



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ / ١١ / ١٩٩٧

.. وخطة تنمية سيناء بعد وصول مياه النيل لها لا يتوقف تنفيذها على أجهزة الدولة وحدها ولكن هناك القطاع الاستثمارى الخاص الذى يبقى عليه دور كبير فى إقامة المشروعات الضخمة فى إقامة المشروعات الضخمة فى كافة المجالات



عليه دور كبيــــر!

د حسن راتب رئيس جمعية مستثمرى شمال سيناء يقول أصبحت نقطة المياه محور صراع بين الدول وسيزداد هذا الصراع سخونة خلال السنوات القادمة، ومن هنا تصبح أهمية سيناء مع دخول مياه النيل إليها.. فلم تعد سيناء أرضا جدباء فقراء لا زرع فيها ولا ماء كما يقال.. بل اصبحت الآن أرضا زراعية أرضا خصبة تؤتى أكلها كل عام ولذلك فيجب ان ننتبه الى أن سيناء مع وجود نهر النيل اصبحت استراتيجيتها متضاعفة، فإذا كانت فى الماضى هى ملتقى افريقيا بسيناء، ومفتاح الحرب والسلام ونافذة مصر والشرق الافريقى على اسيا واوروبا، فهى اصبحت الآن ارضا حية، تزرع وقابلة للاستصلاح مهيأة لاستقبال مشاريع استثمارية عديدة سياحية وصناعية، ومهيأة أيضا للتبادل التجارى بين الشرق والغرب

ومن هنا كان وعى الرئيس مبارك بهذه الحقيقة، واصرار الحكومة المصرية بقيادة الدكتور الجنزورى أن يكون لسيناء أهمية أكثر مما هى عليه، هذه الاهمية لن تكون بدون مياه، ولان المياه فى سيناء نادرة فإن دخول ترعة السلام ومياه النيل إليها سيغير من الوجه الحضارى لها . ومنذ فترة طويلة طالبنا بضرورة تعمير سيناء . وطالب الكاتب الكبير أحمد بهاء الدين بضرورة رسم خريطة سكانية جديدة لمصر، تقوم على اساس نقل مليون مواطن مصرى الى شبه جزيرة سيناء.. وايجاد كتلة سكانية انتاجية كبيرة بها . وكانت هذه الدعوة منذ حوالى ثلاثين عاما وبالتحديد فى عام ١٩٦٨

والآن اقول ان دخول المياه لسيناء واستصلاح حوالى ٤٠٠ ألف فدان فى داخل سيناء هو الخطوة الاولى للسير على طريق تنمية سيناء ومن ناحيتنا قمنا بمجموعة مشاريع استثمارية فى محافظة شمال سيناء، بدأناها بانشاء مجموعة من القرى السياحية التى يصل عمرها الان الى ١٥ عاما.. هذه القرى التى كان يعتبر انشاؤها مغامرة فى هذا الوقت . ولكنها الآن من أهم المشاريع السياحية فى سيناء فضلا عن قيامنا بانشاء مجموعة من المصانع الهامة فقمنا بالتعاون مع الحكومة الصينية لوضع اساس أول مصنع للاسمنت فى سيناء والذى ستبلغ طاقته الانتاجية ٣ ١ مليون طن سنويا بتكلفة استثمارية نصف مليار جنيه



المصدر : **الأهرام المسائى**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ١١ / ١٩٩٧

مصرى، وذلك بهدف حلق حلقة جديدة من حلقات التنمية الصناعية فى شمال سيناء. وسيتزامن انشاء هذا المصنع مع بداية العمل فى تحديد البنية الاساسية الى منطقة الصناعات الثقيلة والذى يعتبر الاسمنت اهم عناصر انشاء البنى

الاساسية وماتحتاجه من طوب اسمنتى واسمنت بناء ووحدات خرسانية سابقة الصب والمواسير الخرسانية، وتم التخطيط لانشاء هذا المصنع فى منطقة «جبل لبنى» جنوب مدينة العريش ليكون قريبا من منطقة الصناعات الثقيلة بوسط سيناء وذلك على مسطح ٢٥٠ فدانا تم شراؤها بالفعل من محافظة شمال سيناء، وتتميز هذه المنطقة بوجود مخزون هائل من الحجر الجيرى والطفلة، اللازمين لصناعة الأسمنت

وسيتيح المصنع ٨٠٠ فرصة عمل لتشغيله، بالاضافة الى الفى فرصة عمل لازمة لأعمال التنفيذ على مدى زمنى سيصل إلى ثلاث سنوات

بيئة سيناء

ومن ناحية أخرى تشير النتائج البحثية والعلمية الى أهمية الحفاظ على بيئة سيناء نظيفة فلقد تم وضع أسس جيدة وشديدة لضرورة الحفاظ على البيئة ومنعها من التلوث البيئى خلال انشاء المصانع الجديدة ولهذا يقول د. حسن راتب تم التأكيد على هذا الشرط ضمن بنود الاتفاق حتى لا نفاجأ بمصنع ملوث للبيئة وتم الاتفاق على أن تتضمن جميع المرشحات ومستلزمات التحكم فى العوادم المتطايرة

وبالاضافة للاستثمارات الصناعية فهناك الاستثمار السياحى الذى يلاقى اهتماما كبيرا من قبل رجال الأعمال الذين يحرصون فى عملهم على ضرورة دفع عجلة السياحة بسيناء إلى صورة افضل

ويرى نهاد سعيد رئيس الجهاز التنفيذى لجمعية رجال الأعمال المصريين والعرب بالخارج ان سيناء معدة لجذب أعداد كبيرة من السياحة العالمية وذلك بشرط القيام بمجموعة من الإجراءات والمشروعات كالاهتمام بمنطقة سانت كاترين وجبل موسى وربطهما برحلات الشارتر من جميع انحاء العالم والمناطق السياحية فى مصر بالاضافة الى الاهتمام بمجموعة الطرق الدينية للأنبياء، واعادة النظر فى الاهتمام بمشروع درب الحج المصرى القديم والذى يعتبر اضخم مشروع مصرى عالمى لسياحة السفارى الثقافية والتاريخية والدينية

فضلا عن مجموعة الطرق الحربية القديمة لأحمس وطريق حورس وطرق الاسكندر الاكبر وكليوباترا بالاضافة الى طرق نابليون ولورانس العرب والتى تعد اعظم مجموعة طرق سفارى فى العالم

ولن نشير إلى مجموعة الجبال الملونة والوديان التى ستصبح مجالا واسعا لرياضة تسلق الجبال وأما بحيرة البردويل فتمثل أضخم مشروع مارنيا طبيعية لاستقبال اليخوت العالمية التى يبلغ عددها فى البحر المتوسط وحده حوالى ٣٠٠ ألف يخت كل عام

ولا تغفل منطقة الاستثمارات فى الضفة الشرقية لقناة السويس بعد فتح المنطقة الحرة بخليج السويس وبشرق التفريعة عند بورسعيد والتى سوف تمثل منافسا خطيرا لمنطقة غور جنوب شرق أسيا من سنغافورة وغيرها

وهذه مجموعة من المشروعات التى يجب الاعداد لها من قبل وزارة السياحة ومشروع تنمية سيناء، وطرحها فى الاسواق المحلية والعالمية للبدء فى تنفيذها من الآن

ومن ناحية أخرى يقول د. ابراهيم فوزى رئيس هيئة الاستثمار بانه لا توجد منطقة فى مصر محظورة على المستثمرين وأن القائمة السلبية ألغيت بالكامل منذ عام ١٩٩٢

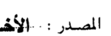
وفيما يتعلق بالاستثمار فى سيناء أكد د. ابراهيم فوزى أن وصول المياه الى سيناء هو بداية حقيقية للنشاط الاقتصادى والاستثمارى مشيرا الى وجود اتفاق مخطط لانفاق نحو ٦٠ بليون جنيه فى السنوات الخمس المقبلة فى مختلف المجالات والى أن هناك لجنة تضم ١٢ وزيرا تجتمع فى صورة منتظمة لتوفير البنية التحتية التى ستكون عامل جذب للمشاريع الاستثمارية

وأشار ايضا الى أن الهيئة مستعدة لتقديم التسهيلات اللازمة، وان حرية التشغيل مطلقة للغير وبلا قيود لزيادة الانتاج القومى ورفع مدة الترخيص لمشاريع المناطق الحرة الى ٢٥ سنة بدلا من عشر سنوات

كما تقرر الغاء رسوم الموافقة على المشاريع المقدمة الى الهيئة واعفاء شركات الاشخاص من شرط تسديد نصف رأس المال قبل التأسيس الى جانب فتح باب التشغيل لحساب الغير للمشاريع المقامة لنظام المناطق الحرة من دون حدود.

على النويشى



المصدر :  الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠/١١/١٩٩٧

** اذا كان العدو يبني مستوطناته على أراضي الفلسطينيين، فـــلا أقل من أن نبني مـــســتـــوطناتنا على أرضنا ..**

ترعة حسنى مبارك!!

الثلاثاء :

ليست الكتابة فعلا جميلا حين تتحول الى عمل تحكمه مواعيد ومسئولية تتحول الى ما يشبه الواجب المدرسى الثقيل على قلوب أطفال لا يحبون فى الدنيا سوى اللهو والمرح ويرون فى هذا النظام اليومى الذى يلحقهم الى مكاتبهم النشاز الوحيد الجارح على روعة الحياة

أنا واحد ممن يضيقون بمهنتهم أحب أن استمتع بما تمنحنيه كتاباتى لكنى لا أحب الكتابة نفسها. شاقة وقاسية واهرب من مواجهتها وأمارسها فى اللحظات الأخيرة حين أحس أن الهروب منها عملية مستحيلة أمارسها بنفس ضيق التلاميذ المرحين بواجباتهم المدرسية ثقيلة الدم

سألت أصحاب مهن عديدة، نجارين وحبازين وقناصين وحدادين بل وكتّابا أيضا· روائيين ومؤرخين وصحفيين، واكتشفت ان معظمهم يقبل على عمله فى بساطة مشوبة ببعض المعاناة لكنهم لا يكابدون قسوة الاقبال والإدبار

الفلاحون مثلا عملهم شاق ويستغرق أوقاتا طويلة ويلتزمون بمواعيد تحددها الفصول لا ارادة لهم فى دفعها أو تأجيلها او تقديمها يعزقون الأرض أو يحرثونها أو ويتركونها تحت الشموس تقتل طفيلياتها وأمراضها، ثم يعاودون قلبها وتسويتها لتسهيل حركة المياه فى الرى، يحوّضونها ويمررون قنوات الماء فى قلبها، ثم يرمون بذورهم ويردمونها خشية العصافير ثم يسقونها ليغيبوا عنها فترة الإنبات حتى الرية الثانية التى ما ان تجف حتى ينتشروا بينها لترقيع ما لم ينبت، ثم يبدأون فى نزع الحشائش الكاذبة ثم ثم.

وخلال كل ذلك يتمتعون بلياقة قدرية. وايمان لاشك فيه ولا تراجع كأنهم خلقوا لذلك. يراقبون الحر والبرد والغيوم والمطر ويعدلون من خططهم تبعا لفاجآت الفصول وتقلباتها المباغتة، ثم يبدأ موسم الجنى والحصاد، وهم فى ذلك على العكس منى تماما فبينما أفرح بتفريط جماهيرى لناتج عملى، يحزنون هم حين يقيسون جهد الشهور بين نار الشمس اللافحة والخوض فى ماء برد «طوبة» وبين ناتج هذا العمل الشاق الفترة الوحيدة طول العام التى لا يفرح الفلاح فيها هى فترة الحصاد، على العكس منا تماما فى العمل المضنى يستمتعون. وتتغير ملامح الوجوه الباسمة حين يحين الحصاد حيث يحصى الفلاح ديونه ويقدر قسوة عطائه فى مقابل العطاء الهزيل للأرض الطيبة" عكس ما نكتب عنهم تماما. أما انا فأريد مقابلا دون جهد، وعطاء دون مشقة، وتقديرا دون شقاء، وحصيلة دون إنجاز لذلك أحسد هؤلاء الذين يحبون الكتابة التى أفر من قسوتها رغم انها التى تمنحنى لقمتى وكسوة عيالى"!!

الأربعاء :

ترعة حسنى مبارك !!

حين كانت مياه فيضان النهر كل عام تتسرب الى الترع كنت كأنك تتأمل جسدا تتسرب الى شرايينه الدماء. انه منظر لا يدرك قيمته الانسانية والجمالية الا من انتظره ورآه. تتسرب المياه داخل تشققات الأرض العطشى وفجأة تطفح لتغمر جزءا من الأرض بينما تكون الدماء قد سبقت الى شرايين اخرى كانت الحيات والعقارب والفئران المعششة فى الجحور تخرج مندهشة هاربة تسابق المياه ننتظرها على الجسر بالهراوات و«الاقفاع» اطفالا جسورين نقتلها ونحول بينها وبين اليابسة الآمنة ذلك لأنها سوف تهرب لتأوى الى دورنا تلدغنا ونحن نائمون. كان الماء رمزا للعمار للخضار. للازدهار، لقتل الشر والبور والقحط هكذا ماء هذا النهر ان ينساب يعني أن يطارد الموت أدواته لن يدرك قيمة السد العالى إلا من رآنا نطارد عشرات بل مئات الهوام السامة القاتلة. كان اندفاع الماء يعنى الحياة للأرض الميتة الحبلى بالحشرات، الحبلى بدورها بنية القتل للآمنين هذه احدى الميزات الخفية للسد العالى لم ترد فى كتب أو تقارير. لقد قلت بل ندرت العقارب والثعابين التى كنا نحفظ اسماءها وأنواعها كما كنا نحفظ اسماء البلح وأنواع النخل!!

هذا يعنى ان المياه حين تصل عبر الترعة المأمولة التى سوف تروى توشكى سوف يطارد ماؤها جيوشا من الثعابين والعقارب والفئران التى يجب ان ندبر وسائل لإبادتها منذ الآن. وأنا مدين لطفولتى وفيضان النهر بأن أكون أول من نبهت الى ذلك..!!

تذكرت كل ذلك وأنا واقف على ضفة (ترعة السلام) أشاهد الماء يطارد الموت فى سيناء الحياة تطارد الموت. الحضارة تصارع العدم.

كانت العربة تطوف بى وتقطع الطريق من سيناء الشمالية الى سيناء الجنوبية عبر أرض مستوية لا ينقصها سوى الماء. كنت والحسرة تتملك مزارعا مثلى افكر فى هؤلاء الرؤساء الذين يحكمون زمنا ويموتون دون ان يفزعهم ان يروا الأرض على جانبى طريق السويس أو طريق الاسماعيلية أو الأراضى المنبسطة فى مساحات هائلة فى سيناء وقد رش بدو سيناء حبوب الشعير أو القمح فى انتظار المطر. أو رش حبوب القنب أو البانجو فى الوديان الخصبة بين الجبال تكفيها رشة سحاب طائشة لإغراق المدن بمخدرها.

وتنبه حسنى مبارك لسيناء، فرضت عليه دواعى الأمن أن يشحن سيناء بالبشر والمبانى ولن يتأتى ذلك إلا بماء النيل طرح السادات الفكرة مختلطة بأهداف سياسية لم نتقبلها فكرهنا الفكرة ونفيناها عن فكرنا وأغمضنا عنها عقولنا بل وقلوبنا لكن هذا الرجل حسنى مبارك يعرف قدر مصر ويفكر بعقلية مدنية وعسكرية معا، لذا أحببنا ترعته وماءها وأهدافها كأنه كان يطوف معى فى العربة التى قطعت بها سيناء من الشمال الى الجنوب ورأى ما رأيته

وحلم مثلما حلمت الفارق انه يملك تحقيق الحلم الماء مصرى والترعة مصرية وسيناء مصرية. وحسنى مبارك مصرى وقد يستولى كبار المستثمرين على نتاج هذه الترعة وقد يعمل أهلونا عمالا أجراء في الأرض الجديدة هذا- في تاريخ مصر- ليس مهما. المهم أن تخضر سينا.. وان تعمر بالاف بل بملايين الأسر ان تلتحم بعواطفنا. فكل الحروب بيننا وبين اسرائيل حاورت عقولنا ولم تنغرس فى ضمائرنا لأن الحرب كانت دائما تدور هناك. في صحراء لم تطأها أقدامنا ولا صلة واقعية لنا بها أما عن العبد الفقير فقد كان يتمنى أن يتملك الأرض الجديدة في سيناء فلاحون من أهل الوادى فى صورة ملكيات متواضعة مقننة. ساعتها سينتقل أهل الوادى بحضارتهم النيلية الأصيلة يضخونها فى الرمال التى غربها عنا عدم الالتفات

لكن سواء كان ذلك أو ذاك فنحن فخورون بترعة حسنى مبارك ومهما كانت التسميات فهى ترعته كما وأن بحيرة ناصر سوف تظل ترعة ناصر مهما حاولوا طمس الاسم الحقيقى واستبداله بأى مسمى.

هذه الترعة التى مرت من تحت قناة السويس لهى اكبر انجاز مصرى فى عصرنا الحديث، وهى (اكتوبر) الحقيقى الذى طرد الحيات والعقارب وفئران العصر الحديث الخبيث''

السبت :

أنا ولجنة الشعر!!

غضب بعض الأصدقاء بسبب خروجى من لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة والفنون. واعتبروا هذا الاجراء بمثابة عقاب لى على أقوال أدليت فيها برأيى فى بعض القيادات بوزارة الثقافة أو هو ردة عن احتضان مدرسة شعر العامية المصرية والاعتراف به وسنوا أقلامهم للشروع فى مهاجمة هذا الاجراء لولا منعى لهم وتوضيح الأمر الذى تم بناء على سلوكى الخاص وسلبيتى تجاه هذا الموقع الذى كرمنى به المجلس وعلى رأسه الصديق د. جابر عصفور.

فى أواخر السبعينيات كنت قد أتممت جمعى لسيرة بنى هلال وتراكمت من حولى النصوص النادرة جبالا وقفت حيالها حائرا ماذا أفعل فيها وبها، وانعقدت لدى النية للانضمام- كطالب- الى جامعة القاهرة قسم اللغة العربية بعد ان التحقت بنفس القسم وهجرته فى أواخر الخمسينيات. اتصلت بالصديق الراحل د. عبدالمحسن طه بدر أعرض عليه الأمر وابلغه أن أوراقى مازالت بأرشيف الجامعة منذ التحاقى الأول بها. فرح الرجل وابدى ترحيبا شديدا، وعرض الأمر على مجلس القسم فقبل على الفور وعلى مجلس الجامعة فلم يتردد أحد فى قبولى طالبا بالكلية.

كنت تلميذا مخلصا لدرجة أن بعض أصدقائى من أساتذتى ضاق بتلمذتى شديدة التطرف والتخلى الكامل عن اسمى وارتدائى اسمى الرسمى وانكار الشاعر الذى كنت أتركه خارج أسوار الجامعة، ورفضت اقامة أية أمسية شعرية أو المشاركة فى أى نوع من النشاط يذكر بأننى الأبنودى.

وقاسيت صعوبة المناهج، وبلادة المواد. واضطررت الى ابتلاع مواد يرفضها فكرى وانتحال الاقتناع بما لم أكن مقتنعا به، واذا كانت لهذه الفترة من حياتى من فائدة فهى اقترابى من أساتذة أجلاء بقايا سلالة طه حسين منهم على سبيل المثال د. سهير القلماوى ود. عبدالمحسن طه بدر ود. نصر حامد أبوزيد ود. جابر عصفور الذى خرجت به صديقا راسخا فى حياتى ووحد بيننا تقدير عميق ولقد استفدت منه كأستاذ وكصديق. ولقد فرحت أيما فرح باختياره أمينا عاما للمجلس الأعلى للثقافة والفنون وهو اختيار موفق لاشك

لقد اختارنى فى الأعوام الماضية عضوا فى لجنة الأدب الشعبى ولكنى رفضت فعلى الرغم من إسهامى فى ذلك المجال إلا أنى شاعر أولا وأخيرا. وهكذا تم اختيارى بعد عام عضوا بلجنة الشعر التى تضم أيضا الشاعر سيد حجاب وللأمانة فإننى لم أحضر ولو مرة واحدة أعمال هذه اللجنة. حتى جلسة الافتتاح عاقتنى عنها أسباب أفكر كثيرا فى كنهها ولم أصل فيها الى سبب وحيد واضح. كنت أقول لنفسى أحيانا. أنت شاعر ولا أتخيلك جالسا الى منضدة رسمية تقرر فيها أحوال ومصير الشعر فى بلادك، مالك وتلك السلطة التى لا تجيدها ولا تجيد الاستفادة من ورائها. وكنت أقول أحيانا ان هذا الاختيار تم لذر الرماد فى عيون شعراء العامية الذين كثروا وعلا ضجيجهم وشوشرتهم حول عدم تمثيل هذا الشعر الذى بلغ فى تقدمه نرى لم تصل اليها قصيدة الفصحى هذا الاختيار تم لاسكات ذلك الجيش الصاخب وكمبرر لإلزامهم الصمت. ثم اذا كان هذا اعترافا حقيقيا بشعر العامية لِمَ لم ينل أحد منا أو من السابقين علينا كفؤاد حداد أو صلاح جاهين جائزة الدولة التقديرية؟ ولماذا ظل شعراء العامية الكبار مستبعدين عن جوائز الدولة؟ ثم ما الذى سوف أحققه لشعراء العامية أنفسهم بوجودى فى ذلك المطرح؟ انه منصب شخصى جدا أحققه لنفسى واتباهى به وأنا لست من هذا النوع من الشعراء إذ أننى أؤمن بأن تمنحنى قصيدتى- وقصيدتى فقط- قيمتى وموقعى وأهميتى بين أبناء هذه الأمة''

حوار مع النفس لم يكن سهلا ولا هينا واستغرق منى اهتماما كبيرا وأوقاتا الى ان طالبت- تقريبا- فى حوار صحفى ان استبعد من هذه اللجنة. لم يفعل د. جابر عصفور أكثر من تحقيقه رغبتى فى التنحى فلماذا الغضب والمؤاخذة؟ ثم ان احدا يحتل مكانى الخالى هناك قد يكون أكثر فائدة للشعر والشعراء.

أخى د. جابر عصفور، أحييك وأتابع نشاطاتك المثمرة، وأتمنى لك كل التوفيق فى مسيرتك الموفقة.

ويا أيها الأخوة الغاضبون، ان كان ثمة غضب فليتجه نحوى أنا فأنا الذى تسببت فى ذلك. وليست لجنة الشعر ولا الصديق العزيز د. جابر عصفور!!



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ / ١١ / ١٩٩٧

سيناء.. والنيل.. وعظمة الحدث

د. محمد مجدى مرجان

وقف التاريخ مبهوراً أمام عظمة الحدث يوم أعطى الرئيس مبارك إشارة البدء لتدفق مياه النيل العظيم إلى أرض سيناء المباركة التى كانت معبر الأنبياء موسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام. ولقد كانت من أعظم لحظات السعادة فى قلب كل مصرى أن يرى مياه النيل تتدفق من صحراء سيناء فتحيلها إلى مزارع ومصانع ومشروعات ضخمة ووسائل حياة وأسباب رزق واعاشة دائمة مستقرة لملايين البشر من أبناء مصر الذى ضاق بهم الوادى وتزاحموا وتكدسوا مما حتم الانطلاق، لفتح مختلف الآفاق وللتمتع بخبرات الخلاق.

كانت سيناء منذ فجر التاريخ بوابة مصر الشرقية التى دخل منها الغزاة والطامعون فى أرضنا الحبيبة، فضلا عن استعمالها فى تهريب المخدرات والأسلحة ومختلف الممنوعات، رغم ماحباها الله من موقع فريد يطل على البحرين المتوسط والأحمر وتوسطها بين قارتى آسيا وأفريقيا، ووجود أجمل الشواطئ العالمية وأندر المحميات الطبيعية والشعب المرجانية والمناظر الخلابة والطقس المعتدل طوال العام. لقد حقق مبارك بهذه الخطوة العظيمة بل وبهذا الانجاز والاعجاز التاريخى الضخم أحلام الفراعنة وآمال كل مصرى غيور، وأغلق باب المطامع وحمى ظهرنا. ولم ندفع فى هذه الحماية ثمنا ولكننا على العكس كسبنا وربحنا وانتفعنا أضعافا وأضعافا. كان الطبيعى أن ندفع ثمن الحماية واغلاق الثغرة وتحويلها إلى خط الدفاع الأول، ولكن هذه الدرع المنيعة لاتكلفنا شيئا ولكنها سينتج لنا أشياء فنزرع فيه ملايين الأفدنة ونشيد فيها آلاف المصانع، ونقيم فيها مختلف المشروعات السياحية والعمرانية والانتاجية والتكنولوجية، وستسكن فيها ملايين البشر، وسنشق بطن سيناء لكى تبوح بأسرارها وكنوزها ولآلئها ونفطها ومعادنها، وستصبح سيناء مصدر خير وملجأ أمن بعد أن كانت مبعث خطر وكلفة وضياع وتهديد، وعظمة مبارك كعادته دائما إنه ينكر نفسه وينسب الفضل لغيره، انه يعلن على الملأ انه لم يفعل ذلك ولكن فعله الشعب أبناء مصر وعمالها وشركاتها وحكومتها، منكراً أنه هادى الجميع وموجه الجميع والروح المحركة الدافعة لكل مصرى مخلص لوطنه وشعبه.

ان لحظة انطلاق مياه النيل إلى سيناء انما هى مضاعفة لقوة مصر وتوفير لأمانها وتدعيم لاقتصادها. ومع ذلك فكما فى كل مجتمع لابد من وجود بعض النباتات الشيطانية والاجسام الغريبة وهواة النقد والمزايدين وعواجيز الفرح الذين لايعجبهم شئ، والذين يستاوى لديهم أن تطهرهم أو تلوثهم، فالأمر سيان عندهم لأنهم لايعرفون العفاف من الفجور.. ولقد فشل الرسل فى ارضاء البشر فهل ترضيهم مصر مبارك. هيهات وألف هيهات.. عندما أعلنت مصر عن مشروع ترعة السلام منذ سنوات اشاعوا أن هذا المشروع لخدمة اسرائيل وانها ستنقل مياه النيل إلى اسرائيل عبر سيناء، وأن سيناء ليست إلا معبراً وطريقا لنقل المياه لاسرائيل أما سيناء ذاتها فلن تنتفع من مياه نيلها، ولا أعرف من أين أتوا بهذه الفرية الظالمة؟ أغلب الظن أن المزايدين والعملاء أدعياء الوطنية قد ابتدعوا هذه الأكذوبة بتحريض من نفسها، فقد تلقت الأخيرة النبأ الكاذب وكأنه حقيقة وأخذت تمنى نفسها وصحراء النقب والعطشى فيها بمياه نيلنا العظيم خاصة أن اسرائيل تعانى بشدة شح المياه ولم يشأ قائدنا الحكيم أن يسارع بتفنيد الشائعة الدنيئة على الفور وترك العملاء والمحرضين لغواية الأمانى الخادعة وظلمات الأكاذيب المضللة وحتى يأتى الواقع بصدقه ويبزغ الفجر بنوره فيد حق الباطل الزائف ويظهر الحق الأبلج ويبدد أباطيل الخبثاء والظالمين. ترك مبارك الأمر للحظة الحاسمة يوم تتدفق مياه النيل فعلا فتغمر وتعمر صحراء سيناء وتحيلها مدنا خضراء ومشاريع فياضة بالخير والعطاء فى اليوم التاريخى المجيد أعلن الرئيس مبارك للعالم كله، الذى لايعرف عنه سوى الصدق والأمانة والوضوح، وأعلن للشعب المصرى وللقاصى والدانى وللأعداء والأصدقاء أن مياه النيل وترعة السلام هى لمصر فقط فى الدلتا وسيناء، وأن المياه تكفينا بالكاد، ولن نعطى أحداً قطرة ماء، أما إذا شاء غيرنا أن يعطينا ماليه فاهلا وسهلاً بهذا التأكيد والتصميم الساطع، وبهذا البرهان الواقعى الناصع قطع مبارك دابر الشائعات وفند أقاويل الزور والبهتان، وأعطى لطمة قاضية للمحرضين والعملاء، وأفسد الألاعيب والمكائد المضللة، وقتل الخداع والوهم السارى فى نفوس أهله ومروجيه، وأثبت للدنيا بأسرها مدى عظمة شعب مصر العريق وعظمة وحكمة واخلاص قائده المبارك الأثمن من العقيق، «وأما الزبد فيذهب جفاء، وأما ماينفع الناس فيمكث فى الأرض» صدق الله العظيم.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢/ ١١/ ١٩٩٧

مؤتمر عربى يبحث تجربة مصر لحماية الشواطىء

كتب ـ عماد حجاب:

يبدأ القاهرة اليوم المؤتمر العلمى الثالث لتقييم الشواطىء العربية والذى تنظمه اليونسكو بالاشتراك مع جامعة المنصورة، واكاديمية البحث العلمى بمشاركة خبراء من ١٦ دولة عربية مطلة على البحرين الابيض والاحمر والخليج العربى.

وصرح الدكتور زكى زغلول رئيس المؤتمر والاستاذ بجامعة المنصورة بان مصر ستعرض ـ خلال المؤتمر ـ نتائج دراساتها عن أخطار ارتفاع منسوب البحر على شمال الدلتا وكذلك الدراسات التى قام بها خبراء الجيولوجيا والارصاد الجوية والبحرية والاستشعار عن بعد عن رواسب ساحل البحر الاحمر ومثلث حلايب وسهل الطينة وشرق العريش وبحيرة البردويل. وأضاف ان المؤتمر سيناقش وضع الأسس الفعلية لتكوين أول قاعدة بيانات متكاملة عن الشواطىء بالدول العربية المطلة على البحرين الابيض والاحمر والخليج العربى والتغيرات الطبيعية والجيولوجية التى تتعرض لها ومشروعات الحماية التى تناسبها للحفاظ عليها من عمليات التآكل والنحر التى تتعرض لها.

وقال ان هناك مشروعات ناجحة لحماية الشواطىء الاوروبية يجب الاستفادة منها بخاصة فى هولندا وفرنسا.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

مصالحة بين النيل والقاهرة

- ضرورة وضع تخطيط شامل يكون النيل فيه العمود الفقرى للمدينة
- أكثر من نصف الشوارع بمحاذاة النهر لايوجد بها أشجار
- ١٤ ألف حالة تعدى على شواطىء النيـل



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/١١/١٩٩٧

مايحدث الآن من ازالة التعديات على النيل هي محاولة لعقد مصالحة بين النيل والقاهرة لكي يعود الوئام فيما بينهما ويصبح المواطن هو المستفيد الاول من تلك الصفقة.

محافظ القاهرة د.عبدالرحيم شحاتة أكد ان اى ازالة ستحدث سيحل محلها حديقة طبقا لمشروع تشجير حدائق النيل وهي المسطحات الخضراء التي ستخفف العبء عن المنطقة وتسهل حركة المرور.

■ ويتحدث اللواء د.عادل شعبان رئيس هيئة تنظيف وتجميل القاهرة عن المسطحات الخضراء الجديدة فيقول: كان لابد من انهاء هذه التعديات التي تسبب أزمة للنيل وسوف يحل محلها باذن الله مجموعة من الحدائق كحديقة المنيل وحديقة أم كلثوم خلف قصر العيني وحديقة النيل بطرة ولدينا مشتل المعادى ومشتل الحدائق وللتشجير بجاردن سيتي وابوالفدا بالزمالك وهذه الحدائق سوف تفتح ان شاء الله خلال هذا الشهر، : أو خلال شهرين أو على بداية العام الجديد ويضيف د.عادل شعبان: سوف تفتتح حديقة الكورنيش بروض الفرج. وهناك بعض الاوضاع التي نجحنا في توفيقها مثل كازينو المعمورة الذى يقوم فيه اصحابه بالهدم بمعرفتهم وفي انتظار اخرين يريدون ايضا ان يوفقوا اوضاعهم. وكما يقول د.عادل شعبان سوف تساعد هذه الازالات في تسهيل حركة المرور بالاضافة إلى ان هناك قرارا جديدا من المحافظ بتغريم أى شخص يقطع شجرة الف جنيه. وقد تم تنفيذ هذا القرار بالفعل عندما قام أحد المحلات بإزالة ثلاث شجرات، فقمنا بتغريمه مبلغ ثلاثة الاف جنيه.

المرور والكثافة السكانية

■ ولخبير تخطيط المدن المستشار المعماري الدولي د سيد كريم رأى خاص في الموضوع يقول: منذ عام ١٩٥٢ عندما خططت لمنطقة كورنيش النيل راعيت في تصميمي أن يبلغ عرضه حوالى ستين مترا أخذا في الاعتبار حركة المرور والكثافة السكانية التي يمكن أن تحدث. ولكن ما حدث في الواقع أن هذا العرض أو الستين مترا قد أختصرإلى ثلاثين مترا فقط لأن من نفذ اعتبر أن هذه المساحة تكفى للقيام بالغرض

أما بالنسبة لكبارى كورنيش النيل فقد قررت في هذه الفترة أى في الخمسينات ان القاهرة في حاجة إلى ثمانية كبارى ولكن مانفذ إلى الآن حوالى ثلاثة كبارى فقط ولهذا نجد الآن شكوى من ضغط المرور في الكبارى وقد كان من المفروض ان تحسب كثافة المرور.

ويضيف د سيد كريم : والقاهرة بشكل عام لابد وان تكون مدينة مفتوحة وقد كان هذا رأيى عندما خططت مدينة نصر وبعض مناطق وسط البلد. فالمعروف أن المدينة عندما تكون مفتوحة يصبح معترفا بها دوليا وهناك اشياء كثيرة بالفعل كانت لابد وأن تظهر إلى حيز التنفيذ منذ الخمسينات

ومنها مشروع مترو الانفاق الذى تأجل ومشروع الكبارى العليا والجراجات المتعددة الطوابق وايضا الطريق الدائرى الذى كنت قد بدأته في الخمسينات

عناصر طبيعية

● يقول د محمود يسرى رئيس قسم التصميم العمراني.. تتميز أية مدينة بعناصرها الطبيعية والبصرية والممتعة في نفس الوقت تؤخذ هذه العناصر كأساس يبنى عليه كل تخطيط هذه المدينة فيوحى هذا العنصر بتشكيل خطى أو محورى.

فمثلما يوجد في القاهرة والاسكندرية وبورسعيد وغيرها يكون الطريق الرئيسي هو شاطيء المياه وتمتد منه طرق عمودية وتعبره كبار للجهة الاخرى. ويحدث هذا المحور الطبيعي تكاملا بين مايقوم به الانسان وما أوجدته الطبيعة وعدم الالتزام بهذه العناصر ينتج عنه تصميم غير مرغوب فيه وغير مريح فمثلا في منطقة مثل جاردن سيتي نجدها متاهة وعندما ندخل فيها فيكون الخروج منها صعبا لأن تخطيطها دائرى وليس له علاقة بالعنصر الطبيعي الموجود فلا هي متعامدة أو متوازية معه

فعند تخطيط كل موقع نبحث أولا عن عناصره الطبيعية لتكون النقطة التي ننطلق منها إلى تصميم هذا المكان

مثلما حدث في العاشر من رمضان فقد وجدنا مخرين للسيول وحولهما نباتات أخذت كأساس لتخطيط المدينة

● تعديات على النهر

وبالنسبة للتعديات على نهر النيل



لعنصر طبيعي في مدينة القاهرة يقول د محمود يسرى أن نهر النيل شريان أساسي لمدينة القاهرة ومولد للتشكيل نفسه كما يجب ألا يختفي النيل عن الأعين وألا نداريه بمنشآت ومبان عالية بل يحق لكل من يسير على صفته وشاطئ النيل ان يراه بطول الطريق - لا ان يرى جزءا ويختفي عن عينه الجزء الآخر - مثلما يحدث في كورنيش أسوان فهناك شرط للبناء بالا تقام عليه أية مبان ويمكن بناء تراسات لا يزيد ارتفاعها على متر واحد فقط حتى لاتحجب الرؤية ولا تؤدى إلى زيادة في الكثافة المرورية ولا تتعدى على رصيف

، - عبير الضمراني

المشاة فيجب ان تكون كل المنشآت على شاطئ النيل تحت مستوى النظر حتى لاتحجب الرؤية وأى مبنى يخالف ذلك يجب ازالته فورا

ويشير د محمود يسرى إلى انه في الوضع الحالي يمكننا أن نتخذ شارع الكورنيش كشارع أساسي تتعامد عليه تقاطعات أساسية تؤدى إلى مداخل الاحياء المختلفة فبعض المناطق في القاهرة لها تشكيل يختلف على المناطق الاخرى ليس هناك تشكيل أو تصميم رئيسي فلو أخذنا النيل والمقطم مثلا كعنصرين رئيسيين يمكن على اساسهما ان نعيد تشكيل القاهرة

النظرة المستقبلية

وبالنسبة للنظرة المستقبلية لكورنيش النيل يرى د محمود يسرى إلى انه ينبغي أن ننظر إلى هذا الطريق على انه طريق رئيسي للمدينة ونحترم عرض الشارع واحتياجاته المرورية ولا تزحف المباني حينا بعد حين على الشارع الذى اصبح مع مرور الوقت ضيقا للغاية حيث يقوم البعض بتحويل جزء منه لاتجاه واحد لسير السيارات فيدخلنا في مشاكل مرورية جديدة ولكن يجب أن نتفادى ذلك قبل الوقوع فيه ففي كل بلاد العالم يتم تخطيط الكورنيش على انه اساس المدينة ففي شيكاغو مثلا نجد الكورنيش يتمتع بتصميم ممتع ودقيق للغاية وهو كورنيش لبحيرة فما بالنا بنهر النيل!

ويؤكد ان ازالة الاشغالات التي تتم الآن من جهة المحافظة خطوة أولى مهمة للغاية يجب ان يتبعها النظر في مخطط القاهرة لوضع مقترحات ليحفظ حوض النيل نفسه ليس في القاهرة بل وشرق وغرب النيل ليصبح هناك تكامل لكل العناصر مع بعضها البعض كرئة تتنفس منها المدن وسلسلة كبارى تتناغم مع بعضها البعض ليتفادى كل المشاكل المرورية والبصرية ويستفاد من النيل على الوجه الاكمل

● إيجابيات عديدة

ويرى د منير السمرى مدرس التصميم العمراني بقسم العمارة كلية الفنون الجميلة - ان للنيل ايجابيات كثيرة يجب الاستفادة منها فهو يعمل على تلطيف حرارة الهواء فيبروده بالرطوبة صيفا ويدفئ حرارته شتاء ويعمل هذا على بعد ٨٠٠م من شاطئيه ويستمد طاقته من جسم مائي مساحته ١٥٠٠ هكتار والتي تعادل ٥٪ من اجمالي مساحة المدينة (حتى عام ٨٢) ويحقق النيل فرصة الالتقاء بالطبيعة كأروع مايكون من ترفيه وترويح عن كل سكانها دون مشقة أو نفقات أو تكاليف فيهدى ٢م٢ كاملة من مسطحه المائي لكل مواطن قاهرى فضلا عن انه حيز مفتوح متصل واسع يربط صورة الطبيعة خارج المدينة بمناظره داخلها بالاضافة لما له من دور عمراني جمالي لايعطله سوى حجب صورته وعدم التمكن من الاتصال المباشر به بالنسبة لكل سكانها

● أبرز السلبيات

أما عن السلبيات التي تمنع تمتعنا بالنهر فابرزها - كما يقول د منير السمرى - انه ليس له هامش أو «حرم أخضر» بطول شواطئه حيث تشغل الخضرة ١٥٪ فقط من اجمالي اطوالها عليه - والساحل تغطيه لاكثر من ٦٥٪ من إجمالي شواطئه بناء مائل تجاه النهر عبارة عن أحجار مثبتة بمونة الاسمنت ذلك على اعتقاد بأنه نوع من التجميل وهو في الواقع غير ذلك فضلا عن أن سند جوانب النهر يمكن تحقيقها بوسائل مختلفة

كما أن التعديات المتوالية على تلك الشواطئ الخضراء والمبنية وباكثر من ١٤ ألف حالة تعدى منها مايحدث من الحكومة ومنها مايحدث من الاهالي مع مراسي ومشاكل وورش ومخازن وعشش والقاء المهملات وغيرها كلها تعديات تتلاصق وتحيط بعضها أسوار مرتفعة تواجهها عائمات كبرى لا تتحرك فتحجب جميعها منظر النهر وتعوق الاتصال به

ونلاحظ أن اكثر من نصف الشوارع بمحاذاة النهر لا تتسم بالتشجير وان استخدام الشوارع بمحاذاة النهر - وأهمها الكورنيش - كمحاور رئيسية للمرور تربط أطراف المدينة من خلاله شوارع كانت حتى السبعينات محاور للنزهة والترفيه لكل من المشاه في مواجهة وسط المدينة ومراكزها الفرعية والسيارات للوصول لمساحات خضراء اكبر وكازينوهات راقية على أطرافها وقد تسبب ذلك التحول في صعوبة عبور المشاه لجوانب النهر من ناحية وفصل تلك الجوانب عمليا عن عمران المدينة ككل من ناحية اخرى وهو مايعد تلوثا جديدا يضاف إلى تلوث أجواء النهر بعادم آلاف السيارات التي تزدحم بها - تلوث مجاله التخطيطي Site Pollationa هذه المرة!

كما أن مساحات العمران المتداعى والعشوائي التي توسعت عليه والابراج المرتفعة المتلاصقة التي اساءت للأحياء المتميزة وقمائن الطوب ومواقع الصناعة والموانئ كلها تسئ إلى النيل بشكل مباشر

● مخطط شامل

ولمواجهة تلك السلبيات يرى د منير السمرى ضرورة وضع مخطط شامل متكامل لمنطقة النيل داخل وعلى مشارف المدينة يعتبر أن النهر العمود الفقرى للخضرة والطبيعة من ناحية والمساحة المعيشية الاولى لكل سكان المدينة من ناحية اخرى وتنحصر اهدافه في نقاط مهمة منها. تصوير كورنيش النيل - الافادة من جزر النيل الزراعية والطبيعية كمساحات مفتوحة وخضراء - نقل ميناء روض الفرج على مشارف المدينة مرة أخرى والنظر في استمرار الموانئ المتدهورة الاخرى عليه

إجراءات مرورية

ان تطوير كورنيش النيل ينبغي ان يهدف لاستعادة وضعه كمحور للترفيه والترويح من خلال تقليل الاعتماد على استخدامه في المرور على نحو متدرج من خلال اجراءات مرورية اهمها: فك ارتباط أطراف الكورنيش بالطرق الاقليمية السريعة المتجهة إلى الاسكندرية والصعيد والاعتماد على الطريق الدائرى الذى اكتملت مراحله بالقاهرة في خدمتها من ناحية وايضا فك ارتباط الكورنيش في مواجهة وسط المدينة بالطرق العلوية السريعة (٦ اكتوبر - ١٥ مايو) والاعتماد على الطرق الداخلية في الوصول إليه من ناحية اخرى وانه يخدم الكورنيش من وسط



المصدر : الأهـــــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢/١١/١٩٩٧

القاهرة حتى شبرا من ناحية والمعادى من ناحية اخرى اتجاه مرورى واحد وليس اتجاهين، كما هو يجرى حاليا والاعتماد على ذلك ايضا على الطرق البديلة الداخلية والتى ستظهر تحسن الحركة المرورية بها بعد انتهاء مراحل مترو الانفاق ومن الضرورى ايضا منع استخدام النقل الثقيل لطريق الكورنيش

ويؤكد د منير السمرى انه بذلك **سنحقق هامشا اخضر للنهر مابين** ١٠ إلى ٢٠ مترا بخلاف ممشى واسع يطل على النهر فى مواجهة وسط المدينة فضلا عن تأمين عبور المشاة اليه كما يمكن حل أجزاء جهة المعادى وشبرا كطرق حدائقية Park Ways حيث يمكن تحقيق هامش خضرة اكبر

كما يمكن دفن الجزء من الطريق فى مواجهة وسط المدينة تحت الارض مع طابق أو اكثر لانتظار السيارات وخدمات أخرى كما قامت به مدينة زيورخ السويسرية على نهر السهل الآن ومدينة سان انطونيو

مشروع يمكن ان تصالح به القاهرة نهرها وتستعيد صحبة سعيدة طالما جمعتها به فترات طويلة



المصدر : الأخبـــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٧

قضيـــة ورأى

كنت أتمنى ومعى الملايين من ابناء القاهرة فى ان يواصل المحافظ الدكتور عبدالرحيم شحاتة ازالة التعديات على النيل خاصة الاسوار الطويلة التى تحجب النيل تماما من المعادى حتى حلوان.

ولكن يبدو ان المحافظ فتر حماسه بعد ازالة مبنى صغير لايتجاوز عرضه بضعة امتار تعد على اصابع اليد للخدمات الصناعية مبنى بترخيص ٢٧ عاما وترك كل المخالفات التى تمت حديثا.

ان الانضباط فى القاهرة لن يتحقق طالما فتر حماسنا لازالة المخالفات التى تمت وتتم حاليا تحت نظر كل المسئولين فى القاهرة.. ولو اضفنا اليها مخالفات المرور واغلاق الطرق بالسيارات والسماح للنقل البطىء والكارو بالمرور فى طرق هامة ورئيسية تشوه المنظر العام فى القاهرة وتعوق الحركة المرورية كل هذا بالتأكيد يحول دون تحقيق الانضباط فى شوارع القاهرة والجيزة.

ولاشك ان اهتمام المحافظ بالضجة الاعلامية غطى على الاهداف الحقيقية لازالة كل مايشوه القاهرة والنيل.. لذا فإن تنفيذ مثل هذه الخطط يجب أن يشرف عليها رئيس الوزراء شخصيا حتى تكون لقراراته وتعليماته صدى اكبر ويتحقق تنفيذها فعلا بدون ضجيج اعلامى.. من اجل راحة المواطنين.

محمد الهوارى



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣/ ١١/ ١٩٩٧

المطالبة بخطط مشتركة لمواجهة تعرض الشواطىء للغرق

كتب ـ عماد حجاب:

أكد مؤتمر التقييم الجيولوجى والبيئى للشواطىء العربية ضرورة التنسيق بين الدول العربية المطلة على البحرين الأبيض والأحمر والخليج العربى فى مجال حماية الشواطىء لوضع خطط مشتركة للوقاية من أخطار تغييرات المناخ وارتفاع درجة الحرارة بمعدل ٣ درجات خلال السنوات العشر القادمة واحتمال تعرض الشواطىء للغرق بسبب زيادة منسوب المياه أمامها. كما طالب المؤتمر خلال جلسة العمل الأولى بضرورة تقسيم الساحل الشمالى بمصر لأكثر من منطقة مناخية عند التخطيط لإقامة مشروعات سياحية أو زراعية على مياه الأمطار.

وصرح المهندس عبد الوهاب غازى رئيس هيئة حماية الشواطىء بأن الدولة لم تتأخر عن توفير الاعتمادات المالية اللازمة لحماية الساحل الشمالى لمصر بالكامل من عمليات النحر والتآكل وتم تخصيص ٦٠ مليون جنيه خلال هذا العام لمشروعات الحماية البيئية.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ / ١١ / ١٩٩٧

١٠٠ مليون جنيه للافادة من مياه السيول بالتعاون مع إيطاليا فى جنوب سيناء

جنوب سيناء من ـ عمرو غنيمة:

تقرر إقامة مشروع مشترك بين مصر وإيطاليا للإفادة من مياه السيول بمحافظة جنوب سيناء فى الاستخدامات التنموية تبلغ تكلفة المشروع ١٠٠ مليون جنيه، يمثل الجانب المصرى وزارة الأشغال والموارد المائية التى بدأت الدراسات مع الجانب الإيطالى صرح بذلك شبل اللبودى سكرتير عام محافظة جنوب سيناء، وأضاف أن المحافظ مصطفى عفيفى قرر أن تكون منطقة وادى وتير أولى المناطق التى سيبدأ المشروع بها، وتقدر كمية المياه المنتظر استغلالها ١٠ ملايين متر مكعب تسهم فى زيادة المخزون الجوفى لتغذية الآبار بأودية المحافظة وتقدر سرعة مياه السيول من ٢٥ إلى ٣٠ كيلو مترا فى الساعة وبارتفاع يصل إلى خمسة أمتار وقال إن المشروع يتضمن إقامة السدود بوادى وتير والتى يتم تجهيزها لإجهاض السيل وترويضه لتقليل الخسائر المدمرة الناتجة عن اندفاعه بتقليل سرعته وتغيير مساراته، حيث يتم الإعداد من الآن لخريطة زراعية تعتمد على استغلال هذه المياه بدلا من توفير اعتمادات سنوية لإزالة آثار السيول المدمرة ووضع حلول جذرية لهذه الكوارث الطبيعية التى تتعرض لها بعض المناطق وتؤدى إلى تعطيل الحياة العامة ببعض المدن



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/ ١١/ ١٩٩٧

أمن البحر الأبيض يبحثه خبراء من مصر والمانيا

ينظم المركز القومى لدراسات الشرق الأوسط بالتعاون مع مؤسسة فريدريش ايبرت الالمانية ندوة عن «أمن البحر الأبيض المتوسط - رؤية مصرية المانية» خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٢ نوفمبر الحالى

تتضمن الندوة ٦ جلسات ويشارك فيها عدد من الخبراء المصريين والالمان منهم د على الدين هلال عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية وأحمد فخر مدير المركز القومى لدراسات الشرق الاوسط ود. محمد عبداللاه رئيس لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشعب ود عبدالمنعم سعيد مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٠/ ١١/ ١٩٩٧

بارك الله فى صديق العوينات

بقلم: د. الشافعى بشير

اترقب بلهفة زائدة ما سيقوله رئيس البلاد فى شأن القضايا الدولية والوطنية المتسارعة والمتلاحقة هذه الأيام.. فعندما ذهب الرئيس مبارك إلى أرض سيناء ليعلن وصول مياه النيل إليها ترقبنا كلماته.. وإذا به يشفى صدورنا بقوله. إنه لن يسمح بتوصيل المياه لإسرائيل، وعندئذ صفقنا للرئيس مع أننا لسنا عادة من زمرة المصفقين. ولكن الأمر كان مصيريا وعلى درجة عالية من الأهمية الاستراتيجية والقومية والوطنية بل الدينية فى مواجهة الإسرائيليين العنصريين المعتدين. ثم ترقبنا موقف الرئيس من مؤتمر الدوحة، وتمنينا من الله أن يرفض الحضور حتى يجنبنا الإذلال الأمريكي والإسرائيلي.. فإذا بالرئيس يعلن رفض مشاركة مصر فى ذلك المؤتمر.. ومرة ثانية صفقنا للرئيس، لأن موقفه هذا ناعب من أصالتنا الوطنية وعزتنا القومية ودورنا الرائد فى المنطقة.. وترقبنا الموقف من السودان وليبيا وإيران.. وما زلنا مترقبين كلمات الرئيس وتصرفاته باعتباره رأس النظام الرئاسى الحاكم، حيث يتمتع بالسلطة الفعلية فى تصريف السياسة الخارجية والداخلية..

ونرجو أن يصحح الرئيس مسار السياسة المصرية إزاء تلك الدول وفق معايير المصلحة العليا لمصر والأمة العربية والإسلامية.. بعيدا عن الضغوط الأمريكية- الصهيونية التى اعادت للأذهان ذكرى الوجه القبيح لأمريكا إبان فترة الحرب الباردة.

أما أحدث ترقب. فقد كان خلال إلقاء الرئيس لخطابه أمام مجلسى الشعب والشورى يوم السبت الماضى، وخاصة عندما تحدث عن المشروعات القومية ومنها زراعة مائتى الف فدان بأرض شرق العوينات مستخدمين المياه الجوفية النقية التى تكفى زراعتها لمدة قرن من الزمان على الاقل.. هنا توقفت وتذكرت الشخصية المصرية الوطنية العلمية المخلصة التى كانت وراء دراسات وأبحاث زراعة العوينات. فقد كرس الدكتور حسن مشرف -الأستاذ بكلية الزراعة فى جامعة المنصورة- علمه وخبرته وتجاربه لإثبات صلاحية استزراع تلك الأراضى بالمياه الجوفية الهائلة هناك.. وعقد ندوة وراء ندوة فى نوادى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية وكليات الزراعة للدعوة إلى هذا المشروع القومى باستصلاح مائتى الف فدان وزراعتها قمحا وذرة وغيرهما من المحاصيل مساهمة فى سد الفجوة الغذائية لمصر وتلك غاية استراتيجية كبرى.

ولكن الدكتور يوسف والى لم يكن متحمسا لذلك المشروع.. بل لقد وصل الأمر إلى حدوث خلاف حاد فى مجلس الوزراء حول هذا المشروع فى وقت سابق بين وزير الدفاع المشير أبو غزالة ووزير التعمير المهندس حسب الله الكفراوى -حسبما وصل إلى علمنا والله أعلم- وذلك بسبب تنازع الاختصاص فى هذا الأمر المهم، إذا كانت وزارة الدفاع متحمسة لهذا المشروع التعميرى الكبير من واقع النتائج الإيجابية التى حصلت عليها من زراعة مساحة شاسعة من الأرض فى العوينات حيث أعطت محصولات متنوعة وممتازة.. ولكن دراسة الجدوى غير الجدية التى أجرتها وزارة الزراعة والخلافات حول الاختصاصات بين الوزراء وعدم قبول التدخلات المفيدة حتى فى القضايا القومية، كانت سببا فى تعطيل تنفيذ المشروع.. إلى أن ظهر مشروع توشكى وأعلن الرئيس أنه يشمل زراعة أرض شرق العوينات التى خصها بالذكر مرة أخرى فى خطابه أمام مجلسى الشعب والشورى يوم السبت الماضى.. عندئذ تذكرت الخير صاحب اليد الطولى فى دراسة هذا المشروع.. تذكرت الأخ العزيز الدكتور حسن مشرف الذى يرقد فى مستشفى جامعة الإسكندرية إثر إصابته بنزيف حاد فى المخ.. وقد مرت عليه ثلاثة أسابيع وهو طريح الفراش فى العناية المركزة.. ولكما زرته اغرورقت عيناى بالدموع.. هذا الجسد الذى كان ينبض بالحيوية والحركة الدؤوبة.. هذا الذى كان يقود رحلات الحج والعمرة بالطريق البرى والجوى ويخدم كل الناس حتى حمل أمتعتهم.. هذا الذى كان يتحمل مشاق السفر إلى أرض العوينات ويبيت فى ضجة بالصحراء مع فريق البحث الألمانى وينهض مبكرا ليحفر ويحرث ويزرع، ثم يحصد ويلقى علينا محاضرات بالصور عن أهمية أرض العوينات وخصوبتها.. هذا الأستاذ المحبوب الذى انتخبه زملاؤه فى كلية الزراعة بالأغلبية الكاسحة عميدا لهم لحسن طباعه وخلقه ونشاطه وحيويته.. هذا الإنسان الدينامو.. يرقد على ظهره بلا حول ولا قوة.. ولا حول ولا قوة إلا بالله.. ولا أملك إلا دموعا أداريها عن زوجته، ودعوات لا أداريها ليلا ونهارا.. فادعوا له أيها الأحباب.. ادعوا أن يلطف به الله، وأن يشفيه ويعافيه.. أدعوا للدكتور حسن مشرف لعل الله يقبل دعاءكم بالشفاء.. إنه سميع مجيب الدعاء.



المصـدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢/ ١١/ ١٩٩٧

بعثة علمية من خبراء دوليين برعاية اليونسكو وبقيادة د. فاروق الباز لدراسة واستكشاف:

[illegible] لمصادر المياه الجوفية في خزان الحوض الارتوازي النوبي العظيم بالصحراء الغربية

فى الفترة من ١٩ إلى ٢١ من أكتوبر الماضى عقدت الدورة السنوية الدولية الثالثة لاجتماعات مشروع «تراكمات الرمال والمياه الجوفية بشرق الصحراء» وهى دورة الاجتماعات التى تتم للعام الثالث تحت رعاية د. يوسف والى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الزراعة وإستصلاح الأراضى. وهو المشروع رقم ٣٩١ لبرنامج التطابق الجيولوجى الدولى التابع لليونسكو ويتم تحت إشراف كل من د. فاروق الباز رئيس مركز الإستشعار عن بعد بجامعة بوسطن بالولايات المتحدة ود. إبراهيم حسن حميدة أستاذ المياه الجوفية ورئيس مركز بحوث الصحراء السابق باشتراك عدد كبير من الخبراء الدوليين من الولايات المتحدة وكندا وإنجلترا وفرنسا والنمسا وعمان وليبيا والسودان بخلاف الخبراء المصريين.

هذا وقد ساهم فى تقديم الدعم للمشروع العديد من المؤسسات الدولية والعربية والوطنية منها المكتب الإقليمى لليونسكو بالقاهرة واليونسكو العربية بتونس والمؤسسة الوطنية الأمريكية للعلوم ومركز بحوث الصحراء بالقاهرة وهيئة المساحة الجيولوجية المصرية.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

..وكما يوضح د. حميدة فإن المشروع يهدف عموما إلى استجلاء العلاقة بين أحواض تراكم الرمال بشرق الصحراء الكبرى (الصحراء الغربية لمصر وشرق ليبيا وشمال السودان وشمال غرب تشاد) وظروف تكوين وتواجد تغذية خزانات المياه الجوفية فى تلك المناطق

ويتلخص الأساس النظرى لفكرة مشروع العلاقة بين تراكمات الرمال وظروف تغذية خزانات المياه الجوفية بشرق الصحراء الكبرى فى أنه من الملاحظ حاليا أن تحركات الرمال فى هذه المناطق تتجه بوجه عام من الشمال إلى الجنوب فى إتجاه الرياح السائدة حيث تتحرك التكوينات الرملية المختلفة على شكل غرود وتكوينات رملية مختلفة الشكل والحجم. غير أنه يلاحظ عموما أن هذه التكوينات من الرمال كوارتيزية فى الغالب مع العلم بأنه لا يوجد مصدر واضح لكل هذه الكميات من الرمال فى المناطق الشمالية حيث تسود الصخور الجيرية غالبا. وتفترض النظرية الحالية أن هذا الاتجاه لحركة الرمال من الشمال

إلى الجنوب إنما هى حركة مرحلية تتم حاليا تحت ظروف الجفاف الذي يسود المنطقة حديثا أما المصدر الأصلى لتكوين هذه الرمال فهو النحر الذى تم لصخور الحجر الرملى النوبى التى تنتشر فى الجزء الجنوبى من الصحراء وذلك بواسطة تيارات المياه السطحية المندفعة فى المجارى المائية (الأودية) حيث تم نقل كميات هائلة من الرمال من المناطق الجنوبية والجنوبية الغربية فى اتجاه الشمال والشمال الشرقى حيث ترسبت هذه الرمال فى العديد من المناطق المنخفضة وكونت بحيرات مختلفة الإتساع وتسببت فى حدوث أحواض ترسيبية مختلفة وبعضها أحواض ضخمة جدا وذلك أثناء الفترات المطيرة فى عصر البليوستوسين. وبعد انتهاء الفترات المطيرة وسيادة ظروف الجفاف الحالية ونشاط الرياح الشمالية الغربية بدأت تحركات الرمال تأخذ مسارها الملحوظ حاليا من الشمال إلى الجنوب.

.. ولقد إتضحت الصورة الإقليمية بوضوح شديد من دراسة وتحليل صور الأقمار الصناعية حيث تظهر عليها بوضوح إمتداد أحواض ترسيبية ضخمة من الرمال يبدو أنه كانت تشغلها بحيرات عذبة كبيرة فى مناطق عديدة منها منطقة شرق العوينات ومنطقة كبيرة جنوبى منخفض الفيوم بجانب مناطق أخرى عديدة

من ناحية أخرى فإن الصور الرادارية التى التقطت لجنوب الصحراء بواسطة سلسلة مكوكات الفضاء قد أوضحت بجلاء لأول مرة وجود شبكة من الوديان القديمة المغمورة تحت الرمال وبعض هذه الوديان يفوق وادى النيل الحالى نفسه فى الإتساع ومن حسن الحظ أنه بتقدم تكنولوجيا الإستشعار عن بعد والتصوير الرادارى من خلال الاقمار الصناعية فإن تفصيلات صور هذه الشبكات من الأودية المغمورة تتضح أكثر خاصة فى جنوب الصحراء الغربية وشرق ليبيا وشمال السودان

على هذا الأساس فإن دراسة مواقع الأحواض الترسيبية الكبرى للرمال مع الاستعانة ببيانات تحليل الصور الرادارية سوف تكون فى غاية الأهمية لإستكشاف المنابع

التاريخية لحوض الحجر الرملى الإرتوازى الجوفى أثناء عصر البليستوسين المطير وعلاقة ذلك بخزانات المياه الجوفية الحالية.

لهذه الأسباب فقد تضمن البرنامج العام الحالى للمشروع قيام مجموعة من الخبراء المشتركين فى المشروع برحلة علمية إستكشافية إلى مناطق جنوب الصحراء الغربية وكانت الأهداف الرئيسية لهذه البعثة العلمية هى تتبع وفحص ومعاينة المظاهر السطحية الجيومورفولوجية والطبوغرافية والجيولوجية والطبيعية لهذه المناطق وكذلك دراسة الرسوبيات الدالة على آثار سريان وتراكم المياه وتكوين البحيرات القديمة وكذلك التحقق الحقلى على الطبيعة لبعض الظواهر التى تم رصدها على الأقمار الصناعية والرادارية مثل الوديان المغمورة تحت التكوينات الرملية.

ضمت البعثة العلمية جميع

التخصصات المطلوبة وتكونت من الباحث الرئيسى من الجانب الأمريكى وهو عالم الفضاء المصرى د. فاروق الباز والباحث الرئيسى للمشروع من الجانب المصرى د. إبراهيم حسن حميدة والفرنسية د. مونيك مونجيت خبيرة حركة الفرود الرملية ود. كوردولا روينسون خبيرة تحليل الصور الفضائية الرادارية بجامعة بوسطن بالولايات المتحدة ود فكرى حسن خبير الرواسب الحديثة والأركيولوجيا بجامعة لندن والدكتور/ حسن العتر مستشار الهيئة القومية للاستشعارعن بعد وواحات الفضاء وكل من الجيولوجي محمد سعيد ومحمد نبيه بهيئة المساحة الجيولوجية المصرية وفي الرحلة إلي شرق العوينات رافقت البعثة مجموعة كبيرة من المستثمرين ورجال الأعمال والمسئولين والأعلاميين فى رحلة خاصة من مطار القاهره

نظمتها شركة شرق العوينات للتنمية الرراعية وكان على رأس المدعوين د. محمود أبوزيد وزير الأشغال والموارد المائية حيث استقبل مطار شرق العوينات لأول مرة طائرة تجارية نفاثة ضخمة وتم عمل جولة لجميع المدعوين لمدة يوم واحد لزيارة مناطق الاستصلاح فى قرية العين والمنطقة المخصصة للمستثمرين. وتم بعد ذلك عقد ندوة بصالة المطار تكلم فيها د. محمود أبو زيد وعدد من المسئولين وأجاب د. فاروق الباز علي استفسارات بعض المستثمرين.

وبينما عادت الطائرة المقلة لفوج المدعوين من المستثمرين ورجال الأعمال إلى القاهره بدأت في صباح اليوم التالى الجولة العملية للفريق البحثي فى المنطقة الممتدة ما بين قرية العين بشرق العوينات إلى مناطق توشكى وأبوسمبل على بحيرة السد العالى.

تجهز أعضاء المجموعة بالخرائط

الطبوغرافية والجيولوجية وصور الأقمار الصناعية والصور الرادارية المتاحة التى أمكن الحصول عليها وتحليلها بجانب الأجهزة والمعدات والمؤن اللازمة من بوصلات وأجهزة تحديد إحداثيات الموقع بالاتصال بالقمر الصناعى وانتظم الفريق فى أربع سيارات مجهزة للخدمة الشاقة فى الصحراء تابعة لهيئة المساحة الجيولوجية وشركة رجوا.

المسافة الكلية ما بين قرية العين وأبو سمبل حوالى ٤٢٠ كيلو مترا ولكن الهدف لم يكن السفر المباشر



بقدر ما كان التوقف في نقاط عديدة على طول الطريق وفي أحيان عديدة الخروج عن الطريق الأسفلت والضرب في الجبل لمسافات طويلة وذلك للوصول إلى مواقع تم تحديدها عند بدء الرحلة وذلك لدراسة الظواهر التي تم الإشارة إليها ومراجعة المعالم التي تم مشاهدتها على الصور الرادارية ومقارنتها بالطبيعة. توجهت البعثة من قرية العين بشرق العوينات شمالا بئر طرفاوي أحد المعالم التاريخية والشهيرة بالمنطقة حيث تم دراسة التراكيب الجولوجية التي أدت لظهور العين والمظاهر الأخرى وتم التوجه بعد ذلك شرقا في الطريق الى منطقة بئر الحسن الا انه تم التوقف بمنتصف الطريق والتوجه جنوبا الى منطقة صفصاف على مسافة حوالي ٣٥ كم من الطريق الاسفلت إلى منطقة بئر الشب حيث تلاحظ وجود مساحات هائلة شديدة الإستواء مع وجود رواسب بحيرات

تم المبيت في معسكر تابع لهيئة المساحة الجيولوجية بمنطقة بئر الشب والبدء صباحا في سلك الطريق الأسفلت الجديد والذي هو تحت التشطيب والمؤدي مابين بئر الشب وأبو سمبل بطول حوالي ٢٠٠ كيلو متر وفي الطريق تم التوقف في عدد كبير من النقاط لدراسة الرواسب والمعالم الجيولوجية المائية وأيضا دراسة تكوينات الرمال وحركة الكثبان الرملية.

هذا ولما كان الطريق الأسفلت الجديد غير موقع على الخرائط الحالية فقد تم أخذ أرصاد إحداثية بواسطة أجهزة الاتصال بالأقمار الصناعية على مسافات مختلفة لتحديد موقع الطريق على الخرائط المتاحة وتم الوصول إلى موقع مفيض توشكي حيث تمت دراسة المنطقة المحيطة بالمفيض ثم التوجه منطقة مشروع تنمية جنوب الوادي عبر طريق أبوسمبل ـ أسوان.

وقد لاحظ الفريق كمية المعدات الثقيلة الهائلة العاملة على امتداد موقع المشروع والكميات الهائلة من الحفر ونقل الصخور والانشاءات وتصادف أن وصل الفريق إلى الموقع في المساء وأثناء الظلام إلا أن جميع المواقع كانت مضاءة والعمل يجري بصفة مستمرة ولمدة ٢٤ ساعة في اليوم وعندما وصل الفريق إلي الجزء الذي يجري على قدم وساق وقام الفريق بزيارة موقع حفر أحدى الأبار الإنتاجية للمياه الذي يتم بواسطة شركة ريجوا لمد ماكينة تصنيع الخرسانة بالمياه وفحص الفريق نواتج الحفر وناقش القائمين به وبعد جولة في المنطقة عاد الفريق إلى طريق أسوان ـ أبوسمبل حيث إجتمع الفريق وبلور نتائج رحلته ورسم الخطة نحو رحلة أخرى تفصيلية تتم اوائل العام المقبل يتم فيها بإذن الله اجراء عدد من الجسات الاختبارية للدراسة التفصيلية لمواقع بعض الأودية القديمة المغمورة بعد تحلي العينات التي تم الحصول عليها من الرحلة الحالية وتحليل الصور الفضائية الاضافية التي تقرر شرائها والاستعانة بها.

ولقد لاحظ الفريق البحثي ان النتائج التي سوف يتم الحصول عليها في مناطق جنوب الصحراء الغربية سوف تفيد بالتالي المناطق المجاورة من ليبيا والسودان وعلاوة على ذلك فإن هذه النتائج سوف تفيد أيضا المناطق الصحراوية الأخرى مثل بعض مناطق الخليج والجزيرة العربية حيث تتشابه الظروف إلى حد كبير.



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

والي يبحث عن المياه تحت بحر الرمال

كتب السيد خطاب وناصر عبد النبى :

اكد الدكتور يوسف والى وزير الزراعة واستصلاح الاراضى ان الوزارة بصدد اعداد خريطة هيدرولوجية لانحاء الجمهورية للبحث عن المياه فى جميع المناطق وسيتم البدء بالبحث تحت بحر الرمال العظيم بالصحراء الغربية للاستفادة منها فى استصلاح الاراضى الجديدة مشيرا الى بعض النظريات التى تفترض وجود كميات كبيرة من المياه تحت بحر الرمال العظيم.

واشار والى خلال افتتاحه للمؤتمر السنوى لمجلس بحوث الغذاء والزراعة والرى الاسبوع الماضى الى انه تقدم بمشروع لمجلس الوزراء يتم بمقتضاه رى اراضى الفاكهة بالتنقيط بدلا من الرى العادى لتوفير نسبة كبيرة من المياه الفاقدة سنويا.

واكد د. فاروق التلاوى محافظ البحيرة انه حان الوقت لتحقيق الاكتفاء الذاتى من المنتجات الزراعية لأنه من لا يملك قوته لا يملك قراره.

وشدد المحافظ على ضرورة الاستفادة من مواردنا المائية والمحافظة عليها ومحاولة زيادتها من خلال تنقية مياه الصرف لمواجهة أزمة المياه التى قد تواجهنا.

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

تحت رعاية الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء

اليوم افتتاح المؤتمر والمعرض الدولى الثالث لتكنولوجيا معالجة المياه (أكواتك ٩٧)

مناقشة وعرض أحدث ما توصل اليه العالم من خبرات وأساليب فى تكنولوجيا إدارة المياه

آيكات للمشروعات تؤكد نجاحها

فى تنظيم اكواتك ٩٧

للعام الثالث على التوالى



تحت رعاية الأستاذ الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء تقوم اليوم الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة والدكتور محمود أبو زيد وزير الأشغال العامة والموارد المائية بافتتاح المؤتمر والمعرض الدولى الثالث لتكنولوجيا معالجة المياه (أكواتك ٩٧) والذى يبدأ أعماله من اليوم ويستمر حتى الأربعاء القادم بمركز القاهرة الدولى للمؤتمرات بمدينة نصر والذى تنظمه شركة أيكات للمشروعات (م محمود الجمال) للعام الثالث على التوالى وهو أهم حدث تشهده القاهرة فى مجال البيئة حيث يهتم بمناقشة وعرض أحدث ما توصل إليه العالم من خبرات وأساليب فى تكنولوجيا إدارة المياه

مؤتمر غير تقليدى

وعن مؤتمر اكواتك ٩٧ يقول المهندس محمود الجمال رئيس شركة أيكات للمشروعات المنظمة لهذا الحدث أنه بمناسبة قرب تطبيق قانون رقم ٤ لسنة ٩٤ فى شأن حماية البيئة ونظرا لأن الدولة ستقوم مع بداية العام القادم بتطبيق هذا القانون بعد إنتهاء المهلة الممنوحة للمصانع فإن المؤتمر سيناقش الموضوعات الخاصة بمعالجة مياه الصرف الصناعى والصحى بالقرى السياحية وغيرها بطريقة غير تقليدية فقد لاحظنا ان أغلب المؤتمرات الخاصة بالبيئة لا تقدم إلا بعض الأبحاث التى ينساها المؤتمرون والمشاركون بمجرد خروجهم من قاعات المؤتمر لذلك قمنا بتحديث وتغيير شكل المؤتمر هذا العام فبالإضافة الى الندوات والأبحاث العلمية ستكون هناك جلسات مناقشة ومحاضرات عملية عن وسائل معالجة مياه الصرف الصناعى فعلى مدار أيام المؤتمر الثلاثة يضم المؤتمر ثلاث حلقات نقاش موزعة على أيام انعقاد المؤتمر الثلاثة وخلال هذه الحلقات يتم مناقشة الموضوعات الحيوية فى قانون البيئة مع السادة المدعوين ويؤكد المهندس محمود الجمال أن المؤتمر يعد فرصة حقيقية للمشاركين للوقوف على احدث ما توصلت اليه تكنولوجيا معالجة مياه الصرف الصحى والصناعى من خلال المحاضرات والمناقشات التى يعرضها الخبراء فى هذه المجالات من اوربا وافريقيا والشرق الأوسط هذا الى جانب إكتساب الخبرات من الدول الصناعية الكبرى وتدور حلقات النقاش حول التصنيع المحلى لوحدات معالجة المياه ويرأسها الدكتور مختار الحلوجى ويرأس الأستاذ محمود عبد العزيز رئيس اتحاد البنوك حلقات النقاش حول السياسات التمويلية لمشاريع معالجة مخلفات المصانع وتجدر الإشارة إلى أن المؤتمر يرأسه هذا العام كلا من المهندس محمود السرنجاوى رئيس الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحى والدكتور مختار الحلوجى رئيس قطاع البحث العلمى والمدير التنفيذى لصندوق الاستشارات وعن معرض اكواتك ٩٧ يقول المهندس محمود الجمال أنه فى هذا العام تشارك أكثر من ٦٠ شركة محلية وعالمية تمثل ١٢ دولة جميعها تتنافس لتقديم احدث ما توصل اليه العالم من تقنيات فى مجالات معالجة المياه لأغراض الشرب وتحلية مياه البحر ومعالجة مياه الصرف الصحى وإعادة استخدامها ومعالجة الحمأة ومعالجة مياه الصرف الصناعى ومضخات المياه وكيماويات معالجة المياه بالإضافة إلى منتجى مواسير الحديد والبى فى سى ووصلاتها .. وغيرها وتجدر الاشارة إلى أن الرعاة الرسميين للمعرض هذا العام هما الشركة العربية للأعمال الهندسية (كايروماتيك) وشركة ايدرنوفا ٨٤ والتى تعد أكبر شركة إيطالية تعمل فى مجال معالجة مياه الصرف الصحى والصناعى

ويتوجه المهندس محمود الجمال رئيس الشركة المنظمة بالشكر لكل من ساهم لإنجاح هذا الحدث الهام الذى يعد الملتقى السنوى لكل العاملين والمهتمين بشئون البيئة ومعالجة المياه.

عبدالعظيم ندا
عبدالحميد لبيب
أحمد منصور



المناورات التركية الإسرائيلية الامريكية ٥ يناير المقبل

انقرة - أ.ش.أ: تبدأ المناورة البحرية العسكرية التركية - الإسرائيلية - الأمريكية فى ٥ يناير المقبل امام الساحل الإسرائيلى والمياه الدولية للبحر المتوسط من ميناء حيفا شمال اسرائيل

وذكرت مصادر عسكرية تركية ان تفاصيل المناورة ستبحث خلال زيارة وزير الدفاع الإسرائيلى اسحاق موردحاى إلى أنقرة الاثنين المقبل وانه تم ابلاغ واشنطن بهذا الموعد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المســـــاء

التاريخ : ٨ / ١٢ / ١٩٩٧

الخبـــــراء والباحثـــــون :

تنمية المياه الجوفية فى جنوب الوادى تحقق الأمان المائى

حفر آبار ارتوازية حول القناة للاستفادة بها فى عمليات التبطين والتشجير

تمثل المياه والارض والانسان منظومة متكاملة فى حلقات متصلة فى مشروعات التنمية خاصة فى المناطق الصحراوية خارج حدود دلتا وادى النيل ومع محدودية مصادر المياه السطحية فى مصر حيث تمثل حصه مصر من مياه النيل «٥٥» مليار متر مكعب فى السنه .. وهو المورد الرئيسى فى مصر الذى تعتمد عليه فى الايفاء باحتياجاتها المائية.

خريطة توضح مواقع الآبار الجارى تنفيذها بمنطقة بحيرة ناصر

تحقيق :

احمــــد عــــوض

المياه الجوفية تحظى باهتمام خاص لتوفير اكبر قدر من المياه لتغطية احتياجات التنمية فى المناطق الصحراوية وعلى وجه التحديد المشروع الواعد لتنمية جنوب الوادى او ما يسمى مجازا بالدلتا الجديدة تيمنا بدلتا النيل الخصبة ؟

منظومة ادارة المياة فى مصر

يقول المهندس/ سمير عابدين محمد - مدير ادارة بحوث التعدين بهيئة تنمية بحيرة ناصر انه نظرا للاعتماد الكامل على مياه النيل حيث كانت تاتى المياه للوادى القديم اساسا من السد العالى حيث تستهلك الزراعة حوالى ٧٥٪ تقريبا من المياه المنصرفه من انفاق السد ويتم تسرب جزء من هذه المياه الى الخزانات الجوفية فى الوادى والدلتا ويصرف جزء اخر الى المصارف كما يضيع جزء ثالث عن طريق البتح والبخر اضافة الى انه قد اهمل فى الماضى دور المياه الجوفية فى منظومه ادارة المياه فى جنوب مصر ، كما انه لم تكن هناك مشاكل خطيرة فى الصرف الزراعى اضافة الى ان هناك كان اعتقاد بان المياه الجوفية لا يمكن بطريقة ملائمة تقدير امكانياتها ونوعيتها واقتصادياتها لكنه فى السنوات الاخيرة زاد الاهتمام بالمياه الجوفية كمصدر مياه مكمل للمياه السطحية فى الرى والاستعمالات المنزلية والصناعة وقد اظهرت الدراسات الحقلية ان السحب من المياه الجوفية يتسبب فى خفض منسوب المياه الجوفية بشكل مؤثر قرب ابار الفتح ويرجع ذلك الى الظروف الهيدروجيولوجية والتى غالبا ما تكون فى صالح الصرف الرأسى ومن ذلك يتضح ان دور المياه الجوفية فى منظومة ادارة المياه جنوب الوادى يمكن تحديدها بتقييم النتائج التى تترتب على سيناريوهات عمليه الضخ المختلفة

اشار الى ان الخزان الجوفى فى وادى النيل بجنوب مصر يغطى مساحة تقدر بحوالى ١١,٠٠٠ كم بين القاهرة واسوان وقال ان الهيئة بدأت منذ اربعه اعوام بحفر ١٨٠ بئرا جوفيا فى منطقة الوادى كركر ووادى الامل وكلابشه ودهميت وقسطل وقد بدات بهدف اقامه مزارع تجريبية بتلك المناطق وهذه الابار مزودة باجهزة رصد وتسجيل اوتوماتيكى لمناسيب المياه الجوفية فى البئر وجارى حفر ابار جديدة فى مناطق الدكة وتوشكى ومحمد وجرف حسين وخور جلال والسيالة وهى ابار منتجه لاستغلالها زراعيا

اهمية حيوية

يقول / منجى عرابى - باحث بمركز بحوث التعدين هناك اهمية حيوية للمياه الجوفية فى مجال المصادر المائية خاصة فى تلك المناطق التى تفتقر الى المجارى المائية والانهار والامطار وان توافر المياه الجوفية فى حد ذاته مؤشر لخلق تجمعات سكانية وانه قد بدء استغلال المياه الجوفية فى الصحراء الغربية بمصر منذ الستينات بهدف زيادة الرقعة المزروعه وتخفيف الضغط السكانى على وادى النيل والدلتا وهناك العديد من التكوينات الحاملة للمياه الجوفية فى جنوب الوادى واهمها على الاطلاق تكون الحجر الرملى النوبى الذى يظهر جنوب خط عرض ٢٥٠٠ فى مساحة تبلغ حوالى ٢٠٪٠ من مساحة مصر غير انه يمتد تحت تكوينات الحجر الجيرى كما يمتد الى خارج الحدود فى ليبيا وتشاد والسودان وتعتبر مياه غير متجددة بالقدر الطفيف الذى قد يصله وعلى فترات متباعدةمن السيول او من النيل واضاف انه كان لتكوين بحيرة ناصر اثر كبير فى اتجاهات المياه الجوفية فقبل انشاء السد العالى كانت المياه الجوفية تتميز بسطح انحدار عام من الغرب للشرق مع انحدار خفيف لجهة الشمال الى نهر النيل وبعد انشاء السد العالى حدث تغير لظروف المياه الجوفية حيث اصبحت المياه المتراكمة ببحيرة ناصر بالاضافة الى الانسياب الجوفى الناشىء عنها تعمل كحاجز يمنع سريان المياه الجوفية من غرب البحيرة الى شرقها.

وقال ان المياه الجوفية فى منطقة جنوب الوادى من الثروات الهامه التى لابد وأن نعطيها المزيد من الدراسات لاستغلالها على الوجه الاكمل لتحقق الامن المائى لمصر ؟

مخزون مائى كبير

أما الجيولوجى / صقرمحمود حسن - مدير عام بحوث التعدين والتوطين بهيئة تنمية بحيرة ناصر قال نظرا للتزايد فى عدد السكان وما يتبعه من زيادة فى الاحتياجات المائية التى تعتمد عليها مشروعات التنمية الزراعية والصناعية ومع ثبات الحصه المائية لمصر من مياه النيل والتى تقدر بحوالي ٥٥٫٥ مليار متر مكعب سنويا طبقا للاتفاقية الدولية وزيادة الصناعات المختلفة وزيادة التوسع فى الرقعة الزراعية فإن حصه الفرد ستتناقص باستمرار مع مرور الزمن وهى الآن ٩٠٠م٣ / سنة اى ان هناك علاقة عكسية بين الزيادة السكانية والتوسع الصناعى والزراعى مع حصه الفرد للمائية ويمكن اذا استمرت هذه الحالة الوصول الى حد الفقر المائى الا اذا تم اتباع اساليب دقيقة لترشيد استخدام المياه وتعظيم استخدام المياه الجوفية

واضاف انه يوجد فى منطقة توشكى مخزون مائى كبير فى طبقات الحجر الرملى النوبى حيث يبلغ سمكة حوالى ٣٠٠م غرب بحيرة ناصر ويزداد السمك كلما اتجهنا غربا وشمالا حتى يصل السمك الى حوالى ١٤٠٠م فى الداخلة وحوالى ٢٤٠٠م فى الفرافرة وحوالى ٢٠٠٠م فى الواحات البحرية واشار الى ان الدراسات والتحاليل اثبتت بواسطة استخدام الكربون ١٤ المشع ان عمر المياه الجوفية يتراوح بين ٢٠٠٠٠ الى ٣٠٠٠٠ سنة ويتم تغذيتها من الغرب ومن الجنوب فى اتجاه الشمال الشرقى وان المياه الجوفية فى محور شرق العوينات يعتبر مصدرا هاما للمياه يمكن التوسع عليها بما يعادل ١,٥ مليار متر مكعب سنويا وهى نوعية صالحة لجميع الاغراض وانه قد تم حفر مجموعة من الابار الجوفية عند منطقة توشكى بمتوسط حجمه ٢٠٠ الى ٢٥٠ مترا وقد انتجت كميات وافرة من المياه الجوفية بلغت من ١٥٠ مترا مكعبا /



المصدر : .. المســـــــاء .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٧

ساعة الى ٢٥٠ م٣/ساعة وجارى حاليا حفر ابار في منطقة الحزام الواقع حول بحيرة ناصر والمسمى بحزام البحيرة والواقع فوق منسوب ١٨٢٠ ، لعمل حزام من النخيل والاشجار لتحديد الحد الفاصل بين المناسيب العليا من الاراضى الصالحة للزراعة فوق ١٨٢٠م، فوق سطح البحر وما هو دونها والتى يتم زراعتها زراعة شاطئية

وقال انه جارى حفر عدد ١٢٠ ، بئرا على امتداد قناة الشيخ زايد وقد تم الانتهاء من حفر أول بئر جنوب القناه بالقرب من المأخذ الرئيسى للقناة وهى تعطى انتاجية عالية ٢٥٠٠م٣ / ساعة وتصلح للاستخدامات المختلفة

التحكم السيطرة

بينما يرى الدكتور سيد مرسى الدسوقي - بمشروع التخطيط الاقليمى بإن ادارة المياه السطحية قد تختلف عن ادارة المياه الجوفية فبينما يمكن التحكم والسيطرة على الاولى بواسطة المنشآت الهيدروليكية والقنوات والانابيب بينما الثانية بحكم تواجدها تكون غير مرئية وغالبا ما يدخل فى ادارتها افتراضات وتقديرات حسب المعلومات والبيانات من هنا نشأت حساسية التعامل مع الخزانات الجوفية التى تتطلب قدرا كافيا من الحرص والتدقيق وعدم التسرع فى اخذ القرارات والاستنتاجات بناء على معلومات قاصرة او دراسات سطحية هامشية

وقال ان العبرة ليست مطلقا فى تقدير حجم المياه التى تحتويها المسام فى التكوينات الجيولوجية ودرجة ملوحة العيون والآبار الارتوازية فحسب وانما العبرة بالتصرفات التى يمكن ضخها فى توزيع جغرافى معين فى حدود مجموعة من الاشتراطات والمحاذير ومراعاة تغيير الملوحة مع العمق وارتفاع درجة حرارة الماء من هنا يجب ان يكون متخذ القرار على بينة من القيم الرقمية لمتغيرات الحالة التى سوف تحدث للخزان الجوفى كنتيجة لتنفيذ الاستراتيجية المقترحة وذلك للتحقق مما اذا كانت سوف تتجاوز المحاذير الموضوعه لتحقيق الهدف ام لا ؟؟



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣/١٢/١٩٩٧

تركنا ورد النيل .. «يشفط» مليارى متر مكعب من المياه سنويا

«حشرة» تساهم فى حل المشكلة بإفريقيا وأمريكا .. ومازلنا نفكر!

بعد القضاء على النبات : زراعة ١٨٠ ألف فدان جديدة

«فى الوقت الذى تقوم فيه الدولة باقتحام الصحراء وتحويل صفرتها الى خضرة ونماء.. وفى الوقت الذى تحتاج فيه الى كل «قطرة» ماء.. نخسر بسبب نبات «ورد النيل» ٢ مليار متر مكعب من المياه سنويا، تكفى لرى نحو مليون فدان من الذرة كما تكفى ٢مليون و٣٨ الف مواطن من مياه الشرب سنويا!

ومشكلة «ورد النيل» ليست مقصورة على مصر فقط. وانما يعانى منها العديد من دول افريقيا. ويصل عددها الى ٢٦ دولة، وتجاوز انتشاره الحد الطبيعى فى ٢١ دولة منها.. ولذلك اجتمع ممثلو هذه الدول. ووضعوا أمامهم هدفا واحدا: كيف نقاوم «ورد النيل» ؟!»



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ١٣/١٢/١٩٩٧

واتفق ممثلو الدول الافريقية أن مياه القارة ملك لجميع دولها، ولذلك فإن مسئولية الحفاظ عليها مشتركة بين كل دول القارة ولابد من تكثيف الجهود ونقل كافة المعلومات عن طريق شبكة اتصالات تربط الدول بعضها ببعض مشترط أن يتم ذلك بصورة سريعة حتى لايتكرر ماحدث لبحيرة «فيكتوريا» التى انتشر فيها النبات لدرجة كبيرة ضاعفت من صعوبة مقاومته!

والتقت «أخبار اليوم» مع علماء مصر الذين اشتركوا فى هذا الاجتماع القارى وسألتهم نفس السؤال كيف نكافح نبات ورد النيل

وتقول المهندسة زينب العراقى وكيلة أول وزارة الأشغال العامة والموارد المائية تستخدم الوزاره ثلاثة طرق لمقاومه نبات ورد النيل أولها الطريقة الميكانيكية والتى تستخدم فيها الكراكات السلكيه والحفارات الهيدروليكيه وقوارب قص الحشائش، والجرارات الزراعية المزودة بقواديس قص وازالة النباتات المائية . أما الطريقة الثانية فهى المقاومة اليدوية وهى ممن أقدم الطرق المستعمله وأكثرها تكلفة، حيث أن العمالة أصبحت لاتقبل العمل فى الماء خوفا من الاصابة بالبلهارسيا مما أدى لارتفاع أجر العمالة بالاضافة لعدم جدوى هذه الطريقة فى المساحات الواسعة ذات الانتـ[illegible] للنبات أما الطريقة الثالثة للمـ[illegible] المقاومة البيولوجية والتى تعتمد ع[illegible] أسماك مبروك الصينية، وهى الـ[illegible] المستعملة فى المقاومه البيولوجية فـ[illegible] الآن وعن مدى فاعلية استخدام الحشرات فى مقاومة نبات ورد النيل تقول · تستخدم حشرة(النيوكوتينا ايكورنيا) تستخدم فى مقاومة ورد النيل فى الكثير من بلدان العالم، ولها فاعلية كبيرة على المدى الطويل، وقد استخدمتها الولايات المتحدة والبرازيل وبعض الدول الافريقية وأثبتت نجاحا كبيرا

ولأن المقاومة البيولوجيه من أفضل أنواع المقاومة فاننا ننصح ببحث مدى صلاحيتها وملائمتها للبيئة المصرية والتأكد من عدم وجود أى آثار جانبية لاستخدامها

طريقة فاعلة

أما د. احمد فهمى مدير معهد بحوث صيانة القنوات المائية التابع لوزارة الاشغال العامة والموارد المائية فيؤكد أن استخدام المكافحة البيو لوجية

باستخدام الحشرات لمقاومة نبات ورد النيل، يعتبر من الطرق الفاعلة وخاصة اذا كانت الاصابة بالنبات على شكل حصائر غير متحركة، كالتى تصيب البحيرات أو تتواجد أمام السدود . ويقول لذا يمكن استخدام هذه الوسيلة با لبحيرات الشمالية مثل مريوط وأدكو والبرلس والمنزلة والتى أصبح ورد النيل فيها يهدد الثروة السمكية نظرا لانه يقلل نسبة الاكسجين بالمياه، ويحجب أشعة الشمس من المرور خلال المياه بما يؤثر على نمو وتكاثر الاسماك. كما انه يعوق حركة مراكب الصيادين (هذا الى جانب تأثير ترسب النباتات التى تموت فى القاع الضحل، لانها تتعفن وتتحلل مكونة بيئه غير صالحة لتكاثر الكائنات المائيه وقد اتفق المركز القومي لبحوث المياه التابع لوزاره الاشغال العامة والموارد المائية مع هيئة اليونسكو على تنسيق مشروع قيمته ٤,٥ مليون دولار يستغرق ٤ سنوات لدراسة استخدام حشرة النيو كوتينا ايكورنيا فى مكافحة نبات ورد النيل فى مصر وجار الاتصال مع الدول المانحة من قبل اليونسكو لتمويل المشروع

نظام متكامل

ويقول د. يحيى فياض أستاذ البحوث بمركز المكافحة الحيوية التابع لمركز البحوث الزراعية بوزارة الزراعة مصر هى الدولة الافريقية الوحيدة التى لم تستخدم نظام المكافحة الحيوية باستخدام الحشرات حتى الأن، فكل الدول التى استطاعات القضاء على مشكلة ورد النيل استخدمت نظام مكافحة متكاملا، وكانت المقاومة البيولوجية بحشرة « النيوكوتينا» احد جوانبه، لأن لها القدرة على القضاء على هذا النبات فى الاماكن الواسعه كالبحيرات والتى يصعب فيها السيطرة على النبات ومقاومته بالطرق الميكانيكية وذلك نظرا لسرعة انتشاره. وقد أثبتت التجارب التى أجريت على هذه الحشرة فى مصر – والتى بدأت عام ١٩٧٨ واستمرت حتى عام ١٩٨٤ – أن هذه الحشرة متخصصة تماما فى مكافحة نبات ورد النيل، لدرجه أنها لاتعيش أو تتغذى أو تتكاثر الاعلى هذا النبات، ولم تتحول هذه الحشرة – ولا مرة واحدة – الى اصابة أى من العوائل النباتية الأخرى، حيث لاتكتمل دورة حياة هذه الحشرة [illegible] النيل، بما يعنى أن [illegible]

ويشرح د. فياض طريقة [illegible] القضاء على نبات ورد النيل . فيقول: ولهذه الحشرة طبيعة خاصة فى اكمال دورة الحياة ،لانها لاتضع بيضها إلا بين انسجة هذا النبات، ثم يفقس البيض الى يرقات لا تتعرض للضوء أو الهواء الخارجى بل تتغذى داخليا وتنمو حتى تصل الى جذور النبات المعلقة تحت سطح الماء فتتكون من شعيراته الجذرية شرنقة تتحول اليرقه بداخلها الى عذراء حتى تخرج الحشرة الكاملة وتعيد دورة الحياة وتتغذى الحشرة على الاوراق وأعناق الاوراق فتؤدى لتكوين مناطق جافة تقلل من مساحه سطح الورقة المعرض للشمس فتقل نسبة المياه المفقوده ويتقدم عمر اليرقات والتى تصنع أنفاقا داخل النبات تودى لذبول النبات وعدم قدرته على التكاثر

وعن تجارب الدول الاخرى فى استخدام المكافحة الحيوية بالحشرات يقول د فياض استجلبت الولايات المتحدة هذه الحشرة من الارجنتين موطنها الاصلى – واكثرتها معمليا واطلقتها فى ولاية فلوريدا وكاليفورنيا ولويزيانا وذلك عام ١٩٧٢، وقد اصبحت الولايات المتحدة الآن لاتعانى من هذه المشكلة كما استخدمت جنوب افريقيا هذه الحشرة من عام ١٩٨٥ او حتى الآن فى نهرى « الفال » والكروكوديل وكانا مغطيين تماما بورد النيل ونجحت بالفعل فى تحجيم المشكلة ثم القضاء عليها نهائيا.

تحقيق :
منى العزب - احمد السرساوى

●●●

ويتبقى سؤال مهم

اذا كانت المكافحة البيولوجية نجحت فى العديد من الدول الافريقية وفى غيرها.. فلماذا لايتم تطبيقها فى مصر ؟ .. ومن المسئول عن التأخير فى استخدامها وضياع ٢ مليار متر مكعب سنويا ؟!



المجلس العالمي للمياه
يجتمع بالقاهرة في سبتمبر

باريس ـ من سعيد اللاوندى: وافق المجلس العالمى للياه فى اجتماعه الأول برئاسة الدكتور محمود أبوزيد وزير الأشغال العامة والموارد المائي بمدينة مرسيليا فى جنوب فرنسا على عقد الاجتماع الثالث له فى القاهرة فى سبتمبر المقبل



دعوة مصر للمشاركة في المؤتمر الدولي للمياه بباريس

تلقت مصر دعوة من الحكومة الفرنسية للمشاركة في المؤتمر الدولي حول «المياه والتنمية المستمرة» والذي يعقد بباريس في مارس القادم.

ويشارك في المؤتمر القائمون على سياسة المياه في ٨٠ دولة زعضاء في لجنة التنمية المستمرة بالاضافة إلي منظمات دولية متمثلة فى البنك الدولى والمجلس الدولى للمياه ومؤسسة جلوبال ووتر بزتنارشيب ، وتدور أعمال المؤتمر حول موضوعات تحسين المعرفة بمصادر المياه وعمليات تطويرها.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٩

١٧٨،٤٦ متر منسوب المياه في بحيرة ناصر أمس

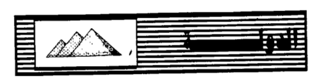
بلغ منسوب المياه في بحيرة ناصر أمس ١٧٨،٤٦ متر وهذا المنسوب ثابت منذ ١١ ديسمبر الحالي حتى اليوم

وبلغ مخزون المياه في البحيرة أمس ١٤٠ مليارا و٢١٤ مليون متر مكعب.



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩/١٢/١٩٩٧



توصيل مياه النيل الى البحر الأحمر والمناطق السياحية بالسويس

الغردقة - من مايسة السلكاوى:

وصلت امس مياه النيل الى جميع مدن محافظة البحر الأحمر والمناطق السياحية بخليج السويس من خلال خط مياه الكريمات - الغردقة بطاقة ٦٥ الف متر مكعب يوميا وبتكلفة ٦٦٠ مليون جنيه، وتم اعتماد التخطيط الهيكلى لمدينة القصير لينتهى بذلك تخطيط كل مدن المحافظة .

وكان الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية قد أعطى أمس اشارة البدء فى تشغيل خط المياه ورافقه السيد سعد أبو ريدة محافظ البحر الأحمر

وصرح الوزير بأن وصول مياه النيل لمدن البحر الأحمر يعد نقلة حضارية هامة تسهم في عملية التنمية السياحية والعمرانية وأن خط المياه يمر بمدن الزعفرانة ورأس غارب وشقير وجمشا، ويشمل محطة مياه مرشحة بطاقة ٦٥ الف متر مكعب وبطول ٤٢٠ كيلو متر مواسير وخزانات أرضية وكواسر ومحطات رفع فى جميع المدن الرئيسية.

وقال الوزير أنه تم الانتهاء من تخطيط ٩ مدن بالمحافظة



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٩

فكرة السادات تتحول الى واقع: مياه النيل تحول شمال سيناء الى واحة خضراء خلال سبع سنوات

■ انطلقت مؤخرا مياه النيل عبر انفاق تمتد تحت قناة السويس الى شمالي سيناء في مشروع عملاق لتحويل المنطقة الى واحة خضراء. وينتهي هذا المشروع عام 2004 بنقل 4.4 مليار متر مكعب من مياه النيل لسيناء، واستصلاح 400 ألف فدان.

وكان المشروع بدأ قبل عشر سنوات بشق «ترعة السلام» التي يبلغ طولها 86 كيلومترا لتصل بين فارسكور في محافظة دمياط شمال شرق الدلتا، الى القنطرة في سيناء عبر اربعة انفاق تم حفرها تحت قناة السويس.

وفي سيناء، هناك ترعة اخرى يتم بناؤها لتصل الى العريش على البحر المتوسط بطول 175 كيلومترا. واطلق على هذه القناة التي تم حتى الان شق 85 كيلومترا منها اسم «ترعة الشيخ جابر» باسم امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح، الذي مولت بلاده مع السعودية ثلث المشروع، الذي تقدر تكاليفه بحوالي 5.7 مليارات جنيه مصري (1.6 مليار دولار).

ولن تؤثر المياه التي تعبر الى سيناء على استهلاك منطقة الدلتا من المياه اذ ان مصر تمكنت منذ 1995 من تقليل كمية مياه النيل التي تضيع في البحر المتوسط الى 200 الف متر مكعب، في حين كانت تتجاوز سابقا 3 مليارات متر مكعب في السنة. ومن جهة ثانية، فان 2.3 مليار متر مكعب من هذه المياه سيتم الحصول عليها من معالجة مياه الزراعة المستعملة في الدلتا.

وسيعوض استصلاح الاراضي في سيناء بعض الفلاحين الذين تضرروا من قانون تحرير ايجارات الاراضي الزراعية حيث تم تخصيص 3360 هكتارا لهذا الغرض.

ومن جانب اخر ستتيح «ترعة السلام» استصلاح 92.400 الف هكتار في الصحراء الشرقية بين الدلتا وقناة السويس.

وتسعى مصر الى زيادة مساحتها الزراعية والماهولة التي تنحصر حاليا بوادي النيل والدلتا وبعض الواحات، بما لا يتجاوز 6 في المئة من مساحتها الاجمالية.

وكانت بدأت في يناير (كانون الثاني) الماضي اعمال شق قناة «توشكي» المتفرعة من بحيرة ناصر خلف السد العالي في اسوان في جنوب مصر باتجاه الصحراء الغربية املا في بناء «دلتا جديدة» وزيادة مساحتها المزروعة ستة اضعاف. وكان السادات هو صاحب فكرة «ترعة السلام» التي اطلقها اثر التوقيع على معاهدة السلام مع اسرائيل 1979 وذلك بهدف توصيل المياه الى سيناء.



المياه العذبة في مدن البحر الأحمر لأول مرة

البحر الأحمر - كمال رشاد :

افتتح الدكتور محمد إبراهيم سليمان - وزير الإسكان والمجتمعات العمرانية -وسعد أبو ريدة -محافظ البحر الأحمر- أول محطة مياه عذبة في البحر الأحمر الخميس الماضي بلغت تكلفة محطة مياه «رافع خمسة» ٦٦٠ مليون جنيه بطاقة ٦٥ الف متر مكعب ، لتمد ٥مدن بمحافظة البحر الأحمر بمياه النيل العذبة وهي رأس غارب، والغردقة ، وشقير ، والزعفرانة ، وجمشة. صرح بذلك الفريق سعد أبو ريدة -محافظ البحر الأحمر - وقال . إن دخول المياه العذبة لأول مرة في ١٨من ديسمبر الحالي يعد من أعظم إنجازات المحافظة في ظل توصيات الرئيس حسني مبارك . وأضاف انها تمثل نقلة حضارية مهمة تدفع عجلة التنمية في المحافظة إلى الأمام



مجلة علمية أمريكية تنشر تقريرا مهما عن السد العالى

تنبأت المجلة العلمية الأمريكية «Scientific American» وهى واحدة من أشهر المجلات العلمية فى العالم، بانهيار السد العالى مع حلول عام ٢٠٠٠ . وأكدت المجلة فى دراسة لها نشرت فى العدد الصادر خلال الشهر الحالى أن الأمطار الكثيفة التى تعرضت لها إثيوبيا أدت إلى ارتفاع منسوب بحيرة ناصر إلى معدلات خطيرة. مما نتج عنه ضغط مكثف للمياه على البنية التحتية للسد العالى مما سيؤدى إلى حدوث تغيرات أرضية ستتسبب وقوع زلزال قد تصل درجته إلى سبع درجات بمقياس ريختر، وهو ما يؤثر على أساسات السد وقد يؤدى إلى انهياره. استعانت المجلة العلمية بدراسة سابقة أجرتها السفارة الأمريكية بالقاهرة أثبتت وجود علاقة قوية بين مستوى المياه المخزنة خلف السد ووقوع الزلزال عام ١٩٩٢ باعتبار أن الزلزال وقع بعد ست سنوات من وصول المياه المخزنة خلف السد إلى مستويات عالية وأكدت المجلة أن وقوع الانهيار سيستغرق فترة حتى يحدث تسرب كامل للمياه إلى تربة السد، من ناحية أخرى لم يستطع المهندس عبد الوهاب غازى - وكيل أول وزارة الرى - نفى العلاقة ما بين ضغط المياه المخزنة خلف السد ووقوع زلزال وصرح بأن هذا الأمر مازال محل دراسة . ولكنه نفى إمكانية تأثير ذلك على أساسات السد حيث أكد أنه قد أجريت عدة دراسات سابقة تنفى إمكانية انهياره.

صفاء عبد الفتاح ـ عبد الفتاح الغندور



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١/١٢/١٩٩٧

بعد قيام إسرائيل بسرقة المياه المصرية

موسى يطلب تقريراً حول شركات الزراعة الإسرائيلية

طلبت وزارة الخارجية من السفارة المصرية فى تل أبيب إعداد تقرير مفصل عن المشروعات الزراعية الإسرائيلية فى منطقة النقب يتضمن معلومات حول مشروعات استصلاح الأراضى فى المنطقة والتى تشمل ٥٠٠ ألف فدان من الأراضى الصحراوية. وكانت مشروعات الاستثمار الزراعية التى تقوم بها وزارة الزراعة الإسرائيلية فى هذه المنطقة أثارت قلق الخارجية المصرية التى أرسلت فى طلب معلومات تفصيلية حول مصادر المياه التى تستخدمها إسرائيل فى زراعة المنطقة منذ خمسة أشهر على الأقل خاصة فى ظل توافر معلومات حول عدم توافر مصادر مياه لدى إسرائيل تكفى هذه المشروعات الزراعية التى تزيد باطراد. مع اقتراب افتتاح ترعة السلام. وتوافر دلائل أخرى قوية حول قيام الشركات الإسرائيلية بحفر آبار ومواسير تحت الأرض فى منطقة الحدود المصرية - الإسرائيلية على أعماق أكبر من مستوى عمق ترعة السلام مما يؤكد نوايا إسرائيل لسرقة المياه الجوفية فى سيناء والتى تؤكد دراسات علمية أن منسوبها سيرتفع بعد افتتاح ترعة السلام.

محمد حسن



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ / ١٢ / ١٩٩٧

حول تقرير المجلة العلمية الأمريكية عن السد العالى

السد العالى لن ينهار!

يكتب: د. رشدى سعيد

- ما علاقة السفارة الأمريكية بالسد العالى؟.. ولماذا صدق بعض كبار المسئولين وتعاملوا بجدية شديدة مع التقرير الذى تلقوه من السفارة؟

فى هذا المقال أعلق على الموضوع الذى نشرته جريدة «الدستور» فى صدر صفحتها الأولى بعددها الصادر بتاريخ ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٩٧ وهو عن التقرير «المهم» الذى أعد بمعرفة السفارة الأمريكية بالقاهرة والذى يتوقع فيه كاتبه تأثر السد العالى بل وانهياره نتيجة الزلازل التى سيحدثها ارتفاع الماء ببحيرة ناصر بعد سلسلة الفيضانات العالية والتى جاءت ذروتها فى سنة ١٩٩٦ مما تسبب فى استخدام مفيض توشكى لأول مرة فى تاريخ السد.

وقد نشر التقرير فى شهر أغسطس الماضى فى مجلة شبه علمية واسعة الانتشار بدأه كاتبه بوصف لسيناريو مخيف تنفتح فيه أبواب الجحيم على مصر عندما ينهدم فيها السد العالى وقد أخذ السيناريو من رواية كان قد كتبها أحد الصهاينة فى أوائل السبعينيات عن تصوره للأهوال التى ستلحق بمصر عندما تغرق مدنها تحت موجة من الماء المتدفق بارتفاع يزيد على الخمسين مترا من بحيرة السد العالى بعد سقوطه وتهدمه

ولى على الموضوع الذى نشرته الجريدة تعليقان.

التعليق الأول هو للتأكيد على أن موضوع تأثير ارتفاع عمود الماء فى بحيرة السد على استقرار قشرة الأرض لم يفت على بناة السد وأنه أخذ فى الاعتبار عند تصميم البناء وأن فرصة انهيار السد بتأثير الزلازل تكاد تكون معدومة - بالإضافة إلى ذلك فإن الأساس العلمى لفرضية وجود علاقة بين ارتفاع عمود الماء واستقرار قشرة الأرض غير ثابتة حتى اليوم وفى الحقيقة فليس هناك جديد فى تقرير المجلة ويمكن للقارئ المهتم بهذا الجزء العلمى أن يعود إلى كتابى «نهر النيل» الذى صدر سنة ١٩٩٣ عن دار الهلال وسيجد ملخصا وافيا لهذا الموضوع «الصفحة ٦١، وما بعدها».

موضوع تأثير ارتفاع الماء أمام السدود على زلزاليتها موضوع لا يخص السد العالى وحده بل يخص جميع السدود المقامة فى أرجاء الأرض وهو موضوع يشغل العلماء فيجتمعون بشأنه فى اجتماعات دورية منذ السبعينيات تحت إشراف هيئة اليونيسكو لتبادل المعلومات بشأنه ولمحاولة فهم العلاقة بين ارتفاع الماء فى السدود وزلزاليتها إن كانت هناك ثمة علاقة.

وفى مصر أثير موضوع هذه العلاقة بعد الهزة الأرضية المتوسطة القوة التى حدثت فى منطقة كلابشة إلى الجنوب من أسوان فى آخر سنة ١٩٨١ بعد ثلاث سنوات من الارتفاع الكبير الذى حدث لبحيرة السد فى سنة ١٩٧٨ - وقد أجمع المشتغلون بهذا الموضوع على أن سبب هذه الهزة الأرضية لا يعود إلى ارتفاع عمود الماء قدر ما يعود إلى النشاط المتكرر للفالق الكبير الذى يمر بكلابشة والذى عرف عنه نشاطه الدورى قبل بناء السد.

التعليق الثانى هو فى ملابسات هذا العمل الذى تم حسب ما جاء فى مقال المجلة الأمريكية بمبادرة من السفارة الأمريكية بالقاهرة والتى انتدبت للقيام به شخصية غير معروفة لى أو للعاملين فى ميدان علوم الأرض بمصر مما اضطرنى إلى العودة إلى قوائم المشتغلين بالعلم لمعرفة خلفية هذه الشخصية ووزنها العلمى - وقد عرفت أن الرجل عمل فى الهند خبيرا لهيئة المعونة لسنوات.

ولم يرد بالتقرير شئ عن البيانات والسجلات الكثيرة لشبكة الرصد الزلزالى حول السد التى يقوم بها المركز القومى للدراسات الفلكية والجيوفيزيقية بحلوان وإن كنت أعرف أنه لم يقم



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١٢/١٩٩٧

بزيارة المركز أو الاتصال بأى من العاملين فيه

المثير فى الموضوع كله هو ما جاء فى مقال المجلة الأمريكية من أن تقرير هذا الخبير أرسل إلى الحكومة المصرية وقياداتها المدنية والعسكرية بصفة سرية ويبدو لى أن التقرير أخذ بجدية كبيرة ولقى الكثير من الاهتمام من هذه القيادات، فقد تطابق وصوله مع الظهور المفاجئ لمشروع توشكى الذى ربما كان الاندفاع فى تنفيذه دون اعتبار لاقتصادياته وراء محاولة حماية السد العالى وتفريغ البحيرة من بعض مائها للتخفيف من ثقلها على قشرة الأرض. أما الأسى الذى ينتابنى كواحد من ذلك الجيل الذى حاول جاهدا بناء صرح العلم فى مصر فهو فى أن تأتى مبادرة دراسة تأثير مياه الفيضان العالية من غير المصريين وأن تلقى تقارير هؤلاء الدارسين كل هذه الأهمية بل وأن تجد التصديق من كبار الموظفين الذين يفترض أنهم يعرفون تاريخ السد العالى وطريقة بنائه فقد جاء فى تقرير المجلة العلمية ما يوحى بأن أحد كبار موظفى وزارة الأشغال والموارد المائية صدق التقرير فقد شهق وطلب لمصر النجاة عندما عرض عليه! ■



القاهرة تستضيف أول مؤتمر دولى للمياه فى ابريل القادم

أعلن د. محمود ابوزيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية أنه تقرر انعقاد أول مؤتمر دولى عربي للمياه بالقاهرة فى الفترة من ٢٦ وحتى ٢٨ أبريل ٩٨ بالمركز الدولى للمؤتمرات وبلك بتدعيم من وزارة الاشغال العامة والموارد المائية ممثلة لمصر ومن هيئات المياه العالمية

وأصاف أنه سيحضر المؤتمر ١٥٠٠ خبير من اكثر من ٣٠ دولة عربية وأجنبية لمناقشة قضايا المياه العربية واستراتيجية لستخدامها.

بالاضافة الى تكنولوجيا ادارة للمصادر المائية ونقل وتوزيع وصرف المياه وأحدث تكنولوجيا فى هدا المجال

الى جانب عدة موضوعات أخرى اهمها الاستخدام الاقتصادى للمياه وإعادة لستخدام مياه الصرف الزراعى والصرف الصحى بعد معالجتها فى الرى للأراضى الزراعية واقتصاديات تحلية المياه المالحة

وأوضح د. ابوزيد أنه سينظم على هامش المؤتمر الدولى العربى للمياه معرضا هاما عن صناعة المياه العربية خلال أيام المؤتمر الثلاثة، حيث تقوم ٢٥٠ شركة من الدول المشاركة فى المؤتمر بعرض منتجاتها المتعلقة بالموصوعات التى ستناقش خلال المؤتمر فى مجالات المياه والتكنولوجيا



المصدر : المســــــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١ / ١٩٩٨

من حسن الحظ

اعطى الرئيس مبارك إشارة البدء لتشغيل أول بئر للمياه الجوفية فى منطقة توشكى الاسبوع الماضى.. خلال زيارته التفقدية لهذا المشروع العملاق. وقد استمعنا -خلال الزيارة- إلى شرح من الدكتور محمود ابوزيد وزير الأشغال العامة والموارد المائية قال فيه انه من حسن الحظ تواجد المياه الجوفية فى منطقة المرحلة الأولى من قناة الشيخ زايد.. وقال ايضا ان الدراسات أكدت توافر المياه الجوفية فى منطقة توشكى بشكل كبير.. وسوف تساهم هذه المياه فى زراعة ٥٠٠ الف فدان جنوب الوادى و٣٠٠ الف فدان شرق العوينات

واضاف وزير الأشغال انه فى منطقة الواحات أوضحت الدراسات أن كميات المياه المخزونة كبيرة جدا.. وتكفى لمئات السنين.. ويتوقف استغلالها على عدد الآبار وإمكانات السحب.. وأوضح أن الامكانات فى المنطقة ضخمة جدا، وأنها تكفى لإنشاء تجمعات سكانية

ومع تدفق المياه من أول بئر جوفية فى توشكى كان التفاؤل بالمستقبل يملأ الأفق أمام أعيننا.. ويؤكد أن هذا التحرك الكبير لغزو الصحراء هو الأمل فى أن تعود مصر -مرة أخرى- سلة الغلال لأبنائها.. وللعالم من حولنا.

حين بدأنا تنفيذ مشروع توشكى كان المتصور أن مصدر المياه الرئيسى -ولا اقول الوحيد- هو قناة الشيخ زايد التى تحمل المياه من بحيرة ناصر إلى قلب الصحراء.. ولكن بعد أن أعملنا العقل. وكشفنا الدراسات.. وارسلنا المعدات التكنولوجية الحديثة إلى هناك اتضح أن الخير ينتظرنا تحت الأرض أيضا.. ولا يحتاج استغلاله إلا إلى حفر بئر لكى تتدفق منها المياه.. لنزرع ونشرب.. وتتحول الصحراء إلى خضرة وحياة.. وتجمعات سكانية.

قد يكون هذا -كما قال الوزير- من حسن الحظ. لكنه أيضا تصديق لقول الله عز وجل «فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور»

فالرزق لن يأتينا ونحن جلوس كسالى حالمون.. قابعون. مكدسون فى واد ضيق مكتظ. لكنه سيأتى -بالتأكيد- حين نتحرك. ونغزو الصحراء.. نفتش فيها عن أسباب الرزق.. وعناصر الحياة.. فتتدفق المياه بين أيدينا.. ولن يضيع الله عملنا واجتهادنا. وسعينا فى أرضه

ويجب أن نعترف أننا قصرنا وتأخرنا.. عن غزو الصحراء.. والبحث عن رزق الله فيها.. وفيما أودع من كنوز فى بطنها.. وذلك لأن الثقافة العامة التى ملأت عقولنا خلال سنوات طويلة ماضية أقنعتنا بأن نتحول إلى موظفين لدى الحكومة.. يكفينا منها المرتب.. وحصص الزيت والصابون التى نقف أمامها بالطوابير.. وحصص الكساء الشعبى.. مع أن أرض الله واسعة. وهى ليست فى حاجة إلا لمن يفكر فيها، و«ينكشها»، حتى تبوح بأسرارها.. وتفتح أبواب كنوزها.

لذلك قلت.. وأقول دائما.. إننا فى حاجة إلى لون جديد من الثقافة.. أسميه «ثقافة التعمير» تملأ عقول الناس بأفكار العمل والانتاج.. وأخذ زمام المبادرة.. والانتشار فى الأرض. وبناء مستعمرات جديدة.. فى أراض جديدة.. بوسائل وأساليب جديدة.. وحياة مختلفة تماما عن حياة الموظفين. ومن حسن الحظ أن مفاجأة المياه الجوفية فى توشكى تدعم هذا الذى أدعو إليه.

مؤمن الهباء



اليونان تحذر تركيا من اختراق المياه الإقليمية خلال المناورات الثلاثية مع اسرائيل وأمريكا

أثينا ـ عبد العظيم درويش:

حذرت اليونان تركيا من الإقدام على أية اختراقات للمياه الإقليمية اليونانية خلال المناورات البحرية التركية الاسرائيلية الأمريكية المشتركة التى ستبدأ بعد غد «الإثنين» فى جنوب شرق بحر إيجة أمام السواحل اليونانية وشرق البحر المتوسط أمام السواحل السورية

وقد رفعت القوات المسلحة اليونانية حالة الاستعداد فى صفوفها تحسبا لأية احتمالات، بينما تعهد رئيس الوزراء اليونانى كوستيس سيميتيس بالاستمرار فى اتخاذ خطوات من شأنها بناء قوات رادعة وقادرة على الرد والدفاع عن السيادة اليونانية وكان سيميتيس قد وجه رسالة إلى شعبه بمناسبة بدء العام الميلادى الجديد ألمح فيها إلى استمرار التوتر بين اليونان وتركيا إلا أنه قال «نحن على استعداد للمضى قدما فى طريق السلام على الرغم من أن تركيا تسعى للحصول على كل ما فقدته من الإتحاد الأوروبى. غير أن الحل الأمثل لهذه القضية يتوقف على تطبيق جميع المعاهدات والاتفاقيات الدولية»

ومن القدس ذكرت وكالة رويتر أن المناورات الاسرائيلية التركية الأمريكية المشتركة التى ستجرى يوم الأربعاء القادم لن تتضمن اطلاق أى ذخيرة وستقتصر على عمليات البحث والأنقاذ البحرى.

وصرح افرايم انبار الخبير السياسى الاسرائيلى بأن هذه المناورات ترسل اشارة إلى البلدان المتشددة فى المنطقة بأن هناك تحالفا قويا بين اسرائيل وتركيا وامريكا ويجب أن تخشاه



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/ /١٩٩٨

أحزان السد العالى

عيب.. مجرد الحديث عن خصخصة السد العالى

تعرض السد العالى قبل ميلاده لعديد من الاتهامات وصمد ودافع أصدقاؤه عنه وانتصر وتم ميلاده شامخا واستمر فى عظمته وخدماته التى لايمكن حصرها، ولكن فى السنوات الأخيرة اشتكى بعض من علمائنا وقلة من أساتذة الجامعات، حيث يقول أحدهم «يجب صرف المياه إذا زادت عن منسوب (١٧٨ متراً) فى مفيض توشكى وذلك بغرض تخفيف ضغط المياه على جسم السد».

والبعض الآخر يقول «عند منسوب معين للمياه هو (١٨٣ مترا) ستفيض المياه من فوق السد وسيتعرض السد لكارثة لايعلم مداها إلا الله».

وعالم آخر يطالب فى ندوة مفتوحة بهدم السد لأنه السبب فى تلوث البيئة، وآخر يقول إن مياه الرشح التى ظهرت فى بدروم سراى عابدين سببها السد العالى، والأدهى من ذلك والأمر ما يقال بصوت خافت عن خصخصة السد العالى، مما دعا السيد الدكتور عاطف عبيد -وزير قطاع الأعمال إلى التصريح- بأنه لن يتم خصخصة السد العالى»، وهو ما يكشف عن همهمات تدور فى الكواليس ، وجميع هذه الاتهامات باطلة تماما والسد برىء منها براءة الذئب من دم ابن يعقوب.

أما مجرد الهمس بخصخصة السد العالى فهى همسة مرفوضة رفضا تاما حيث إن معنى ذلك بيع مصر للمستثمرين وبالتالى التحكم فى مصير البلد من مياه لازمة للزراعة والملاحة والصناعة والشرب والكهرباء.

فهل هذا كلام معقول؟!

فكرة السد:

تقدم سنة ١٩٤٨ ادريان دانينوس وهو مهندس من اصل يونانى بفكرة بناء سد ضخم على نهر النيل جنوب اسوان لحجز مياه الفيضان، وذكر مقولة نابليون وهو فى منفاه «إذا قدر لى أن احكم مصر فلن أسمح لنقطة من مياه النيل أن تذهب هباء فى البحر».

وفى سنة ١٩٥٢ بعد قيام الثورة تقدم المهندس الإيطالى جاليولى بفكرة مماثلة وتشكلت لجنة لدراسة هذه الأفكار ونتيجة دراسة اللجنة تم لختيار أنسب المواقع لبناء السد على مسافة ٦,٥ كيلو متر من جنوب أسوان، وقد تم عرض المشروع على البنك الدولى للإنشاء والتعمير لعمل الترتيبات اللازمة لتمويل تنفيذ السد بعد أن اقتنع بسلامة المشروع من الناحية الفنية، وقد وافق على أن يقوم بتمويل العملة الأجنبية اللازمة لتكاليف بناء السد، إلا أنه بعد عدة أشهر وفى سنة ١٩٥٦ سحب البنك عرضه لدوافع سياسية، وقد حدث بعد ذلك تاميم قناة السويس حتى يمكن الاستفادة من إيرادها فى بناء السد، وفى نهاية عام ١٩٥٨ وفى منتصف عام ١٩٥٩ تم توقيع اتفاقيتين مع الاتحاد السوفيتى لحصول مصر على قروض لتنفيذ السد العالى.

وفى ديسمبر سنة ١٩٥٩ تم توقيع اتفاقية مع السودان على أن تكون حصة مصر ٥٥,٥ مليار متر مكعب من المياه سنويا.

وبدئى العمل فى بناء السد فى يناير سنة ١٩٦٠ بعد إتمام التصميمات المقدمة من الجانب السوفيتى ومراجعتها وتنقيحها بمعرفة الجانب المصرى.

وقد انتهى العمل فى بناء السد سنة ١٩٧٠ وافتتح رسميا فى ٩ من يناير سنة ١٩٧١.

مواصفات السد: هو سد ركامى على نهر النيل من احجار كسر الصخور والرمال تتوسطه نواة مصمتة من الطينة الطمية أسفلها ستارة بعمق ٢٠٠ متر من رمال محقونة مانعة لتسرب المياه بالإضافة إلى ستارة أفقية من الطمى متصلة بالنواة.

والجزء من السد بين ضفتى نهر النيل بطول ٥٢٠ مترا وبطول كلى على جانبى النيل عند قمته مقداره ٣٦٠٠ متر وقاعدة السد بعرض ٩٨٠ متراً وارتفاع السد ١١١ متراً فوق قاع النهر والذى منسوبه (+٨٥متراً) فوق منسوب سطح البحر.



المصدر : الشعب

التاريخ : ٦/١/١٩٩٨

بقلم: د.على صبرى *

ويعلو جسم السد طريق بعرض ٤٠ مترا عند منسوب (+١٩٦ مترا) ولايسمح بمرور المياه أعلى أو خلال السد، كما توجد محطة توليد الكهرباء على الضفة الشرقية للنيل تصلها المياه من خلال ستة أنفاق حيث توجد عند مخرج الأنفاق عدد ١٢ تربينة تنتج سنويا ١٠ مليارات كيلو وات/ساعة.

وبحيرة السد العالى تعتبر بنكا لا يوضع فيه مال ولكن يوضع فيه ماء، ولمصر فى هذا البنك حساب جار وآخر ادخارى، وفى الحساب الجارى هناك باستمرار وارد ومنصرف يومى حسب احتياجات الدولة من المياه للزراعة والكهرباء والملاحة إلخ.... أما الحساب الادخارى فيصرف منه عند الحاجة والضرورة.

وعلى ذلك فهناك ضمان مؤكد لاحتياجات الماء طوال العام. علما بأن تكاليف السد بلغت ٣٦٥ مليون جنيه تم تسديدها بالكامل ١٩٧٨.

أهم مزايا السد العالى

١) التغلب على مخاطر الفيضانات العالية حيث كان يتسبب عنها قطع الجسور وغرق الأراضى الزراعية، والتى تنتج عنها خسائر فادحة من تشرد ومجاعات، وربما لم يعاصر الكثير منا مثل هذه الفيضانات، وماكانت تصاب به البلاد من بلاء، ويكفى أن نذكر أن منسوب المياه فى البحيرة سنة ١٩٧٨، وصل إلى (١٧٨ مترا) ووصل فى سنة ١٩٨٧ إلى (١٥٨ مترا).

٢) تحويل ما لايقل عن ٨٠٠ فدان من نظام رى الحياض إلى رى دائم وبالتالى أمكن توفير المياه اللازمة للزراعة طوال العام بالإضافة إلى إمكانية زراعة هذه الأراضى بأكثر من محصول فى العام الواحد.

٣) توسيع الرقعة الزراعية باستصلاح مالايقل عن ١,٣ مليون فدان ومازلنا نرى التوسع والمشروعات العملاقة المعتمدة على مياه النيل مثل مشروع ترعة السلام وتغذية سيناء بمياه النيل، وهو حلم مصرى قديم ومشروع قناة توشكى وخلق مجتمع عمرانى جديد جنوب الوادى لإعادة التوزيع السكانى ولولا السد العالى ما كان مثل هذين المشروعين العملاقين ظهرا للوجود.

٤) توليد الطاقة الكهربائية بحوالى عشرة مليارات كيلو وات/ساعة سنويا والتوسع فى الصناعات الثقيلة وصناعة الحديد والصلب والسماد، وقد تم بفضل السد العالى إضاءة معظم القرى على مستوى الجمهورية.

٥) تخزين المياه الزائدة عن الاحتياجات فى سنوات الفيضانات العالية، وذلك لضمان الحصول على إيراد مائى سنوى ثابت لكل من مصر والسودان، وقد ساعد إنشاء السد العالى على توفير إيراد سنوى صاف ٧٤,٠٠ مليار متر مكعب من الماء توزع على مصر والسودان طبقا لاتفاقية سنة ١٩٥٩ والتى تنص على حصول مصر على حصة ثابتة مقدارها ٥٥,٥٠ مليار متر مكعب والسودان ١٨,٥٠ مليار متر مكعب.

٦) تحسين الملاحة النيلية والنقل النهرى وجعلها ميسورة على مدار السنة مما يساعد على تنشيط السياحة النيلية ونقل الخامات بتكلفة زهيدة إذ كان عدد البواخر السياحية لايزيد على وحدات قليلة جدا قبل بناء السد ووصل إلى أعداد هائلة فى الوقت الحاضر.

٧) اعتبار بحيرة ناصر مصدراً جديداً للثروة السمكية علما بأن معدل الإنتاج السنوى من البحيرة عام ١٩٧٩ بلغ ٢٨٠٠٠ طن.

٨) التوسع فى زراعة الأرز والقصب لتغطية الاستهلاك المحلى.

٩) رى الأراضى بمياه مضمونة ومنتظمة سنويا.

١٠) عدم صرف أى مياه زائدة فى البحر أثناء الفيضان بل حجزها فى بحيرة السد.

رغبات السد العالى:

حدثنى صديقى السد قائلا إننى فى حالة صحية ممتازة وتحت رقابة مستمرة من العديد من الخبراء والمهندسين لذلك أطالب بتحقيق رغباتى وهى كالآتى:

أولا) فى حالة فيضان مرتفع أو أعلى من المتوسط فإن المياه أعلى من منسوب (١٧٨ مترا) تهدر فى مفيض توشكى بحجة تخفيف الضغط على جسمى ومادام جسمى سليما وقويا فأنا أرفض هذا الوضع تماما علما بأن زلزال كلابشة سنة ١٩٨١ والتى بلغت درجته ٥,٣ بمقياس ريختر لم يؤثر مطلقا على سلامة وأمان السد.

ثانيا) عدم إهدار نقطة مياه فى مفيض توشكى والمطالبة بإقامة سد ترابى على المفيض علما بأنه تم تصميم السد ليستوعب الماء حتى منسوب (١٨٣ مترا) وجهز عند بنائه بمفيض لكى تفيض فيه المياه الزائدة على هذا المنسوب.

وفى حالة إقامة هذا السد الترابى من منسوب (١٧٨ مترا) حتى منسوب (١٨٣مترا) ففى هذه الحالة يكون مخزون المياه الإضافى هو ٣١,٤ مليار متر مكعب.

أما فى حالة إقامة السد الترابى حتى منسوب (١٨٢ مترا) فيكون مخزون المياه الإضافى هو ٢٤,٨ مليار متر مكعب.

فهل يرضيك إهدار هذه الكميات الهائلة من المياه؟!

ثالثا) أرجو رجاء حارا الاستمرار فى حفر الآبار العميقة للمياه الجوفية المتجددة، والتى يجب العمل على توفيرها من الآن طبقا لخطة مدروسة.

وإننى واثق بأن العالم الدكتور/ محمود أبو زيد -وزير الأشغال والموارد المائية- سيستجيب لرغبات السد العالى، فهو خير خلف لخير سلف والله ولى التوفيق.

* عضو المجلس الاستشارى الأعلى للسد العالى وخزان أسوان
وعضو مجلس إدارة بناء السد العالى (سابقا)



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ / ١ / ١٩٩٨

أرض العوينات مستقبل مصر

على الحدود المصرية السودانية الليبية ، يوجد جبل اسمه جبل العوينات ، وفوق قمة هذا الجبل توجد نقطة تتلاقى عندها الحدود المصرية السودانية الليبية .. !

وفى شرق شمال هذا الجبل توجد فى جمهورية مصر العربية مساحة كبيرة من الأراضى الصحراوية تصل مساحتها إلى أكثر من ثلاثة ملايين فدان صالحة للزراعة ، أرض بكر لم تطأها قدم من قبل ، تبعد عن مدينة أسوان المصرية أكثر من ٥٠٠ كيلو متر فى اتجاه الجنوب الغربى ، ويمر خلال هذه الأرض مدار السرطان .

د. سمير محمد والى

ظلت هذه الأرض قرونا من الزمان فى طى النسيان ، إلى أن جاءها ذلك يوم مشهود فى منتصف السبعينيات من هذا القرن حين كانت إحدى الشركات الأجنبية تبحث فيها عن البترول ، ولكنها لم تجد البترول ووجدت بدلا منه ماء عذبا تصل درجة ملوحته إلى حوالى ١٨٠ وحدة فى المليون فى المتوسط ، أى أنه عذوبة أكثر من ماء النيل ، وقامت الشركة بحفر أكثر من عشرين موقعا بكل موقع ثلاث آبار وفى كل مرة تجد الماء العذب ، وبدأت تجارب ضخ المياه من الآبار حيث يوجد الماء بأعماق تتراوح بين ٣٠ إلى ٥٠ مترا تحت سطح الأرض وهو عمق يعتبر مناسبًا للغاية ، كما وجد أن سمك الطبقة الحاملة للمياه يتراوح بين ٢٠٠ إلى ٤٥٠ مترا مما يبشر بالخير الكثير .

وأثار العلماء سؤالا : هل هذه المياه متجددة أم (حفرية) غير متجددة ؟ ! بمعنى هل هذه المياه تأتى من خزان مياه جوفى ذى كمية محدودة من المياه ستنفد إن آجلاً أو عاجلاً أو هو نهر المياه التى لا تنضب ؟ من المياه الجوفية .

وبدأت الاجتماعات العلمية وتم عقد إتفاقيات للبحث العلمى مع كافة الجهات المتخصصة فى المياه الجوفية فى أوروبا والولايات المتحدة وبدأ العلماء والمهندسون والجيولوجيون أبحاثهم ، واستغرقت هذه الأبحاث وتلك الدراسات أكثر من خمسة أعوام خرج بعدها العلماء ليعلنوا أن هذه المياه متجددة ، وأنها جزء مما يعرف باسم « خزان المياه الجوفى النوبى » الذى يستمد مياهه من المياه الجوفية فى هضبة الحبشة وفى هضبة تبستى فى تشاد ، وأن هذا الخزان الجوفى للمياه يمتد داخل أراضى جمهورية مصر العربية وليبيا والسودان وتشاد .

وكان السؤال الثانى : من أين نحصل على الطاقة اللازمة لضخ المياه من جوف الأرض إلى سطحها لإقامة مجتمع زراعى صناعى وبدء أنشطة التنمية ؟ ! وجاءت الإجابة : من الطاقة البديلة والمتجددة ، نظرًا لبعد الشبكة الكهربائية الموحدة للدولة عن العوينات ، ونظرا لأن توصيل هذه الشبكة سيتكلف مبالغ طائلة .

وبدأت الدراسات والأبحاث مرة أخرى ، لبحث كيفية الاستفادة من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وطاقة البيوجاس ، وبدأت المجموعات البحثية تقيس شدة الاشعاع الشمسى على مدار العام ، وكذا سرعات الرياح واتجاهاتها وفترة دوامها على مدار العام ، وبعد ثلاث سنوات أخرى جاءت النتائج أكثر من مبشرة : فالطاقة الشمسية فى العوينات لها أعلى معدلات التواجد ، وطاقة الرياح هناك لم تخطر لأحد على بال من حيث الشدة وفترة الدوام وتعتبر بمثابة « منجم لطاقة الرياح » ، ولا تفوق عليها أيه منطقة أخرى فى مصر سوى منطقة البحر الأحمر من الغردقة حتى الزعفرانة ، وتوالت الأسئلة : أين الخطة الرئيسية ،أين التصميمات ، كم تسع هذه المنطقة من البشر؟ وأخيرًا ما هى الإضافة التى يمكن أن تضيفها هذه المنطقة للاقتصاد القومى ؟

وقد بادرت الهيئات والمؤسسات الدولية للمساهمة فى وضع التخطيط العام والتصميم المبدئى للمنطقة ككل .

وبدأت بالفعل خطوات لتنفيذ طريق برى تم إنشاؤه من القاهرة حتى العوينات مارا بالواحات ، ورحلات جوية خاصة ، منشآت سابقة التجهيز لإقامة العاملين بالمشروع ، تشغيل عدة آبار للحصول على الماء اللازم للمشروع ولمعيشة العاملين ، معدات رياح لأول مزرعة تجريبية بالمنطقة .

وتحمس الشباب وبدأ فى زراعة مصدات الرياح باستخدام أنواع مستحدثة من مصدات الرياح من أشجار الجازورين والكافور والأكاسيا من شتلات مقاومة للتصحر ، وحددت مساحة خمسين فدانا للمزرعة التجريبية لمعرفة مدى خصوبة الأرض وملاءمة الجو لشتى المحاصيل وأشجار الفواكه والخضراوات ، وكانت النتائج ممتازة ، الخضراوات حجمها عملاق ، الكركديه والتمر هندى فائق الجودة ، البصل كبير الحجم للغاية ، لا ملوحة بالأرض ، النتائج مبشرة ، ولابد من بذل مزيد من الجهد والدراسات ، لابد من استكشاف المنطقة بالكامل على الطبيعة لمعرفة مزيد من التفاصيل عنها .. المفاجآت واحدة بعد الأخرى وتوالت ، مفاجآت تاريخية مهمة ،فقد تم اكتشاف واد آخر للنيل يتكون من تربة من الطمى سمكها كبير جلبها مجرى قديم للنيل بعرض حوالى أربعة كيلومترات وتغطيها طبقة من الرمال سمكها حوالى ٣ أمتار ، وتبعد عن المجرى الحالى للنيل ٤٠٠ كيلومتر غربـا بمحاذاة الحدود المصرية الليبية ، وبدأ العلماء فى أخذ عينات من هذه التربة الطمية لتحليلها ومعرفة فى أى العصور تم تكوين هذا الوادى ، وكذا لدراسة كيفية الاستفادة منها فى تنمية هذه المنطقة .

كما تم اكتشاف آثار عروق المرو (الذهب) قرب جبل العوينات ، ويبدو أنها كانت منجمًا من مناجم الذهب فى عهد الفراعنة ، وهذه هى المرة الأولى التى يكتشف فيها آثار للذهب فى الصحراء الغربية .

كما تم اكتشاف آثار حملات عسكرية يبدو أنها كانت تتجه من أو إلى طبرق فى ليبيا إبان الحرب العلمية الثانية ، فهناك بقايا إطارات سيارات وعلب صفيح من ذلك النوع الذى يستخدم فى حفظ المعلبات وهناك بقايا حديدية لسيارات جيب عسكرية .

كما تم اكتشاف أماكن لتواجد كتل الطلك وكذا الألبستر وغيرها من الأحجار .

وهنا بدأت الآراء تختلف ، من يتولى تعمير هذه المنطقة ، الحكومة ، أم الأفراد ، أم كلاهما معًا ، وهل يتم التعمير على أسوأ احتمالات تواجد المياه (خزان مياه جوفى محدود) ،أم على النتائج العلمية غير المختبرة عمليا فيما يخص بوجود نهر جوفى للمياه ؟ !

إن أسوأ الاحتمالات تفترض أنه يمكن استصلاح ١٨٠ ألف فدان فقط ، وأحسن الاحتمالات تفترض إمكانية استصلاح ٢ مليون فدان ، واقترح حكماء القوم بأن يبدأ الاستصلاح تدريجيا ، وخلال العمل ستكون الرؤية أكثر وضوحا ولاسيما أن المياه الجوفية لهذه المنطقة مشتركة مع عدة دول مجاورة ، وعادة لا توجد اتفاقيات دولية لتنظيم المياه الجوفية ، وذلك عكس ما يحدث فى الاتفاقيات الدولية التى تنظم المياه السطحية .

وبدأ تصميم أول محطة لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية الفوتوفولطيه وكذا أول مزرعة للتوربينات الهوائية لتوليد الكهرباء ، وكان الغرض من الحصول على الطاقة الكهربية هو تشغيل طلمبات ضخ المياه الجوفية ، بواسطة الطاقة الشمسية وطاقة الرياح ، كما بدأ تصميم أكبر مخمر لطاقة البيوجاس فى الشرق الأوسط ، وذلك لإنتاج الغاز الطبيعى من المخلفات .

ونظرا لأن هذه المنطقة سيكون بها قرى ومدن وكذا مزارع فقد تم إختيار الأماكن التى بها تربة صخرية لا تصلح للزراعة لتكون الموقع الذى ستقام فيه القرى والمدن ، وقد روعى أن تكون القرية هى وحدة البناء العمرانى ، وأن يكون لكل قرية مصادرها المختلفة للطاقة سواء للتدفئة أو الإنارة أو الطهى أو ضخ المياه ، على أن تكون تلك المصادر من الطاقة المتجددة سواء طاقة شمسية أو طاقة رياح .

ولعل الدافع الرئيسى وراء هذا المشروع هو تنفيذ تجربة علمية لتحويل منطقة صحراوية نائية إلى مجتمع زراعى صناعى ، تقوم فيه مجموعات من الصناعات الغذائية ، بحيث يصبح فى النهاية مجتمعا يمكن تكراره فى أى منطقة صحراوية أخرى فى مصر أو فى أى بلد عربى ، مجتمع منفرد لا يعتمد على مصادر الدولة من الطاقة والمياه ، وكما يمكنه الاستفادة من الخامات المعدنية المحتمل وجودها به وذلك لزيادة تنميته .

ومثل هذه المجتمعات لها دور اجتماعى كبير فى تخفيف كثافة السكان فى الوادى وفى مناطق الدولة ذات الكثافة السكانية العالية ، حيث إن هذه المنطقة يمكنها استيعاب حوالى ١٠ ملايين نسمة كما يمكنها أيضا زيادة فرص العمل للشباب والخريجين ويمكن تنفيذها بأى حجم صغر أو كبر .

هذا هو الطريق الذى لا مفر منه للتنمية فى أى بلد عربى سواء قصر الأمد أم طال ، وهو : إنشاء واحات من الحضارات العلمية والتكنولوجية فى قلب الصحراء تكبر وتنمو مع الأيام ويتصل بعضها ببعض فى المستقبل حتى يتم غزو الصحارى العربية علميا وتكنولوجيا وحضاريا .

الأرض والماء

تبلغ مساحة أرض منطقة العوينات ٦ ملايين فدان وأبعادها حوالى ١٥٠ فى ١٥٠ كيلومتر معظمها مسطحة ، وأقرب مجتمع عمرانى لها هو الواحة الداخلة حيث تبعد عنها مسافة ٣٠٠ كيلومتر شمالا ، ومركز منطقة العوينات هو تقاطع خط طول ٢٩ درجة شرقا مع خط عرض ٢٣ درجة شمالا ، وقد تم مد طريق برى لهذه المنطقة يبدأ من الواحات البحرية ، وتبلغ مساحة الأرض الصالحة للزراعة بها حوالى ٣,٣ مليون فدان وقد تم تصنيف التربة بها من حيث قابليتها للزراعة على أساس ١,٨ مليون فدان درجة أولى و ١,٥ مليون فدان درجة ثانية .

وتصلح الأرض لزراعة الشعير والبرسيم



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ / ١٠ / ١٩٩٨

والطماطم والبطيخ والشمام والبطاطس وفول الصويا وعباد الشمس ومحاصيل أخرى عديدة .

ونظرا لأن الأرض هناك بكر لم يطأها إنسان من قبل فقد أوصى الخبراء الزراعيون بالتعامل معها بمفهوم علمي جديد ، وهو أن الطبقة السطحية لهذه الرمال والتي تكونت عبر آلاف السنوات والتي يبلغ سمكها حوالى ٢٥ سنتيمترا قد تم تركيز النيتروجين الجوى فيها عبر آلاف السنين لذا فهى ذات خصوبة زراعية عالية وأنه من الخطأ تدمير هذه الطبقة بواسطة تسوية الأرض لجعلها مسطحه ، بل الصحيح هو استخدام أسلوب الرى بالتنقيط أو بالرش للأرض كما هي دون تسوية الأجزاء العالية بالأجزاء المنخفضة للمحافظة على هذه الطبقة السطحية ، كما فضل الخبراء أيضًا عدم نقل أى تربة طينية أو سماد بلدى من وادى النيل إلى هذه المنطقة حتى لا تنقل الأمراض والطفيليات وبذور الأعشاب الضارة من الوادى إلى هذه المنطقة .

وقد أثبتت التجارب العملية جودة مستوى الصرف لمياه الرى بما يوفر للمحاصيل والبساتين والخضر أفضل ظروف النمو الطبيعي .

والرمال فى هذه المنطقة متماسكة وليست متحركة مع الرياح وهذا عنصر مهم للمحافظة على الزراعات ولإنشاء مجتمع عمرانى .

أما المياه الجوفية فيقدر مخزونها بحوالى ١٠٠٠ مليار متر مكعب بالإضافة إلى أنها متجددة وتستمد مياهًا إضافية من المياه الجوفية فى هضبة الحبشة وكذا هضبة تبتسى فى تشاد ، ويبلغ عدد الآبار التى قامت بحفرها إحدى الهيئات المصرية ١٢ بئرا فى مساحة حوالى مليون فدان بالإضافة إلى ٢٣ بئرا إستكشافية للبترول قامت بحفرها إحدى شركات البترول الأمريكية ، ويبلغ متوسط تصرف البئر الواحدة حوالى ٣٠٠ متر مكعب فى الساعة تسحبها طلمبات البئر من على عمق إستاتيكى يتراوح بين ٣٠ و ٥٠ مترا ، ويقصد بالعمق الإستاتيكى ذلك العمق الذى توجد عنده مياه الطبقة الحاملة ، ولكن عند تركيب طلمبة ضخ مياه فإن هذا العمق يزداد بمقدار يتناسب مع معدل سحب المياه ، ويسمى العمق الكلى للمياه فى هذه الحالة « العمق الديناميكى » ، وبالطبع فإن تحديد العمق الديناميكى لأى بئر ليس بالأمر البسيط ، لكن العلماء عادة ما يقدرونه فى حالة الاستقرار أو الثبات الهيدروليكى . ويقصد بالثبات الهيدروليكى استقرار التوازن بين معدلات سحب المياه من كل الآبار مع معدلات تجدد هذه المياه بالخزان الجوفى ، وبالطبع فإن حالة الاستقرار هذه ربما استغرقت مئات الأعوام .

وهناك حالات كثيرة لمشروعات مماثلة فى دول عربية بدأ العمل فيها بضخ المياه من على عمق معين وبعد فترة لا تزيد على عام من سحب المياه الجوفية بالطلمبات بمعدلات عالية هبط منسوب المياه الجوفية هبوطا حادًا ، مما هدد استمرار هذه المشروعات ، حيث إن زيادة عمق المياه الجوفية مع الزمن والسحب المستمر يتطلب بالضرورة زيادة القدرة الكهربائية أو الميكانيكية لهذه الطلمبات ، حتى تستطيع أن تواجه زيادة الأعماق مما ينتج عنه زيادة معدلات استهلاك الطاقة الكهربائية أو الوقود ، لذا فإن تقدير العمق الديناميكى لأى مشروع به آبار مياه جوفيه أمر بالغ الأهمية ويجب أن يتولاه خبراء متخصصون وذلك حتى لا يتعثر المشروع بعد بضع سنوات من عمله .

وتحديد العمق الديناميكى للبئر لا يخضع لاعتبارات فنية فقط من حيث ملاءمة قدرة الطلمبات والمحرك والكهربائى أو الميكانيكى لهذ الطلمبات ، بل يخضع أيضا لما هو أهم وهو الاعتبارات الاقتصادية ، فليس من المقبول اقتصاديًا زيادة رأس المال وزيادة المصروفات الجارية (كهربائية أو ميكانيكية) ذات قدرات أكبر وذلك لمجابهة زيادة العمق ، حيث إن ذلك سيؤثر

علماء أمريكا وأوربا أجمعوا بعد الدراسة : المياه متوافرة ومليون فدان صالحة للزراعة

سلبيا على أرباح المشروع وربما تسبب خسارة مالية للمشروع بأكمله ، لذا فإن هناك عمقا ديناميكيا للآبار يسمى « أقصى عمق اقتصادى » ، يجب ألا نتعداه حتى لا يتسبب ذلك خسارة للمشروع ، وهذا العمق يتحدد بناء على دراسات فنية واقتصادية معا .

وقد أسفرت النتائج الأولية العملية بالمزرعة التجريبية بالعوينات عن تنوع الإنتاج الزراعى ، كما أثبتت هذه النتائج تفوق المحاصيل الزهرية والعطرية وكذا الخضر والقرعيات مقارنة بالمحاصيل البقولية ، حيث تفوقت زراعات الكركديه والريحان والنعناع والزهور والأبصال وكذا البطيخ والشمام والقثاء والخيار والقرع والخس والقرنبيط والثوم والطماطم والباذنجان والبطاطس والباميه والملوخية والسبانخ والفجل والبقدونس والجرجير ، وذلك بالمقارنة بزراعات اللوبيا والفاصوليا والفول البلدى والفول الرومى والعدس والترمس والحلبة

ويوضح تنوع هذه المحاصيل ما يمكن أن تنتجه أى صحراء عربية ، حيث هذه النتائج هى نتائج عملية واقعية ، وهى تبشر بالخير والأمل لكل المشروعات العربية المماثلة .

أما عن زراعات البساتين كالخوخ والتفاح والعنب والزيتون والنخيل وخلافه فالخبرة القديمة تؤكد نجاحها وإن لم يتم حتى الآن تجربتها عمليا فى تلك الأرض .

الشمس والرياح

الشمس والرياح فى هذه المنطقة تمثل مصدرًا للقوى المحركة لإدارة التوربينات الهوائية وتوليد الكهرباء ، وذلك لأغراض



صخ المياه والإنارة والاتصالات السلكية واللاسلكية وتشغيل الأجهزة الكهربائية والإلكترونية وخلافه، كما أن الشمس والرياح تمثل أيضا العنصر الضروري للإنبات ونمو المحاصيل الزراعية ولمعيشة الإنسان والحيوان.

والشمس في هذه المنطقة ساطعة وقوية ومستمرة، فعدد ساعات سطوع الشمس في الانقلاب الصيفي (٢١ يونية) تبلغ في المتوسط الفعلي ١٢,٥ ساعة، أما في الانقلاب الشتوي (٢١ ديسمبر) فيبلغ عدد ساعات سطوع الشمس ٨,٥ ساعة. وتبلغ الطاقة الشمسية الكلية (الطاقة الشمسية المباشرة + الطاقة الشمسية المنتشرة) في الانقلاب الصيفي ٨,٤ كيلوات ساعة لكل متر مربع من مساحة الأرض على مدار اليوم كله، أما في الانقلاب الشتوي فتبلغ ٤,٦ كيلوات ساعة على المتر المربع في اليوم، وقد تم في عام ١٩٨٠ تركيب وتشغيل محطة لضخ مياه الآبار تعمل بالطاقة الشمسية.

وفي عام ١٩٨٢ تم تركيب وتشغيل محطة أخرى مماثلة ولكنها أمريكية الصنع، تبلغ قدرتها ١٢,٥ كيلوات وتضخ ٤٠ مترا مكعبا في الساعة، كما تم تركيب محطة أرصاد جوية لرصد شدة الإشعاع الشمسي وسرعة الرياح واتجاهه وفترة دوامها.

وتعمل هذه الطلمبات بالطاقة الشمسية الفوتوفولطية منذ أكثر من عشر سنوات بنجاح تام، كما أمكن بالجهود الذاتية تشغيل وصيانة وإصلاح أية أعطال بها خلال هذه المدة مما ساعد على تكوين كوادر متخصصة في هذا المجال.

وقد أمكن خلال عام ١٩٨٦ إنشاء محطة أخرى لتوليد الطاقة الكهربية من الطاقة الشمسية الفوتوفولطية بقدرة ١٠٠ كيلوات، وكذا مشروع لإنشاء محطة لتوليد الغاز الطبيعي من المخلفات.

نقل التكنولوجيا

إن زراعة الصحراء علم وتكنولوجيا وهي ليست سهلة وليست واضحة لمعظم الدول العربية، وقد برعت الولايات المتحدة الأمريكية في زراعة صحراء كاليفورنيا وأريزونا بالفاكهة والخضراوات، واستحدثت أساليب عملية حديثة للحد من مفتنات مياه الري للزراعات المكشوفة وأيضا للزراعات المحمية، كما استخدمت وسائل الري بالتنقيط والرش وكذا أسلوب الري المحوري، كما استنبطت أنواعا جديدة من الفاكهة والخضراوات ذات إنتاجية عالية وسلالات جيدة باستخدام علم الهندسة الوراثية. كما طورت استخدام واستغلال النباتات الصحراوية فقامت - على سبيل المثال باستخراج عصارة لبنية من نبات الحوفر الصحراوي وهذه العصارة لها نفس خواص التركيب الكيميائي للبترول الخام، كما قامت بتنمية زراعة أحد أنواع الصبار والمسمى « سيلتال » حيث إن هذا النوع من الصبار له أوراق طويلة ويستخدم بعد عصره وتجفيفه في إنتاج الحبال المستخدمة في ربط السفن الكبيرة في أرصفة الموانى أو ما يسميه العامة في مصر « السلبة ».

وتتضمن التكنولوجيا الحديثة لزراعة الصحراء مبدأ مهما للغاية وهو « تعامل مع الصحراء كصحراء » وهذا المبدأ يعني ألا تحاول أن تغير من طبيعة التربة الصحراوية، لا تحاول زراعة محاصيل الوادي في الصحراء بل ازرع في الصحراء محاصيل الصحراء، والزراعات التي تجود في الصحراء معروفة ومذكورة في القرآن وهي التين والزيتون والنخيل والأعناب بالإضافة إلى المحاصيل الصحراوية كالشعير والبطاطس والفول السوداني والبطاطا وخلافه أما الفاكهة فقد تم استحداث زراعة التفاح والموز والخوخ والرمان والمشمش في الصحراء.

أما النباتات غير التقليدية التي لها قيمة اقتصادية عالية وتجود زراعتها في الصحراء فهي النباتات الطبية بكافة أنواعها، وكذا نباتات الطاقة، وهي تلك النباتات التي لها عصارة كيميائية تصلح لاستخدامها كوقود.

وتكنولوجيا البناء في العوينات يجب أن تكون ملائمة للبيئة وغير تقليدية، فلا يعقل أن يتم إنشاء المباني هناك بالطرق التقليدية المعتمدة على الأسمنت والحديد، بل يجب أن تكون إما مباني بيئية، وهي التي تعتمد على البيئة المحيطة في مواد البناء وتستخدم نظام الأقبية والحوائط المزدوجة والتي برع فيها أستاذنا المرحوم د. حسن فتحي، أو تكون مباني مكيفة الهواء سليا.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/١/١٩٩٨

لتحقيق حلم البشر باقامة مستوطنات فضائية

سفينة فضاء تبدأ البحث عن المياه فوق القمر

كاليفورنيا ـ ر : فى محاولة جديدة لفتح باب الأمل امام الانسان لاقامة مستوطنات بشرية على سطح القمر بدأت أمس سفينة الفضاء الامريكية الصغيرة وغير المأهولة «ليونار بروسبكتر» البحث عن أى مخزونات للمياه يمكن أن تكون موجودة فوق سطح القمر. وذكر العلماء المسئولون عن رحلة «ليونار بروسبكتر» والتى تعد أول رحلة لسفينة فضاء امريكية الى القمر منذ رحلة السفينة المأهولة «ابوللو ـ ١٧» فى عام ١٩٧٢ أن انسانا آليا صغيرا موجودا على متن السفينة (روبوت) قد انطلق خارجها بحثا عن المياه على سطح القمر.

وصرح «سكوت هبرد» مدير رحلة «ليوناربروسبكتر» بأن الرحلة التى قطعت فيها السفينة ٣٨٦ الف كيلو متر للوصول الى هدفها تعد بمثابة خطوة كبيرة لاعادة اكتشاف القمر. وجاء بدء بروسبكتر والتى يصل وزنها الى ٦٥٠ رطلا وطولها ١.٢ متر البحث عن المياه فوق سطح القمر بعد ٦ ايام كاملة من انطلاقها من قاعدة كيب كانافيرال فلوريدا قضت منها ٤ ايام ونصف اليوم للاقتراب من القمر.

وتتعلق عيون العلماء الخمسة الذين يتابعون مهمة «بروسبكتر» من محطة المراقبة الأرضية على جهاز مقياس الطيف النيوتروني الموجود بالسفينة والذى يمكنه تحديد العلامات الدالة على وجود الهيدروجين على سطح القمر حيث توجد نظريات تشير الى أن المناطق القطبية الموجودة بالقمر ربما تحتوى على حوالى مليار طن من الماء المجمد وفى حالة ثبوت صحة تلك النظريات سيكون من السهل على العلماء ايجاد وسائل لبناء مستوطنات بشرية فوق سطح القمر وبالتالى تحقيق الاحلام القديمة للانسان.



١٠٠ ألف متر مكعب مياه اضافية بالاميرية

كتب ـ يوسف عبده

يفتتح الدكتور عبد الرحيم شحاته محافظ القاهرة بعد غد المرحلة الثانية من مشروع التحكم المركزى لمحطات وشبكات مياه الشرب بالقاهرة الكبرى والذى نفذته هيئة المياه بمنحة ايطالية لا ترد قدرها ٢٠ مليون دولار وصرح للمهندس عادل الطويرى رئيس الهيئة بأنه تم تشغيل المرحلة الأولى من المشروع فى عام ٩٠ وشملت ٧ محطات و ٤ خزانات.

ويفتتح المحافظ ايضا مشروع تطوير محطة مياه الأميرية بحضور سفير اليابان بالقاهرة لاضافة ١٠٠ ألف متر مكعب وذلك بالتعاون مع الحكومة اليابانية وبمنحة قدرها ٤٥ مليون جنيه لزيادة انتاج المحطة إلى ٥٣٠ الف متر مكعب يومياً مما يؤدى إلى تحسين الضغوط فى المناطق ذات الكثافة السكانية العالية وتم استيراد جميع المعدات والأجهزة للمحطة الحفاظ على المواصفات العالمية فى تنقية المياه

وقال رئيس الهيئة ان مشروع التحكم المركزى سيعمل على سرعة نقل البيانات من محطات انتاج المياه والخزانات والشبكات بانحاء القاهرة الى الغرفة الرئيسية بروض الفرج التى تتولى التحكم والسيطرة فى تشغيل محطات الانتاج والتحكم فى فتح وغلق المياه وتحديد مكان كسر المواسير مع إمكانية التحكم فى غلقها.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/ ١/ ١٩٩٨

مراجعة الخطة التنفيذية لتنمية حوض النيل غدا

صرح الدكتور محمود أبو زيد وزير الأشغال العامة والموارد المائية بأن لجنة خبراء البنك الدولى المكلفة بإعداد تقرير المراجعة للخطة التنفيذية لمبادرة حوض نهر النيل التى سبق أن أعدها خبراء اللجنة الفنية «للتيكونيل» بغرض تنمية الموارد المائية بدول الحوض ستقوم بعرض نتائج عملها فى القاهرة اعتبارا من غد



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩/١/١٩٩٨

وزير التجارة السوداني في الغرفة التجارية بالاسكندرية:

لن نقيم مشروعات تؤثر على مياه النيل بمصر

امتيازات خاصة للمستثمرين المصريين فى السودان

الاسكندرية ـ محمود عبد المقصود:

اعلن الدكتور عثمان الهادى وزير التجارة السودانى ان الحكومة السودانية حريصة على عدم القيام باى مشروعات يكون من شانها التاثير على مياه النيل بمصر وأشار إلى أهمية إقامة المشروعات المشتركة بين البلدين لصالح شعبيهما.

واكد وزير التجارة السودانى الرغبة الصادقة والجادة من جانب القيادة السودانية ورجال الأعمال فى إقامة علاقات متميزة تتناسب مع الخصوصية الأزلية بين الشعبين المصرى والسودانى مشيرا إلى أهمية وجود غرفة تجارية مشتركة بين مصر والسودان فى المستقبل القريب.

وأعرب عن أستعداد الحكومة السودانية لمنح المستثمرين المصريين امتيازات خاصة لاستثمار اموالهم فى السودان جاء ذلك خلال لقاء الوزير السودانى باعضاء الغرفة التجارية المصرية بالاسكندرية والذى حضره أحمد خلف سكرتير عام محافظة الأسكندرية ورئيسا الغرفة التجارية فى مصر والسودان ورجال الأعمال بالبلدين



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/ ١/ ١٩٩٨

اختراعات

وجدى رياض

المياه المخفية

اكتشف العلماء فى جامعة ريدينخ الواقعة غرب لندن أن الطباشير يحتوى على كميات كبيرة من المياه وانه اذا جرى استخراج هذه المياه فمن الممكن ان تضيف المزيد الى امدادات المياه فى المملكة المتحدة.

ويعتبر الطباشير من اكثر الصخور نفاذا ولكن مسامات هذه الصخور صغيرة الى حد يتعذر فيه على المياه ان تتسرب منها والجريان كمجرى نهرى. ولكن اكتشف العلماء فى جامعة ريدينخ أن الطباشير يعترضه عادة تصدعات وكسور وكان الاعتقاد سابقا أن هذه التصدعات والكسور تمتلئ بالماء وتفرغ الماء مع ارتفاع وهبوط المستوى الذى تكون الارض تحته مشبعة بالماء. ومنذ بضعة سنوات اظهرت دراسة مفصلة شملت نهرين يصبان فى مستجمعات للمياه بجنوب انجلترا أن الماء الجارى منهما خلال فترة من الجفاف كان عشرة أضعاف ما كان متوقعا لو ان التصدعات فقط هى التى كانت تسبب المياه.

■

مخدر حديث يخفض الطلب على أسرة العناية المركزة

هناك مخدر حديث جرى إنزاله الى الأسواق مؤخرا يعيد المرضى الى الوعى بعد دقائق معدودة من اجراء العمليات الجراحية الكبيرة لهم ومن المتوقع ان ينجم استعماله عن تخفيض الطلب على أسرة العناية المركزة.

جدير بالذكر ان هناك مرضى أجريت لهم عمليات فى البطن استغرقت اربع ساعات، وبعد ٢٠ دقيقة من خروجهم من غرفة العمليات كانوا قد افاقوا من التخدير واستعادوا وعيهم.

■



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٣٠ / ١ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هيئة مياه مصر والسودان تجتمع ٩ فبراير القادم

كتب ـ أحمد نصر الدين:

صرح الدكتور محمود أبو زيد وزير الأشغال العامة والموارد المائية بأن الاجتماعات الرسمية للهيئة الفنية الدائمة المشتركة لمياه النيل والتي تضم مصر والسودان سوف تستأنف يوم ٩ فبراير بالخرطوم، بعد أن توقفت منذ ثلاث سنوات، وستناقش جميع الأعمال التنظيمية بين البلدين، والاستخدامات المائية والمشروعات المشتركة، وأكد الوزير أنه تلقى دعوة من وزير الري السوداني لحضور الاجتماعات بعد أجازة العيد لمناقشة الاتفاق على الآراء الموحدة تجاه أولويات الخطة المتكاملة لتنمية الموارد المائية بحضور وزراء المياه والموارد المائية لدول حوض النيل العشر في شهر مارس في تنزانيا

وصرح الوزير بأن الهيئة الفنية الدائمة المشتركة لمياه النيل لمصر والسودان قد تشكلت بموجب الاتفاقية الموقعة بينهما في عام ١٩٥٩ والتي عرفت باسم إتفاقية مياه النيل لدراسة وبحث إقامة المشروعات الخاصة بتنمية مياه النيل.

وأضاف أن البلدين اتفقا من خلال الاتفاقية على الحقوق المكتسبة للبلدين وعلى مشروعات ضبط النهر



٩ فبراير اجتماع اللجنة المصرية فى هيئة مياه النيل بتشكيلها الجديد

كتب ـ احمد نصر الدين:

أعلن الدكتور محمود أبو زيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية أنه أعاد تشكيل الجانب المصرى فى هيئة مياه النيل المشتركة بين مصر والسودان وكذلك اللجنة القانونية لمياه النيل برئاسة المهندس احمد فهمى رئيس قطاع مياه النيل وعضوية المهندسين محمد ناصر عزت مستشار الهيئة وعوف احمد عوف وكيل وزارة الاشغال العامة والموارد المائية بالسودان ومحمد محمدين مستشار الهيئة والدكتور عبد الفتاح مطاوع عضوا مراقبا

واضاف الوزير ان التشكيل سوف يحضر أول الاجتماعات الرسمية بعد استئنافها يوم ٩ فبراير الحالى بالخرطوم على مدى ثلاثة ايام والذى يحضر جلسته الافتتاحية الوزير المصرى بدعوة من وزير الرى السودانى

محمود أبو زيد

واكد الدكتور ابو زيد أن جانبا هاماً من هذه الاجتماعات سوف يخصص لتنسيق المواقف المصرية السودانية تجاه الخطة المتكاملة لتنمية الموارد المائية فى اجتماعات وزراء المياه لدول حوض النيل العشر فى مارس بتنزانيا والتى تهدف إلى إعادة تعظيم الفوائد من الثروات المائية والبيئية لصالح جميع شعوب دول الحوض من خلال ٢٦ مشروعا تضمها هذه الخطة وان الجهات الدولية المانحة قد إبدت استعدادا إيجابيا لتمويل هذه المشروعات وتتورع على خمسة مجالات هى الخطة المتكاملة لتخطيط وادارة مصادر المياه وتحديد الموارد المائية المتاحة والاحتياجات والاثار المترتبة على المتغيرات المناخية واجراء الميزان المائى لبحيرة فيكتوريا ورفع كفاءة المؤسسات المختلفة واعداد اطلس للمصادر المائية الموجودة بحوض نهر النيل وتحسين طرق ادارة المياه وانشاء قاعدة بيانات خاصة بحوض نهر النيل وتدعيم المراكز القومية من اجل تنمية المهارات بحوض النيل



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢/٦/١٩٩٨

بعثة علمية تسبح ضد التيار في بحيرة ناصر!

البعثة تدرس حركة الاطماء وكيفية الاستفادة من الطمي المترسب في زراعة الصحراء

مياه بحيرة ناصر انقى مياه في العالم وفق المواصفات العالمية!

المياه القادمة من منابع نهر النيل من قلب افريقيا تقطع رحلة تزيد في طولها على خمسة آلاف كيلو متر حتى تصل الى بحيرة ناصر وتظل في تدفقها حتى تصل الى السد العالي الذي يقف شامخا في الجنوب يحجز مياه النهر ويمنع تدفقها الى الشمال إلا بحساب. ومع ورود مياه نهر النيل يصل الطمي العالق الذي تجرفه المياه معها اثناء الفيضان من الأراضي البركانية للهضبة الاثيوبية.. وينتقل الطمي في صورة موجات من الرمال وتترسب حبيبات الطمي الخشنة امام السدود الكبيرة والحبيبات الناعمة تترسب تدريجيا في الخزان كلما نقصت سرعة المياه.. ومع توالي الفيضان عاما بعد عام تزيد حركة الاطماء جنوب مدينة ابو سمبل السياحية.. حيث بدأت تتكون دلتا جديدة على الحدود المشتركة بين مصر والسودان رصدتها صور الأقمار الصناعية ولذلك كان من الضروري متابعة حركة الاطماء في بحيرة ناصر سنويا بتحديد قطاعات في بحيرتي ناصر والنوبة وحساب مسطحات هذه القطاعات ومناسيب القاع لمعرفة الترسيبات وتقدمها.

تحقيق:

موفق أبو النيل

بالإضافة الى أن استمرار عملية امتلاء حوض التخزين بالمياه المتدفقة في كل عام الى بحيرة ناصر تترسب المواد العالقة بالمياه في القاع وتزداد شفافيتها فتصبح وسطا مائيا ملائما لنمو الكائنات المائية النباتية والحيوانية ويزدهر النشاط الحيوي ويستهلك بعض الاملاح الذائبة في مياه البحيرة وخاصة املاح الفوسفات السيليكون والنتروجين وغيرها.. بمعنى أن بحيرة ناصر التي

تمتد بطول ٥٠٠ كيلو متر جنوبا حتى شلال «دال» داخل الحدود السودانية تقع تحت تأثير عوامل بيئية مختلفة وتطرأ عليها تغيرات موسمية في خواصها الطبيعية والكيميائية نتيجة لعملية التخزين وتعرض سطحها المائي الكبير لعمليات البحر ومن هنا كان من الضروري اخضاع البحيرة للدراسة والمتابعة دراسة حركة الاطماء في بحيرة ناصر ودراسة للمتغيرات الطبيعية والكيميائية لمياه البحيرة - من أجل ذلك كانت الرحلة العلمية التي سبحت ضد التيار وضد اتجاه مياه نهر النيل لتقدم لنا النتائج بعد تحليل النتائج التي تمت على أرض الواقع



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ٦ / ١٩٩٨

أنقى مياه فى العالم

خمسة عشر باحثا متخصصا من هيئة بحيرة السد العالى ومعهد بحوث النيل بوزارة الاشغال استقلوا سفينة الابحاث العلمية «السد العالى»، وكانت رحلتهم ضد التيار ومعهم احدث الأجهزة والمعدات ورغم ارتفاع الحرارة نهارا وانخفاضها ليلا ورغم ارتفاع الأمواج فى بحيرة ناصر قامت البعثة بدورها على أكمل وجه وجاءت أولى النتائج مبشرة كما يقول المهندس ميا اسكندر رئيس هيئة السد العالى مؤكدة ارتفاع درجة نقاء مياه بحيرة ناصر ـ الخزان الذى يغذى مصر كلها بالمياه اللازمة للشرب والرى والصناعة بل ان درجة النقاء فاقت المواصفات العالمية

بل وفاقت مواصفات المياه الموجودة فى الاسواق تحت اسم المياه المعدنية فمتوسط الاملاح الذائبة فى مياه البحيرة **لاتزيد على ١٧٠ جزءا فى المليون علما** بأن متوسط الاملاح فى المياه المعدنية المعبأة فى زجاجات مطروحة فى الاسواق تنحصر بين ٦٥٠ جزءا فى المليون و ٢٥٠ جزءا فى المليون!

لقد تم أخذ ٣٦٠ عينة من مياه البحيرة باستخدام جهاز مالشيف غطت ١٣ موقعا داخل حدود السودان و ٦ مواقع داخل الحدود المصرية من مختلف الاعماق والاتجاهات لكى تمثل العينات مياه البحيرة تمثيلا دقيقا، وتبين المؤثرات التى تتعرض لها المياه فى المناطق المختلفة وتم اجراء التحاليل الكيميائية والخواص الطبيعية لها. هذا بالإضافة الى أخذ عينات من الطمى من القاع (شرق ووسط وغرب) لتحديد نسبة تركيز الرمل والطمى بلغ عددها ٤٢ عينة وتم اجراء تحليل فورى فى معمل سفينة الأبحاث وارسلت العينات ايضا الى المعامل المركزية الخاصة بهيئة السد العالى ومعهد بحوث النيل لاجراء نفس التحاليل فى معمله بالقناطر الخيرية، وجاءت النتائج متطابقة مؤكدة نقاء مياه البحيرة.

معدل الاطماء السنوى

● الدكتور محمد رفيق عبد البارى مدير معهد بحوث النيل يقول ان اقصى ايراد وصل لنهر النيل كان فى موسم فيضان عام ١٨٧٨/ ١٨٧٩ وقدر يومئذ بحوالى ١٥١ مليار متر مكعب وأدنى ايراد سجله النهر كان فى عامى ١٩١٢/١٩١٤ حيث قدر بنحو ٤٨ مليار متر مكعب سنويا ووجد أن التخزين السنوى لايكفى لوضع سياسة مائية مستقرة، ومن هنا نشأت فكرة إقامة السد العالى للتخزين طويل المدى وبدأ التخزين امام السد فى مايو عام ١٩٦٤ بعد تحويل مجرى نهر النيل فى بحيرة ناصر التى يبلغ طولها ٥٠٠ كم ومتوسط عرضها ١٢ كم ومساحة مسطحها ٦ آلاف كيلو متر مربع وسعتها ١٦٨ مليار متر مكعب خصص منها ٣١ مليار متر مكعب للتخزين الميت الذى يستوعب **ترسيب الطمى الوارد مع الفيضان** وبانتظام عمليات رصد الطمى وتحليل عيناته على مدار السنة تجمعت لدى وزارة الاشغال العامة والموارد المائية حصيلة ضخمة من البيانات عن كمية الطمى بمياه النيل ونوعيته سواء فى أشهر الفيضان أو موسم التحاريق

وقد استخدمت البعثة ولأول مرة جهاز الفالكون فى رصد الاطماء حيث يمكن عمل المساحة الهيدروجرافية لأى موقع بوضع محطات أرضية واستقبال الموجات الكهرومغناطيسية لتحديد الاحداثيات مع استخدام وتوصيل جهاز الجس الصوتى وتؤخذ بيانات الرصد مباشرة على شرائط تسجيل يتم توصيلها بأجهزة الكمبيوتر التى تحول هذه الاشرطة الى خرائط كنتورية دقيقة لأى موقع يتم رفعه وبالمقارنة بأعمال البعثات السابقة وجد هناك ترسيب شامل فى معظم القطاعات بسبب ان ايراد نهر النيل هذا العام اعلى من المتوسط قليلا لذلك فان التناسب يكون طرديا وفى نفس الوقت تم أخذ مجموعتين من عينات القاع لعدد ٤٢عينة للقطاعات داخل الحدود السودانية وكذلك للقطاعات المختلفة من امام السد العالى وحتى ادندان وتم تحليل هذه العينات ميكانيكيا وباستخدام الهيدرومتر بمعامل التربة فى الهيئة العامة للسد العالى ومعامل معهد بحوث النيل ومن دراسة القطاع الطولى للبحيرة تبين انحسار الطمى عن بعض اجزاء من القطاعات الامامية عند مدخل البحيرة وتقدمه ناحية الخلف حيث اتضح انخفاض منسوب قاع النيل بدرجات متفاوتة فى المسافة من الكيلو ٤٧٦ الى الكيلو ٤٥٦

وبالرجوع الى دراسات ومعدلات الاطماء فى بحيرة ناصر ابتداء من السنوات ١٩٧٣ وما بعدها فان معدل الاطماء السنوى للبحيرة يصل الى ١٢٣,٥٥ مليون متر مكعب فى السنة وهو يعتبر اقصى تقدير لمتوسط الاطماء السنوى.

لماذا هذه الدراسة؟

● الدكتور محمد المعتصم القطب الاستاذ بمعهد بحوث النيل يقول: إن دراسة حركة الاطماء فى بحيرة ناصر من أجل التعرف على حركة رواسب طمى النيل الحديثة جنوب السد العالى وامكانية استخراج هذه الرواسب لاستغلالها وتصنيعها بغرض التوسع الزراعى فى الأراضى الصحراوية والرملية وامكانية استخراج المعادن والرواسب ذات الاهمية الصناعية واستخدامه بعد تصنيعه كسماد طبيعى واجراء دراسة علمية لظاهرة الاطماء وتأثيرها على السعة الحية للبحيرة والاستفادة من ذلك فى الحد من خطورة ذلك على الملاحة فى البحيرة ودراسة الاتزان البيئى والايكولوجى واجراء مسح هيدروجرافى شامل للقاع بهدف توفير معلومات كافية عن أثر التخزين فى مياه البحيرة وتأثير ظاهرة البخر على المخزون من المياه وتجرى الدراسة ايضا على الحشائش والنباتات الشاطئية على ضفتى البحيرة وامكانية اعتبارها مصدرا للغذاء الذى لايعتمد على الكيماويات فى اثبات ان المستقبل لبحيرة ناصر.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٣ / ٢ / ١٩٩٨

المياه .. تنطلق قريبا في توشكى

محطة الرفع العملاقة .. البت فيها خلال أيام

تناقش اللجنة الوزارية لتنمية جنوب الوادي في اجتماعها القادم العروض المقدمة من الشركات العالمية لإقامة محطة الرفع العملاقة في توشكى للبدء في تنفيذها فورا وتقدمت ١٠ مجموعات تمثل عددا من الشركات المصرية والاجنبية بعروضها التي ستعرض على اللجنة.

العمل يسير بصورة أكبر من معدلاته

معدات الري..

من إنتاج

المصانع الحربية

المشروع لكل المصريين



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢/ ٤/ ١٩٩٨

قال الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الأراضى أن زيارة الرئيس مبارك الأخيرة لمنطقة توشكى اسفرت عن نتائج طيبة وانجازات حقيقية فى استمرار مسيرة التنسيق بين القطاعات والوزارات وإشراك الجميع فى خطط الانجاز وربط التنفيذ بمواعيد محددة وتأكد أن المشروع يسير بخطى اسرع مما هو موضوع. أشار الى أنه تم إقامة بئر ارتوارى وأعطيت الاشارة للتنفيذ وقد أكدت الدراسات توافر المياة الجوفية بها بشكل كبير حيث تعطى ٢٢٢متر مكعب/ساعة على عمق عشرة امتار ويكفى لزراعة مائتى فدان

أضاف نائب رئيس الوزراء أن الرئيس مبارك يعتبر مشروع توشكى هو مشروع كل المصريين ويستفيد منه كل المصريين ويساهم أبناء مصر جميعا فى تنفيذه بحبرتهم وجهدهم وبزراعة الارض مستقبلا فور انطلاق المياه فى ترعة الشيخ زايد وسيتم ذلك قريبا

وذكر الدكتور محمود ابو زيد وزير الأشغال والموارد المائية أن خطة التوسع الأفقى فى مصر عام ٢٠١٧ تتضمن استصلاح ثلاثة ملايين وسبعمائة الف فدان.

وقال الدكتور ابو زيد أن من بين هذه المساحة مليونا وسبعمائة الف فدان فى جنوب مصر منها مساحة ٤٥٠الف فدان يتضمنها مشروع تنمية جنوب الوادى و٥٠٠الف فدان ستزرع من المياه الجوفية وشرق العوينات ٢٠٠الف فدان.

وأوضح أنه سيتم البدء فى زراعة هذه المناطق قريبا فور إطلاق المياه فى ترعة الشيخ زايد وبحلول عام ٢٠٠٢ سيتم استصلاح منطقة مساحتها٦٥٠الف فدان وذلك من أجمالى المنطقة المقرر استصلاحها على مياه ترعة الشيخ زايد وامتداد العوينات والوادى الجديد .والاستعانة بالآبار الارتوازيةفى بعض المناطق البعيدة عن مسار الترعة الرئيسية والترعة الفرعية.

أوضح أن التجمعات السكنية الجديدة ستكون لها اهمية كبيرة فى مناطق الآبار ومسارات الترع لنقل المياه الى منطقة توشكى وشرق العوينات وامتداداتها

وأكد وزير الاشغال والموارد المائية أن مسار ترعة الشيخ زايد قد تحدد بواسطة الأقمار الصناعية وسيكون عمق المياه فى الترعة ستة أمتار.

أضاف أنه وفقا للدراسات وخطط التنمية فإنه كان من المفروض وفقا للبرنامج الزمنى للمرحلة الأولى اتمام ٣٦/غير أنه تم بالفعل تنفيذ ٥٧٪من البرنامج الكلى وبلغ إجمالى ما تم صرفه ١٧٠مليون جنيه.

وذكر تقرير أعده المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة أن التعاقد على إقامة ثلاث محطات محولات قد تم وسينتهى ذلك فى غضون فترة وجيزة وأن كافة امكانيات مشروع المحولات والاسلاك من انتاج محلى١٠٠٪ ومعدات كثيرة منها من إنتاج المصانع الحربية. أضاف أنه سيتم أقامة محطات تعمل بالديزل لحين وصول الطاقات الكهربائية الى المنطقة.

وسيقدم المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات ماتم بخصوص تركيب الأقمار الصناعية الأرضية التى تتصل بالقمر الصناعى والطريق قائم حاليا من أسوان الى ابو سمبل وحتى شرق العوينات والى الطريق الأخير الجنوبى. وسيقدم الدكتور مهندس محمد الغمراوى انجازات المصانع الحربية فى تطوير وسائل الرى لترشيد استخدام المياه وتوفير الطاقة باستخدام معدات المصانع المنتجة بأيد مصرية وتصميمات مصرية ١٠٠٪. وتناقش اللجنة الوزارية تطورات سير العمل بعد أجازة العيد ولقاءات الدكتور والى والدكتور ابو زيد بالعاملين ومطالب المنفذين فى المشروع وتوفير وسائل الراحة للعاملين هناك لضمان سير العمل.



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ / ٢ / ١٩٩٨

د. محمود أبو زيد وزير الأشغال:

١٠٠ مليون دولار لمشروعات النيل

منذ أيام انتهت اجتماعات «التكونيل» الذى يضم دول حوض النيل العشر مع خبراء ومسئولى عدد من الجهات الدولية المانحة لتمويل اكثر من ٢٦ مشروعا من المشروعات التى تسهم فى تعظيم الاستفادة من مياه النيل بتكاليف تصل إلى ١٠٠ مليون دولار.

تحقيق :
أحمد نصرالدين

حول التعاون مع دول حوض النيل ومستقبل المشروعات المشتركة تحدث د. محمود أبو زيد وزير الاشغال والموارد المائية قائلا: ان مصر تملك علاقات قوية مع دول حوض النيل العشر وتنفذ مشروعات مائية وزراعية مع معظم هذه الدول

كما ان لمصر استراتيجية تضمن عدم أقحام نهر النيل فى حروب المياه، خاصة وأن لمصر مكانة تتأكد وتزدهر فى كل المحافل الدولية وتقوم هذه الاستراتيجية على تأكيد الحقوق التاريخية لمصر فى مياه النيل وكذا ضمان حقها الطبيعى فى المستقبل فى مزيد من مياهه. ويضيف الوزير قائلا لابد أيضا أن أؤكد أن للموضوع جوانبه السياسية والاقتصادية والفنية والايديولوجية كما أنه له مسالك متعددة بين الاتصال المباشر على المستوى الثنائى او الشامل والتعاون الفنى مع دول الحوض وإيجاد التجمعات الفنية للتخطيط وتنفيذ مشروعات مستقبلية لصالح كل دول الحوض مع اعتبار واحترام الرأى الفنى ووضعه دائما فى الحسبان كأساس للتحرك مع باقى الاخوة الافارقة

ويضيف الوزير: لقد بدأت مصر منذ فترة ليست بالقصيرة فى تطوير قطاع مياه النيل والاجهزة المعاونة له لتضم فنيين لديهم معرفة مناسبة بالنواحى القانونية والاقتصادية والسياسية وافراد قانونيين واقتصاديين ولهم معرفة مناسبة بالنواحى الفنية إلى جانب قيامها بتطوير الاجهزة الفنية لتأخذ بأحدث الوسائل العصرية التكنولوجية التى تتبع حركة المياه على مدار اليوم داخل حوض النيل من خلال مدار الاقمار الصناعية وبالاستعانة بالنماذج الرياضية المتخصصة بحيث يكون أمام متخذ القرار صورة واضحة لكل الامور التى توضع فى خدمة الاخوة الافارقة

ويضيف الوزير: ان الامطار المتساقطة على الهضبة الاثيوبية وحدها سنويا تقدر بنحو ٤٠٠ مليار متر مكعب من أصل ١٦٥٠ مليارا تسقط على الهضاب العليا لمنابع النيل ولا تصل منها لمصر سوى ٥٥,٥ مليار متر مكعب سنويا، ومتوسط استهلاك الفرد فيها الان اقل من ٩٠٠ متر مكعب سنويا، فى الوقت نفسه فى زائير مثلا يزيد على ٢٣ الف متر مكعب!!

وذلك بخلاف المياه الجوفية الهائلة فى جميع دول الحوض وهى غير مستغلة ويشير الى ان التقارير تؤكد وجود اكثر من ٣٤ مليون هكتار غابات بالدول الافريقية تروى من مياه النيل بخلاف المراعى الضخمة فى اثيوبيا وبعض الدول الاخرى تروى على مياه الامطار.

ويقول الوزير إن طبيعة النيل يمكن تقسيمها إلى حوضين رئيسيين وحوض ثانوى اولها حوض الهضبة الاثيوبية وتضم ثلاثة روافد رئيسية هى النيل الازرق والسوباط وعطبرة وتتركز مياهه فى فترة الفيضان من يوليو حتى منتصف اكتوبر بحجم ٨٦٪ من جملة الايراد الطبيعى لنهر النيل فى الوقت الحالى وواقع الامر ان هذه المنطقة لاتزال بكرا من حيث مشروعات ضبط النهر أو استخدام مياهه بصورة منظمة وثانيها هو حوض الهضبة الاستوائية. ويضم دول اوغندا وكينيا وتنزانيا والكونجو ورواندا وبروندى وجزء من جنوب السودان ومياهه تتوزع تقريبا على مدار العام مع وجود موسمين رئيسيين لمياه الامطار ويتميز هذا الحوض بوجود ثلاث بحيرات كبرى هى فيكتوريا وكيوجا وألبرت وعشرات الروافد الكبرى اكبرها نهر كاجيدا، كما أن معظم مياهه اى الحوض تفقد فى المستنقعات المنتشرة.

خاصة فى الجنوب بالسودان ولا يصل منها سوى ١٤٪ من ايراد النهر الطبيعى عن طريق النيل الابيض الذى يمر بالسودان عبر الخرطوم ولكن حجم الفاقد الذى يمكن استقطابه وتحويله لرصيد مائى يبلغ نحو نصف الايراد الطبيعى الحالى لنهر النيل

أى ان مشروعات هذه الهضبة هى مشروعات المستقبل والحوض الثانوى هو حوض بحر الغزال وهو داخل السودان وتفقد مياهه داخل مستنقعات الجنوب او ما يسمى بمنطقة السدود ويمكن توفير ٧ مليارات متر مكعب تضاف لرصيد النهر"

مشروعات للمستقبل

ويضيف الدكتور ابو زيد. ان هناك عشرات المشروعات والسدود والمنشآت التى يمكن اضافتها فى دول حوض النيل والتى يمكن بدورها ان تعود بالنفع على كافة دول الحوض حيث ان نهر النيل لاتزال منه طاقات هائلة لم تستغل يمكن ان يكون لها عائد اقتصادى واجتماعى هائل على الدول النيلية جميعها

وبالنسبة للاتفاقيات التى تحمى استخدامات النيل يقول ان هناك عدة اتفاقيات مع دول حوض النيل تركز على عدم منع المياه عن مصر أو تحويل مسارها أو تغيير توقيتاتها أو نوعيتها ولم تكن تتحدث أبدا عن حصص مقرره لأى دولة من الدول وهى اساسا اتفاقيات بدأت باتفاقية عام ١٨٩١ ثم عام ١٩٠٢ ثم ١٩٠٦ ثم ١٩٢٩ ثم ١٩٥٣ وجاء بعضها كاتفاقيات حدود وبها بنود عن المياه او فى صورة خطابات متبادلة بين دولتين او اكثر اما اتفاقية ١٩٥٩ بين مصر والسودان فهى الاتفاقية الوحيدة التى حددت حصصا لكل من مصر والسودان قدرها ٥٥١٥ مليار متر مكعب لمصر و١٨١٥ مليار متر مكعب للسودان كما حددت ايضا اتفاقيتان اساسيتان الأولى اقتسام المياه الناتجة عن المشروعات المستقبلية والثانية فتح الباب للدول الاخرى للحصول على مياه فى حالة الحاجة اليها

كما وقعت مصر عام ١٩٩٣ بروتوكولا للتعاون مع اثيوبيا وقعه رئيسا الدولتين وشمل ٥ مواد عن المياه من بينها تشكيل مجموعة عمل لدراسة موضوع مياه النيل بين البلدين وقد خطت فيه خطوات واسعة جميعها مشجعة لكل من البلدين وتسير على الطريق الصحيح

ويضيف الوزير ان السياسة المصرية تتركز على تنفيذ مزيد من المشروعات لاستغلال الطاقات الكامنة لهذا النهر العظيم والتى تشمل الطاقة الكهربية والملاحة والثروة المائية وكميات المياه التى يمكن استقطابها وتقل وفق الدراسات المؤكدة الى اكثر من ٤٢ مليار متر مكعب اى نحو ٥٠٪ من ايراده الحالى ومن هنا فالنيل ليس محلا لخلاف ولكنه مجال خصب للالتقاء والتعاون

التحرك مستقبلا

ويؤكد د. محمود ابو زيد ان مصر تصل حاليا مع جميع دول الحوض العشرة على أن يشمل المستقبل عند اتفاقية شاملة وتشكيل الية تضم كل دول الحوض تهدف إلى تنظيم العمل فيه وتنفيذ المشروعات المقترحة لتحقيق ما يصبو إليه الجميع كما أن التعاون الفنى وفتح المؤسسات البحثية والتدريبية والتعليمية فى مصر لاشقائنا الافارقة هو أحد ركائز سياساتنا فى هذا الشأن

ويشير الوزير مؤيدا كلامه بوقائع إلى ما تقدمه مصر مؤخرا للعون الفنى لمن يطلبه من اشقائها الافارقة حيث قامت بانشاء اكثر من مائه بئر فى كينيا واعتمدت مبلغ ٨.٣ مليون دولار لشراء معدات لمقاومة ورد النيل فى بحيرة فيكتوريا فى اوغندا إلى جانب قيام فريق مشترك من وزارات الزراعة والاشغال العامة والكهرباء بزيارات للتعرف على احتياجات دول الحوض فى كل من تنزانيا واوغندا فنيا فى مجال الموارد المائية.



المصدر : الحيـــاة

التاريخ : ٤/ ٢/ ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير المياه المصري يزور السودان والملاحة النهرية تستأنف بعد أيام

□ القاهرة - «الحياة»

■ في خطوة جديدة على صعيد تحسن العلاقات المصرية - السودانية يتوجه وزير الاشغال والموارد المائية المصري السيد محمود ابو زيد الى الخرطوم خلال الشهر الجاري لاجراء محادثات تهدف الى تنسيق المواقف بين البلدين في اجتماعات دول حوض النيل «اندوغو» المقررة في تنزانيا في آذار (مارس) المقبل. وقال الناطق الاعلامي باسم السفارة السودانية في القاهرة السيد عبدالعظيم عوض لـ «الحياة»: «ان الزيارة وهي الاولى لوزير الموارد المائية المصري للسودان منذ سنوات عدة «تأتي في إطار حرص البلدين على بلورة موقف مشترك خصوصاً بالنسبة لمسالة المياه».

في غضون ذلك ابحرت من ميناء اسوان امس في اتجاه ميناء وادي حلفا السوداني باخرتان مصريتان هما «العاشر من رمضان» و«النوبة» في رحلة استطلاعية بعد توقف استمر اربع سنوات للاطمئنان على سلامة المجرى الملاحي قبل استئناف الملاحة النهرية في الاسبوع المقبل.

وقال مصدر في وزارة الاشغال والموارد المائية المصرية ان مهمة السفينتين تتركز في التأكد من سلامة التشغيل والعلامات الارشادية على طول الخط الملاحي، مشيراً الى انه تم الاتفاق مع الجانب السوداني على اسعار التذاكر للمواطنين بواقع ١٤٢ جنيهاً مصرياً للدرجة الاولى و٨٨ جنيهاً للدرجة الثانية.

وعلمت «الحياة» ان أولى الرحلات الرسمية بين الميناءين ستبدأ يوم ٨ شباط (فبراير) الجاري.



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ٢ / ١٩٩٨

كتاب جديد

المصريون حفروا نهر النيل.. بأيديهم!

عصام زكريا

يتعجب البعض كيف أن الفراعنة الذين اهتموا بكافة العلوم والمعارف لم يهتموا بالبحث عن مصدر مياه النيل ولم يحاولوا الوصول إلى منابعه، على الرغم من تقديسهم الشديد للنهر وإدراكهم أنه سر كل حضارتهم. بل إن بعض الباحثين يبدى دهشة ثانية من أن كل تاريخ البحث عن منابع النيل قام على جهود عدد من الأوروبيين ليس من بينهم مصرى واحد.

هذه الدهشة عبر عنها الباحث الإيطالى جيانى جواد لوبى فى كتابه الذى صدرت ترجمته الإنجليزية مؤخرا عن الجامعة الأمريكية بالقاهرة واكتشاف (النيل).. وعلى الرغم من أن المؤلف يقدم تفسيراً ذكياً لهذا إلا أنه يربط بين النزعة الاستعمارية الأوروبية واعتقاد الأوروبى فى نفسه أنه مسئول عن العالم بالإضافة إلى نزوع العقل الأوروبى نحو «التصنيف» وتغطية أية مساحة بيضاء على الكوكب.. على عكس العقل الشرقى الذى يرى أن محاولات عبثية وطائشة.

ولكن هذا التفسير لايكفى لكى نفهم سبب قسوة المصريين — المعاصرين بالذات - على منبع وجودهم وحياتهم وسبب هذه المعاملة القاتلة التى يعاملون بها النيل.

ويبدو أنهم نسوا أعظم قصة حب جرت فى التاريخ بين الطبيعة والبشر ويبدو أنهم يتناسون أن حاضرهم ومستقبلهم لايزالان متعلقين بقطرات المياه الصغيرة التى تتدفق بالمليارات بين ضفتى النيل والتى تلوث وتهدر بعنف ولامبالاة كل يوم.

الموضوع الذى تقرؤه الآن ليس عن التاريخ والجغرافيا كما يبدو، ولكنه محاولة للتذكير بقصة الحب هذه، لعله يساهم فى إنعاشها فى القلوب الجامدة!

إذ عندما يذكر السؤال عن أعظم أنهار العالم فى أى فصل تعليمى فى أى بلد فى العالم يذكر نهر النيل على الفور. ومن بين مئات - إن لم يكن آلاف — الباحثين المهووسين بحضارة نهر النيل نجد الأمريكية آنّ تيرى هوايت مؤلفة كتاب «الأنهار العظيمة فى العالم» والذى تبدؤه بسرد ملخص حياة النيل.

إن «هوايت» تعود فى كتابها إلى قرون عديدة سحيقة، عند نهاية عصر الجليد الذى كان يغطى أوروبا وكان شمال أفريقيا جنة خضراء يانعة قبل أن يتحول المناخ وتتحول الأمطار إلى الشمال ويحل الجفاف على أفريقيا مما دفع بسكانها إلى الهجرة فى شتى أنحاء العالم الأخرى ليبدأ تاريخ هذه الشعوب. لكن البعض قرر أن يبقى وأن يواجه الحياة بأسلوب جديد. هؤلاء الشجعان - كما تقول هوايت — هم أول من أوجدوا المدن على شاطىء النيل.

فى البداية لم يكن هناك نهر ولكن مستنقعات مقفرة موحشة تعلوها سحابات البعوض. وبدأ هؤلاء السكان فى تعلم الزراعة تدريجيا وبدأوا بتمهيد الأرض



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩/٢/١٩٩٨

وحفر الحفر. واستغرقت هذه العملية مئات وآلاف السنين حتى تحولت المستنقعات شبراً بعد شبر إلى أرض جافة، وتراجع النهر الذى جمع أشلاء نفسه من البحيرات الضحلة والمستنقعات وبدأ يتشكل ويتعمق ويمشى كما تمشى الأنهار.

لقد صنع المصريون نهر النيل على عكس مايعتقد. وحتى ندرك مدى الجهد الذى بذلوه علينا أن نقفز قفزة كبيرة إلى بداية القرن العشرين. عندما توصل المكتشفون إلى الأراضى المحيطة بمنابع النيل والتى تشبه الأراضى القديمة وتمتد على مساحة تزيد على ستين ألف كيلو متر، فقد جاء الإنجليز بسفنهم وأدواتهم ومهندسيهم ودقوا الأوتاد فى الجزر الطافية فوق الماء وسحبوا هذه الكتل العشبية واستخدموا خمس سفن وثمانمائة رجل على مدار ثلاثة أشهر ولم ينجحوا إلا فى تطهير ثمانية كيلو مترات.

لنفكر فى هذا بإمعان، لقد قهر المصريون القدامى مستنقعاً من الأشجار المشتبكة مثل هذا يمتد على مساحة آلاف الكيلو مترات بدون بواخر أو فؤوس، ولكن بأيديهم العارية!

هكذا ولد نهر النيل وولد معه فجر الإنسانية كله، وبشكل مبسط للغاية تروى هوايت كيف ولدت هذه الحضارة.

وانتهى عصر الصيد الذى يعتمد على الحياة يوماً بيوم ومع بداية الزراعة تعلم الإنسان كيف يخزن طعامه ويدخره للمستقبل، ومع الوقت تزايد المدخر وأصبح بإمكان بعض الناس أن يعملوا فى مهن أخرى غير الزراعة، فظهر صانع الفخار وناسج الأقمشة ودابغ الجلود وصانع طوب البناء، ووجد الصناع أن من الأنسب أن يقيموا متجاورين لتكملة بعضهم البعض فبدأت الجماعات المستقرة. لقد اخترع المصريون المحراث واستخدموا الثيران ولكن النهر ظل يمثل مشكلة كبرى عندما يعلو الفيضان كل عام وتمتلئ القنوات بالطين وتتحتم إعادة حفرها، وأصبح من الضرورى استمرار تصريف مياه المستنقعات لتجفيف الأرض، وكان هذا يعنى تكوين أراض زراعية جديدة لكن هذا العمل كان يتطلب أن يتعاون عدد كبير من الرجال معاً، وكان من الضرورى أن يتم الحفر وفقاً لخطة مدروسة وأن يكون هناك قادة ينظمون العمل. وهكذا ولدت «الحكومة».. أول حكومة فى العالم.

لقد كان الحفر أسهل فى الشمال عند مصب النهر حيث يتفرع النيل إلى مجار صغيرة كثيرة.. وولدت الدلتا وأطلق المصريون الذين سكنوا الدلتا على هذه الأرض «مصر السفلى» لأنها أسفل مجرى النهر فى مقابل «مصر العليا» جنوب النهر.

وتطورت مصر السفلى بسرعة أكبر واستطاعت أن تغزو مصر العليا، وعندما حكم مصر العليا والسفلى ملك واحد خضع له ملايين الناس واستطاع أن يجمع منهم الضرائب التى تمكنت بها الدولة من تنظيم شبكة الرى فى البلاد حتى يمكن حرث وزرع وإرواء مزيد من الأرض، وهكذا أصبحت مصلحة الرى العمود الفقرى للحكومة!

من ناحية أخرى كان النهر محط أنظار الجميع وعرف المصريون متى يأتى الفيضان. لقد حدقوا فى السماء بحثاً عن علامات خاصة، وعرفوا كيف تبدو السماء قبل الفيضان وبعده، وهكذا اخترعوا أول «تقويم» سنوى.

وعندما عرفوا كيف يقيسون الوقت استطاعوا تسجيل الحوادث وتواريخها فى صور ورسوم ومع الوقت تحولت الصور والرسوم إلى كتابة. ولكن على ماذا يكتبون؟

وهنا اخترعوا الورق من نبات البردى الذى ينمو فى مستنقعات النيل. وبماذا يكتبون؟ وهنا اخترعوا الأقلام من الغاب والبوص.

لقد كان النيل مصدر إلهامهم ومساعدهم الأول فى كل شىء. وعندما كان يتسبب الفيضان فى مشكلة كان ينتج عن حلها اختراع شىء جديد. فقد كان الفيضان يكتسح الحواجز والسدود والجسور ولم يكن يستطيع الفلاح بعده أن يعرف متى تنتهى أرضه وتبدأ أرض جاره. وبدأ علم القياس وتطور بعد اختراع البناء وتحول علم القياس إلى فن دقيق لايزال يبهر العالم الآن !

لم يكن غريباً إذن أن يقدس المصريون النهر الذى أطلقوا عليه اسم «حابى» و«حبر» أما كلمة نيل فاصلها كلمة «نيلوس» التى اطلقها اليونانيون على النهر ولعلهم أخذوها من الكلمة المصرية «نيالو» أو«نيلو» وهما اسمان لفرعى النهر اللذين يشكلان الدلتا.

نعود إلى كتاب «اكتشاف النيل» لمؤلفه جيانى جواد لوبى الذى يتتبع مغامرات المكتشفين



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ٢ / ١٩٩٨

المشاهير الذين انطلقوا مع نهر النيل بحثاً عن منابعه منذ عصر الفراعنة حتى نهاية القرن التاسع عشر حين تم اكتشاف منابع النيل الأصلية لأول مرة وتدور هذه القصص على خلفية عريضة من تاريخ مصر والسودان.

يقول مؤلف الكتاب: إذا كانت الدنيا مسرحاً كبيراً فإن منطقة نهر النيل هي أكبر مسارح الدنيا حيث اختلطت الأسطورة بالبطولات والتاريخ وحكايات الأنبياء بالآلهة مثل موسى وإيزيس ودارت حياة الفراعنة وقيصر وكليوباترا والمماليك وسانت لويس وصلاح الدين ونابليون ومحمد علي.

ويقول المؤلف: كان أول من سال عن ظاهرة الفيضان هو المؤرخ الإغريقي هيرودت الذي زار مصر في منتصف القرن الخامس قبل الميلاد ليتعلم ويستقي الحكمة على أيدي الكهنة المصريين. وقد أجاب الكهنة عن سؤاله ببعض الحكايات الأسطورية كان من بينها أنه يأتي من الجليد الذي يذوب في الجنوب وقد أثارت هذه الحكاية بالذات غضب هيرودت لأن النيل يأتي من بلاد حارة ليس بها جليد، ولكن بعد آلاف السنين اتضح أنها الإجابة الصحيحة!!

ويقول المؤلف أيضاً: إن أول من نظم بعثة للبحث عن مصادر النيل لم يكن فرعوناً ولكن الإمبراطور الروماني نيرون. وأول من وصل إلى المنابع الأولى كان اثنان من المبشرين الجيزويت .وأول من أمر بغزو مصرى للنيل الأبيض كان محمد على الألباني الأصل.

لقد قدس المصريون القدماء النيل وكانوا أول من اعتقد أن الماء هو مصدر كل شيء حي وأقاموا له الاحتفالات السنوية التي تقام في بداية فصل الصيف عند بداية الفيضان وتستمر حتى نهايته. وقد امتد تقديس النيل إلى كل الكائنات التي تعيش فيه أو حوله من الطيور إلى التماسيح إلى الأسماك وخاصة ثعبان الماء.

وعندما كان يغرق إنسان أو حيوان كان يتحتم على سكان البلدة التي تكتشف الجثة أن تدفنها في مراسم خاصة وكان يحرم على أي شخص أن يلمس الجثة باستثناء كهنة إله النيل.

وقد حاول المؤرخ هيرودت أن يذهب إلى منابع النيل لكنه توقف في منتصف الطريق معتقداً أنه وصل ، وهو نفس مافعله الإسكندر الأكبر. ولكن بعد هيرودت بقرن كامل توصل الفيلسوف أرسطوطاليس إلى الإجابة الصحيحة عندما قال أن المياه تأتي من «جبال القمر» المحاطة بالبحيرات العظيمة في قلب أفريقيا وكان يتحتم أن تمر آلاف السنين قبل أن تتأكد هذه الحقيقة.

في نهاية القرن الثامن عشر بدأ فصل جديد في العلاقة بين الشرق والغرب لايقوم على الحروب وحدها. قبل حملة نابليون على مصر بسنوات وصل عدد من المغامرين والرحالة من بينهم الاسكتلندي جيمس بروس الذي زار عدة بلاد قبل أن يأتي إلى القاهرة عام ١٧٦٨ وعندما رأى النيل قرر أن يصبح هدف حياته اكتشاف منابع هذا النهر وقد وصل إلى النيل الأزرق فعلاً وقبل بروس بقرن ونصف كان اثنان من المبشرين البرتغاليين قد وصلا إلى النيل الأزرق ووصفا كل ماتوصل إليه بروس. ولكن الفرصة الحقيقية سنحت لطبيب فرنسي اسمه جاك ـ شارل بونسيه وصل إلى الحبشة في نهاية القرن السابع عشر حيث عرض عليه الإمبراطور أن يصحبه إلى منابع النيل ولكنه اعتذر لاعتلال صحته فاضاع على نفسه كشفا عظيما.

وعندما وصل نابليون وجيشه إلى مصر في نهاية القرن الثامن عشر كان المماليك يحكمون منذ قرنين ونصف.. في جو من المذابح والصراعات المستمرة والأحوال التي تزداد سوءاً. إذ خلال هذه الفترة تولى الحكم ٥٣ سلطاناً ١٣ منهم فقط ماتوا في الفراش ميتة طبيعية والباقون اغتيلوا أو خلعوا عن العرش. أما سكان مصر الأصليون الذين كان يبلغ عددهم ثمانية ملايين نسمة أيام الامبراطورية الرومانية فقد وصلوا خلال عهد المماليك إلى ثلثي هذا الرقم!

وبعد خروج الحملة الفرنسية ومجيء محمد على تغير الكثير، فقد أسس محمد على دولة حديثة كما قام بغزو الحجاز والسودان. ومع الجيش المصرى ـ المختلط ـ الذى كان يغزو السودان كان هناك عدد قليل من الأوروبيين منهم العالم والمهندس والطبيب وكتب هؤلاء عن رحلاتهم بالقرب من منابع النيل مما جذب انتباه آخرين



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩/ ٢/ ١٩٩٨

غيرهم ، ومن هؤلاء السويسري جون لودفيج بوركهاردت وكان ابن أسرة ثرية نبيلة لكنه كان يتمتع بحب استطلاع كبير فجاء إلى الشرق وتعلم العربية وتنكر في هيئة تاجر مسلم وأتى إلى القاهرة وقرر أن يتتبع خطى النيل، وفي عام ١٨١٣ أصبح أول رجل أوروبي في العصر الحديث يشاهد ويصف روائع أبي سمبل وواصل رحلته حتى وصل إلى وادي عطبرة على النيل الأزرق قبل أن يعود إلى القاهرة ليموت عام ١٨١٧.

بعد ذلك وصل الفرنسي فريدريك جاليو إلى القاهرة حيث رحب به محمد علي عام ١٨١٥، وكان جاليو خبيراً في البحث عن المناجم وانضم إلى حملة غزو السودان بحجة البحث عن مناجم الملك سليمان ولكن هدفه الحقيقي كان تحديد موقع أنقاض مدينة ميرو التي كانت عاصمة السودان في العصور القديمة والتي أشار إليها هيرودت.

وفي عام ١٨٢١ بكى جاليو بحرقة عندما شاهد سقوط أشعة الشمس على قمة أهرامات ميرو، وكان يفكر في إكمال رحلته إلى النيل الأبيض لكن قائد البعثة لم يسمح له.

ومثل جاليو وبوركهاردت وصل الفرنسي انطوان برن روليه إلى مصر عام ١٨٣١ وتنكر في زي عربي يدعى يعقوب ووصل إلى النيل الأزرق. لكن بداية الكشف الحقيقي كانت على يد الأيرلندي ريتشارد بيرتون والإنجليزي جون هاننج سبيك. لقد التقى الاثنان في أفريقيا عام ١٨٥٦ ولم يستطع بيرتون الاستمرار بسبب مرضه أما سبيك فعاد إلى لندن وادعى أنه توصل إلى منابع النيل فقامت الجمعية الجغرافية الملكية بتمويل بعثة ثانية بقيادته لم تستطع الوصول إلى المنابع لأن سبيك كان يبحث في الاتجاه الخطأ عند النيل الأزرق بينما المنابع الحقيقية في نهاية النيل الأبيض ولكنه اكتشف بحيرة فيكتوريا.

بعد سبيك وصل إلى القاهرة الإنجليزي صامويل بيكر عام ١٨٦١ وبعدها بعامين اكتشف بحيرة ألبرت كما اكتشف رافد العطبرة.

ويصف بيكر - في كتابه - الليلة التي فوجيء فيها مع رجاله بوصول المياه إلى النيل الأزرق والعطبرة. فعلى مدار عشرة شهور من العام يكون النيل الأزرق ضحلاً ولايصلح للملاحة بينما يجف العطبرة تماماً وعندما يبدأ سقوط الأمطار في الحبشة يمتليء النهران لمدة شهرين.

في ليلة الرابع والعشرين من يونيو ١٨٦٣ كان الرجال يغطون في نومهم على الرمال النظيفة في حوض النهر حين سمع الرحالة وزوجته صوتاً كصوت قصف الرعد عندما يجيء من مسافة بعيدة وزادت القعقعة حتى أيقظت الرجال وأسرع بعضهم إلى أماكن النوم صائحين «النهر.. النهر..» وفي لحظة استيقظ الجميع مذعورين ووسط الاضطراب أوضح المترجم للرحالة أن الصوت ليس قصف الرعد ولكنه صوت النهر المندفع. ولم يكد آخر رجل يصل إلى أعلى جدار النهر حتى كانت المياه قد غطت النهر إلى آخره في الظلمة الحالكة.

وعلى أضواء الصباح المبكر أطل بيكر ورجاله على الأرض التي كانت بالأمس صفحة من الرمال المحرقة المحاطة بالتجيرات الجافة، وفي ليلة واحدة حدث التغيير الغامض وتحول النهر الجاف إلى مجرى مائي يصل عرضه إلى خمسمائة ياردة ويتراوح عمقه مابين خمسة عشر وعشرين قدماً.

وعلى مدار السنوات القليلة الماضية تم اكتشاف لغز النيل الذي حير العالم لآلاف السنين.

يبدأ النيل عند مساقط ريبون التي تنشأ في مرتفعات بحيرة تانجانيقا وتشكل هذه المياه نهر كاجيرا بعد أن ينضم إليه نهر نيابورنجو. في هذه المرتفعات العالية الثلجية تسقط الأمطار صيفاً ويذوب الجليد وتتدفق المياه بقوة إلى أسفل. يتقدم نهر كاجيرا حتى بحيرة فيكتوريا غرباً وعند مساقط موريشون يقفز النهر قفزة عظيمة ليصل إلى بحيرة ألبرت في ثورة عاتية وفي الطريق ينضم إليه عدد من البحيرات من اليمين واليسار مما يعوض المياه التي تتبخر منه. وبعد بحيرة ألبرت يسير النهر في نعومة قبل أن تواجهه مجموعة أخرى من المرتفعات الجبلية ومرة ثانية تقفز المياه قفزاتها السريعة اللاهثة وتنحدر في ثورة عاتية فوق المساقط ثم يعود إلى

الهدوء مرة أخرى. بعد ذلك تأتي منطقة السدود. منطقة المستنقعات المخيفة التي توقف عندها الكثيرون غير قادرين على الاستمرار. وفي هذه المنطقة يختفي النهر ويذوب ولايصبح هناك سوى مستنقع كبير تغطيه الأعشاب السميكة. لقد فقد النهر مجراه وتحول إلى عدد لايحصى من القنوات كما يفقد عمقه ويتحول إلى مساحة هائلة من الأرض المغطاة بالماء. وهي المنطقة التي تشبه وادي النيل قديما قبل أن يستصلحه المصريون القدماء.

بعد هذه السدود يتمالك النهر نفسه من جديد وتتحول ضفتاه إلى جنة ويستمر في الجريان السهل حتى يصل إلى السد العالي جنوب أسوان

تقول التراتيل الفرعونية التي كانت تتلى في عيد وفاء النيل كل عام، هذه الأنشودة التي لم نعد نرددها الآن:

«تحية لك ياحابي، يامن تخرج من باطن الأرض لتبعث الحياة في مصر، يامن تروي الحقول، لقد خلقك الإله رع لتبعث الحياة في الحيوانات وتروي الصحراء البعيدة عن مياهك بالندى الذي يسقط من السماء .. أنت ابن الأرض البكر الذي تقدم لنا الحبوب وتنشط الحركة في المتاجر، ياسيد الأسماك ومساعد الطيور على التحليق، يامنتج القمح وخالق الشعير الذي نحتفل به في المعابد».

«هل النيل كسول؟ لو كان النيل كسولاً لجفت فروعه وغمرت الناس حالة من البؤس وغضبت الآلهة وهلك الملايين.

«هل النيل بخيل؟ لو كان النيل بخيلاً لأقفرت البلاد وأجدبت وبكى الكبار والصغار. لكنه على العكس كريم سخي بدليل أن التربة خصبة خضراء والطعام متوافر والابتسامة تعلو الوجوه.... إذا رددنا اسمك في الأغاني فلكي تبعث فيها النشوة، ويرقص الناس من الفرح حين تحضر إليهم، أما إذا غبت عنهم فمعنى ذلك أن يعم البؤس والخراب. إنك أنت الذي تنشر الحق على وجه الأرض.. إن الأجيال من أبنائك يبتهجون بلقائك وينظمون المدائح من أجلك ياإله الغنى، يامن تزين الأرض، وتضفي الرخاء على البواخر، يامن تشجع قلوب النساء اللاتي يتمنين أن تهب لهن طفلاً وتسعدك برؤية الأجيال الكثيرة. حينما تأتي إلى العاصمة.. يقول الفقير «أريد أزهار اللوتس» ويقول الغني «أريد كل شيء» في حين يقول الأطفال «نريد كل أنواع الخضروات». ولكن حينما ينسى النهر أن يهب لهم الطعام فإن السرور يترك البيت ويحل الخراب على الأرض. إننا نمجد الإله التاسع لما أوجد من قوة في ابنه الملك الذي يجعل المياه تفيض في نهر النيل العظيم».

وفي كتاب الموتى تستمر حياة النيل في عالم الخلود، فهو كائن حي له جسد وروح مثل الإنسان. ويقول الفصل السابع والخمسون من كتاب الموتى:

«أيها النيل الإلهي، أنت إله السماء القوي، اسمك يشير إلى أنك تعبر السماء من أقصاها إلى أدناها. أتوسل إليك أن تهب لي قوة مماثلة لقوة الإلهة سمكت التي حرست أوزيريس أثناء الليلة المرعبة التي غمرتها العواصف والفيضانات وأن تفسح لي مكاناً ومكانة بين النفوس المقدسة التي تسكن منابع المياه الإلهية..».

يقول جياني جواد لوبي مؤلف كتاب «اكتشاف النيل» أن النيل غير أي نهر آخر يسيطر على البلاد التي يجري فيها. إنه هو البلد وبعيداً عنه ليس سوى الصحراء. إنه مهد حضارة عظيمة لاتزال آثارها تشهد عليها بقوة.

بعد أسابيع ستنهمر المياه فوق جبال القمر من جديد - كعادتها منذ آلاف السنين - وسوف تتدفق المياه وتدب الحياة في جسد النيل وقلبه مثل عاشق عظيم يتلهف على رؤية معشوقته، وسوف تصب عليه اللعنات بدلاً من البركات وتلقى عليه السموم بدلاً من الزهور، وفي كل مكان سوف تسفح مياهه وتهدر دون حساب أو تقدير.

هل سنستطيع - على الأقل - أن نردد كلمة شكر في حقه؟!■

المصادر: The discovery of the Nile- Gianni Guadalupi

- الأنهار العظيمة في العالم - آن تيري هوايت ـــ النيل يمر ببلادي - بلانكاتييرا فيرا



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/٢/١٩٩٨

الاثنين القادم اجتماعات اللجنة الفنية لمياه النيل بين مصر والسودان

كتب : سعيد توفيق

□ اتفق الجانبان المصرى والسودانى على ان تبدأ الاثنين القادم اجتماعات اللجنة الفنية المشتركة الدائمة لمياه النيل بين مصر والسودان وصرح المهندس احمد فهمى رئيس الجانب المصرى بأن هذه الاجتماعات سوف تستمر ٣ أيام يتم خلالها مناقشة كيفية توفير الفواقد المائية بأعالى النيل بالاضافة الى توطيد التعاون بين دول الحوض العشر ودراسة مقاومة ورد النيل وتطوير عمليات التصرفات على النيل بالسودان وتأتى هذه الاجتماعات بعدفترة توقف منذ اول ديسمبر ١٩٩٢.



هيئة مياه النيل بين مصر والسودان تجتمع في الخرطوم الاثنين المقبل

● القاهرة - «الحياة» - تعقد هيئة مياه النيل المشتركة بين مصر والسودان اجتماعات في الخرطوم من ١٦ شباط (فبراير) الجاري وحتى ١٩ منه. وقال محمود ابو زيد وزير الاشغال والموارد المائية المصري لـ «الحياة» إن الاجتماع بمثابة بداية جادة بين خبراء المياه في البلدين لمراجعة ما اتفق عليه سابقاً، مشيراً إلى أن الاجتماع هو الأول بين الجانبين منذ خمسة اعوام

وقال مصدر رسمي إن مصّر تأمل في استقرار الاوضاع في جنوب السودان كي يتسنى استكمال اقامة قناة جونغلي لتوفير ١٨ بليون متر مكعب في المراحل الثلاث للقناة. وتقسم تلك الحصة السنوية إلى تسعة بلايين لكلّ من القاهرة والخرطوم. وأضاف أن فكرة المشروع تقوم على إبعاد المياه المتدفقة شمالا من الهضبة الاستوائية خارج منطقة المستنقعات لوقف تسربها والاستفادة منها عبر قناة تمر في منطقة جونغلي.

وأوضح المصدر أن الجانبين سيبحثان في مشاركة البنك الدولي في إقامة مشاريع مائية في البلدين لتقليل الفواقد وذلك ضمن الاتفاق المبرم بين البنك الدولي ودول حوض النيل لإقامة ٢٢ مشروعاً على طول مجرى دول الحوض بكلفة مئة مليون دولار.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ / ٢ / ١٩٩٨

من قريب

اغتصاب النيل ..

فى مواجهة نادى الصحفيين النهرى بمنطقة المنيب جنوب كوبرى الجيزة، تنهض وسط مجرى النيل جزيرة صغيرة تسمى «القرصاية» لأنها تشبه «القرصة» أو «الكعكه» . وكانت تسمى جزيرة يعقوب منذ ظهرت فى النيل مع بداية القرن السابع ، ولكنها اتخذت شكلها الحالى بأبعادها الراهنة منذ استقرت مناسيب المياه بعد بناء السد العالى.

يسكن هذه الجزيرة حوالى ١٢٠٠ نسمة من الصيادين والفلاحين الذين يعيشون عيشة بسيطة على مايزرعونه من خضروات فى زراعات صغيرة محدودة ، أو على مايصيدونه من أسماك فى مياه النيل.. ويقيمون فى بيوت ريفية مبنية من الطوب اللبن، لايكاد يشعر أحد بوجودها.

فوجئ سكان هذه الجزيرة ، ومعظمهم توارث جيلا عن جيل قطعة أرضه الصغيرة أو بيته، أو انتقل إلى الاقامة فيها منذ عشرات السنين مثل الالوف الذين استفادوا من أراضى طرح النهر واقاموا عليها المشاتل أو النوادى والمنشآت والملاهى ، بتحركات مريبة من موظفى المحافظة للتحرى عن هذه الأسر وهل يملكون وثائق ملكية للأرض أو المبانى البسيطة التى يقيمون فيها!

اكتشف سكان الجزيرة البسطاء أن محافظة الجيزة ، تلقت عرضا من مستثمر عربى يريد اقامة مركز سياحى متكامل فندق خمس نجوم وملحقاته على مساحة ١٠٠ ألف متر فوق هذه الجزيرة الصغيرة فى قلب النيل، وأصبحت مشكلة المحافظة - التى أسال لعابها لهذا العرض الاستثمارى-هو كيفية التخلص من السكان.دون أدنى اعتبار للأوضاع الانسانية أو البيئية والمشاكل التى تترتب على اقتلاع هؤلاء الناس من أراضيهم وبيوتهم وأرزاقهم الصغيرة.ظنا منهم أنه يكفى تدبير مساكن بديلة لهم فى أماكن أخرى.

المشروع قد يغرى محافظة الجيزة وموظفيها، ولكنه يستهدف اقامة مبنى خرسانى مسلح فى عرض النيل، يغلق رئة خضراء من الرئات التى بقيت ليتنفس الناس هواء النيل وفضائه الرحب فى هذه المنطقة.. ويمثل مخالفة صارخة للقوانين التى تحرم البناء فوق أرض زراعية، والتى طبقها المسئولون بكل حزم على صغار الفلاحين.. وتملك المحافظة طبعا الوسائل الكفيلة بمضايقة أهالى الجزيرة حين تطاردهم بحثا عن مستندات الملكية كما يحدث الآن.

هذه «القرصاية» واحدة من ٣٢ جزيرة تقع فى زمام المحافظة.. لو سمح المسئولون ببنائها، فسوف يضيفون إلى عمليات تشويه النيل اضافة يستحقون عليها «الشكر» ، بعد أن أصبح التنافس على خنق النهر العظيم واغتصاب شواطئه وجزره ، نهبا مباحاً لمن يستطيع أو لمن يدفع أكثر !!

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠/ ٢/ ١٩٩٨

تقليل الفواقد المائية وتوفيرها لمشروعات مصر والسودان

صرح الدكتور محمود أبو زيد وزير الأشغال العامة والموارد المائية - عقب اختتام اجتماعات الهيئة الفنية الدائمة المشتركة لمياه النيل التى عقدت بالخرطوم - بأنه تمت مراجعة كاملة تستهدف تقليل الفواقد المائية وتنمية الموارد لتوفير احتياجات المشروعات فى مصر والسودان، كما تمت مناقشة الدراسات الخاصة بتطوير الأرصاد المائية على النيل وفروعه، حيث أصبح فى الإمكان إجراء القياسات المائية بها.



مياه وحياة بالمريخ طوال مليون عام

واشنطن - أ.ف.ب: تعزيزا للمعلومات السابقة التى أرسلتها مركبة الفضاء الأمريكية «بانفايندر» التى رجحت أن الماء كان موجودا فى وقت ما على سطح كوكب المريخ، أوضحت الصور الأخيرة التى التقطتها مركبة الاستكشاف «مارس جلوبال سورفييور» **أن الماء تدفق بالفعل علىّ كوكبُ المريخ طوالَ مليون علم،** مما يدعم الفرض القائل: إن الحياة كانت موجودة يوما ما على الكوكب.

وقال خبراء وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا». إن الصور الأخيرة تظهر مايبدو انه مجرى نهر جاف كان يجرى فى واد عميق يبلغ عرضه ٢,٥ كيلو متر أطلق عليه اسم «نايندى فالى».

وقال الخبراء إن المجرى المائى الجاف له فروع وتشعبات كثيرة، على غرار المسيسبى، مما يعد دليلا على ان الصور تتعلق فعلا بمجرى نهر سريع طرأت عليه تغيرات عديدة، وأضاف الخبراء ان تكوّن هذه الفروع والتشعبات يحتاج إلى مليون عام تقريبا، وقالوا. إن أى مكان يوجد به ماء لفترة طويلة فلابد أن تنشأ به الحياة، وهذه قاعدة لا استثناء لها.



فاينانشال تايمز:

مصر تقترب من ترويض النيل وتوشكى مشروع طموح لاستثمار مياهه

لندن من عبدالله عبدالسلام: ذكر تقرير نشرته صحيفة «الفاينانشال تايمز» البريطانية أن مشروع توشكي يعتبر اكبر خطة طموح لاستثمار مياه النيل، مشيرا إلى أن مصر ـ بإقامة هذا المشروع ـ تقترب من استئناس النيل وترويضه

وأضاف التقرير ان الحكومة المصرية ستنفق ٦٠٠ مليون دولار لإقامة محطة ضخ المياه العملاقة، بالإضافة إلى إنشاء القناة التي يبلغ طولها ٦٧ كيلو مترا، بينما سيقوم القطاع الخاص باستثمار مليار دولار في خطوة لاحقة، كما أشار التقرير إلى حرص مصر على إقامة مشروعات على طول مجرى النيل، بدءا من استكمال إنشاء قناة جونجلى بجنوب السودان، وقناة أخرى على فرع نهر عطبرة، وشبكة القنوات في بحر الغزال، وسد على بحيرة ألبرت، وتنظيم تدفق المياه من بحيرة كيجوا في أوغندا، كل ذلك بهدف التقليل من المفقود في موارد النيل المائية.



المصدر : الحقيقة

التاريخ : ٢١/٢/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



وحدة وادى النيل تعلو فوق الأزمات

بقلم : رئيس التحرير

الحمد لله .. تنقلت بين شطرى وادى النيل حيث سافرت إلى جنوب الوادى - السودان - وقضيت في الخرطوم العاصمة ثلاثة ايام وعدت بعدها إلى شمال الوادى مصر فما شعرت أننى انتقلت من بلدى ففى . مصر . اهلى واحبائى واصدقائى . وفى السودان اهلى واحبائى واصدقائى ولا فرق بينهما إلا ان مصر مسقط راسى فقط.. حمى الله مصر والسودان حتى يكون وادى النيل منيعا حصينا إمام طوفان مؤامرات الأعداء ومكائدهم اشهد اننى فى بلدى السودان ما شعرت باننى فى بلد آخر فقد كنا نتنقل فى الخرطوم وكاننا فى القاهرة . فحمدا لله الذى أسبغ على جنوب الوادى . السودان . نعمة الهدوء والاستقرار وتوقفت حروبه ومعاركه وفتنه .. وحباه الله بالسلام الذى عم ربوعه جنوبه وشماله وانعم الله عليه بنعمة كبرى هى اقباله على الشريعة والتزام افراده بالاسلام ومبادئه تلمس ذلك جليا من خلال المؤتمر الوطنى الذى حضره ما يزيد على ستة الاف سودانى قدموا من شتى الولايات السودانية فى الجنوب والشمال عدا الضيوف الكثيرين الذينن جاءوا من بلاد كثيرة مما

بعد استفتاء شعبيا على رغبة جماهير الشعب السودانى فى تاكيد وحدة أرضه وفى رغبته فى نبذ القتال والتنافر وتاكيد السلام الذى سار فى طريقه اشواطا طويلة الزبير محمد صالح النائب الاول لرئيس الجمهورية الذى راح هو ورفاقه ضحية حادث الطائرة المنكوبة فى الجنوب منذ عدة أيام ساد السودان شعبا وحكومة الحزن الشديد على فقدانه فلم يتكلم فى جلسات المؤتمر الوطنى متكلم الا بدأ كلامه بتابين الشهيد الزبير وذكر مناقبه وجهوده المتواصلة فى التوفيق بين الولايات والقبائل فى الجنوب ليعم السلام ارجاء السودان وكم منهم من بكى عند ذكره للشهيد الزبير .. فشعبيته كانت جارفة فى جنوب السودان وشماله رحمه الله وطيب ثراه بما قدم للسودان من خدمات جليلة فى سبيل استقرار شعبه ونشر السلام بين ربوع السودان..

البقية ص١١



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١/٢/١٩٩٨

عندما وصل الوفد المصرى الى الخرطوم فى العاشرة والنصف مساء السبت الماضى... وجدنا حشدا من المسئولين يستقبلوننا استقبالا حارا وكانهم كانوا فى شوق إلينا وكان فى مقدمتهم سفير السودان الجديد بالقاهرة أحمد عبد الحليم الذى سيتسلم عمله ويصل إلى القاهرة قبل نهاية شهر فبراير إن شاء الله وهو متحدث لبق تحتاج اليه المرحلة القادمة لتعويض ما فات على شطرى الوادى وكم ندعو الله ان يكون سفير مصر فى الخرطوم فى مثل حيوية هذا الرجل حتى يجنى شطرا الوادى نعمة الهدوء والازدهار.. وأما شعب السودان فحدث ولا حرج فلم تلتق بفرد او مجموعة إلا كان الحديث عن حب مصر شعبا وحكومة ورئيسا وعن حتمية ان تعود العلاقات بين شطرى الوادى بأفضل مما كانت فاذا توجع السودانى ردد وجعه المصرى وحنا عليه واذا تالم مصرى شعر به السودانى وخفف من المه.. وان تتطور المواصلات البرية والنيلية والسكك الحديدية والسلكية واللاسلكية بين القطرين وان يزول التعتيم الاعلامى عن القطرين ويرحل الى غير رجعة.

وكان اول الوفود التى استقبلها رئيس الجمهورية السودانى عمر البشير هو وفد مصر المكون من حزبى الاحرار والعمل.. وتحدث خلال اللقاء حديث حب عن مصر وعن العلاقات الازلية بين البلدين وعن الفوائد التى يجنيانها من الحفاظ على هذه العلاقات وتحدث البشير عن المبادرة الطيبة التى قام بها الرئيس مبارك بارساله وفدا على أعلى مستوى للتعزية فساعد على انكاء المشاعر لدى السودان شعبا وحكومة وقال إنه يكن لمبارك مشاعر الحب والود ويرجو أن تاتى فى الأيام القادمة بالخير العميم للبلدين.

اما لقاء د. حسن الترابى بالوفود والضيوف للمؤتمر فقد تحدث الرجل حديثا مملوءا بالتفاؤل الكبير فذكر أن حاضر السودان طيب مثمر وان مستقبله إن شاء الله هو الخير بعينه فارض السودان تبشر بمستقبل ممتاز ونعمة وفيرة... فالذهب - كما قال - ظهرت عروقه على سطح الارض والبترول يتدفق فى اماكن متعددة وبوفرة والسودانى اقبل على الزراعة ونفض الكسل عن نفسه فاصبح منتجا بعد أن كان يميل الى الكسل ويعزف عن العمل .. خرجنا من جلسة الدكتور الترابى ونحن نحس أن السودان صار جنة الله فى الأرض.. ودعونا ان تتحقق اماله فى هذه الارض وان تصبح السودان هى سلة الغلال للعالم العربى وان تكون قبلة الشركات الاستثمارية للاستثمار فى الزراعة والصناعة والبترول والمعادن الاخرى وان يعوض الله السودان عن ايامه العجاف التى مرت به فى ظل حكومته الراشدة ودستوره الجديد وان يبدل خوفه امنا وفرقته وحدة وتلاحما وفقره وعوزه غنى وثراء قال لى تاجر فى «ام درمان» كيف يستطيعون الفصل بين شعب السودان وشعب مصر فالأسرة السودانية نصفها فى مصر والنصف الآخر فى السودان وكذلك الأسرة المصرية نصفها فى السودان والنصف الآخر فى مصر فما بين مصر والسودان يختلف عن اى بلد عربى اخر.. اننا لسنا شعبين وإنما شعب واحد هو شعب وادى النيل «فولة انقسمت نصفين» وامنت على كلامه.. حمى الله شعب وادى النيل شماله وجنوبه وتحية إلى شعب السودان الشقيق.. ووفق الله رئيسى الدولتين إلى ما فيه خير وادى النيل وصالح شعبيهما والله من وراء القصد وهو يهدى السبيل.

محمد عامر



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/٢/١٩٩٨

أبو زيد يرأس وفد مصر لاجتماع حوض النيل فى تنزانيا

يبدأ وزير الاشغال والموارد المائية الدكتور محمد ابو زيد زيارة لتنزانيا السبت القادم تستغرق خمسة ايام يرأس خلالها وفد مصر فى الاجتماع الوزارى السادس لدول حوض النيل الذى يعقد فى مدينة اروشا شمال تنزانيا خلال الفترة من الثانى الى الرابع من مارس المقبل ويشارك فيه الوزراء والمعنيون بالمياة والرى فى دول الحوض العشر



المصدر : الحيــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/ ٢/ ١٩٩٨

سباق «البط الأصفر»... والفوز للمياه النقية!

□ لندن - «الحياة»

■ كانت مدينة «باث» ذات الجذور الرومانية العريقة في غرب انكلترا، على موعد مع حدث طريف شارك فيه الألوف من الناس... وكذلك عشرات الألوف من دمى البط الصفراء المشهورة في مدن الألعاب حول العالم. وساعد الطقس الصاحي والشمس الدافئة على جعل هذه المناسبة فرصة عائلية تمتع بها الصغار والكبار على حد سواء وهم يراقبون مئة الف بطة صفراء تطفو على سطح المياه وتنساب بهدوء مع مياه نهر «أفون» الذي يعبر قلب المدينة وحوله المباني والجسور التاريخية.

وقال منظمو هذا الاحتفال الخيري ان «سباق دمى البط الصفراء» هو أكبر سباق من نوعه في العالم، وضم مئة الف دمية بالتمام والكمال حملت كل واحدة منها رقماً خاصاً للتأكد من «هوية» الفائز في نهاية السباق الذي بلغ طوله كيلومتراً واحداً.

والفكرة من وراء هذا السباق الخاص هي جمع مبلغ ٥٠ الف جنيه استرليني لصالح جمعية «العون المائي» الخيرية، وهي جمعية بريطانية تعمل في دول العالم الثالث، خصوصاً افريقيا، لتأمين المياه الصالحة للشرب للمجتمعات المنعزلة والنائية في تلك المناطق.

وبالفعل تمكنت هذه الجمعية من جمع أكثر من خمسين الف جنيه استرليني جاء معظمها من شركات ومؤسسات كبرى «تبنت» أعداداً كبيرة من «البطات الصفر» في سباقها... وذلك حسب الأرقام من واحد الى مئة الف. ومع ان المنظمين لم يعلنوا الرقم الفائز، فإن النجاح الذي حققوه دفعهم الى التفكير في تنظيم مسابقات مماثلة في انهار بريطانية أخرى هذا الصيف. وبعد ان انفض الحضور الذين تجمعوا على ضفتي النهر في مدينة باث، كان على «شركة مياه ويسيكس» المسؤولة عن المصادر المائية في المنطقة ان تعمل على التقاط كل واحدة من هذه البطات لئلا تصبح من «النفايات الصناعية» التي لا يقبلها انصار البيئة!

(الصور من ريكس)



موسى: تطورات إيجابية فى العلاقات مع السودان ولاتوجد أزمة مع إثيوبيا حول منابع النيل

اديس أبابا ـ من إبراهيم البهى: اكد السيد عمرو موسى وزير الخارجية أن هناك تطورات إيجابية فيما يتعلق بالعلاقات المصرية ـ السودانية وأضاف موسى أن تاريخ العلاقات بين البلدين وهذه التطورات الإيجابية تفتح الطريق لتحقيق المصالح المشتركة

وأعرب وزير الخارجية ـ الذى يشارك فى اجتماعات مؤتمر وزراء الخارجية **الأفارقة باديس ابابا ـ عن أمله فى إنهاء الوضع المقلق فى جنوب السودان، بما** يخدم المصالح السودانية من خلال المساعى السلمية ونفى ماتردد عن وجود أزمة بين مصر وإثيوبيا حول حصص توزيع مياة النيل، وقال إن مانشرته بعض الصحف الإثيوبية فى هذا الشأن مبالغ فيه.وعقد موسى مساء أمس إجتماعا مهما مع وزير الخارجية الأثيوبى بحث خلاله سبل دعم العلاقات بين البلدين.ومن جانبه استبعد جبريل روريح وزير الدولة السودانى بوزارة الخارجية للشئون الإفريقية أن تؤثر وفاة الفريق الزبير محمد صالح نائب الرئيس السودانى على المحاولات الحالية للتقارب بين مصر والسودان.

وقال ـ إن المبادرة السودانية من أجل التقارب مع الاشقاء في مصر لن تتوقف لأنها تستند إلي مبادىء وضعتها الحكومة السودانية.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦ / ٣ / ١٩٩٨

المياه العربية معرض ومؤتمر القاهرة في الفترة من ٢٦ ـ ٢٨ ابريل ١٩٩٨

يعقد مؤتمر ومعرض المياه العربية فى القاهرة فى الفترة من ٢٦ ـ ٢٨ ابريل ١٩٩٨ فى مركز القاهرة الدولى للمؤتمرات تحت رعاية سيادة الوزير د/ محمود أبوزيد ـ وزير الأشغال العامة والموارد المائية ويتوقع هذا المؤتمر حضور أكثر من ١٢٠٠ خبيرا فى مجال المياه من ٢٠ دولة مختلفة ويلقى المحاضرات ويرأس ورش العمل أكثر من ٨٠ خبير يقدمون أحدث التطورات والاتجاهات فى مجال المياه. ان استغلال المياه فى المنازل بالذات يزداد يوما بعد يوم مما يجعل الحاجة الى معالجة المياه المستخدمة اكثر الحاحا وتطور الصناعات وبالذات فى مجال العقار والبترول وكذلك زيادة عدد المزارع والمدن وايضا معالجة النفايات وإعادة التصنيع واعادة استخدام المياه، كل هذا جعل موضوع المياه موضوعا اساسيا وملحا تهتم به الوزارات والهيئات وكذلك الصناعات فى الشرق الأوسط مما جعل هذا المجال من أكثر المجالات نموا وأصبح احد المجالات الحيوية

ومن أهم الموضوعات التي تناولها مؤتمر المياه العربية

تكنولوجيا معالجة المياه ، إدارة مصادر المياه، النقل والتوزيع للمياه، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التمويل، الخصخصة والموارد البشرية

وسوف يقوم بزيارة المعرض لفيف من المهتمين والعاملين فى مجال المياه من العالم العربى وتعرض كبرى الشركات احدث التكنولوجيا فى هذا المجال ان التواجد فى المؤتمروالمعرض يعطى فرصة فريدة لتبادل الخبرات والأفكار وللاستفادة من التجارب المختلفة للدول العربية والدول الاخرى فى مجال استخدام واعادة استخدام المياه العربية تم تنظيمها بالتعاون مع وزارة الاشغال والموارد المائية ومجموعة Pennwell Energy & Utility وكذلك تقوم ماجيكس الداعم بالمعارض لدى الغرفة التجارية الالمانية بالقاهرة لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بالرقم المباشر ت / ٣٤٢٣٩٦٢

نادية روماني

قسم ماجيكس بالغرفة التجارية الألمانية العربية



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ / ٣ / ١٩٩٨

تخطيط الانتفاع بالمياه بالتعاون مع إيطاليا

كتب - أحمد نصر الدين:

بدأت وحدة الدراسات الاستراتيجية بالمركز القومي لبحوث المياه تنفيذ مشروع يستغرق ٣ سنوات، بالتعاون مع الحكومة الايطالية، لبناء نظام لدعم اتخاذ القرار في مجال تخطيط الموارد المائية، واستخداماتها على اساس الاتزان البيئي

وصرحت الدكتورة منى القاضي رئيسه المركز بأن المشروع هدفه رسم السياسات القومية المستقبلية للموارد المائية، وإمكانات استغلالها، والمحافظة على المنظومة البيئية المرتبطة بها وأشار الى أن ذلك سيتم من خلال بناء نظام عملي لدعم التخطيط على اساس ايجاد قاعدة بيانات شاملة ومجموعة نماذج محاكاة لتقويم السياسات والمشروعات المختلفة، ولضمان فاعلية النظام وايجاد مجموعة من اليات التعاون بين الهيئات والمؤسسات الحكومية، وغير الحكومية المرتبطة بالموارد المائية واستخداماتها



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤/ ٣/ ١٩٩٨

فى احتفال مصر بيوم المياه العالمى أمس:

الطموحات بديدة.. والموارد قليلة جدا!

تحديات المياه فى تزاد مستمر، ومما يريد من هذه التحديات تلك الآثار التى تتركها المتغيرات المناخة وأهمها ظاهرة «النيبو» التى تؤدى إلى تعديلات ملحوظة فى معدلات هطول الأمطار وموجات الجفاف وغيرها من الظواهر الأخرى التى تؤدى إلى قلة الغذاء، وتلوث مياه الشرب غير النظيفة

ولهذا تعددت الدراسات والمناقشات التى تبحث عن حلول لتلك الأزمة وآخرها المؤتمر الدولى الذى عقد بباريس هذا الأسبوع بمشاركة ٨٥ وزيرا للمياه من أنحاء العالم

وتم التوصل إلى عد حلول من بينها الاستفادة القصوى من المياه الجوفية عن طريق السحب الآمن لها ولهذا تم اختيار المياه الجوفية لتكون عنوان احتفال العالم بيوم المياه والذى احتفلت به مصر أمس

وفى الاحتفال الذى عقد بوزارة الأشغال أمس أكد الدكتور محمود أبوزيد وزير الأشغال أن سياسة الوزارة هى توفير المياه لنحو ٣,٤ مليون فدان ستتم زراعتها حتى عام ٢٠١٧ منها مشروع تنمية جنوب الوادى «توشكى» وشمال سيناء، إلى جانب احتياجات الشرب والصناعة والاستخدامات المنزلية الأخرى

وأشار إلى أن الوزارة اهتمت بالسياسات الرشيدة لاستخدامات المياه الجوفية وتنميتها فى مصر، حيث تم حفر مايزيد على ٣١ ألف بئر جوفية بالدلتا ووادى النيل لضخ حوالى ٤,٨ مليار متر مكعب سنويا بجانب ٣٨٠٠ بئر فى الصحراء المصرية وسيناء لتوفير مايزيد على نصف مليار متر مكعب سنويا

وأوضح د. أبوزيد أنه من المقرر أن يرتفع الضخ من خزان الدلتا ووادى النيل ليصل إلى ٧,٥ مليار متر مكعب سنويا بحلول عام ٢٠١٧ ومن الخزانات الجوفية بالصحارى وسيناء إلى ٤,٨ مليار متر مكعب

وشدد وزير الأشغال فى تحذير جديد له من التوسع غير المقنن فى ضخ المياه الجوفية، فالخزانات تختلف فى قدرتها وخواصها من مكان لآخر، والضخ الجائر يؤدى إلى نضوبها، وتدهور نوعية مياهها

وقال: من أجل ذلك تم وضع ضوابط لضخ المياه الجوفية منها الحصول على تصاريح لدق أية آبار جوفية جديدة، وعلى أن يتم الحصول على المياه الجوفية فى حدود اقتصادية معقولة

أشرف بدر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٥ / ٤ / ١٩٩٨

مؤتمر المياه العربية في ٢٦ أبريل بالقاهرة

تبدأ بالقاهرة في الفترة من ٢٦ الى ٢٨ أبريل الحالي أعمال المؤتمر الدولي للمياه العربية والذي يعقد تحت رئاسة الدكتور محمود ابوزيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية ورئيس مجلس المياه الدولية ويشارك في المؤتمر ١٢٠٠ خبير دولي في مجال المياه من اكثر من ٢٥ دولة وتنظمه وزارة الاشغال والموارد المائية والغرفة التجارية العربية الألمانية وشركة بينويل العالمية وصرح المهندس عبدالرحمن شلبي وكيل أول وزارة الاشغال والموارد المائية بأن موضوع المياه من الموضوعات الاساسية والملحة لمواجهة الزيادة السكانية في الوطن العربي ومواجهة الصناعات في الشرق الاوسط والتنمية الزراعية في الدول العربية وأشار الى أن من أهم الموضوعات التي ستعرض على المؤتمر تناول تكنولوجيا معالجة المياه وادارة مصادر المياه والنقل والتوزيع للمياه العربية علاوة على مناقشة عدد من البحوث في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتمويل والخصخصة والموارد البشرية في الدول العربية



لا تفكير في تسعير مياه الري بمصر

أكد الدكتور محمود أبو زيد وزير الأشغال العامة والموارد المائية، أنه ليست هناك أي نية لتسعير مياه الري في مصر، نظرا للعوامل الاجتماعية، والاقتصادية، والدينية، التي تحكم تركيبة المجتمع المصري وأشار الوزير إلى أن الأنباء التي سربتها وكالات الأنباء العالمية عن تسعير المياه العذبة دوليا، تفتقد الصحة والدقة، مؤكدا أنه لم تصدر أي توصيات عن مؤتمر باريس الدولي للمياه في هذا الصدد



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : [illegible]/٤/١٩٩٨

أبوزيد: حصة مصر من مياه النيل لن تتأثر بمشروعات التنمية الإفريقية

أعلن المهندس محمود أبو زيد وزير الأشغال والموارد المائية، أن حصة مصر من مياه النيل لن تتأثر بالمشروعات التنموية فى الدول الإفريقية، وأكد أن العلاقات مع دول حوض النيل طيبة وقال الوزير أمام مجلس الشعب فى جلسته التى عقدها أمس برئاسة الدكتور أحمد فتحى سرور إن لمصر حقا فى الحصول على حصة إضافية فى ظل التزامها بحقوق دول حوض النيل، وإيمانها بحق كل دولة فى الاستفادة من حصتها



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦/٢/١٩٩٨

خمسة وزراء يشاركون فى افتتاح مؤتمر المياه العربية غداً بالقاهرة

كتب ـ عبدالناصر عارف:

يفتتح غدا الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضى مؤتمر المياه العربية والتحديات المستقبلية والذى تنظمه وزارة الاشغال والموارد المائية بالتعاون مع شركة نابويل الهولندية وغرفة التجارة الألمانية ـ العربية بالقاهرة

وقال الدكتور بيترجوبفريش المدير التنفيذى لغرفة التجارة الألمانية ـ العربية انه سيشارك فى المؤتمر ١٢٠٠ خبير فى مجال المياه من ٢٥ دولة عربية وأجنبية يناقشون ٨٥ بحثا حول ادارة موارد المياه ومعالجة المياه واستخدام نظم المعلومات الحديثة فى الادارة الاقتصادية للثروات المائية ومدى امكانية خصخصة الموارد المائية فى العالم العربى والصراع الاقليمى على مصادر الثروة المائية والوسائل التكنولوجية الحديثة فى ترشيد استخدام المياه واعادة استخدام مياه الصرف والانعكاسات الاقتصادية لخطط استخدام المياه فى العالم العربى وعلاقة الأمن المائى بالأمن الغذائى فى الدول العربية

وأضاف انه سيشارك فى المؤتمر وزراء الاسكان والمجتمعات العمرانية والبحث العلمى والتعليم العالى وشئون البيئة بالإضافة إلى الدكتور محمود أبوزيد وزير الاشغال والموارد المائية ويستمر المؤتمر على مدى ثلاثة ايام ويتزامن معه تنظيم معرض متخصص تعرض فيه ٨٥ شركة عالمية أحدث التكنولوجيا فى مجال المياه ونظم الرى الحديثة فى المجتمعات العمرانية الجديدة



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ٥ / ١٩٩٨

اجتماعات مجلس المياه العالمى تبدأ بالقاهرة يوم الثلاثاء

يفتتح الدكتور محمود أبوزيد وزير الأشغال العامة والموارد المائية يوم الثلاثاء المقبل احتماعات المجلس العالمى للمياه الذى تستمر أعماله ثلاثة أيام بالقاهرة

ويشارك فى الاجتماعات رؤساء الهيئات العالمية وممثلون عن المؤسسات المعنية بالمياه وممثلون عن الامم المتحدة والبنك الدولى والمؤسسات المانحة

وصرح الدكتور محمود أبوزيد وزير الأشغال العامة والرئيس الحالى للمجلس العالمى للمياه بأن الاجتماعات ستبحث مشاكل المياه على مستوى العالم خاصة الدول النامية وكيفية الاستغلال الامثل للمياه فى الدول الفقيرة ومتابعة قرارات مؤتمر المياه الذى عقد بباريس فى مارس الماضى



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/٥/١٩٩٨

ستفتتح مكتباً للتعاون التنموي في غزة

النمسا تدعم مشاريع البنك الدولي لتحسين ادارة المياه في الاراضي الفلسطينية

□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ وقعت وزيرة الدولة النمسوية للشؤون الخارجية بنيتا فيريرو - والدنر اتفاق تعاون مع مؤسسة التنمية الاقتصادية التابعة للبنك الدولي، تمنح الحكومة النمسوية بموجبه المؤسسة ٥٦٧ الف دولار لتمويل ثلاثة مشاريع في الضفة الغربية وغزة لدعم برامج تدريب تعدها مؤسسة التنمية الاقتصادية، وتهدف الى تحسين ادارة الموارد المائية.

ويهدف البرنامج الى دعم مشاريع اخرى ينفذها البنك الدولي في قطاع المياه، منها مشروع تبلغ كلفته ٢٨ مليون دولار تمت الموافقة عليه العام الماضي، ويرمي الى تحسين نوعية المياه وادارة امداداتها اضافة الى خدمات الصرف الصحي في ١٦ بلدة وقرية في قطاع غزة. كما يجري اعداد مشروع أخر يكلف ٥٢ مليون دولار في الضفة الغربية.

وسيعهد الى شركة مياه دولية متمرسة، ادارة انظمة المياه والصرف، بموجب عقد اداري يستند الى الاداء.

يذكر ان شركة المياه الفرنسية العملاقة «ليونيز ديزو» فازت بالعقد في غزة.

ومعلوم ان النمسا قدمت مساعدات الى السلطة الفلسطينية شملت ٣٠ مليون دولار لدعم مشروع اسكاني ومشاريع تدريب.

ولفتت الوزيرة النمسوية في حفلة توقيع الاتفاق في مقر البنك الدولي، الى ان التمويل الذي قدمته بموجب هذا الاتفاق لم يكن كبيراً، لكن في وسع بلادها ان تشارك البنك الدولي في التمويل ما يعزز فعاليته. واضافت ان المساعدات التنموية النمسوية تركز على المسائل الافقية كالادارة العامة ومنع النزاعات وحل المشاكل الناشئة عنها.

وقالت فيريرو - والدنر ان على الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة التعاون لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط. واضافت ان هذه العملية ستكون «بالتأكيد محوراً اولوياتنا السياسية» بعد تسليم النمسا رئاسة الاتحاد الاوروبي من المملكة المتحدة مطلع تموز (يوليو) المقبل.

واعلنت الوزيرة النمسوية ان بلادها ستفتتح مكتباً للتعاون التنموي في غزة. ورأت ان «مشاركة النمسا الكبيرة في التعاون التنموي مع الشعب الفلسطيني تتطلب تمثيلاً فعالاً على الارض».

ودعت المسؤولة النمسوية الولايات المتحدة الى اتخاذ موقف متوازن في سياستها الخاصة بالشرق الاوسط مشيرة الى ان من شأن شراكة بين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة ان تحقق تقدماً في العملية السلمية لان «للاتحاد الاوروبي صدقية اكبر في العالم العربي فيما تتمتع الولايات المتحدة بصدقية اكبر في اسرائيل».

ولفتت الى ان بلادها «تبنت دائماً، ومنذ عهد المستشار النمسوي الراحل برونو كرايسكي، «سياسة متوازنة جداً. ونحن لا نرغب في التخلي عن ذلك.

كما ان لنا علاقات جيدة جداً مع الشريكين ونرغب في ان تكون العلاقات بين هذين الشريكين مشابهة لعلاقاتنا مع كل منهما. وندرك ان هذا الامر صعب جداً وان الاتحاد الاوروبي لا يستطيع ان يحقق ذلك بمفرده. ولهذا نرغب في ان نكون شريكاً مكملاً واضافياً للولايات المتحدة».

واعربت فيريرو - والدنر عن اعتقادها بان من المهم جداً ان تتبنى الولايات المتحدة خطاً متوازناً «لانها هي التي تستطيع ان تحمل اسرائيل على التغيّر».

ورحبت باعلان واشنطن اخيراً رغبتها في ان تمضي اسرائيل قدماً في تنفيذ اتفاقات اوسلو. وقالت أن على الولايات المتحدة مواصلة الدفع والابقاء على هذا الزخم، «لان البديل هو تردي الوضع».



أبو زيد: لاخلافات مع السودان بشأن منشآت الرى

كتب عيسى عبد الباقى:

اعلن الدكتور محمود ابوزيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية عدم وجود اية خلافات مع الجانب السودانى بشأن المنشآت المصرية للرى هناك. وقال الوزير فى مؤتمر صحفى امس ان اللجنة الفنية المشكلة لهذا الغرض تقوم حاليا باجراء المفاوضات ووضع جدول زمنى لعودة استراحات المهندسين المصريين مشيرا الى ان هناك اتفاقاً تاما مع الجانب السودانى بشأن مياه النيل وتنميته لصالح الدولتين. وقال ابو زيد ان وزير الرى السودانى سيقوم بزيارة القاهرة ١٦ مايو الحالى لحضور اجتماعات الهيئة المشتركة لمياه النيل.

واكد الدكتور ابوزيد انه لن يتم تحديد موعد القرعة العلانية لصغار المنتفعين بترعة السلام قبل الانتهاء من تجهيز المرافق للمساحات المقررة لهم.

واشار ابوزيد الى انه يتم حاليا التفاوض مع الشركات العالمية المنفذة لمحطة الرفع العملاقة بابو سنبل لتحديد دور التصنيع المحلى والمقرر ان يصل الى ٣٥٪ من مكونات المحطة.

واوضح الوزير ان مصر سوف تتقدم بطلب لانشاء مركز اقليمى يتولى شئون القارة الافريقية اليوم خلال اجتماعات المجلس العالمى للمياه.

وزير الرى السودانى:

عودة ٨٠٪ من الممتلكات المصرية وبرنامج زمنى لعودة باقى الممتلكات

تواصل الهيئة الفنية الدائمة المشتركة لمياه النيل مناقشاتها اليوم برئاسة وزيرى المياه فى مصر والسودان لعدد من القضايا المهمة من بينها الدراسات الخاصة بأبحاث مشروعات زيادة نهر النيل، ومشروعات تقليل فواقد المياه بأعلى النهر.

كما تناقش الاجتماعات مستقبل تجمع «التيكونيل» بعد ديسمبر القادم، والبدائل والمقترحات من قبل دول الحوض والمنظمات الدولية المانحة، وذلك من أجل استمرار التعاون الفنى بين الدول النيلية وفق السياسة التى يضعها المجلس الوزارى لتلك الدول.

وأكد الدكتور شريف التهامى وزير الرى السودانى انه لاتوجد اية مشاكل بشأن عودة المنشآت والممتلكات المصرية بالسودان وانه تم الاتفاق مع الجانب المصرى على تسليم نحو ٨٠٪ من المنشآت المصرية بالسودان إلى الجانب المصرى، وعلى أن يتم بحث تسليم الـ ٢٠٪ الباقية من المنشآت خلال الفترة القادمة. وقال ان توجيهات الرئيس عمر البشير تؤكد اعادة جميع الممتلكات المصرية التى استولت عليها الحكومة السودانية اخيرا، مشيرا إلى أن برنامجا زمنيا قد تم وضعه لاعادة الممتلكات للمصريين.

ونفى الوزير السودانى ان يجرى حوارا مع المعارضة السودانية خلال زيارته لمصر، أو أن هناك اتصالات بينه وبين افراد المعارضة، مؤكدا ان اية اتصالات تتم فى إطار الصداقة والزمالة فقط وليست بشكل رسمى او لها اية مدلولات سياسية وطالب وزير الرى السودانى الرئيس مبارك والشعب المصرى بالوقوف إلى جانب السودان ضد المؤامرات التى تحاك ضده وساعدته ضد التدخلات الاجنبية وتقديم الدعم له من أجل هذا الغرض مشيرا بمستوى العلاقات المصرية السودانية الازلية.



د. محمود ابوزيد

واشار إلى ان اجتماعات الهيئة الفنية المشتركة تعد دلالة واضحة على دعم وتطوير العلاقات المصرية - السودانية.

واكد شريف التهامى فى مؤتمر صحفى عقده أمس عقب مباحثاته مع د. محمود ابوزيد وزير الاشغال ان اتفاق السلام الذى وقع فى السودان بين الشمال والجنوب مع فصائل المعارضة فى الجنوب سيكون له أثر واضح فى تحقيق الاستقرار فى جنوب السودان بمايعطل فرصة استئناف العمل فى قناة «جونجلى» وبعض المشروعات المائية الاخرى فى الجنوب ولصالح الشعبين الشقيقين.

وقال: ان التنسيق المصرى - السودانى بشأن مياه النيل وزيادة حصة البلدين يجرى بشكل جيد ويؤكد متانة العلاقات بين الشعبين الشقيقين.

ومن جانبه اكد د. محمود ابوزيد وزير الاشغال انه لابد من التعاون بين دول حوض النيل بدرجة تماثل التعاون بين مصر والسودان ، مشيرا إلى ان الجو اصبح مهينا وميسرا للاتفاق بين دول حوض النيل اكثر من اى وقت مضى

كما اكد اهمية التعاون بشكل خاص بين مصر والسودان فى مجالات مياه النيل فى إطار المصالح المشتركة ومتطلبات دول حوض النيل دون المساس بمصالح الشعبين الشقيقين، مشيرا إلى أن حوض النيل مازالت به طاقات كبيرة من المياه غير مستغلة، وهى تكفى وتزيد من احتياجات دول الحوض ولابد من الاستفادة منها فى تحقيق التنمية لجميع دول الحوض.

وأشار إلى انه يجب اعطاء الاولوية للمشروعات القومية الكبرى فى مصر والسودان سواء فى توشكى بجنوب الوادى أو ترعة السلام بسيناء، ومشروع الجزيرة ومشروع سكر كنانة بالسودان باعتبارها الاساس فى تحقيق التنمية فى البلدين ولصالح الشعبين.

أشرف بدر



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٨/٦/٨

اسرائيل تطالب بمياه النيل لصحراء النقب

القاهرة – محمد علام

أعربت الحكومة الاسرائيلية في اتصالات "غير رسمية" مع شخصيات مصرية، عن املها في "تنفيذ مصر وعودها بنقل كمية من مياه النيل الى صحراء النقب عبر سيناء" وزعمت ان هذه الوعود وردت في رسائل بعث بها الرئيس الراحل انور السادات الى رئيس الحكومة الاسبق مناحيم بيغن" وادعت اسرائيل أن "حصولها على كميات من مياه النيل يتم في اطار تسوية شاملة للنزاع العربي – الاسرائيلي (..) وأن التنازل عن اجزاء من اراضي الضفة الغربية يستلزم حصول اسرائيل على كميات (مياه) اضافية من مصادر خارجية مثل نهر النيل".

في الوقت نفسه اجرت اسرائيل أخيراً اتصالات مع اثيوبيا طلبت فيها "تسهيل تنفيذ وعود الرئيس السادات في إطار تنفيذ معاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية"

وكانت اسرائيل اعدت دراسات عن امكانات واحتمالات الحصول على كمية من مياه النيل بنسبة واحد في المئة، أي ما يوازي نحو ٨٠٠ مليون متر مكعب سنوياً، وكلفت واضعي هذه الدراسات العام ١٩٧٨ متابعة مفاوضات كامب دافيد ومعاهدة السلام ١٩٧٩ والبحث مع المسؤولين المصريين في مشروع لجر مياه النيل إلى اسرائيل في الوقت الذي قدمت حكومة بيغن الى حكومة السادات "مشروع ري صحراء النقب وسيناء بمياه النيل لتحويلهما إلى قطعة خضراء وقطعة من اوروبا" كحل لأزمة المياه في اسرائيل.

وشجع اسرائيل على الانتقال الى هذه الخطوات تصريح الرئيس السادات لمجلة "اكتوبر" في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٩ بانه يريد "توصيل مياه نهر النيل إلى القدس لتكون في متناول المصلين في المسجد الاقصى ومسجد (قبة) الصخرة وكنيسة القيامة وحائط المبكى (..) وسنجعل هذه المياه تخليداً لمبادرة السلام باسم مصر وأزهرها العظيم وباسم دفاعها عن الاسلام، وتصبح مياه النيل لكل المؤمنين بالاديان السماوية الثلاثة (..) هذا العمل دليل جديد على اننا دعاة سلام ومياه وخير".

ولكي يؤكد السادات صدق كلامه اعطى لاحقاً توجيهات لمهندسين مصريين باجراء دراسات لتوصيل مياه النيل إلى القدس، واطلق على قناة نقل المياه اسم "ترعة السلام".

لكن كل الذين رافقوا الرئيس السادات وعايشوه يقولون أن هذا التصريح لم يكن سوى واحد من تصريحاته التي استهدف بها تسهيل اتمام اسرائيل الانسحاب النهائي من سيناء في نيسان (ابريل) ١٩٨٢. ودليل ذلك أن السادات لم يصدر عنه أي كلام في هذا الشان منذ صدور هذا التصريح الوحيد.

ومعروف أن هذا التصريح لا يزال حتى الآن يشكل



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨/٦/١٩٩٨

الاساس الذي تنطلق منه اتهامات اثيوبيا لمصر بنقل المياه الى اسرائيل وبوجود ملاحق سرية لاتفاقية كامب دافيد في هذا الشأن.

في مقابل ذلك علمت «الوسط» أن القاهرة عرضت على دول حوض نهر النيل عقد قمة للبحث في «استراتيجية شاملة لادارة وتنمية موارد المياه»، وتجري اتصالات مع الدول التسع الاخرى المشتركة في الحوض لهذا الغرض، وأبدت اثيوبيا استعداداً للمشاركة في القمة.

في الوقت نفسه تسعى القاهرة الى تنفيذ قرار المجلس الوزاري لدول حوض النهر - الذي عقد في آذار (مارس) الماضي - الذي اوصى بانشاء «آلية تعاون وتنسيق»، تضم الوزراء المعنيين بملف المياه في الدول العشر

وكشفت مصادر مصرية عن وجود اهداف خارجية لإثارة عدم الاستقرار في دول حوض نهر النيل عن طريق تقديم دراسات تشوبها أخطاء علمية فادحة من قبل مراكز دراسات اوروبية واسرائيلية واميركية لدول الحوض، وقالت: «بعض الدول رفضت هذه الدراسات لكن آخرين تعاطوا معها».

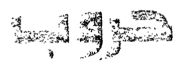
ورأت ان هذه الدراسات غير منقطعة الصلة سواء بدراسات اميركية قدمتها الولايات المتحدة عام ١٩٦١ الى اثيوبيا لانشاء ٣٣ سداً على النيل او بدراسات اميركية ايضاً صدرت في آب (اغسطس) ١٩٩٧ اتهمت مصر بتجاوز حصتها وبان السد العالي سينهار بعد ثلاث سنوات من تنفيذ مشروع توشكى بحجة ارتفاع منسوب المياه في بحيرة ناصر.



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨/٦/١٩٩٨

«قراءة فى كف المستقبل»





انطلق الرجل يجرى هارباً من باب المحل .. ومن خلفه ارتفع صياح البائع ، وهو يحاول اللحاق به : « حرامى .. حرامى !! » وما كاد يمسك به حتى القاه على الارض ثم اخرج خنجراً من جيبه واغمده فى صدره .. وتركه مابين الحياة والموت ليلتقط بحرص شديد الكنز الذى سرقه منه .. وكان عبارة عن زجاجتين يلمع داخلهما سائل شفاف يشبه الماء !! إنه بالفعل ماء !! لقد تقاتل الرجلان حتى الموت من اجل بضع قطرات من الماء !!



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨/٦/١٩٩٨

منى سراج

هذا المشهد الذى شاهدناه مع بداية فيلم « عالم البحر » للممثل والمخرج الأمريكى « كيفن كوستنر » لم يعد يصنف فنياً ضمن مشاهد أفلام الخيال العلمى .. لأن العلماء والمتخصصين فى مجال علم المستقبل يؤكدون أن ندرة المياة الصالحة للشرب كارثة ستنفجر فى

وجه الأجيال القادمة . وأن حروب السنوات ستكون حروباً من أجل الماء . ويؤكد الباحثون أننا لن ننتظر طويلاً نشوب هذه المعارك لأنها بدأت بالفعل !!

● الأرض فى حالة غليان !!

نستهلك المياه بلا حساب .. وبنوع من اللامبالاة ، وكأن المياه لن تنتهى من العالم .. راقب نفسك وأنت تغسل وجهك فى الصباح وكيف تترك « الحنفية » مفتوحة لفترة قبل الاستخدام ، وغالباً ما تنسى إغلاقها بإحكام ، وتظل المياه تتسرب طوال اليوم !! والموضوع بصراحة لايعنيك فالماء متوافر فى كل مكان ، ولكن الواقع المحلى والعالمى يقول إن مساحات المياه تنكمش يوماً بعد يوم وسيأتى اليوم الذى تصبح المياه الصالحة للاستعمال الآدمى جوهرة ثمينة نادرة الوجود .. فرغم أن المياه على الأرض تتجدد من خلال الأمطار ، وأن الكرة الأرضية هى الكوكب الأزرق لكمية المياه الموجودة على أرضه إلا أن احتياجات الإنسان تزداد يوماً بعد يوم ومتوسط استهلاك الفرد للمياه يومياً لتران من الماء ، وهذا الرقم يرتفع فى البلاد الحارة . وقد وصلت احتياجات سكان الأرض اليومية للمياه (٢٦٣ كيلو متراً مكعباً !!) من الماء والسماء تبدو عاجزة عن تقديم الماء الكافى لسد هذه الاحتياجات !!

وأول صيحات التحذير أطلقت خلال صيف ١٩٧٦ عندما عانت أوروبا من الجفاف ولأول مرة يجف اللون الأخضر وتفسد المحاصيل ، وتسقط الثمار قبل أن يكتمل نضجها وتتشقق الأرض مثل الصحراء الأفريقية .. هذه الظواهر لم تكن مجرد مصادفة فالحرارة فوق سطح الأرض تزداد يوماً بعد يوم .. فى بريطانيا نشرت مجلة « الطبيعة » العلمية دراستين علميتين أكدتا أن عقد التسعينيات هو العقد الأشد حرارة منذ ٦٠٠ عام !! وأن عام ١٩٩٨ سيكون أشد الأعوام حرارة منذ ألف عام !!

وأكد دقة معلومات هذه الدراسات أبحاث العلماء فى الولايات الأمريكية التى أظهرت أن القرن العشرين هو القرن الأكثر حرارة منذ مئات السنين .

وقد ذكر العلماء البريطانيون أنهم أجروا تجارب على عينات من الثلوج والشعب المرجانية فى أوروبا وكندا وتوصلوا إلى أن درجة الحرارة فى نصف الكرة الشمالى من الأرض بلغت رقماً قياسياً عام ١٩٩٧ لم تصل إليه منذ حوالى ألف عام !! وأن الحرارة فى تزايد مستمر فأكثر الأعوام حرارة كانت على التوالى ١٩٩٠ ، ١٩٩٥ و١٩٩٧ .. !! هذه السخونة ستؤدى إلى ارتفاع نسبة تبخر المسطحات المائية وازدياد نسبة استهلاك المياه العذبة !!

● تلوث المياه ... أزمة المستقبل !!

الماء يزداد ندرة ، وقلة المياه ستنعكس على كل حياتنا .. وستهدد مستقبل البشرية على الأرض .. والجمل لاتحمل أية مبالغة صحفية فمن المعروف أن احتياج الإنسان للماء مثل احتياج السمكة للماء فحياته تبدأ فى الماء ، وهو العنصر الأول للحياة فلمدة ٩ أشهر يسبح الجنين فى سائل داخل الرحم ، وحتى بعد أن يولد يتكون جسم الجنين من ٧٥٪ من الماء وتنخفض النسبة عند البالغين إلى ٦٦٪ وهى نسبة كبيرة .. والماء وحده يجعل « ميكانيزم » الجسم البشرى يعمل بكفاءة .. فالماء يسمح بالتخلص من السموم عن طريق البول .. ومقاومة الحرارة من خلال العرق . وإذا كان الإنسان يستطيع أن يعيش بدون طعام لمدة شهر كامل دون مضاعفات خطيرة .. فإنه لايستطيع أن يعيش بدون ماء أكثر من ٤٨ ساعة ، وإلا تعرض لمخاطر عديدة .. وفى حالة عدم حصوله على أى نوع من أنواع المياه فإنه يموت خلال خمسة أيام فقط .

والمشكلة الحقيقية التى تواجه سكان الكرة الأرضية ليست فقط فى ندرة المياه ، ولكن ارتفاع تكلفة جعله صالحاً للاستخدام الآدمى - فمع الأسف - أغلب الأنهار فى العالم أصبحت بفضل إهمال الإنسان وقلة وعى الحكومات أنهاراً ملوثة تحمل الموت بدلاً من الحياة ، ففى أغسطس ١٩٩٤ مات الآلاف بل الملايين اللاجئون الأفارقة من العطش على ضفاف بحيرة « كيفا Kiva » بالراوندى » دون أن يستطيعوا تذوق المياه التى تغمر البحيرة لأنها مياه ملوثة بجراثيم الكوليرا القاتلة .. إن الموت على ضفاف بحيرة مليئة بالماء كان قدر هؤلاء اللاجئين المؤلم ، وعدد كبير من البشر الذين يعيشون فى مناطق استوائية حيث تشح المياه .. والمأساة أن الأنهار فى القارة الأفريقية ملوثة بما فيهم نهر النيل العظيم .. ونقص الأموال .. وقلة الوعى .. وضعف الامكانات جعلت سكان القارة عاجزين عن الوقوف أمام طوفان التلوث الذى يزرع الموت والمرض فى كل مكان .

والتلوث لايمس - فقط - الدول الفقيرة والمتخلفة بل تعانى العديد من الدول الأوروبية الصناعية من هذه المشكلة ففى بعض المناطق فى فرنسا على سبيل المثال ، وليس الحصر اضطر

حافظ إقليم منع السكان من استخدام المياه لأنها ملوثة ولا تصلح للشرب !!

وحتى المياه التي نطلق عليها مياه الآبار أو المياه المعدنية غالباً ما تكون ملوثة بالمعادن الضارة ، وتحتاج إلى معالجة كي تصبح صالحة للاستعمال الآدمي والنتيجة بالأرقام الرسمية بلغ عدد الذين شربوا مياهاً ملوثة وعانوا من نتائج هذا التلوث في فرنسا وحدها من عام ١٩٩١ إلى ١٩٩٣ ٣,٦ مليون مواطن .. أما الأرقام في مصر فتصل إلى أضعاف أضعاف هذا الرقم .

● حروب الماء قادمة !!

ورغم كل مشاكل تلوث المياه .. إلا أن الحصول على الماء سيزداد صعوبة يوماً بعد يوم وستتصارع الدول لابحثاً عن مناجم الذهب والماس .. أو آبار البترول .. ولكن من أجل جمع قطرات من الماء ، وهذا الصراع بدأ يتفجر في عدة مناطق من العالم ، وبشكل واضح في المنطقة العربية .. ويرى بعض المحللين العسكريين أن أزمة أثيوبيا مع مصر والسودان في جوهرها أزمة مياه .

والعديد من الحروب التي شهدتها المنطقة العربية كانت في الأصل حروباً من أجل حماية المصادر المائية .. فمشاكل العرب مع الإسرائيليين بعد حرب ١٩٤٨ كانت نتائج مباشرة لأزمة المياه التي تفجرت بعد استخدام الإسرائيليين لنهر الأردن كمصدر رئيسي للري بينما تقع منابعه في أيدي العرب !! فحتى حرب ٤٨ كانت جميع الدول التي يمر بها نهر الأردن وروافده تستعمله حسب الحاجة ، وليس ضمن خطة .. ولكن اليهود فور إعلان دولة إسرائيل وضعوا خطة مائية .. وقد بدأت الخطة بتصريف وتجفيف مستنقعات الحولة وتحويل نهر الأردن ، وبعد أن حول الإسرائيليون نهر الأردن فكرت الدول العربية في إنشاء سد المخيبة على نهر « اليرموك » وتحويل « الحاصباني » و « بانياس » إلى نهر « اليرموك » لزيادة مصادر المياه .. ولكن ما كاد العمل يبدأ حتى قام الإسرائيليون بشن غارات جوية على مواقع العمل ١٩٦٧ مما أدى إلى تفجر حرب يونيو ١٩٦٧ .. وقد أدت حرب ٦٧ إلى السيطرة على مرتفعات الجولان ، وبالتالي أصبحوا يسيطرون على نصف مجرى نهر اليرموك مما جعل استعمال مياهه يخضع لموافقتهم ، وأية محاولة لعمل مشروعات مائية معرضة للتدمير عسكرياً من قبل الإسرائيليين وحساسية الوضع وخطورة الماء وأهميته دفعت بالفدائيين الفلسطينيين لمهاجمة بعض المنشآت المائية بهدف تسديد بعض الضربات المؤلمة للإسرائيليين .. وقد أدت هذه الهجمات إلى ضرب الإسرائيليين لقناة الغور والضغط بقوة على الأردن لإخراج الفلسطينيين عام ١٩٧٠ - ١٩٧١ ، وحتى هذه اللحظة مشاكل المياه بين إسرائيل والدول العربية عامل حاسم ومؤثر في دفع عملية السلام أو إشعال الحرب من جديد فوق هذه البقعة من الأرض !!

●● انتبهوا أيها السادة

منذ ملايين السنين .. وفوق كوكب بعيد أطلق عليه اسم المريخ الأزرق كانت هناك حياة ، وأنهار وبحار .. ولسبب ما لانعرفه إلى الآن جفت البحار وتبخرت الأنهار واختفت الحياة من فوق هذا الكوكب الذي تحول إلى أرض يابسة مهجورة وساخنة ، وأصبح اسمه « المريخ الأحمر »

وقد آن الأوان كي ننتبه ونحاول الحفاظ على مصادر المياه المتبقية لنا .. حتى لا نلقى نفس المصير .

«منى سراج»



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩/٦/١٩٩٨

مواجهة بين وزيرى
الرى المصرى والسودانى :

ستعيد الخرطوم ٨٠٪ من منشآت الرى و٢٠٪ ستدفع عنها تعويضات للقاهرة

●● نعم قررنا إعادة ٨٠٪ من الممتلكات المصرية عندنا فى مجال الرى. كان هذا ما قاله لى وزير الرى السودانى الدكتور محمد شريف التهامى.

أما الدكتور محمود أبوزيد وزير الرى المصرى فقد أكد أن الباقى سنصرف تعويضات بدلا منه.

وهكذا تمت المواجهة التى لم تحدث من قبل فى الصحافة المصرية بين وزيرى الرى فى البلدين حول المسكوت عنه فى العلاقات الثنائية.

وإن كان وزير الرى السودانى قد تكلم فى الموضوع كله، فى صلات القاهرة والخرطوم من المياه الى حلايب وشلاتين. الى فتور العلاقات.

فإن الوزير المصرى قد آثر أن يتحدث فى موضوع العلاقات المائية بين الشعبين ووضعها الراهن وآفاقها المستقبلية.●●



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩/٦/١٩٩٨

وزير الرى السودانى :

● نأمل أن تصبح شلاتين وحلايب منطقة تكامل فى ظل سيادة مشتركة

● لا أجد سببا واحدا لاستمرار الجفوة بيننا

وزير الرى المصرى :

● نجرى دراسات لخزان مياه جوفى مصرى ليبى سودانى

● ندرس معاً الفاقد من مياه النيل والحشائش الضارة ولدينا مشروعات مشتركة

● لماذا تعثرت المباحثات المصرية السودانية بشأن عودة المنشآت المصرية بالسودان. ولماذا فوجىء الوفد المصرى الذى سافر للسودان بموقف مختلف : ما اسباب ذلك؟

●● فى تقدير الحكومة السودانية ان جدول المباحثات المصرية السودانية يشتمل على اكثر من موضوع منها ارجاع الممتلكات المصرية كلها من رى وتعليم وخلافه وموضوع حلايب وكذلك موضوع المعارضة السودانية التى تتخذ من القاهرة مقرا لها.

● وضع كل الامور فى سلة واحدة خلط للاوراق.. ماذا عن التفاصيل؟

●● بالنسبة للمنشآت المصرية بالسودان. وصلت بعثة تضم ممثلين لوزارات الرى والتعليم والخارجية، ومن حيث المبدأ هناك موافقة على عودة اكثر من ٨٠٪ من المنشات والخلاف حول وضع جدول زمنى لعودة هذه المنشآت فبعضها يطلب ٥ سنوات لتوفيق اوضاعه وبعضها يطلب مددا اخرى مختلفة وعموما الحوارات مستمرة حتى الآن ولا توجد اى خلافات على منشآت الرى وانما الخلافات حول المنشآت التعليمية وينحصر الخلاف فى وضع برنامج او جدول زمنى لتسليمها لمصر.

● وماذا ترون بالنسبة لشلاتين وحلايب؟

●● فى رأينا ان منطقة شلاتين وحلايب تكون منطقة تكامل والسيادة تكون مشتركة؟!

● وماذا عن المعارضة السودانية بالقاهرة؟

●● نحن لنا تحفظات على عمل المعارضة السودانية بالقاهرة وبالخارج عموما


المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩/٦/١٩٩٨

ونعتقد انه بعد اقرار الدستور السوداني الجديد اصبحت نقاط الخلاف مع المعارضة السودانية محدودة.

● احزاب المعارضة لم تقتنع بهذا الدستور ورفضته، لماذا؟

●● هم يقولون انهم لم يشتركوا في وضعه وانهم متشككون في مصداقية الحكومة في تنفيذ الدستور.

● اثار اتفاق الخرطوم للسلام تساؤلات عديدة. خاصة الفقرة الخاصة بحق تقرير المصير للجنوب فما رأيكم ما اسباب هذه الضجة؟

●● مسألة تقرير المصير ظلت ورقة ترفعها كل القيادات الجنوبية، عندما تحدث أي مشكلة بالجنوب، حتى مقررات مؤتمر أسمره والذي حضرته مجموعة حزب الأمة بزعامة الصادق المهدي والحزب الاتحادي بزعامة محمد عثمان الميرغني والحركة الشعبية لتحرير السودان بزعامة جون جارانج والحزب الشيوعي السوداني وأحزاب أخرى في مقررات أسمره.

فإذا كان الصادق المهدي والشيوعيون وغيرهم أقروا بحق تقرير المصير للجنوب. فكيف يعارضونه الآن؟!. نحن ندعو للوحدة ونأمل أن يقرر الجنوبيون مصيرهم للسودان الموحد.

● كيف تضمنون ذلك؟ وماذا إذا طلبوا الانفصال؟!

●● ولذلك وتجنباً للمفاجآت نرى أن مصر عليها واجب قومي كبير، بل واجب إلزامي في الوقوف بشدة مع وحدة السودان.

● وما الدور المطلوب من مصر القيام به؟

●● كل المطلوب من مصر أن تتخلى عن اطروحات المعارضة السودانيه التي يتخذ زعماؤها من القاهرة مقراً لهم. وأن تعمل القاهرة على وقف الحرب في الجنوب السوداني والشرق السوداني أيضاً وأن ندعو المعارضة إلى التفاوض مع الحكومة للوصول إلى كلمة سواء.

● ولكن مصر فيها ٤ ملايين سوداني يعيشون كأشقاء ولا تفرق القاهرة بينهم بسبب الموقف السياسي أو الدين ولايمكنها فرض موقف على أحد؟

●● نعم مصر لاتستطيع أن تملي شروطها على أحد ولكن تستطيع أن تعلن المبادىء التي تحفظ للسودان وحدته وأن ترفع يدها عن كل من يخالف هذه المبادىء. كما أنها تستطيع أن تؤثر بصورة فاعلة مما يؤدي إلى توفيق الآراء لما تؤيده من مبادىء.

● ماذا لو قرر الجنوبيون الانفصال في هذا الاستفتاء؟

●● أعتقد أن هذا احتمال بعيد لأن الذين يعملون في إطار اتفاقية الخرطوم من المجموعات الجنوبية يقفون في صف وحدة السودان وهذه المجموعات هي الأكثر تأثيراً في جنوب السودان والحكومة تضمها.

● ولماذا لم تسلم الخرطوم الارهابيين المتهمين بمحاولة اغتيال للرئيس مبارك الفاشلة والآثمة وحتى لم تقدم أي مساعدة أو عون للقبض عليهم؟

●● ظللنا نقول بالصوت العالي وجهاراً أنهم ليسوا موجودين بالسودان وبعضهم ظهروا في مواقع أخرى بعضهم ظهر في فرنسا والبعض في أفغانستان، ونحن نؤكد أنه لايوجد بالسودان أي من هذه الأسماء ونؤكد رغبة السودان في عدم الضلوع في أي عمليات إرهابية.

● وماذا عن العلاقات المائية المصرية السودانية؟

●● العلاقات المائية بين البلدين يسودها الاستقرار بعد توقيع اتفاقية ١٩٥٩ الخاصة بمياه النيل وهناك لجنة فنية مشتركة دائمة بين البلدين تعالج كل المسائل الفنية المرتبطة بأمور مياه النيل وهناك تفكير الآن في دراسة الخزانات الجوفية في الأحواض المشتركة وخاصة الحوض الرملي النوبي ويقع في شمال غرب السودان وجنوب غرب مصر وجنوب شرق ليبيا، وهذا المثلث الحوضي هو من مصادر المياه الواعدة ويجري الآن لإعداد دراسة مشتركة لهذا الحوض المهم بهدف اضافة مصادر مياه جديدة لهذه الدول الثلاث وقد بدأت بالفعل عملية جمع المعلومات عنه.

● ما تصوركم للعمل المشترك مع دول حوض النيل؟ وما حقيقة ما يشار بين الحين والآخر عن خلافات بين البلدين؟



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٦/١٩

●● مصر والسودان دولتا مصب ويتعاملان مع دول الحوض الأخرى بواقعية شديدة ولامانع لديهما من دراسة أى مشروعات تعود بالفائدة على جميع دول الحوض. وزيارتى هذه للقاهرة ليست بهدف حضور اجتماعات الهيئة الفنية المشتركة الدائمة لمياه النيل ولكن للتعرف على المؤسسات المصرية التى تعمل فى مجال المياه والرى، وهذه أول زيارة لى لبلد عربى منذ توليت الوزارة وهذا شىء طبيعى لأن القاهرة هى محط آمال الشعب السودانى ولاتوجد أى خلافات بشأن المياه مع مصر. الهيئة الفنية المشتركة تضم عمالقة مهندسى المياه.

● لماذا تستمر الجفوة بين البلدين طوال هذه الفترة؟!

●● أجاب أنا شخصياً لا أرى سبباً لاستمرار أى جفوة، والأمر يحتاج لجهود كبيرة ليصل إلى النهاية السعيدة.

● يتحدث البعض عن مشروعات فى أعالى النيل وإن هناك مشكلات قضايا المياه بدول الحوض؟

●● نسمع كلاما عن مشروعات فى أعالى النيل أو فى هضبة أثيوبيا وإننى حتى الآن لم أطلع على أى وثيقة رسمية أو أى طلب تقدمت به أى دولة لإقامة أى مشروع فى أعالى النيل وكل مايقال هو من قبيل التكهنات ولكن المطلوب الآن هو ضرورة تحقيق الاستخدام الأمثل لمياه الحوض سواء فى توليد الكهرباء أو النقل والمواصلات أو الزراعة.

ونحن فى إطار دول الحوض نحاول الآن تكوين تنظيم لدول حوض النيل لمعرفة الإمكانات الحقيقية للنهر ووضع أفضل الوسائل لتحقيق الاستغلال الأمثل لها.

● ما المناطق التى زرتها فى مصر؟ وما انطباعاتك عنها؟

●● زرت السد العالى ومحطة الكهرباء به، القناطر الخيرية، مبان ومنشآت وزارة الرى، الهيئة الفنية المشتركة لمياه النيل، مركز البحوث المائية وهو مركز مهم جداً لأنه يجمع كل المعاهد المتخصصة فى المياه وهو يعتبر بحق مفخرة لمصر. كما زرت أيضاً المناطق التى تزرع على الآبار الجوفية بطريق مصر الاسكندرية الصحراوى.

ولقد لمست جدية المصريين فى التعامل مع قضية المياه من حيث عدد العلماء وتخصصاتهم، كما أن الدكتور محمود أبو زيد وزير الأشغال العامة والموارد المائية هو من علماء العالم البارزين فى مجال المياه وهذا يؤكد أن مصر تستثمر كل طاقاتها البشرية والفنية من أجل الحفاظ على المياه.

المياه والنيل

الدكتور محمود ابوزيد وزير الري آثر ألا يتكلم معنا سوى فيما يخص التعاون المصري والسوداني في مجال مياه النيل فقط. فالنيل هو نقطة الارتكاز المصرية فى العلاقات الازلية بين الشعبين.

● ماحقيقة ماجرى فى المباحثات الأخيرة بشأن منشآت الرى المصرى بالسودان؟

●● المباحثات كانت صريحة وتم الاتفاق على اعادة ٨٠٪ فوراً من المنشآت الخاصة بالرى المصرى بالسودان والنسبة الباقية وهى ٢٠٪ إما سيتم إعادتها فى المستقبل أو صرف تعويض عنها وهذا يرجع لأنها مشغولة بهيئات يصعب اخلاؤها منها ونحن متفهمون لهذا الوضع ولاتوجد مشكلة فى منشآت الرى.

● هل هناك تفكير مشترك بين البلدين لايجاد مصادر مياه غير تقليدية تضيف موارد جديدة للبلدين من المياه غير النيل؟

●● نعم بالتأكيد فهناك تعاون بين البلدين فى مجال تنمية المصادر المائية غير التقليدية ومن أهمها المياه الجوفية، ومن أهم هذه المشروعات مشروع خزان الحجر الرملى النوبى وهو خزان جوفى ضخم مشترك بين مصر وليبيا والسودان وقد تم تكوين هيئة مشتركة بين الدول الثلاث لدراسة أسلوب تنمية واستغلال هذا الخزان ورئاسة هذه الهيئة بالتناوب كل عام وفى العام الماضى مصر كانت ترأس هذه الهيئة وحاليا ترأسها ليبيا، وهذه الهيئة المشتركة تقوم بتنفيذ برنامج علمى محدد لدراسة هذا الخزان الجوفى ويمول



المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩/٦/١٩٩٨

من بعض الهيئات الدولية. وتهدف هذه الدراسات إلى تنمية هذا الخزان وتحقيق أقصى استفادة ممكنة منه لصالح هذه الدول الثلاث وهذا البرنامج يهدف إلى: أولاً: تجميع البيانات الأساسية عن هذا الخزان من ناحية مساحاته والأعماق الموجودة به وقياسات التربة والأبعاد المختلفة للمياه فى شتى مواقع الخزان، وبعد تجميع هذه الدراسات العلمية وكل البيانات اللازمة تأتى عملية اقتراح المشروعات القومية المشتركة للدول الثلاث .

● وما أهمية هذا الخزان وماهى امكانياته؟

●● هذا خزان جوفى ضخم يمكن أن يحقق فوائد كثيرة خاصة إذا علمنا أن مياه النهر العظيم فى ليبيا يتم ضخها من هذا الخزان. كما أننا نستخدم مياهه فى الوادى الجديد. كما أننا أيضا سوف نستخدم مياهه فى شرق العوينات وغيرها من مناطق جنوب غرب مصر.

● وكم تتكلف الدراسات ؟!

●● تم رصد ٢ر٥ مليون دولار لهذه الدراسات من بعض الجهات الدولية. وسوف ينفق هذا المبلغ على عمل آبار رصد للتعرف على أبعاد هذا الخزان وتحديد أبعاده المختلفة من حيث عمق المياه وكمياتها ووسائل السحب الآمن لها .

● عقدت اللجنة الفنية المشتركة لمياه النيل بين البلدين اجتماعين حتى الان وهذا يحدث لأول مرة منذ حوالى ٥ سنوات، وكان الاجتماع الأول بالخرطوم منذ عدة شهور، وكان اجتماعها الأخير منذ أسابيع قليلة بالقاهرة، نرى ماذا نحقق من خلال هذه الاجتماعات؟

●● هذه الهيئة الفنية المشتركة عملها الأساسى عمل فنى ولا علاقة لها بالسياسة مهمتها انجاز الأعمال الفنية من ناحية قياسات المياه ومعرفة التصرفات المائية وكميات الفاقد منها ومقاومة الحشائش الضارة مثل ورد النيل وغيره. وتطوير الرى والصرف وغير ذلك من مجالات التعاون الفنى.

● هل هناك مجال مشترك للعمل معاً فى مجال حوض النيل؟

●● نعم هناك اتفاق فى مجال التعاون الاقليمى وهناك رأى موحد للبلدين بشأن ضرورة التعاون مع دول الحوض خاصة فى مجال المشروعات التى تحقق زيادة فى الموارد المائية المشتركة لكل دول الحوض، وهناك اتفاق تام فى وجهات النظر المصرية والسودانية بشأن التعاون المشترك مع دول الحوض.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/ ٦/ ١٩٩٨

من قريب

آراء حول سيوة..

كم من المصريين أتيحت لهم زيارة واحة سيوة مرة فى العمر أو أكثر؟ قليلون جدا من قادتهم أقدامهم أو سياراتهم، بمعنى أصح الى تلك البقعة النائية على مشارف بحر الرمال الأعظم غير بعيد عن الحدود الليبية.. وعندما كتبت عن سيوة، لم أدرك أن لهذه الواحة الساحرة عددا كبيرا من العشاق والمعجبين الذين زاروها يوما ما. وعرفوا هضابها ووديانها وشاهدوا عيون مائها وآبارها وتاريخها الموغل فى القدم. وتأثروا بما تتعرض له الآن من متاعب.

وقد تلقيت كثيرا من الملاحظات والآراء حول هذا الموضوع. ربما أفادت فى توجيه الأنظار للاهتمام بسيوة ومعالجة أوجاعها.

يقول إسماعيل محمود الرملى - كبير مستشارين فى الموارد المائية بالأمم المتحدة - إن بحيرات المياه التى كانت موجودة على الخرائط الجيولوجية فى عامى ٥٥ - ٥٦ أثناء عملى مع احدى شركات البترول، كانت مثل رأس الدبوس، ولكنها تحولت خلال السنوات العشر الأخيرة الى بحار من المياه، نتيجة لتدفق مياه الآبار التى وصل عددها الى ١٢٠٠ بئر غير عميقة، تضخ مياهها من طبقة الحجر الجيرى المتشققة. ولرتفع منسوب المياه الجوفية من عمق ١٧ مترا تحت سطح الأرض ليصل الى مستوى سطح الأرض تقريبا. مما تسبب فى تطبيل مساحات كبيرة من الأراضى الصالحة للزراعة. وهو وضع يحتاج الى العلاج السريع من الجهات الحكومية المسئولة عن هذه الولحة.

ويطرح علاجا لهذه المشكلة اقتراحات للتحكم فى تدفق المياه الزائدة عن الاحتياج الزراعى، والاستفادة من بعض مياه الصرف ذات الملوحة المنخفضة فى عملية غسل الأراضى الملحية بالولحة.. والتخلص من مياه مسطحات البحيرات بضخها الى منخفض واحة «تبغبغ» الواقعة شرقى واحة سيوة فى الطريق المؤدى الى منخفض القطارة.

ويقول عبدالمجيد محروس: لقد شغفت بهذا المكان على مدى عشر سنوات، وكان لى أكثر من عشرين زيارة الى سيوة.. التى تعد من أكثر المواقع الحافلة بالأسرار، ولاترجع هذه الأسرار الى مانعرفه عن هوامش التاريخ المصرى القديم، أيام قمبيز والاسكندر الأكبر، ولكن هذه الاسرار تمتد الى يومنا هذا، وتحضر جماعات دينية وعلماء من أصحاب دراسات الباراسيكولوجى لزيارة آمون من كل أنحاء العالم.. وتعتقد بعض هذه الجماعات فى إمكان الاتصال الروحى بكيان غامض. والفت النظر الى ضرورة تقصى المستقبل الاقتصادى لهذه المنطقة. وأعتقد أن مستقبل مصر كلها موجود هناك.

ويذكر الدكتور صلاح طاحون استاذ ورئيس قسم الاراضى بجامعة الزقازيق أن هناك دراسات عديدة حول سيوة.. تؤكد حاجتها الى تنمية شاملة لاتعتمد على الانتاج الزراعى التقليدى، بل تشارك فيها نظم الانتاج الزراعى والصناعى والتعدينى والسياحى، طبقا لاعتبارات بشرية واجتماعية عديدة.

وهو يرى أن سيوة تصلح بامتياز لكى تكون مشروعا تجريبيا لتنمية منطقة توشكى، لتقرير افضل السياسات والخطط لترشيد استخدام الموارد والتعامل مع المخلفات فى اطار المعطيات الفنية والاقتصادية من جهة، واقتناع الناس باهمية التنمية بمايدفعهم للمشاركة وتحمل النتائج من جهة أخرى.

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٦/١٩٩٨

دورة للخـــبـــراء العـــرب في المياه الجــوفـيـة اليــوم

تبدأ اليوم في القاهرة دورة خبراء المياه الحوفية في الدول العربيه والتى ينظمها مركز البيئة والتنمية (سيدارى)

ويشـتـرك في الدورة وفـود من الدول العربيه . وسوف يستعين المشتركون بالدوره لأول مره ببرنامج الكمبيوتر عن المياه الجوفيه الذى أعدته جامعة «برجهام» الامريكيه وسيتم تطبيق هذا البرنامج على المياه الجوفيه في خزان الحجر الرملى النوبى ، في جنوب الوادى والذى يلتقى عنده حدود مصر وليبيا والسودان ومن خلال هذا البرنامج يمكن معرفه حركه المياه الجوفيه والكميات المسحوبه منها والرصيد المتبقى ويساعد الباحثين على اعداد استراتيجية للمياه الجوفيه في العالم العربى



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/٦/١٩٩٨

مؤتمر السياسات المائية المصرية يطلب:

استراتيجية شاملة لتنظيم الموارد المائية

بورسعيد - من محمد أبو الشهود وأحمد نصر الدين:

طالب مؤتمر السياسات المائية المصرية «بين الترشيد والتسعير» والذى احتتم أعماله فى بورسعيد - بضرورة بذل الجهود المشتركة - لوضع استراتيجية شاملة لتنظيم الموارد المائية فى مصر.

وحدد المؤتمر عدة وسائل لزيادة الموارد المائية بالاتفاق مع دول حوض نهر النيل لزيادة حصة مصر من المياه بما يتماشى مع الزيادة فى عدد السكان والأراضى المطلوب **التوسع فى زراعتها، والاشتراك مع المجموعات الدولية** التى لها مصالح مشابهة لمصر فى إقرار اتفاقية مجارى المياه وترشيد استهلاك المياه.


محمود ابوزيد

وأوصى المؤتمر بأن تتجه الجهود إلى زيادة حصة مصر فى مياه نهر النيل بما لا يقل عن ١٣٥ مليار متر مكعب ويتناسب مع كمية المياه التى ينتجها النهر وحصة كل دولة من دول حوض نهر النيل.

وأبدى المؤتمر موافقته على إمكان إضافة رسوم تتناسب مع كميات المياه المستهلكة للشرب على أن تعدل الرسوم بما يراعى حاجة الطبقات محدودة الدخل ولايضيف أعباء جديدة عليهم



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : /٧/١٩٩٨

تقرير حكومي يؤكد سلامة مياه النيل من الإشعاعات النووية

كتب ـ ناصر فياض:

اكد تقرير حكومى صادر عن وزارة الكهرباء والطاقة سلامة مياه النيل من التلوث الإشعاعى والنووى.. أعلن الدكتور محمود أبوزيد وزير الإشغال العامة والموارد المائية ان علماء هيئة الطاقة الذرية التابعة لوزارة الكهرباء رصدوا نوعية المياه فى بحيرة ناصر واثبتت الفحوص عدم وجود ملوثات إشعاعية فى المياه القادمة من منابع النيل وأشار الى أن نتائج العينات رفعت فى تقرير شامل اثبت مطابقة نوعية مياه النيل للمواصفات العالمية.



محمود ابوزيد

اثار خبراء الرى تساؤلات حول مواقع رفع العينات من بحيرة ناصر. طالب الخبراء بضرورة رفع عينات يومية من منابع النيل لمواجهة أى تغيرات طارئة فى نوعية المياه قبل وصولها الى السد العالى. كما طالبوا بضرورة وجود مواقع ثابتة لفحص المياه بالتنسيق مع دول حوض النيل وكانت صور الأقمار الصناعية التى التقطت من شمال اوغندا قد كشفت عن وجود حفر ضخمة مشابهة لحفر دفن النفايات النووية وتردد ان شركات إسرائيلية تقوم بدفن نفايات نووية مما يؤثر على سلامة المياه الجوفية ومياه النيل القادمة الى مصر اكد وزير الاشغال ان الاتصالات الرسمية بين مصر واوغندا اثبتت عدم صحة وجود نفايات نووية قرب منابع النيل بأوغندا.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦/٧/١٩٩٨

ندوة حول تعظيم الاستفادة من حصة مصر من المياه

تعقد غدا الهيئة العامة للاستعلامات بمركز النيل بالقاهرة حلقة بحثية حول تعظيم الاستفادة من حصة مصر من المياه يفتتحها الدكتور محمود أبو زيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية والسيد نبيل عثمان رئيس الهيئة العامة للاستعلامات والمهندس عادل الطويرى رئيس الهيئة العامة لمرفق مياه القاهرة ويشارك فيها عدد من خبراء المياه .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨/٧/٨

أبو زيد أمام ندوة الموارد المائية:

٨٪ فقط المستخدم من مياه النيل .. بكل دول الحوض

الحكومة تتحمل نصف تكاليف تحويل الحدائق لرى متطور

كتب ـ عصام الشيخ

اكد الدكتور محمود ابو زيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية انه تم الانتهاء من حصر وتحديد كافة الاشغالات على جزر النيل بعد اعلانها محميات طبيعية ويتم حاليا وضع الضوابط اللازمة لتقنين الانشطة القائمة بها موضحا انه لن يتم اصدار تراخيص جديدة لاية نشاط على هذه الجزر ولن يسمح بوجود اية مبان مشيرا الى انه سيتم عرض هذه الضوابط على مجلس الوزراء لاقرارها وقال انه لا يستخدم حاليا من مياه نهر النيل بدول الحوض سوى ٨٪ فقط من اجمالى ١٦٠٠ مليار متر مكعب سنويا تسقط كامطار سنويا مما يتطلب التنسيق والتعاون بين مصر وبقية دول الحوض لتنفيذ المشروعات المشتركة التى وضعها الخبراء الوطنيون والدوليون والبالغة ٢٢ مشروعا بتكلفة احمالية قدرها ١٠٠ مليون دولار مشيرا الى ان هناك عددا من الهيئات الدولية مستعدة لتمويل هذه المشروعات فور الاتفاق عليها.

وحذر من تناقص نصيب المواطن المصرى من نهر النيل الذى بلغ ٢,٥ متر مكعب يوميا لكافة اغراض الاستخدام وذلك بسبب الزيادة السكانية المستمرة مما يتطلب تعظيم استخدام كل وحدة من المياه واعادة استخدامها اكثر من مرة فى اطار حصة مصر المحددة من نهر النيل

جاء ذلك فى الكلمة التى القاها فى افتتاح الندوة العلمية التى تنظمها الهيئة العامة للاستعلامات حول موارد مصر المائية وتعظيم الاستفادة منها وتستمر ٣ ايام وحضرها كل من السفير عبدالرحمن صلاح مساعد وزير الخارجية ونبيل عثمان رئيس الهيئة

واشار الوزير إلى ان هناك عدة برامج قومية تنفذها الوزارة منها تطوير نظم الرى المختلفة ومساعدة اصحاب الحدائق المستمرة فى التحول الى الرى الحديث فى مساحة ٦٢٠ الف فدان على ان تتحمل الدولة نصف تكاليف ذلك، والتوسع فى استغلال المياه الجوفية بالوادى والدلتا كأحد المصادر المائية التى يجب استغلالها.

واوضح انه لابد ايضا من ترشيد المحاصيل المستهلكة للمياه مثل الارز وقصب السكر وقد تم الاتفاق مع وزارة الزراعة منذ فترة كل تحديد المساحات المقرر زراعتها ارزا واستنباط سلالات مبكرة منه حتى نقلل من المياه المستخدمة فى زراعته بالاضافة الى معالجة مياه الصرف الصحى واعادة استخدام مياه الصرف الزراعى بعد معالجته والتى بلغت حتى الان ٤,٥ مليار متر مكعب سنويا من جملة ١١ مليار متر مكعب كانت تذهب الى البحر

وقال ان الوزارة تتبع احدث التكنولوجيات فى التعامل مع نقطة المياه من خلال شبكة التليفزيون التى تقوم بدور هامة فى تحقيق الادارة المتكاملة للموارد المائية مشيرا الى ان تحرير المخالفات ليس الحل الامثل للحد من الفاقد بل لابد من رفع الوعى لدى كافة قطاعات المجتمع باهمية المياه وترشيد استخدامها



د. محمود ابو زيد يتحدث امام ندوة الموارد المائية تصوير: عبد العظيم عبد الفتاح



المصدر : الأحـــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ / ٧ / ١٩٩٨

تقرير أمام الجنزوري يؤكد:

دول حوض النيل تعلن رفضها للتدخلات الخارجية

نظام جديد لتوزيع المياه بين الدول الاعضاء بشكل عادل

كتب- عيسى عبد الباقي

يقدم الدكتور محمود ابو زيد وزير الأشغال العامة والموارد المائية تقريرا للدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء حول علاقة مصر بدول حوض النيل لرفعه إلى الرئيس حسني مبارك يتضمن التقرير الخطوات التي تم اتخاذها بشأن تنظيم العلاقات المائية بين مصر ودول حوض النيل والذى يعكس الاستراتيجية الشاملة لأسس التعاون وتنسيق المواقف بين دول النهر من أجل تنمية الموارد المائية للنهر وتقليل الفواقد والذى وافقت عليه جميع الدول بدون استثناء ولاقى تشجيعا من دول أعالي النيل.

وأكدت مصادر مسئولة للاحرار ان الملامح الرئيسية التي تضمنتها الاستراتيجية تتمثل في عقد مؤتمر قمة لرؤساء دول الحوض يتم تحديد موعده بعد الاجتماع القادم لوزراء حوض النيل في سبتمبر القادم.

وأشارت المصادر إلى ان هذا الاتفاق يعد اول اتفاقية يتم التوصل اليها بين جميع دول الحوض بعد استقلال هذه الدول وقالت المصادر ان موافقة الحكومة الاثيوبية على هذه الاستراتيجية تؤكد رفض دول النهر للتدخلات الخارجية من قبل بعض الدول والمؤسسات الدولية وإثارة النزاع داخل دول الحوض.



محمود ابو زيد

وأوضحت المصادر ان اجتماع القاهرة المقبل لدول حوض النيل سيحدد وبشكل رسمي مؤتمر القمة المنتظر لرؤساء الدول كما سيتم خلاله مراجعة الآلية التي تم التوصل اليها مؤخرا خلال الاجتماع الوزاري بتنزانيا في مارس الماضي.

وقالت ان استراتيجية التعاون بين دول حوض النيل تتضمن طرق توزيع مياه النيل بين الدول الأعضاء وفقا للأسس العالمية والتي تتمثل في مراعاة عدد السكان والظروف المناخية ومساحة الأحواض المزروعة واحتياجات كل دولة ومدى توافر مصادر مائية بديلة لنهر النيل سواء كانت مياها جوفية أو أمطارا او مياه سيول.

وأشارت المصادر إلى ان التنفيذ الفعلي لهذه الآلية يسمح باضافة ٥٠ مليار متر مكعب من المياه سنويا في فترة وجيزة من خلال استكمال مشروعات أعالي النيل وبحر الغزال وقناة جونجلي وفي نفس الوقت تقضي على أية احتمالات لحدوث نزاع بين دول الحوض.

وقالت المصادر ان دول الحوض استطاعت مؤخرا الاتفاق فيما بينها على وضع اسس ثابتة للتعامل مع البنك الدولي والمؤسسات الدولية المانحة والممولة لأية مشروعات خاصة لتعظيم الاستفادة من موارد نهر النيل وتقليل الفاقد بما يضمن الحقوق المكتسبة لجميع دول الحوض ويمنع حدوث أية خلافات مستقبلية وأشارت المصادر إلى ان أهم هذه الأسس اشتراط أن يكون التمويل لأية مشروعات لدول الحوض من خلال لجنة تضم خبراء هذه الدول في اطار المشروعات التي تم تحديدها والموافقة عليها في اطار تجمع التيكونيل كما تتضمن هذه الأسس تحذير المؤسسات الدولية المانحة من اجراء أية مفاوضات جانبية مع دول بعينها في اجتماعات منفردة دون الرجوع إلى باقي دول الحوض وقالت المصادر ان هذا التحذير يمثل الرفض العلني من قبل دول النهر لأية تدخلات خارجية.



المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ / ٧ / ١٩٩٨

النهر الصناعى العظيم حلم القائد لرخاء شعبه

تشكل معضلة المياه فى الوطن العربى هاجسا أمنيا وقوميا، ووفقا لتحذيرات منظمة الأغذية والزراعة، ستواجه منطقة شمال إفريقيا نقصا حادا فى المياه قبل نهاية القرن، كما أن الزيادة فى عدد السكان واستهلاك المياه ستكون سببا لتفجر الصراع فى الشرق الأوسط، خاصة أن منابع الانهار الثلاثة الكبرى النيل ودجلة والفرات تنبع من خارج نطاق الأراضى العربية مما يجعلها هدفا حيويا لخصوم الأمة العربية

وقد أثار قائد الثورة العقيد القذافى وفى أكثر من مناسبة قضية المياه فى الوطن العربى، منبها إلى الكارثة التى تهدد حاضر ومستقبل الأمة بسبب التناقص المستمر فى مخزون المياه الجوفية و السطحية مع زيادة عدد السكان ودعا إلى حشد جميع الإمكانات والطاقات العربية وتوفيرها من أجل عمل تاريخى ينقذ الحياة ويصنع المستقبل.ومن هذه الدعوة جاء العمل التاريخى حيث قام القائد فى الاحتفال الخامس عشر للثورة بوضع حجر الأساس للنهر الصناعى العظيم إيذانا بانطلاق العمل فيه، وجاء بمثابة فتح جديد لمجاهل الصحراء واستغلال ما تحتويه فى باطنها من موارد مائية عذبة يمكن لها استصلاح وزراعة مساحات شاسعة من الأراضى القابلة للزراعة لتحقيق أكبر قدر من الاكتفاء الذاتى من الموارد الغذائية للوطن العربى ليثبت القائد القذافى مرة أخرى إيمانه بالوحدة العربية، فهذا النهر الصناعى العظيم لم يستهدف صالح الشعب العربى الليبى فقط وإنما الشعب العربى كله لتحقيق الأمن الغذائى له فمن لا يملك قوته لا يملك قراره كما أن النهر الصناعى العظيم ليس حرثا فى الصحراء، حيث أثبتت الدراسات الأكاديمية التى أجراها مختصون فى مجالات الزراعة والاقتصاد أن التكلفة الإجمالية للمشروع فى مراحله الثلاث تصل إلى ٢٠,٦ مليار دولار توفر حوالى ٥٦٨ مليون متر مكعب من المياه يوميا، وبحساب بسيط يتضح أن تكلفة كمية المياه التى يجرى تحليتها فى نفس المدة تصل إلى ١٢٣,١ مليار دولار أى ما يعادل ستة أضعاف تكلفة بناء النهر العظيم وبصفة عامة فإن هذا النهر الصناعى سيحقق عدة نتائج ابرزها .

● استزراع ما يقارب ١٨٠ الف هكتار تحقق الاكتفاء الذاتى للجماهيرية من المنتجات الغذائية الاستراتيجية

● خلق صناعات خفيفة ومتوسطة وثقيلة تستفيد من وفرة المياه وتضيف إلى الناتج المحلى الإجمالى

غير أن النتائج الأهم تتمثل فى وقف الهجرة من الريف إلى المدن ومقاومة التصحر وحل هاجس الأمن الغذائى وتهيئة الجماهير اقتصاديا وتنمويا لمرحلة ما بعد النفط لكن الأهم أيضا أن النهر عبر مراحله الثلاث سيربط الجماهيرية بمنظومة مياه تمثل شرايين الحياة، وتحقق طموحات الشعب الليبى فى تحقيق الاكتفاء الذاتى من الغذاء، وتوفير مياه الشرب العذبة لتحقيق أنبل أهداف ثورة الفاتح العالمية لتحقيق الرخاء والتقدم وتتضمن المرحلة الأولى الجزء الأكبر من منظومة نقل المياه التى تتألف من خطوط تجميع مياه الآبار، وخطين لنقل المياه يمتد أحدهما من تازربو إلى بنغازى، والثانى من السرير إلى سرت، ويبلغ طول هذين الخطين معا ١٨٦٠ كيلو مترا، وينقلان مليونى متر مكعب من المياه إلى الشريط الساحلى، وتستغرق رحلة المياه من حقول الآبار إلى الساحل حوالى ٩ أيام وتعتمد فلسفة التشغيل على أن يظل الضخ مستمرا طوال السنة بمعدل ثابت، وتحقيقا لهذا الغرض أنشئت الخزانات الضخمة لأداء مهمة التخزين الاستراتيجى أثناء فصل الصيف

أما المرحلة الثانية فتبدأ من حقول الآبار شرق فزان وتنتهى عند سلسلة جبال نفوسة قرب مدينة ترهونة حيث تتدفق المياه بعدها بالانسياب الطبيعى إلى سهل الجفارة وجنوب طرابلس، ويبلغ طول خط نقل المياه بهذه المنظومة «حوالى ٦٥٠» كيلو مترا يتم بمقتضاها

نقل مليونى متر مكعب من المياه عبر شبكة من خطوط أنابيب تجميع مياه الآبار حيث تضخ المياه إلى نقطة مرتفعة واقعة بين جبل الحساونة وجبل السوداء ثم تتدفق المياه بعدها بالانسياب الطبيعى عبر أنابيب خرسانية سابقة التجهيز تتراوح أقطارها مابين «١٦٠٠» إلى «٤٠٠٠» ملليمتر

وتعتبر المرحلة الثالثة امتدادا للمرحلة الأولى من المشروع، الغرض منها زيادة معدل تدفق المياه اليومى بمقدار «١,٦٨» مليون متر مكعب أخرى، وذلك بربط حقل الآبار الواقع شمال الكفرة بأنابيب نقل مياه المرحلة الأولى بتازربو بواسطة خط جديد لنقل المياه يتم إنشاؤه خلال المرحلة الثالثة ■



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥/٧/١٩٩٨

نقطة مياه

لن نستغرب في المستقبل القريب ان تتحارب الدول حول نقطة مياه، فالمعارك القادمة والحروب القادمة العالمية ستكون حول المياه ، والتاريخ بذلك يعيد نفسه فلقد تحارب البدو الرحل منذ القدم حول تجمعات المياه ، ومصر بخير مادام شريانها المائي يتدفق بهوادة قاطعاً المساحات من اقصى الجنوب إلي اقصى الشمال لكن الواقع في شوارع مصر واحيائها

إن طوائف بعينها او مجموعات بعينها اخذت تمهد للاجهاز على رصيدنا من المياه وتبديده دون أدنى رقابة من جهة مسئولة . ودون أدنى ضمير من اليد الجانية المسرفة التي تبدد المياه

فئة تطلق العنان لصنبور المياه يتدفق في حوض ثم ياخذ طريقة إلى الصرف الصحي ، وهؤلاء امثال عمال محلات العصير ومحلات تجهيز الطيور ومايشبهها، هؤلاء وحدهم يستهلكون اطناناً من المياه سدى .

وفئة آخرى هم البوابون ومنظفو السيارات حيث تنشا المباراة فيما بينهم منذ الصباح الباكر كل يوم دون نسيان او تخلف حيث يطلقون الخراطيم لتتبع عقب سيجارة على الأرض مثلاً بحجة تنظيف الرصيف ويطلقون الخرطوم فوق السيارات لتنظيفها وتتجمع المياه في عرض الشارع وتجري من اعلى إلى اسفل لتكون المستنقعات في قلب العاصمة أم الدنيا القاهرة ومثل ذلك بطبيعة الحال من جميع بلاد مصر إذا ما اخفنا إلى ذلك محطات غسيل وتنظيف السيارات وربة البيت امام حوضها وغير ذلك من مظاهر لاتحصى ولاتعد

ونتساءل بحسرة : هل نستحق هذه المنحة الكريمة التي منحها الله ايانا وهي الماء هل لنا أن نطمئن لمستقبل المياه في مصر ؟ هل نقبل بان نروى الاسفلت ولانروى الحدائق ، ولانوجه المياه للانتاج بل نوجهها للاستهلاك ؟ هل نظل مكتوفي الأيدي أمام [انتحار النيل]"

د . يوسف نوفل



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ / ٧ / ١٩٩٨

إجراءات عاجلة لحل مشكلة نقص المياه بالجيزة

كتب ـ عادل الديب:

قررت اللجنة العليا للمرافق بمحافظة الجيزة فى أول اجتماع لها أمس برئاسة المحافظ المستشار ماهر الجندى بحث شكاوى المواطنين من ضعف المياه وعدم وصولها للأدوار العليا على الطبيعة وقياس قوة ضغط المياه التى تعانى معظم مناطق الجيزة من ضعفها .

وسوف تضع اللجنة تقريرها خلال أسبوع ويتضمن توصيات قابلة للتنفيذ .

وأضاف المحافظ أنه يجرى حاليا تنفيذ عدة مشروعات لتحسين مياه الشرب منها محطة مياه الوراق بطاقة ٧٠٠ ألف متر مكعب يوميا، ومحطة جزيرة الذهب بطاقة ٣٨ ألف متر مكعب يوميا ومحطة جنوب الجيزة العملاقة بتكلفة ٥٠٠ مليون جنيه.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١/٧/١٩٩٨

بحث إنشاء آلية جديدة لتعاون دول حوض النيل

كتب - ربيع شاهين:

يعقد وزراء المياه والأشغال بدول حوض النيل العشرة اجتماعا مهما فى القاهرة فى غضون الشهرين القادمين وذلك للإتفاق على إنشاء آلية جديدة للتعاون بينهم بشأن مياه النهر

وكانت لجنة من خبراء المياه بدول الحوض قد أنهت اجتماعا لها فى تنزانيا على مدار الأيام الخمسة الماضية (١٢ - ١٧ من يوليو الجارى) لبحث هذا الموضوع.

وقال السفير عبد الرحمن صلاح - مدير شئون المياه بوزارة الخارجية إن العمر الزمنى لتجمع التكوينل سينتهى هذا العام «١٩٩٨» بعد أن تم تمديده

«١٩٩٨» بعد أن تم تمديده لفترتين.

وقال الدبلوماسي المصرى إن التجمع الجديد لدول الحوض يهدف إلى ضمان انضواء ودخول جميع دول الحوض فى عضويته خاصة أن التكونيل «ومن قبله الإندوجو» لم يكن يشارك به جميعها - فيما ظلت ٤ دول منها تحمل صفة المراقبين. وأشار السفير عبد الرحمن صلاح إلى أن الاجتماع المقبل «الاستثنائى» لدول الحوض سيبحث هذا الموضوع لأجل وضع استراتيجية - من خلال الآلية الجديدة - تضمن تحقيق المصلحة والمنفعة لها من خلال الاستغلال الأمثل لموارد النهر..' وحول ما يتردد من آن لآخر بشأن حصص مياه النيل - وسعى أو مطالبة بعض الدول بتعديلها - قال السفير عبد الرحمن صلاح أن مصر تتمسك بالعمل على تحقيق الاستفادة للجميع من هذه الإمكانيات التى يتم إهدارها من مياه النيل .. وقال إن مصر لا تحصل سوى على ٣٪ من هذه الإمكانيات ٥٥,٥ مليار متر مكعب.. فى الوقت الذى تنفرد موارد بعض الدول التى تشن حملات على مصر من الموارد المائية، وليست بحاجة إلى مياه النيل ، علاوة على انخفاض مساحة رقعتها الزراعية بالمقارنة باتساعها بمصر وأكد السفير عبد الرحمن صلاح رفض مصر تسعير أو نقل أو تخزين المياه .. وأعرب عن اعتقاده بأن البنك الدولى لا يمكنه - ولا يستطيع - أن يمول أى مشروعات بأى من دول الحوض مادام هناك معارضة لها أو ستمثل إضراراً بحقوق الآخرين..

وقال: إن أى سد يتم بناؤه يحتاج إلى ٤ مليارات دولار - مشيرا إلى ما يتردد

بشأن سعى إثيوبيا بناء سدود على منطقة الحبشة فى أعالى النيل.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : القبس
التاريخ : ٢١ / ٧ / ١٩٩٨

قرن .. صراع المياه!

بقلم: عبداللطيف الفراتي

تسير الامور نحو اتخاذ المياه العذبة اهمية فوق التصور اليوم، ويعتقد الاستشرافيون ان المياه قد تصبح المادة الاكبر اهمية استراتيجية منذ مطلع القرن الجديد الحادي والعشرين خاصة في الفترة التي ستأتي بعد ٢٠٢٥

وبدل البترول والمعادن الثمينة واضافة الى المواد الفلاحية الغذائية التي ستأتي لدعمها مواد غذائية كيماوية من اصل معدني فان الاهمية القصوى في علاقات الدول ستعطى للمياه وكيفية اقتسامها

وقد بدأت بعض البلدان العربية تشكو من الان من نقص في الموارد المائية يشكل تحديا كبيرا للمستقبل

ونزلت مستويات المياه المتجددة تحت المعدلات الدنيا الضرورية للحياة البشرية العادية في عدد من البلدان العربية وهي تهدد بان تصل الى حدود خطيرة من الندرة ازاء التضخم السكاني المنفلت والتبذير المفرط غير المراقب والتعريفات المتسيبة غير الرادعة للاستهلاك

وفيما عدا مصر والعراق وربما المغرب الاقصى فان بقية الدول العربية تشكو من احتمالات لنقص في مياه التزويد البشري مما قد يضطرها للتحكيم بين اختيارات صعبة حيث يصرف الاهتمام الاول في التوزيع للمياه للاستهلاك البشري، وتحتل الفلاحة اليوم الدرجة الاولى من استعمالات المياه وذلك لانتاج المناطق السقوية الزراعية وهو وضع اخذ الاخصائيون يقولون بقلة جدواه امام الاهمية الكبيرة جدا للاستهلاك الفلاحي التي ليس لها ما يبررها في وقت توفرت فيه تقنيات للاقتصاد في استعمال مياه الري

وهناك بلدان عربية تلجأ اليوم لتحلية مياه البحر مثل دول الخليج وهي مياه ذات تكلفة عالية تتحملها تلك البلدان بسبب وجود فوائض مالية ناتجة عن الانتاج البترولي السخي، ولكن وإزاء انخفاض الاسعار البترولية فان السؤال المطروح هو ما اذا كان من المجدي صرف مياه التحلية بصورة شبه مجانية مما يدفع الى تبذير وقلة احكام في ادارة استهلاك هذه المادة الغالية

غير ان بلدانا اخرى لا تتمتع بتلك المداخيل نفسها مضطرة مستقبلا للجوء لتحلية المياه لتوفير الماء للسكان واستهلاكهم وذلك في افق سنوات قريبة جدا من ذلك تونس وليبيا وربما الجزائر والاردن

ومن هنا فان المياه ستتخذ اهمية استراتيجية كما قلنا وللعرب، فيما عدا بلدان قليلة، امكانات مائية عظيمة والشأن يهم موريتانيا والمغرب ومصر والعراق وسوريا ولبنان حيث تشقها انهار كبيرة او تقف على حدودها تلك الانهار غير ان غالب الانهار التي تشق هذه البلدان تجد منابعها في اراضي دول اخرى مثل النيل والفرات بينما بعض تلك الانهار تعرف سحبا كبيرا من قبل دول محاورة مثل مياه الانهار اللبنانية التي «تشفط» جزءا مهما منها اسرائيل، او نهر الاردن بين الضفة والاردن من جهة واسرائيل من جهة اخرى

وسيكون الاحتكاك كبيرا بين عدد من الدول العربية وبعض الدول المجاورة للعالم العربي او حتى بين بعض الدول العربية حول المياه بحيث ان الصراع سيشتد على المياه في السنوات القليلة المقبلة ويكون مجال الخلافات الكبيرة بين الدول، وعلى سبيل الذكر، وليس الحصر، فان تركيا تسعى لنيل قسط اكبر مما تعطيها الاتفاقيات والمعاهدات الدولية من مياه الفرات كما ان اشكالا قائما بحدّة اليوم بين السنغال وموريتانيا بينما مصر التي يمثل النيل شريانها الحيوي لم تعد تتحدث عن حرب مع اي كان الا اذا هددت حصتها من مياه النيل الذي تسحب منه وتستفيد من مياهه بدءا من منابعه عدة دول لعله ستضاف لها دولة اخرى اذا اجري استفتاء من اجل انفصال الجنوب السوداني ونيله استقلاله كما يتردد هذه الايام



أوغندا تنفى وجود نفايات ذرية فى منابع النيل

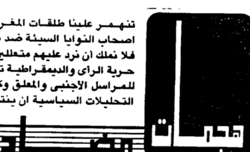
أكدت أوغندا عدم وجود أية نفايات ذرية تم دفنها من أية منطقة في منابع النيل الاستوائية فى الأراضى الأوغندية. وصرح السيد إبراهيم موكيبى، سفير أوغندا فى القاهرة، بأن ما تردد فى هذا لا يعدو أن يكون شائعة هدفها الوقيعة بين دول حوض النيل. جاء ذلك عقب اللقاء الذى عقده الدكتور محمود أبوزيد وزير الأشغال العامة والموارد المائية أمس مع ريتشارد كايجا، وزير الطاقة الأوغندى، والذى حضره السفير الأوغندى فى القاهرة، وتم خلاله الاتفاق على أن تقوم مصر بإنشاء سد لتوليد الكهرباء فى أوغندا



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ / ٧ / ١٩٩٨



تنهمر علينا طلقات المغرضين اصحاب النوايا السيئة ضد مصر فلا نملك ان نرد عليهم متعللين بان حرية الرأى والديمقراطية تبيح للمراسل الأجنبى والمعلق وكاتب التحليلات السياسية ان ينتهكنا فى مقالاته ويستبيح حكومتنا ونظامنا وثقافتنا للسخرية .

.. ونحن هنا تطبيقا للديمقراطية التى نعيش ازهى عصورها ننقل الآراء والانتقادات التى توجه ضد مصر والعالم العربى والاسلامى .. ولكننا نحتفظ لانفسنا بالحق فى التعليق عليها وتفنيدها .. ومن يغضب عليه أن يفهم الديمقراطية أولا

بلسان من.. يتحدث زيناوى..؟!

أكد رئيس الوزراء الأثيوبى ميليس زيناوى أن مياه النيل من حق جميع دول حوض النيل وليست من حق اثيوبيا ومصر والسودان فقط. وطالب باتفاق جديد يعطى دول حوض النيل حقها فى النهر. وأكد زيناوى ان بناء السدود على النيل الأزرق لا يؤثر على تدفق المياه الى مصر والسودان.

المساء:

ليست هذه أول مرة يدلى فيها زيناوى بتصريحات من هذا القبيل.. لذلك لن نناقشها.. فقط نقول له اننا نعلم بلسان من تتكلم.. ونحن نعلم جيدا ان مصر لن تسمح بالاعتداء على حصتها من مياه النيل!!

المشكلة ان زيناوى يقع تحت تأثير النفوذ الاسرائيلى ولا يستطيع الخروج على أوامر تل أبيب التى تقدم له الخبراء ليقيموا السدود على النيل فى اثيوبيا..

ونحن نعلم جيدا ماترمى اليه الاصابع القذرة التى تعبث عند منابع النيل..!!



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ / ٧ / ١٩٩٨

يوميات
صحفى مشاغب

.. من نصدق ؟ ! ..

●● لا اعرف السيد ابراهيم مكويبى، ولا يوجد سبب واحد يحملنى على الثقة فى ريتشارد كايجا!!

●● فالاول هو سفير اوغندا في مصر.. والثانى هو وزير الطاقة فى ذلك البلد، الذى لا تربطنا به سوى كونه من دول حوض النيل.. وان كان هذا الرباط ليس بالهين، الا انه ليس كافيا لان نضع كل مقدراتنا وحياة وسلامة اطفال مصر والاجيال القادمة، رهن صدق الاول، او سلامة نوايا الثانى!!

●● والقصة تبدأ منذ مارس الماضى، حيث تمكنت من حضور جانب من فاعليات مؤتمر عالمى للمياه والتنمية المتواصلة، دعا له الرئيس الفرنسى جاك شيراك فى باريس.. وعلى هامش ذلك المؤتمر، اوقعت الصدفة فى يدى تقريرا خطيرا يهدد مصر وحياة المصريين!!

●● فمن بروكسل وباريس تسرب تقرير يكشف بالصور قيام اسرائيل بدفن نفايات نووية قرب منحدرات النيل باوغندا، حيث تنحدر المياه الى السودان ومصر!!

●● واشار التقرير الخطير الى ان عاصمة اوروبية حصلت على هذه المعلومات عبر مجموعة من الخبراء يعملون فى مناطق حدودية من اوغندا بحثا عن الماس، وان الفريق الاوروبى، اثناء استخدامه لطائرة هليوكوبتر فى التنقل بين المواقع، لاحظ وجود حفر يتم العمل فيها تحت حراسات مشددة بشكل لافت للانتباه وفي مناطق حدودية متطرفة قريبة من مسار النيل!!

●● اعضاء الفريق البحثى قاموا بالتقاط صور للحفر من الطائرة سواء التى تم الانتهاء منها او تلك الجارى العمل بها.. وتم ارسال هذه الصور لجهات متخصصة في بلادهم لتحليلها، والذى كشف كما يقول التقرير انها تتشابه تماما مع تلك التى تقام لدفن النفايات النووية!!

●● اوغندا نفت وقالت ان هذه الحفر مشروعات اسرائيلية للاستفادة من مياه النيل(!!)

●● فى نفس الاسبوع تقدمت ببيان عاجل للحكومة المصرية مدعوما بالمعلومات والتقرير.. وانتزعنا الحق فيه انتزاعا رغم عدم رغبة الحكومة والمجلس فى اثارة الموضوع. ولم ترد الحكومة ووعد وزير الرى بالدراسة والرد.. ومر اكثر من خمسة اشهر ونحن فى انتظار الرد او رد الفعل وهو الأهم.

●● ووسط هذا الصمت المريب والذى استمر لمدة خمسة اشهر، طالعتنا جريدة «الاهرام» الاسبوع الماضى العدد ٤٠٧٧٠ بتصريح في صفحتها الاولى ينفى فيه سفير اوغندا موكيبى، ووزير الطاقة فيها كايجا، انه تم بالفعل دفن نفايات نووية على النيل!! ودون الدخول فى أى تفاصيل اغلق الرجلان الملف بهذا التصريح «المفرح» واضافا ان ما اثير من معلومات وتقارير لا يعدو كونه محاولة للوقيعة بين دول حوض النيل!!

●● بهذا الكلام «الساذج» يفترض ان نغلق الملف!!

●● اين رد الحكومة المصرية؟. اين رد وزير الرى، وهو المسئول امامنا وليس «كويبى» او السفير او «كايجه الوزير»؟!

د . أيمن نور



السودان ملتزم باتفاقيات مياه النيل

الخرطوم ـ أ. ش. أ

أكد الدكتور عصام صديق وزير الدولة بوزارة الرى والموارد المائية السودانى التزام الوزارة لكل الاتفاقيات المبرمة مع الدول الأخرى بشأن مياه النيل.

وقال صديق أمس لصحيفة الأنباء الحكومية ان مساعى السودان متصلة مع دول حوض النيل لمواجهة المخططات الاسرائيلية التى ترمى لاستغلال مياه النيل.

ويأتى هذا التصريح لنفى ما نسبته الصحيفة نفسها الى الدكتور شريف التهامى وزير الرى والموارد المائية السودانى يوم الأربعاء بشأن تأييده لاعادة النظر فى اتفاقية مياه النيل.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ /٨/ ١٩٩٨

فى لقاء مديرها مع د. والى:

جامعة سان دييجو تهدى جائزتها للرئيس مبارك تقديرا لجهوده فى دعم مسيرة سلام الشرق الأوسط

فى تصريح له أثناء لقائه مع د. يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة أعلن السيد/ هارى ألبرز مدير عام مؤسسة جامعة سان دييجو ان الجامعة تتشرف باستقبال الرئيس مبارك لتسلم جائزتها تقديرا لجهود سيادته فى دعم مسيرة سلام الشرق الأوسط والتحدث الى ضيوف الجامعة فى هذه المناسبة.

وكان د. والى قد التقى الاثنين الماضى واعضاء اللجنة التنسيقية لمشروع تنمية الصحراء بالشرق الأوسط وحضر اللقاء هارى ألبرز وفرياسلاوك المدير المساعد لمؤسسة الجامعة وتيم هاشين مدير المشروعات بها وبونى ستيوارت ودون باسترناك ودون هيجوات، ودوف ايترناك ومحمد العسال أعضاء اللجنة التنفيذية ومن الجانب المصرى المهندس أحمد فؤاد أبوهدب ود. ايمن ابوحديد، وعرض مدير عام مؤسسة الجامعة تطلعها الى

دعم وزارة الزراعة المصرية لمشروعها المشترك الجديد لتنمية الصحراء، وتطوير اساليب الرى فى الشرق الأوسط والبحر المتوسط، والتى تشارك فيه مصر والاردن واسرائيل وفلسطين والمغرب، وطلب ترشيح دولة سادسة للانضمام للمشروع

ان المشروع المقترح يشكل عودة لاسلوب المشاريع الكبرى التى تنفذها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، بعد ان ركزت نشاطها فى الفترة السابقة على المشروعات الصغرى

وأوضح د. والى خلال اللقاء ان المشروعات المشتركة فى مجالات التنمية لمنطقة الشرق الأوسط والبحر المتوسط، تشكل دعما حقيقيا لمسيرة السلام والاستقرار فى هذه المنطقة الاستراتيجية من العالم

وأبدي حرص مصر الدائم على دعم مسيرة السلام فى الشرق الأوسط، وتأييدها للمشروع المقترح تنفيذه بين الدول الخمسة، وامكانية انضمام عمان للمشروع بالنظر الى وجود مركز الشرق الأوسط لتحلية مياه البحر على أرضها، وهو نشاط هام يرتبط بقوة بأهداف المشروع المقترح.

ان مصر حريصة على تطوير مشروعات التنمية على أرضها دون اى أطماع سياسية فى المنطقة، ومشروعات التكامل المصرية السودانية عندما يأتى حينها ستكون ابعادها تنموية بشكل كامل، بعيدا عن المحاور السياسية

حرص مصر على تواصل علاقات التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية، ومن المقرر ان يزور مصر رئيس لجنة الزراعة بمجلس النواب الامريكى فى الاسبوع الأخير من شهر اغسطس القادم، على رأس وفد كبير يضم سبعة من النواب ومساعديهم، وذلك لبحث وسائل تنمية الاستثمارات الأمريكية فى القطاع الزراعى المصرى.

حقائق عن: برنامج تنمية الصحراء فى دول الشرق الأوسط وحوض البحر الابيض المتوسط

- تم تصميم هذا البرنامج (برنامج تنمية الصحراء) ليخاطب موضوعات اقليمية محددة سوف تسهم بشكل فعال فى زيادة كفاءة ادارة المياه والاراضى وتحسين البيئة بهدف تعزيز التنمية الزراعية وضمان نمو ثابت لها

- تضم منطقة الشرق الأوسط معظم البلاد التى تعانى من ندرة المياه والتى تؤثر بدورها على اقتصاديات الدولة والأوضاع الصحية. كما تؤثر تأثيرا سلبيا على الموارد الطبيعية والحيوية بل أكثر من ذلك أنها قد تكون أحد الاسباب الرئيسية للنزاع والصراع بين الدول التى تقع مصادر المياه فى حدودها المشتركة

ويمكن تقسيم «ادارة المياه» بمعناها الشامل الى نشاطين رئيسيين:

١ - التوزيع الامثل للمياه على المستوى الاقليمى والقومى: ويتم تنفيذه من خلال اتفاقيات ثنائية اقليمية/ قومية وكذلك من خلال وضع الضوابط والقوانين المحلية لكل دولة

٢ - الاستخدام الامثل للموارد المائية المتاحة ويعتمد ذلك بشكل أساسى على تطبيق الاساليب العلمية ونظم التكنولوجيا الحديثة

والبرنامج المقدم يعتمد أساسا على النشاط الثانى وهو:



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ٨ / ١٩٩٨

اللجنة التنسيقية لمشروع تنمية الصحراء بالشرق الأوسط تطلب دعم وزارة الزراعة لمشروعها المشترك الجديد

خميس البكرى - نهال شكرى

الاستحدام الأمثل للمياه المتاحة مى الرراعة مى الاراصى الصحراوية وشبه الصحراوية

ومس الواضح ان جميع الدول المشتركة فى هذا البرنامج قد قامت من خلال معامل أبحاثها العلمية بل وأيصا من حلال محتمعاتها فى محاولة الوصول الى الاستخدام الامثل للمياه المتاحة مما أدى الى تحقيق مستوى عال وكفاءة متميزة لها مى هدا المحال

الهدف من هذا البرنامج:

دعم المؤسسات المهتمة بادارة المياه فى الشرق الأوسط وحاصة مصر، اسرائيل، الاردن، المغرب والسلطة الفلسطينية من أجل زيادة كفاءة تلك المؤسسات للارتقاء بالوعى اللازم للادارة المتكاملة للموارد المائية المتاحة وكذلك تطوير الميكنة والمعدات، تحصيص المياه واعادة استخدامها، نشر المعرفة بين مستخدمى المياه، والتنسيق فى تفهم سياسة المياه فيما بين القطاعات

وقد تم عقد اتفاقيات للتعاون فى هذا البرنامج بين سبع دول اقليمية ومنظمتين دوليتين فى مارس ١٩٩٧

تم تحديد البرامج الأولية لتلك الدول على النحو التالى

- الاردن - التطبيق الزراعى باستخدام مياه براقش
- السلطة الفلسطينية - حصاد مياه الأمطار للمراعى الزراعية
- مصر - تحسين كفاءة استحدام المياه فى رراعة المناطق الصحراوية
- المغرب - الاستخدام الأمثل لموارد المياه البديلة فى الرراعة
- اسرائيل - الاستخدام الأمثل للمياه المتاحة بالاراصى الصحراوية الاسرائيلية

وسوف توجه المرحلة الأولى لهذا البرنامج لدعم الادارة المتكاملة للموارد المائية بالشرق الأوسط. ويتم تحقيق دلك من حلال تحديد المشتركين مى هذا البرنامج وورش العمل المقترحة على المستوى القومى والاقليمى لوصع حطط لتحديث وابتكار نظم وتقنيات حديدة مى هدا المجال وكذلك الاستحدام الامثل للموارد البديلة للمياه على أن يتم تجميع كل هده الجهود المبذولة فى هذا المجال مى كيان واحد متكامل وهو المشاركة العالمية للمياه ومجموعات أخرى تتناول ادارة واستخدام المياه على أن يتم نشر جميع البيانات والمعلومات الخاصة بهذا المجال على جميع الأعصاء. يتم تنفيذ الانشطة التالية خلال العام المالى ٩٨/١٩٩٩ والتى تم تحديدها مى المقترح المقدم لهيئة Usaid «برنامج تنمية الصحراء مى الشرق الأوسط ودول البحر الابيض المتوسط» فى ٤ ديسمبر ١٩٩٧

الرئيس مبارك



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٨/١٩٩٨

أبو زيد : لن نسمح لإسرائيل باللعب فى حوض النيل

أكد الدكتور محمود أبو زيد وزير الأشغال والموارد المائية ان اسرائيل لن تتمكن من القيام بأعمال هندسية أو توسعية او بناء أية سدود فى منابع النيل وان الأجهزة المصرية تتابع الموقف بصورة دقيقة جدا.

وقال الوزير خلال الندوة التى نظمتها نقابة المهندسين بالاسكندرية أمس الأول «حول السياسة المائية فى مصر» ان مصر لن تسمح بأية مشروعات تقوم بها اسرائيل من شأنها الاضرار بأمن مصر.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/٨/١٩٩٨

مشروعات جديدة ينفذها الصندوق الاجتماعى بالوادى الجديد

اجتمع امس عثمان شاهين محافظ الوادى الجديد مع وفد الصندوق الاجتماعى للتنمية .

وتم خلال الاجتماع استعراض بعض المشروعات الجديدة التى ينفذها الصندوق حاليا بالتعاون مع عدد من الشركات لتقديم خدمات متميزة وباسلوب علمى فى مجال خدمات الصيانه السريعة والطارئة للسيارات لانشطة بيع وتغيير الزيوت المعدنية بنظام الشفط واصلاح الاطارات وتركيب قطع الغيار السريعة وبيع وشحن بطاريات السيارات والمثلجات والكاكولا

ومن المقرر أن تقام هذه المشروعات فى المناطق والطرق البعيدة ومناطق الاستصلاح الجديدة للمساهمة فى تشجيع المستثمرين على اقامة المشروعات والتغلب على معوقات التنمية فى هذه المناطق .

وتهدف هذه المشروعات الى تطوير اساليب تقديم الخدمات البترولية بما يعطى الاحساس بالامان وكذا توفير فرص عمل لشباب الخريجين .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٨/٨/٧

تقارير رسمية تحذر من أزمة فى المياه خلال عامين

كتب ـ ناصر فياض:

حذرت دراسة صادرة من المركز العربي لدراسات المناطق الصحراوية «اكساد» من تفاقم ازمة المياه في مصر بحلول عام ٢٠٠٠ .. اكدت الدراسة ارتفاع معدلات استهلاك مياه الري بسبب التوسعات الزراعية في الأراضي الجديدة وزيادة الاستهلاك الآدمي والصناعي للمياه.. طالبت الدراسة بضرورة الإسراع في انهاء برامج معالجة مياه الصرف الزراعي والصحى والصناعي واعادة استخدامها في أغراض الري. كما طالبت بضرورة تعميم الري بالرش والتنقيط لتوفير المياه للأراضي الجديدة في مساحة ٣,٤ مليون فدان حتي عام ٢٠١٧. حذرت الدراسة من ازمات المياه العذبة في معظم الدول العربية ومناطق الأحواض المشتركة. وطالبت الدارسة بضرورة ايجاد موقف عربي موحد لمواجهة نقص المياه خلال القرن المقبل.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ / ٨ / ١٩٩٨

الدانمارك: نفايات إسرائيلية سامة فى مياه المتوسط

حذرت وزارة شئون البيئة فى الدانمارك السفينة الدانماركية «س كانديا» من الاستمرار فى نقل النفايات الصناعية السامة من اسرائيل خاصة من مصانع حيفا الكيماوية، والقائها فى مياه البحر المتوسط فى موقع يبعد 50 كيلو مترا عن ميناء حيفا.

وجاء فى اعلان صدر عن الوزارة الدانماركية ان كوبنهاجن وقعت على معاهدة دولية تحظر تلوث مياه البحر بينما لم توقع اسرائيل هذه المعاهدة وقد سمحت حكومة اسرائيل للمصنع فى حيفا بالقاء 60 الف طن من النفايات السامة فى مياه البحر حتى شهر اكتوبر القادم.



المصدر : ...... أكـــتــــوبـــــر ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : .... ١٦ / ٨ / ١٩٩٨ ......

مستقبل المياه فى منطقة الشرق الأوسط



٢

إسرائيل وأطماعها المائـــية



دكتور زكريا حسين

أستاذ العلوم السياسية

بجامعة الإسكندرية

بحث

انتهت الندوة التى عقدتها الهيئة العامة للاستعلامات بعنوان موارد مصر المائية وتعظيم الاستفادة منها بإصدار توصياتها فى ١٣ يوليو ١٩٩٨ الماضى والتى ركزت على أهمية استخدام مصادر غير تقليدية للمياه للتوسع فى مشروعات تحلية مياه البحر لاستغلال الميزة النسبية للتواطىء الطويلة بمصر، مع الاستفادة من مصادر المياه الجوفية العميقة والسطحية وتكثيف الآبار بالدلتا والوادى والصحراء الغربية، والتوسع فى إنشاء السدود للإفادة من مياه السيول وزيادة استخدام مياه الصرف الصحى بعد معالجتها.

ومن واقع أن الأنهار الرئيسية فى المنطقة العربية النيل-الفرات- دجلة. تنبع كلها من دول غير عربية، الأمر الذى يجعل الدول العربية رهينة تصرفات دول الجوار الأجنبى المصدر الأساسى لهذه المياه، وعلى ذلك فإن معظم دول أعالى النهر دول المنبع قد تتمسك بمبدأ السيادة المطلقة الذى ينطلق من قاعدة الحق غير المقيد فى استخدام المياه التى تمر داخل أراضيها دون النظر فى شأن استخدام أى مورد مائى آخر. بينما قد تتمسك دول أسفل النهر «دول المصب» بمبدأ التكامل المطلق. والذى ينطلق من قاعدة تؤكد أن استخدام المياه من دول المنبع يجب أن يكون مقيدا من حيث الكمية والنوع بالقدر الذى لا يتسبب فى الإضرار بحقوق الأطراف الأخرى وإذا أضفنا لذلك أن أحد أسباب الصراع العربى- الإسرائيلى هو ندرة المياه فى المنطقة. ومع غياب مبادئ قانونية شاملة وراسخة فإن قضية مستقبل المياه فى الشرق الأوسط تعتبر أحد التحديات المطروحة والتى فرضت نفسها كواحدة من الموضوعات الرئيسية التى تحمل آمال التعاون المستقبلى بين دول المنطقة أو قد تتسبب فى نزاعات محتملة باعتبار أن المياه تعد موردا أساسيا للحياة.

أولا: الأطماع الخارجية فى المياه العربية

إن التحكم فى استخدام مصادر المياه العذبة يعتبر من أهم الأمور التى ترتبط بالمصالح الحيوية العليا فى المنطقة العربية والتى تؤثر على ميزان القوى الاستراتيجى بين دولها، حيث يدخل الأمن المائى فى إطار الأمن القومى العربى بمفهومه الشامل. ولعل ما يدعو للقلق الذى يرقى إلى تهديد الأمن القومى العربى هو أطماع دول الجوار الجغرافى فى المياه والتى تتمثل فى..أولا- المأزق الإسرائيلى الناتج عن النقص المتزايد فى المياه اللازمة لتلبية احتياجات مشاريعها الاستيطانية



وتوسعاتها الزراعية مما يدفعها إلى التعنت والتصلب والمراوغة فى تنفيذ مبدأ الأرض مقابل السلام والتى قامت على أساسه مرجعية مؤتمر مدريد لارتباط عودة الأرض العربية المحتلة بما تحتويه من مياه تصل إلى حوالى أكثر من ٦٠٪ من موارد إسرائيل المائية إضافة إلى أن استمرار حاجتها للمياه قد يدفعها إلى شن عدوان جديد بهدف الاستيلاء على مصادر المياه العربية فى الدول المجاورة.. وثانيا- رغبة تركيا فى تحويل منطقة الأناضول إلى سلة غذاء للشرق الأوسط وذلك بالتحكم فى منابع نهرى دجلة والفرات لإمداد الدول العربية خاصة الخليجية وإسرائيل بالمياه من مشروع أنابيب السلام التركى.. وثالثا- دور أثيوبيا المتوقع مستقبلا والتى تشير الدلائل إلى مخطط تلعب أثيوبيا دورا رئيسيا فيه خاصة مع انخفاض معدل نزول المطر منذ أوائل الثمانينات مما أدى إلى الجفاف وزيادة التصحر فى منطقة القرن الأفريقى ورغم أن المطر عاد إلى معدلاته السابقة وأدى إلى تحسن الوضع إلى حد ما، فإن الدول التى تشترك فى حوض نهر النيل مازالت تواجه احتمالات الجفاف بين فترة وأخرى.

وعلى ضوء هذه الأطماع لدول الجوار الجغرافى فإن هناك ثلاثة محاور رئيسية للأزمة المائية التى قد تهدد الأمن القومى للدول العربية.. لعل أولها.. محور الصراع العربى- الإسرائيلى خاصة مشكلة نهرى الأردن والليطانى واللذين يشكلان مصدرا متوقعا ودائما للنزاع بين الدول العربية بالمنطقة«سوريا- لبنان- الأردن- الضفة الغربية» وإسرائيل حول الثروة المائية.. وثانيها.. مياه نهرى دجلة والفرات، واللذين ينبعان من الأراضى التركية ثم يمران عبر سوريا والعراق قبل لقائهما ليلتقيا معا عند منطقة شط العرب.. وثالثها.. مياه نهر النيل والذى تشترك فيه مصر والسودان وأثيوبيا إضافة إلى الكونجو الديمقراطية ورواندا وبوروندى وأوغندا وكينيا وتنزانيا وموريتانيا والسنغال. وسوف نتناول بالدراسة والتحليل كل محور من المحاور الرئيسية الثلاثة وانعكاساته على أمن دول المصب له.

ثانيا.. إسرائيل وأطماعها المائية

إن مجموع المصادر المائية فى إسرائيل بما فيها الأراضى المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بالإضافة إلى الجنوب اللبنانى الذى احتلته إسرائيل عام ١٩٨٢ تقدر حوالى ٢٣١٠ ملايين م٣ من المياه تأتى من أربعة مصادر رئيسية.. حوض بحيرة طبريا ويقدم ٥٨٠ مليون م٣ سنويا والمياه الجوفية تقدم١٣٧٠ مليون م٣ سنويا والمياه السطحية وتقدم ١٧٠ مليون م٣ سنويا والمياه المتحصلة من محطات التنقية وتقدم ١٩٠ مليون م٣ سنويا.

وفى مايو عام ١٩٩٠ قام إسحاق شامير رئيس وزراء إسرائيل فى ذلك الوقت بتشكيل لجنة من ١٦ عالما إسرائيليا لبحث أزمة المياه فى إسرائيل.. وقد انتهت اللجنة إلى إن إسرائيل ستواجه كارثة خلال خمس سنوات إذا استمرت فى استهلاك مواردها من المياه بالمعدل الحالى والذى يزيد على ١٥٪ من الممكن احتماله، حيث إن العجز المائى يقدر بحوالى ٣٥٠- ٤٠٠ مليون م٣ سنويا. هذا بالإضافة إلى حوالى ٥٠٠ مليون م٣ أخرى ناجمة عن هجرة اليهود السوفيت إليها، وعلى ذلك فإن الكمية التى تحتاج إليها إسرائيل فى عام ٢٠٠٠ هى حوالى ٨٠٠-٩٠٠ مليون متر مكعب سنويا، والأسلوب الوحيد المطروح أمام إسرائيل للتغلب على هذه الأزمة هو الحصول على هذه الكمية من الدول العربية المحيطة سواء سلما أو حربا.

وعلى ضوء تلك الحقيقة فإن السيادة الإسرائيلية على مياه الضفة الغربية والجنوب اللبنانى وهضبة الجولان تمثل أهمية بالغة فى رسم حدود إسرائيل المائية.. ومن هنا يبرز التساؤل الذى يفرض نفسه.. ما هى الأهمية الاستراتيجية للمناطق العربية المحتلة فى تأمين الموارد المائية لإسرائيل أو رسم حدودها المائية؟.. أو بمعنى آخر ما هى حقيقة الأطماع الإسرائيلية المائية فى الأراضى المحتلة؟؟.

١ - بالنسبة للضفة الغربية.. مع وقوع الضفة الغربية الفلسطينية وقطاع غزة والجولان تحت الاحتلال الإسرائيلى عام ١٩٦٧، كان موضوع المياه واحدا من أهم القضايا التى انصرفت الجهود الإسرائيلية إلى التعامل معها سواء فى سرقة المياه العربية باتباع أساليب القهر الاقتصادى وتضيق الخناق على المزارعين العرب أو بمنع العرب من ممارسة السيادة على مواردهم الطبيعية وفى مقدمتها المياه متحدية قرارات الأمم المتحدة فى هذا الشأن والتى نصت على حق الشعب العربى والفلسطينى فى السيادة على مواردهما الطبيعية وفى مقدمتها المياه.

ومن أصل ٩٠٠ مليون متر مكعب سنويا هى مجموع واردات الضفة الغربية من المياه تبلغ الكمية القابلة للاستغلال منها نحو ٨٠٠ مليون متر مكعب سنويا تسمح إسرائيل بحجم استغلال للعرب المقيمين فى الضفة الغربية بما لا يتجاوز ١٣٠- ١٥٠ مليون م٣ سنويا والباقى تستغله السلطات الإسرائيلية وتضمه إلى رصيدها المائى.

ويشكل ما ينهبه الإسرائيليون من مياه الضفة الغربية نحو ثلث رصيد الموارد المائية الإسرائيلية ويعادل هذا الثلث حوالى ٨٠٪ من احتياطى الضفة الغربية من المياه بما يساوى ٥٠٠ مليون متر مكعب سنويا. وتخطط إسرائيل للاستمرار فى حرمان سكان الضفة الغربية من الفلسطينيين من



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦/٨/١٩٩٨

حق استثمار المياه الجوفية العميقة بالضفة، ولعل ذلك ما يفسر فكرة منح الفلسطينيين حكما إداريا يفصل بين السكان والأرض.

٢ - بالنسبة لهضبة الجولان.. تعتبر الجولان المصدر الأول للمياه فى إسرائيل ضمن أحواض جبل الشيخ الذى يرتفع ٢٨١٤ مترا فوق سطح البحر تسقط كميات أمطار سنوية عالية تتراوح بين ١٥٠٠- ١٧٠٠ مليمتر تشكل الينابيع التى تتدفق عبر الانفاق الأرضية التى تكون فيما بعد منابع نهر الأردن الرئيسية الثلاثة بانياس ودان والحاصبانى. وتقدر أمطار الجولان بحوالى ١,٢ مليار متر مكعب سنويا بما يمثل حوالى ٣٠٪ من رصيد الموارد المائية الإسرائيلية. هذا إضافة إلى وجود نحو ١٠٠ نبع مائى بالهضبة تنتج حوالى ٥٠- ٦٠ مليون متر مكعب سنويا من المياه.

من هنا فإن السيادة الإسرائيلية على هضبة الجولان تعنى السيطرة على قاعدة جبل حبرون ومنابع نهر الأردن التى تحصل منها إسرائيل على حوالى ٤٠٠ مليون متر مكعب سنويا تستخدمها إسرائيل فى أماكن أخرى بها. وقد كان سعى إسرائيل لتوطين ٥٠ ألف يهودى فى هضبة الجولان أحد الأسباب الرئيسية لاستمرار سيادتها المائية عليها فى ظل أية تسوية مستقبلية مع سوريا، حيث تقدر احتياجاتهم من المياه بحوالى ٤٦ مليون متر مكعب سنويا.

٣ - بالنسبة للجنوب اللبنانى.. إن ما تقوم به إسرائيل من نهب للموارد المائية فى جنوب لبنان يتجاوز حدود كونه إجراء مؤقتا حيث ترجع الأطماع الإسرائيلية فى المياه اللبنانية إلى مرحلة مبكرة من تاريخ المشروع الصهيونى والمذكرة التى تقدم بها زعماء الحركة الصهيونية إلى مؤتمر السلام فى فرساى عام ١٩١٩ ،والتى تضمنت مطالب الحركة بشأن الحدود السياسية لدولة فلسطين تحت الانتداب البريطانى حيث رسمت المذكرة هذه الحدود على نحو يضمن ضم القسم الأكبر من نهر الليطانى ومنطقة تجمع مياه نهر الأردن بأكملها حتى منابعه فى أقصى الشمال بالقرب من بلدة راشيا فى جنوب لبنان حيث تجرى الحدود منها إلى قمة جبل الشيخ وتتجه شرقا لتسير مع منطقة مجرى روافد نهر اليرموك.. ومن هنا وعلى ضوء هذه المذكرة فإنه من المنتظر أن تخطط لإبقاء سيطرتها الدائمة على مصادر المياه اللبنانية بمعاونة القوى العميلة الموجودة فى الجنوب اللبنانى، وهو الأمر الذى يضيف عقدة جديدة من العقد الكثيرة والمستعصية التى لا تزال تعترض طريق تسوية أزمة الشرق الأوسط. وبناء عليه يمكن تحديد الأطماع الإسرائيلية فى مياه الجنوب اللبنانى من خلال السيطرة على مياه نهر الليطانى والذى يبلغ تصريفه حوالى ٥٠٠ مليون متر مربع سنويا تسحب إسرائيل منها حوالى ٣٠٠ مليون متر مكعب سنويا. ومياه نهر الوزانى والذى تسيطر عليه إسرائيل سيطرة تامة ويبلغ تصريفه ٦٥ مليون متر مكعب سنويا. ومياه نهر الحصبانى ويبلغ تصريفه حوالى ٧٠ مليون متر مكعب سنويا. وقد أكدت عدة مصادر أن إسرائيل تسيطر عليه أيضا.

هذا ولا تقف الأطماع الإسرائيلية فى المياه العربية فى أنهار الجنوب اللبنانى وينابيع الضفة الغربية وموارد المياه فى الجولان بل إن لها أطماعا أخرى لا تقل خطورة.. أولها.. مياه نهر اليرموك والذى يمثل طريق الخلاص الوحيد بالنسبة للأردن حيث يعطى لها إمكانية مضاعفة مساحة أراضيها الزراعية ويتمثل .. شروع الأردنى لاستغلال مياه النهر فى إقامة سد الوحدة والذى تبلغ طاقة تخزينه ٢٢٠ مليون متر مكعب سنويا، حيث اعترضت إسرائيل على إقامته بحجة أنه سيضر بمياه بحيرة طبرية الأمر الذى أدى إلى رفض البنك الدولى تمويل إقامة السد إلا بعد اتفاق الدول الثلاث المستفيدة من النهر وهى سوريا والأردن وإسرائيل. وثانيها.. مشروع قناة البحرين الإسرائيلى والذى يستهدف حفر قناة تصل بين البحرين المتوسط والميت والذى بدأت وسائل الإعلام الإسرائيلية تمهد له منذ بداية التسعينات، حيث ترجع الفائدة الاقتصادية منه فى استغلال فرق منسوب ارتفاع المياه للبحر المتوسط عن البحر الميت والبالغ حوالى ٤٠٠ متر فى توليد حوالى ٥٧٠ ميجاوات من الكهرباء لإسرائيل إضافة إلى استخدام المياه لتبريد المفاعلات النووية المقترح إقامتها فى النقب جنوب إسرائيل.

٤ - الأخطار الإسرائيلية على الأمن المائى العربى

إذا كانت مجموعة من الظروف الموضوعية والذاتية قد أسهمت فى تمكين الصهيونية من إقامة دولة إسرائيل على أرض فلسطين. وظلت هذه الظروف طيلة نصف القرن الماضى تخدم وتوفر العناصر الأساسية التى تدعم استمرارية الوجود الإسرائيلى فى قلب المنطقة العربية، الأمر الذى شكل أكبر عائق أمام الاستقرار والتطور فى هذه المنطقة الحيوية فى هذا العالم خلال العقود الخمسة الماضية، وما تسبب عنه من توتر واضطراب وفرض متغيرات أثرت على التطور ومشروعات التنمية والتكامل الإقليمى.. فإن المياه العربية تشكل أحد العناصر الأساسية فى هذا المضمار والتى دعمت استمرار بقاء إسرائيل.

ومن المؤكد أن أحد الأخطار التى تواجه الأمن المائى العربى حاليا وفى المستقبل يأتى نتيجة الهجرة الصهيونية والتى تضيف بعدا جوهريا إلى الأبعاد المعقدة لأزمة المياه الحادة فى المنطقة العربية،

حيث تؤدى إلى استنزاف الموارد المائية داخل الوطن العربى والذى يعانى أصلا من نقص فيها، الأمر الذى يؤكد أنه لم يحدث الاستقرار والتطور فى المنطقة العربية ما لم تتخذ الإجراءات الكفيلة للحفاظ على الموارد العربية التى تتعرض للنهب والاستنزاف فى ظل استمرار حاجة إسرائيل للمياه وموقفها المتشدد والمتعصب على طريق إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية. ومع استمرار المطامع التوسعية الإسرائيلية فإن الحاجة إلى المياه قد تدفع إسرائيل للسعى للاستيلاء على مصادر مياه عربية جديدة حتما من الموارد المائية للدول المحيطة بها والتى تشترك

مع إسرائيل فى أحواض مائية رغم ما تعانيه هذه الدول من ندرة مائية الأمر الذى يفرض إعداد وصياغة سياسة مائية منسقة تهدف إلى تعظيم الاستفادة من الموارد المائية المتاحة وذلك من خلال التعاون وتبادل المصالح لتقف فى وجه المخططات الإسرائيلية الرهيبة إلى استمرار نهب الثروات المائية العربية.

وعلى ضوء ذلك فعلى الدول العربية المعنية أن تسرع الخطى أكثر من غيرها بالشكل الذى يتم فيه وضع الأمن المائى فى إطاره المتكامل خاصة مع تزايد التحديات والأخطار التى يواجهها حاليا وفى المستقبل المنظور. ورغم أن حدة مشكلة المياه لم تظهر على السطح بشكل مباشر ومؤثر لكثرة تنوع القضايا والمشاكل العربية فإن الخبراء قد اجمعوا على أن النزاع القادم فى المنطقة سيكون فى المقام الأول نزاعا من أجل المياه، وأن السياسة المائية الناجحة هى التى تنطلق من واقع طبيعى مؤسس على دراسات عميقة وشاملة لجميع الطاقات المائية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وأيضا هى التى تتغير لتتلاءم مع الواقع الطبيعى الناتج عن المتغيرات التى تواجه هذه السياسة، والتى بتناولها يسهل تحديد التحديات والأخطار التى تواجه الأمن المائى العربى خلال الحقبة المقبلة.

وفى النهاية نشير إلى المؤتمر الذى عقد فى باريس فى الفترة من ١٩ إلى ٢١ مارس ١٩٩٨ الماضى بناء على مبادرة من الرئيس الفرنسى جاك شيراك والذى صرح فى افتتاحه للمؤتمر بأن استهلاك المياه العذبة قد تضاعف على المستوى العالمى على مدى العشرين عاما الماضية، حتى أن مخزون المياه سوف يصل عام ٢٠٠٠ فى أفريقيا إلى ربع ما كان عليه منذ نصف قرن، والثلث فى آسيا وأمريكا اللاتينية وهو ما يعنى أن الحاجة للمياه توشك أن تصبح عنصرا أساسيا فى النزاعات المرتقبة فى المستقبل. وهذا الوضع يشكل خطورة خاصة فى الشرق الأوسط، وهى منطقة صحراوية فى معظمها، وتتسم بقلة المياه منذ العصور القديمة، وقد بلغت الأزمة هناك مستوى لا مثيل له مع سحب المياه الجوفية بإفراط.

وقد انتهى المؤتمر إلى توصية مهمة خاصة باستخدام الطاقة الشمسية لتحلية مياه البحرين المتوسط والأحمر فى إطار مشروع طموح للمستقبل فى منطقة الشرق الأوسط تساهم فيه كافة الدول التى تعانى ندرة فى المياه بما فيها إسرائيل ليتحول عنصر المياه إلى عنصر تعاون بدلا من أن يكون عنصر تصارع.

فهل يمكن تحقيق ذلك فى إطار كل أنواع الصراعات التى تموج بها منطقة الشرق الأوسط..؟ إنها نظرة متفائلة تصل إلى حد الحلم الذى نتمنى أن يتحقق فى يوم ما..

وإلى العدد القادم.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦/٨/١٩٩٨

ابو زيد عقب عودته من السويد:

مجلس استشارى لإقرار الرؤية الدولية حول المياه للقرن القادم

كتب ـ أحمد نصر الدين:

وافق المجلس العالمى للمياه الذى عقد مؤخرا فى استكهولم بالسويد برئاسة الدكتور محمود ابو زيد وزير الأشغال العامة والموارد المائية على انشاء مجلس استشارى على مستوى عال يشارك فى عضوية رؤساء الهيئات الدولية التابعة للأمم المتحدة ورؤساء بنوك التنمية الدولية فى العالم بجانب بعض المفكرين المعروفين دوليا وبرئاسة الدكتور اسماعيل سراج الدين نائب رئيس البنك الدولى للانشاء والتعمير.

ويختص المجلس الجديد بمراجعة الرؤية المستقبلية للمياه فى العالم للقرن الجديد وحتى عام ٢٠٢٥ قبل اقرارها فى المؤتمر العالمى للمجلس الذى يعقد عام ٢٠٠٠ بهولندا، بمناسبة اليوم العالمى للمياه

واكد الدكتور أبو زيد ـ عقب عودته للقاهرة ـ أن الحكومة الهولاندية وافقت على دعم الدراسات التى يقوم بها المجلس بمبلغ ٣ ملايين دولار توضع تحت تصرف فرق العمل المنبثقة من مجلس المركز الذى وافقت هيئة اليونسكو على انشائه فى باريس لهذا العرض.

وأضاف الوزير أنه حضر جانبا من المؤتمر الدولى العالمى للمياه فى استكهولم والذى ناقش الجوانب الاجتماعية والاقتصادية لقضية المياه ودور الحكومات والهيئات الحكومية فى توفير قدر معين من مياه الشرب لجميع المواطنين وأن تكون هذه الاحتياجات بالمجان لغير القادرين.



المصدر : الـــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ / ٨ / ١٩٩٨

صباح الاثنين

إسراف!!

الماء نعمة من نعم الله على الإنسان، وبدونه لا تستقيم أمور الحياة، وجعلنا من الماء كل شيء حي، فكل الكائنات الحية يلزمها الماء سواء بين البشر أو الحيوان أو النبات.. والشعوب التي حباها الله بالمياه في نعمة تحسد عليها، والفقيرة في المياه تعيسة الحظ قليلة الحيلة، والمجاعات تلتهم أفرادهم وحيواناتهم.. ونيل مصر من الهبات العظيمة التي أودعها الله للشعب المصري، لكننا نتعامل مع المياه بشكل يدعو الى الحزن والأسى.. والمعروف أن حصة مصر الدولية من المياه حوالي ٥٥ مليار متر مكعب سنويا، يضيع معظمها هباء منثورا، وجزء قليل منها لزراعة الأراضي الواقعة في الوادي، والجزء الآخر للاستخدام الآدمي وهو مربط الحديث اليوم..

نحن في مصر نعيش معادلة صعبة وأقل ما توصف بأنها غريبة وشاذة، ذات ضلعين متوازيين لا يلتقيان، الضلع الأول يمثل الحكومة وهي تدعو الى ترشيد استهلاك المياه، ولا تتخذ خطوة فعالة في هذا الصدد.. والضلع الثاني ويمثله الشعب وهو يتعامل مع المياه بشكل كله إسراف وبذخ..

الحكومة تتخذ خطوات صائبة وعملية مثلا في استهلاك الكهرباء، وتجبر كل شقة على تركيب عداد للكهرباء وكذلك للغاز الطبيعي ولا تفعل ذلك في عملية استهلاك المياه، وتكتفي بعداد واحد للعمارة الواحدة ويتساوى في ذلك المسرف والمقتر.. وكانت الحكومة قد قررت ضرورة تركيب عداد مياه لكل شقة ليكون ذلك بمثابة ردع للمسرفين لكنها سرعان ما تراجعت.. وكلنا يتعامل مع المياه بشكل غير لائق خاصة السيدات في المنازل، فكمية المياه المستهلكة في المنازل والتي تضيع مع مياه الصرف كثيرة جدا، وخير دليل على ذلك كثرة محطات معالجة الصرف في مصر، وهي معالجة مبدئية لا تصلح مياهها لإعادة الاستخدام سواء للإنسان أو الحيوان أو النبات..

وهذا يدفعنا الى القول بأن الحكومة راضية عما يفعله المسرفون في المياه، وكأن الدولة تساعد افراد الامة على المضي قدما في طريق المجاعات. أو ليست كل الشعوب الجائعة بسبب نقص المياه بالدرجة الأولى!!. إن الوضع يعني إذا كانت المجاعة ستأتي بعد ٥٠ عاما، فستأتي بعد ٢٥ عاما على سبيل الافتراض لا الدقة.. النعمة تضيع من بين أيدينا بسبب الجهل بقضية المياه أو بسبب الإصرار على الخطأ وعدم معالجة الأمور، في حين أن هناك دولا تحسدنا على نعمة المياه، ودولا أخرى تبني وتشيد الأنهار الصناعية، وأخرى تصعق السحاب بكبريتيد الفضة لإنزال المطر.. كل هؤلاء يفعلون هذا، ونحن نفعل عكسهم وكأننا نعجل بالخراب.

الحكومة مسئولة بالدرجة الأولى عن هذه الكارثة في الإسراف الكبير للمياه، لأنها لم تحسم الأمر، وتترك الحبل على الغارب للعبث بالمياه، حتى أننا الشعب الوحيد الذي يرش الماء على الأعتاب والشوارع!!!. بل وتخصص الحكومة سيارات في الريف لهذه المهزلة!!!.. وعجبي!!!.

وجدى زين الدين



المصدر : الخرطوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ / ٨ / ١٩٩٨

الجراد يجتاح النيل الازرق

عبر المهندس ربيع عبد الحميد مدير ادارة وقاية النباتات بولاية النيل الازرق عن قلقه البالغ ازاء ظاهرة الجراد التى اجتاحت الولاية بشكل كبير منبها الى خطورة الموقف الذى يهدد تهديداً مباشرا المحاصيل الزراعية فى الولاية مشيرا الى ان ادارته بصدد القيام بعمليات مسح متكامل لآفة الجراد بالمساحات الواسعة شرق وغرب النيل ومنطقة ود النيل بولاية سنار موضحا انه قد تم توزيع المبيدات الخاصة بآفة الجراد على عشرين مشروعا زراعيا هذا بالاضافة الى مبيدات اخرى لآفة الفار.



ارتفاع منسوب النيل الازرق

تجاوز منسوب النيل لمحطة الخرطوم حاجز الـ ١٦ مترا مواصلا ارتفاعه المستمر وباتت كل من الكلاكلة وبرى وتوتى وابو روف مهددة بالفيضان، اكدت ذلك التقارير الواردة الى غرفة عمليات متابعة الفيضانات بوزارة الرى السودانية والتى توقعت ارتفاع مناسيب النيل الازرق خلال الفترة القادمة

واكد الدكتور محجوب محمد الامين مقرر لجنة غرفة عمليات المتابعة احتمال تكرار الحوادث التى شهدها العديد من ولايات السودان فى العامين ١٩٨٤ و١٩٨٨ داعيا الى اتخاذ الحيطة والحذر ووضع التجهيزات اللازمة تحسبا لاى مخاطر قد تنجم من ارتفاع منسوب النيل مطالبا باعداد العدة من الان



المصدر : الخرطوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ / ٨ / ١٩٩٨

٢ مليار جنيه تكلفة عمليات الكديب للموسم الزراعى بنهر النيل

● الخرطوم - الوكالات.

طالب اتحاد مزارعي ولاية النيل الازرق البنك الزراعي السوداني والبنوك التجارية بضرورة توفير مبلغ ٢ مليار جنيه لمقابلة احتياجات عمليات الكديب للموسم الزراعي الحالي. وقال مصدر مسئول بالاتحاد ان عمليات الانبات للموسم الزراعي المزروعة في مساحة مليون و٢٠٠ الف فدان مطمئنة وان معدل الامطار بالولاية معتدل حيث وصل ٣١٤ ملليمتر. واوضح ان المحاصيل المزروعة خلال هذا الموسم تتمثل فى الذرة والسمسم وزهرة الشمس والقطن.





المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ / ٨ / ١٩٩٨

القوات المسلحة تواجه مشكلة القرن المقبل:

المياه

رئيس الهيئة الهندسية:

- مهمتنا تأمين احتياجات المياه خاصة بالمناطق النائية
- الألغام لن تعوقنا عن اقتحام مشكلة المياه وبناء مجتمعات عمرانية جديدة
- صدرنا محطات طاقة لدولة الامارات وبعض دول الخليج

حذر تقرير للأمم المتحده من نقص خطير للمياه فى العالم، وأن البشرية ستواجه خطرا أشد من أزمة الطاقة التى حدثت فى السبعينيات، ويحذر العلماء من أنه مع بداية القرن المقبل لن يكون هناك ماء كاف للشرب، ودعا الى ضرورة التكاتف لمواجهة هذه الأزمة خاصة أن ٩٥٪ من جملة الموارد المائية فى العالم يتمثل فى الماء المالح بالبحار و٤٪ فى شكل ثلج، وأنه بذلك لايتبقى إلا ١٪ فقط من المياه الحلوة الصالحة للشرب ومن هذا الـ١٪ يستهلك العالم ٨٠٪ فى الزراعة وحدها، ويصبح السؤال كيف نواجه أزمة المياه، وكيف تعمل القوات المسلحة ـ والتى عودتنا على اقتحام وحل المشاكل العويصة حتى داخل القطاع المدنى ـ على حل هذه المشكلة؟؟



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩/٨/١٩٩٨

اللواء أحمد زكي عابدين رئيس الهيئة الهندسية للقوات المسلحة يقول إن ادارة المياه وهي إحدى إدارات الهيئة الهندسية- مهمتها في وقت السلم والحرب أيضا تأمين امداد جميع وحدات القوات المسلحة باحتياجاتها من المياه ليس هذا فقط ولكن أيضا تأمين المدنيين الموجودين بمسرح العمليات بالمياه مع تصنيع أجهزة معالجة المياه وتحلية مياه البحر وحفر الآبار لاستخراج المياه خاصة بالمناطق النائية التي لاتوجد بها مصادر للمياه الحلوه مثل حلايب وشلاتين وبرنيس وسيدى براني والسلوم بالساحل الشمالي، ونظرا لأن المهمة الرئيسية للقوات المسلحة - كما يستطرد رئيس الهيئة الهندسية - هي الدفاع عن حدود الدولة ضد أي عدوان لذا نجد أن معظم مناطق تمركز وعمل القوات تمتد على مساحات صحراوية نائية وشاسعة تقع في مختلف الاتجاهات الاستراتيجية لمصر الأمر الذي تبرز معه أهمية توفير المياه الصالحة للشرب والاستخدامات الأخرى للقوات من خلال استغلال جميع المصادر سواء سطحية أو جوفية

١١٨ محطة ضخ مياه

وفي هذا الإطار- كما يذكر رئيس الهيئة الهندسية فانه تم إنشاء ١١٨ محطة ضخ مياه و ٣٢ محطة ترشيح لمياه الآبار و١١ محطة لتحلية مياه البحر و١٣٤ بئرا. وقد تعدت كمية المياه التي يتم ضخها سنويا ٤١ مليون متر مكعب، كما بلغت أطوال شبكات خطوط المياه ١٤٠٠ كيلو. متر كما تم ابتكار وتصنيع أجهزة تحلية / ترشيح ذات طاقات انتاجية محدودة تتناسب مع حجم هذه القوات لاستغلال مصادر المياه المتيسرة في مناطق عملها

وفي مجال انتاج وتعبئة المياه المعدنية يجرى التخطيط لإنشاء مصنع لتعبئة المياه الطبيعية والمكربنة والخالية من الصوديوم بسيوة باجمالي تكلفة مالية (٤١) مليون جنيه

ولم يقتصر نشاط الهيئة الهندسية على القطاع العسكري فقط بل أدت الكفاءة العالية وسرعة ودقة التنفيذ للمشروعات التي قامت بتنفيذها الهيئة الى اسناد العديد من المشروعات الكبيرة لصالح القطاع المدني لها ومن أبرزها

■ إنشاء خط مياه العلمين/ مطروح بطول (٢١٠) كم بتكلفة مالية (١١٧) مليون جنيه لأمداد مدن وقرى الساحل.

■إنشاء خط مياه الطور/ شرم الشيخ بطول (٩٤) كم بتكلفة مالية (٥٦) مليون جنيه لإمداد القرى السياحية بمدينة شرم الشيخ بالمياه.

■ الإشراف على إنشاء محطة التكثيف الحراري المدنية بنويبع (طاقة ٢٠٠٠م٣/ي) وتشغيلها تمهيدا لتسليمها للقطاع المدني

■ تصميم وتنفيذ خط مياه الطريق الأوسط (الاسماعيلية/ الحفجافة/ الحسنة) بطول ١٨٥٠ كم طاقة (٦٠) الف م٣/ ي بتكلفة مالية (٣٢٤) مليون جنيه

■إنشاء سعات تكديس علوية وشبكة مياه لتغذية (١٠٠٠) وحدة سكنية بمدينة الطور بتكلفة مالية (٣ ٢) مليون جنيه وإنشاء سعات تكديس بمدينة شرم الشيخ بتكلفة مالية (٤) ملايين جنيه

شبكات لري ٢٠ الف فدان

ومساهمة من القوات المسلحة في مشروعات التنمية الخلاقة بجنوب الوادي تقوم الهيئة الهندسية حاليا وإسهاما في توفير مصادر المياه وإنشاء شبكات الري اللازمة لاستصلاح (٢٠) الف فدان بمناطق أبوشيح وشرق العوينات

ولتوفير احتياجات التجمعات البدوية من المياه الصالحة للشرب تقوم القوات المسلحة بامداد هذه التجمعات بما يزيد على مليون متر مكعب سنويا بدون مقابل في مناطق (حلايب - شلاتين - ابو رماد - او كلاب) في جنوب الوادي ومناطق (سيدى براني - مشيفة - السلوم) في الصحراء الغربية

ولم يقتصر نشاط الهيئة الهندسية داخل جمهورية مصر العربية فقط بل تم تصدير احدى محطات التحلية المبتكرة بواسطة العناصر البحثية للهيئة والمصنعة بواسطة ادارة المياه الى دولة الأمارات العربية الشقيقة نتيجة للثقة في كفاءة هذه المحطات التي تقوم الهيئة بتصميمها وتصنيعها

وبناء على توجيهات القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والانتاج الحربي بالاهتمام بالبحوث الفنية لترشيد الإنفاق والاعتماد على الذات بما يكفل تأمين امداد القوات باحتياجاتها من المياه قامت الهيئة الهندسية بابتكار وتصميم وتصنيع العديد من محطات معالجة المياه بطاقات مختلفة أبرزها

١ - محطة تحلية المياه طراز زمزم طاقة ٢٠٠م٣/ي وهي تعمل بالكمبيوتر دون تدخل بشرى وهي مستخدمة حاليا بتوسع في مناطق (او كلاب - ابو رماد - رأس حدربة - جنوب الوادي)

٢ - محطة التحلية طراز طابا طاقة ٥٠م٣/ي وتتميز بامكانية استخدامها في معالجة المياه السطحية والجوفية العذبة والمياه المالحة حتى (٤٥) ألف جزء في المليون

٣ - محطات الترشيح الثابتة والميدانية بطاقات انتاجية تتراوح بين (٢٠٠م٣/ يوم و٤٠٠٠م٣/يوم) وتعمل على مصادر المياه السطحية العذبة.

وأن وجود المياه يساعد في قيام مجتمعات عمرانية جديدة ومشروعات تعمير واسكان وسياحة لذا تصبح المياه ووجودها قرينا للحياة غير أن - الرياح تأتي دائما بما لا تشتهي السفن - فالمنطقة الشمالية والغربية على وجه التحديد تضم ملايين الألغام المتخلفة عن الحرب العالمية الثانية وتمثل هذه الالغام عائقا كبيرا امام تنمية وتعمير هذه المناطق حتى رغم وجود المياه فماذا تفعل قواتنا المسلحة لاستغلال هذه المناطق؟

خطة قومية لازالة الألغام

اللواء زكي عابدين رئيس الهيئة الهندسية يقول ان لدينا خطة قومية لازالة الالغام تنفذها القوات المسلحه لصالحها ولصالح مشروعات التعمير ليس في المنطقة الغربية والشمالية فقط ولكن في مختلف الاتجاهات. وقد تم تقسيم هذه الأراضي الى اسبقيات

الأسبقية الأولى هي الأراضي التي تدخل ضمن خطة التعمير ونقوم بتطهيرها فورا من الألغام وحفر آبار المياه واعتمادنا ليس على الآبار فقط ولكن على أي مصدر مياه آخر بعد ازالة الملوحة والتنقية الصحية لهذا المصدر المائي، ونحن نعتمد على أحدث الأجهزة العالمية لازالة الألغام وطلبنا معاونة الدول المتسببة في زرع هذه الألغام والأمل كبير في الاستجابة والقيام بدور إيجابي فعال والمؤشرات التي ظهرت في أعقاب زيارة المشير طنطاوي لكل من المانيا وايطاليا تبشر بالخير

الطاقة الجديدة نستغلها بكفاءة:

وعن علاقة المياه ووسائل استخراجها بالطاقة الجديدة والمتجددة المتوافرة على وجه الخصوص في البحر الأحمر والمنطقة الغربية قال رئيس الهيئة الهندسية ان القوات المسلحة لاتترك أي طاقة متاحة إلا وتستغلها لاستخراج المياه في ساحل بحر، في منطقة صحراوية، بجوار ترعة او مصرف. وقد تم بنجاح استغلال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح في استخراج المياه بل تمكنا من تصنيع هذه الأدوات واستخدامها في المناطق النائية حيث نملك طاقة رياح تعمل بكفاءة على ساحل البحر الأحمر وخليج السويس وسيناء. وأضاف أننا لانصنع محطات الطاقة فقط ولكن نصدر جزءا منها للدول الشقيقة والصديقة، وقد صدرنا بعض هذه المحطات الى دولة الامارات العربية وبعض دول الخليج وتعمل هناك الآن بكفاءة بعد أن كانت تستورد بالعملة الصعبة.



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢١ / ٨ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٦٠ عالما من ١٤ دولة فى مؤتمر ندرة المياه بالغردقة

كتب ـ أحمد نصر الدين:

تبدأ يوم الثلاثاء المقبل جلسات المؤتمر الدولى «التعايش مع ندرة المياه» بمدينة الغردقة بمحافظة البحر الأحمر وعلى مدى ٣ أيام.

ويفتتحه الدكتور محمود أبوزيد وزير الأشغال العامة والموارد المائية وصرح الدكتور محمد بهاء الدين مقرر عام المؤتمر بان المؤتمر سوف يناقش ٢٦ بحثا ودارسة قدمها ١٦٠ عالما وباحثا يمثلون ١٤ دولة عربية وأفريقية وأجنبية من اهمها البحوث المصرية عن الادارة المتكاملة للمياه فى المناطق القاحلة وشبه القاحلة وهيدر وليكية الأنهار الرسوبية والتاثيرات البيئية لمشاريع الرى واستخدامات المياه.



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٨/١٩٩٨



حرب المياه

ظهروا على شاشة الـ «سى. إن . إن» وهم يشكون من نقص المياه الحاد..

المكان : فلسطين..

الزمان : الآن .

المشكلة اليومية هى نقص المياه الحاد الذى بات هو الشاغل اليومى لمئات الآلاف من الفلسطينيين.. وهو الكابوس الذى يعيشون فيه كل يوم .. لقد أصبح قطع المياه عن بيوت الفلسطينيين يمتد أياما في بعض مناطق الضفة الغربية، ويمتد أسابيع وأشهرا في البعض الآخر منها.

وقد ازداد نقص المياه حدة منذ اتفاق اوسلو الذى يحظر حفر آبار دون موافقة اسرائيل.

ولقد أصبحت حمولات صهاريج المياه تباع في السوق السوداء بأسعار خيالية لمن يستطيع الدفع، بينما لجأت الغالبية العظمى من الفلسطينيين الى البحث عن ينابيع المياه البعيدة عن أماكن سكناهم لسد حاجاتهم الأساسية من المياه..

نشرت جريدة الحياة تحقيقا من القدس المحتلة عن نقص المياه، وهو تحقيق أعدته «سائدة حمد» وأوردت فيه أرقاما مخيفة عن قضية المياه، إن الفلسطينيين الذين يدفعون ثمن مياههم المستخرجة من جوف أرضهم الى شركة المياه الإسرائيلية (ميكروت) لا يتم تزويدهم إلا بـ ١٧٪ من مخزون مياههم الجوفية الذى يزيد على ٦٦٠ مليون متر مكعب سنويا يستخدم الإسرائيليون معظمها داخل الخط الاخضر أو فى المستوطنات اليهودية المزروعة فى الضفة الغربية، ويؤكد الفلسطينيون أن شركة المياه الإسرائيلية لا تزودهم إلا بنصف الكمية التى تعهدت بتوفيرها لهم ، فى الوقت نفسه الذى يتم فيه ضخ المياه بلا حدود للمستوطنين اليهود لرى الزهور المحيطة بهم وتعبئة حمامات السباحة التى يلهو فيها أطفالهم.

وتبلغ حصة المستوطن اليهودى فى الضفة الغربية من المياه خمسة أضعاف ما يحصل عليه الفرد الفلسطينى.. تقول احدى الفلسطينيات (ام زياد) كانت جداتنا وامهاتنا فى بداية القرن يحفظن عصائر الفاكهة فى زجاجات، أما ونحن على أعتاب القرن الحادى والعشرين فنحفظ مياه الشرب التى نجلبها كل صباح سيرا على أقدامنا نزولا وطلوعا الى الجبل حتى نجد قطرة ماء لاطفالنا حين يعطشون.

أحمد بهجت



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢/ ٨ /١٩٩٨

إهدار قطرات «الحياة»!

٤٠٪ فاقدا يوميا من مياه الشرب بسبب سوء الاستعمال

●

٦ ملايين جنيه مهددة كل

يوم نتيجة هذا الفاقد

رئيس هيئة مياه الشرب:

المشكلة خطيرة وتعود لتهالك شبكة مواسير المياه



المصدر : الأهـــرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠/٨/١٩٩٨

رئيس مرفق مياه القاهرة:

سلوكيات المواطنين وعدم ترشيد الاستهلاك هما السبب

تتعرض مصادر المياه فى مصر لاستنزاف متواصل بعضه راجع إلى سلوكيات خاطئة يسأل عنها الجميع.

والبعض الآخر مرجعه إفتقاد الوعى لدى المسئولين فى المستويات الأدنى وعجزهم عن ترشيد استهلاكنا من المياه والوصول بمستوى الفاقد منها إلى درجة الصفر.

فأحدث تقرير صادر عن الهيئة القومية لمياه الشرب يعترف بوجود فاقد يومى من مياه الشرب النظيفة يقدر بنحو ٤٠٪ من إجمالى المنتج منها.. وبلغة الأرقام فهذا يعنى ضياع ٦ ملايين جنيه.. وهذا الرقم المرعب فضلا عن أنه يكفى لتوفير احتياجات أكثر من مليونى نسمة من المحرومين من كوب المياه النظيف فإنه يشكل عبئا ثقيلا على مواسير الصرف الصحى التى ليست فى حاجة إلى المزيد.. ولمن لا يصدق يتابع انفجارها المستمر وإغراق الشوارع ومن ثم تعطيل سير المرور.. وإذا كانت الاحصاءات السابقة عن الفاقد فى مياه الشرب تظل صحيحة فى المعدلات العادية.

فلا شك فى أنها تتزايد فى فصل الصيف لأسباب معروفة تصل الزيادة أقصاها عندما يتصادف وجود موجة حارة طويلة من النوع الثقيل لم تشهدها البلاد منذ ١١٢ عاما كما حدث هذا العام حيث أهدرت كميات كبيرة من المياه لدفع الاحساس بالحرارة فى صورة استحمام متكرر ورش الشوارع والحدائق

المهندس محمود السرنجاوى رئيس الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحى اعترف بخطورة المشكلة مؤكدا أن السبب الرئيسى فى إهدار هذا الكم الكبير من المياه النقية راجع إلى قدم شبكة مواسير المياه والتى لم تتجدد منذ سنوات عديدة وبعضها تاكل تماما وأصبح تغيير وإحداث عمليات الاحلال والتجديد لها لايحتمل أى إبطاء

وإذا كان صحيحا ان عملا بهذا الحجم يحتاج إلى نفقات مرتفعة فإن الصحيح أيضا أن مسألة إنفاق أية مبالغ فى هذا الشأن أوفر كثيرا من ضياع مبلغ ٦ ملايين جنيه يوميا تتضاعف خسائرها إلى أرقام فلكية إذا علمنا خطورة هذه المياه المترسبة على المبانى والمرافق.

يكفى أن سوء حالة شبكة مواسير المياه كما يقول فوزى الرفاعى بقرية ميت العطار مركز بنها قد أدى الى تدمير المنازل لاسيما وأنها من الطوب اللبن.. وقد تم الكشف على مواسير المياه بمعرفة الفنيين المختصين وجاءت التقارير تؤكد تهالك شبكة المياه تماما وعدم صلاحيتها .

ويضيف أن عشرات البيوت الآن تسبح فى مياه الشرب المتسربة من المواسير وتآكلت أساساتها ولم يعد يصلح معها سوى الهدم وإعادة بنائها من جديد



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ / ٨ / ١٩٩٨

الانهيار الكامل

نفس الكلام يؤكده هاشم سالم حيث يقول. أنا عامل باليومية ليس لى دخل ثابت وقد تسبب إهمال المسئولين وعدم تجديد شبكة مياه الشرب إلى خراب بيتى حيث أصبح مهددا بالانهيار الكامل بتأثير مياه الشرب المتسربة والغريب أنه عندما قمنا بمنع المياه قام بعض السكان بالشكوى وعادت المياه مرة أخرى لتتدفق ليس فى الحنفيات والمواسير لكن أيضا أسفل المنازل التى تسبح فى بحيرة من المياه المتسربة والنتيجة خراب بيوت أناس بسطاء ليسوا فى حاجة إلى تحمل المزيد من الأعباء.

وبعيدا عن حجم الكارثة التى سببتها المواسير المتهالكة •

فى الريف المصرى فإن هناك مناطق كثيرة فى قلب المدينة لاتزال تعانى فى نقص المياه كما يقول حازم هاشم بالوراق - فالمياه ممنوعة فى المنطقة منذ سنوات عديدة وأخذنا وعود عديدة لكن دون جدوى .

ويضيف يونس محمد- سائق- بعربة الهجانه مياه الشرب مشكلة المشكلات التى نعانى منها فهى تصل فى وقت متأخر من الليل ولاتكفى احتياجاتنا .. لدرجة أن البعض اضطر إلى دق طلمبات للحصول على المياه من باطن الأرض لكن نتيجة التحليلات جاءت فى غير صالح المياه الجوفية لكثرة الشوائب والملوثات بها

ويوضح المهندس حسام عبد الفتاح المتخصص فى التركيبات الصحية

مشكلة على جانب كبير من الأهمية تتعلق بتراجع جودة المعروض من التركيبات الصحية فى السوق المصرية وعدم مطابقتها للمواصفات العالمية وهذا كله يؤدى إلى سوء استخدام مياه الشرب حيث تتعرض كميات كبيرة للهدر وعدم استغلالها فى الاغراض المخصصه له للشرب فقط.

ويضيف فى البلدان المتقدمة يوجد خطان للمياه بالمنازل الأول مخصص للشرب والطبخ وغيره من الأغراض الآدمية والثانى للاستخدامات الأخرى مثل الاستحمام والغسيل. إلخ وأعتقد أن طبيعة هذا النظام فى مصر من شأنه أو يوفر على الدولة نفقات كبيرة تذهب فى تنقية المياه دون حاجة

إليها. فما معنى أن يتيح تنقية المياه ثم تذهب إلى مواسير الصرف الصحى فى صورة مياه غسيل واستحمام وخلافه. •

ويؤكد أن طبيعة هذا النظام يقدم حلاً للمشكلة المزمنة المتعلقة باهدار كميات ضخمة من مياه الشرب والغريب أنه

رغم طرح هذا الحل أكثر من مرة إلا أن المسئولين لم يتحمسوا لتطبيقه حتى الان دون إبداء أسباب واضحة يكفى أن نعلم أن دولة مثل ألمانيا واجهت مثل هذه المشكلة قبل سنوات ولم تستطع التغلب عليها إلا عن طريق الفصل بين المياه المخصصة لغرض الشرب والمياه المخصصة لسائد الأغراض المنزلية الأخرى

يتفق مع الرأى السابق محمد صالح فنى تركيبات صحية حيث يقول بالفعل فإن التركيبات الصحية مسئولة عن إهدار نسبة كبيرة من مياه الشرب حيث يغلب عليها التسرب والتلف وهذا فضلاً عن أنه يمثل خسائر على فاتورة المياه فإنه يشكل خطورة على المبانى حيث تتميز المياه المصرية دون سواها بوجود «نقع» فى المبانى وهذا كما أثبتت الدراسات يقلل من عمر المنشآت نحو ٥٠٪ على أقل التقديرات

لذا فلابد من الالتفات إلى خطورة هذه المشكلة والاسراع باتخاذ إجراءات كل هذه المشكلة وعلى رأسها إعادة النظر فى جودة التركيبات الصحية المتداولة فى السوق المصرية

كل المواطنين

الدكتورة سارة لوزا مديرة البرنامج القومى الأهلى للحفاظ على مياه الشرب تذهب إلى أن إهدار مياه الشرب ليس قضية المسئولين فقط بقدر

ماهو قضية كل المواطنين مؤكدة ان جوهر المشكلة يكمن فى السلوكيات الخاطئة التى تغلب على تعاملنا مع نقطة المياه

وتضيف . من الظواهر المألوفة أن نرى الناس تقوم بغسيل السيارات ورش الشوارع فى فصل الصيف بمياه الشرب

أضف إلى ذلك الاسراف فى استخراج المياه فى سائد الأغراض المنزلية وهذا يعظم من قيمة الفاقد فى مرحلة مابعد تركيب السداد .. مع ملاحظة وجود نسبة كبيرة من المنازل دون عدادات مما يفاقم من حجم الاستهلاك طالما أن التقرير يتم بشكل جزافى فى النهاية

وتؤكد الدكتورة سارة لوزا أن تجربة البرنامج مع القومى للحفاظ على مياه الشرب أثبتت نجاحا كبيرا فى الحفاظ على مياه الشرب من خلال محورين: الأول يتعلق بتوعية المواطنين بخطورة المشكلة وتزويدهم بمعلومات تجعلهم يشعرون أن قضية الحفاظ على المياه مسئوليتهم وليس أمرا مفروضا بقرار عليهم أن يتمثلوا لتنفيذه.

الثانى عن طريق الاهتمام بطرح تركيبات صحية مطابقة للمواصفات أبسطها تزويد الحمامات «بقربة المياه» التى تقلل من كمية المياه عقب كل



المصدر : الأهـرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ / ٨ / ١٩٩٨

استخدام إلى جانب استخدام منتجات على درجـة عـاليـة من الجـودة بحيث لاتسـمح بتسـرب أو وجود فـاقـد فى المياه

لكن مـاذا يقول المسئولون بالهيئة العامة لمرفق مياه القاهرة الكبرى؟

المهندس عبد الصمد حسين مدير ادارة الاشتراكات بالهيئة العامة لمرفق مياه القـاهرة الكبرى يقول أن مشكلة الفـاقـد فى مـيـاه الشرب واحدة من التحديات الكبرى التى تؤرق المسئولين باستمرار ومع الاعتراف بأن نسبة الفاقد لاتزال مرتفعة مقارنة بالمعدلات العالمية للفاقد فأن هناك جهودا كبيرة تبذلها الجهات المعنية للوصول بهذا الفاقد إلى أدنى درجة ممكنة

ويوضح أن الفاقد ينقسم إلى شقين فـاقـد مـاقـبل العـداد وهو خاص بالشـبكات الأرضـيـة وانفـجـارات المواسير والتى يتسرب أثناءها كميات ضخمة من المياه لاسيما إذا كانت مواسير رئيسية تغذى المواسير الفرعية

وحرصا من الهيئة على تقليل الفاقد فى مـيـاه الشـرب قـام المهندس عـادل الطويرى رئيس الهيئة العامة لمرفق مياه القـاهرة الكبـرى بجلب أجـهزة حديثة مهمتـهـا الكشف المبكر عن التسرب داخل الشبكات وإصلاحها فى أسرع وقت ممكن وذلك من خـلال تكثـيف الدوريات على شـبكة الميـاه ووجـود سيارات مجهزة قادرة على اصلاح أية انفـجـارات أو حـالات تسـرب فى أقل وقت ممكن.

خطوة على الطريق

يضاف إلى ذلك أتخاذ الهيئة خطوات على طريق الوقاية تتمثل فى الاستفادة من دخول أجهزة قياس التسرب للخدمة وهذا من شأنه أن يقلل نسبة الفاقد

أما عن الريف فإن مـهمة الاشراف على مـياه الشـرب به من اختـصـاص الهيئة العامة لمياه الشرب والتى لها فـرع بكل مـحـافظة من المحـافظات وليست مسئولية الهيئة العامة لمرفق مياه القاهرة الكبرى.

اما الفاقد فى مرحلة مابعد العداد فيرجع فى الغالب إلى سوء الاستعمال المنزلى وسوء اعـمـال السباكـة وهذا يؤدى إلى تسريب جزء كبير من المياه المفترض أنها توفر بسعر رمزى ١٧ قرشا للاستـهلاك المنزلى و٣٦ قرشا للمتر المكعب للاستخدام التجارى. وبينما التكلفة الحقيقية تصل إلى ٤ و ٥١ قرشا

ويؤكـد رئيس إدارة الاشـتـراكـات بالهيئة العامة لمرفق مياه القـاهرة أن الموجة الحارة تسبب فى تضاعف نسبة الاسـتـهـلاك ومن ثم الفـاقـد من مـيـاه الشرب حيث بلغت الزيادة نحو مليون و٤٠٠ ألف متر مكعب من المياه بمقارنة الفـترة نفسـها العـام الماضى والتى تراوحت حول مـعدلات ٤ ملايين و٢٠٠ ألف لتـر مكعب . إنه جنون الموجـة الحارة وجنون الاستهلاك غير المسئول لقطرة المياه مع أن كل المؤشرات تؤكد أن الحـفـاظ على المياه مسـألة شديدة الأهمية لأن المستقبل قد يشهد تفوق قطرة الميـاه على قطرة الدمـاء.. فـهل وصلتنا الرسالة وماذا نحن فاعلون؟

المهندس عادل الطويرى رئيس الهيئة العـامـة لمرفق مـيـاه الشـرب بالقـاهرة الكبرى يعلق على تسرب المياه قـائلا: إجمـالى الفاقد من مياه الشرب ٣٥٪ من المنتج اليـومى بواقع ٢٣٪ داخل المنازل و١٢٪ من الشبكات وهى نسبة قريبة من النسب العالمية التى تتراوح مـابين ٨ إلى ١٠٪ بما يعنى أن المشكلة فى جوهرها ترتبط بسلوكيات المواطنين وترشيد الاستهلاك بما فى ذلك إصلاح الكومنبـشين وأحـواض الميـاه وكـذا إصـلاح الحنفـيـات فى المدارس والجامعات والمساجد.

ويوضح أنه فى محاولة للتخلص من هذه المشكلة تم اعتماد مبلغ ٤٠ مليون جنيه سنويا تخصص لأغراض الاحلال والتـجديد بالشبكات المتـهالكة والتى يتكرر تسـريب الميـاه منهـا.. كـمـا تم تجـهيز عدد ٥ عربات تتولى إصـلاح التالف من المواسير كما أنه يتم إعارتها لأية هيئة بالدولة من أجل هذا الغرض.

يضـاف إلى ذلك ـ كما يقول المهندس عـادل الطويرى ـ أنه تم تدريب فـريق طوارىء من الفنيين والعاملين فى مصر والخارج ليكون جاهزا طوال ٢٤ ساعة للتـحـرك وإصـلاح مـاقـد يفـسـد من شبكات مياه الشرب.

عزت العفيفى



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦/ ٨ /١٩٩٨

اديس ابابا تعترف: حصة مصر تتأثر بمشروعات الرى الاثيوبية

اعترف مسئول أثيوبى كبير للمرة الاولى بان مشروعات المياه والسدود التى تقيمها بلاده على النيل ستؤثر بالسلب على حصة مصر من المياه وستؤدى لتقليل كمية المياه الواصلة لمصر.

وذكر تقرير للنشرة الاقتصادية لوكالة أنباء الشرق الأوسط ان الدكتور كيتفى ابراهام مدير المعهد الاثيوبى الدولى للسلام والتنمية واحد مهندسى السياسة الخارجية الاثيوبية حاليا كتب مقالا فى احدى الدوريات طالب فيه بتغيير مقولة «ان مصر هى النيل والنيل هو مصر» وان دول المنبع ستشارك فى مياه النيل بشكل أكبر.

فى نفس الوقت انتقدت صحيفة اثيوبية اتفاقيات استغلال مياه النيل قائلة ان اتفاقيتى عامى 29 و59 ابرمتا بين مصر والسودان فقط وهما دولتا المصب وقد تجاهلتا باقى الدول الثمانى الأخرى على حوض النيل، وادعت الصحيفة ان هذه الدول لاتعترف بالاتفاقيتين وان ما وقعته اثيوبيا فى هذا الصدد كان مع دول استعمارية وبذلك تصبح هذه الاتفاقيات غير ملزمة لها حاليا.

واشارت الصحيفة بالتلميح المغرض لمشروع توشكى قائلة ان مصر تنفذ هذا المشروع وهو بمثابة إنشاء نهر آخر فى الصحراء الغربية.

من جهته أكد مروان بدر سفير مصر لدى اثيوبيا ان كل المشروعات التى تقيمها مصر ومن بينها توشكى وترعة السلام لم تزد من حصة مصر المقررة من مياه النيل ولم تطالب مصر بزيادة هذه الحصة حتى الآن إلا ان ذلك لا يمنعها مستقبلاً من المطالبة بذلك.



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٨/٨/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رغم خسائر السودان.. مصر تتوقع فيضانا متوسطاً

كتب : سعيد توفيق

☐ فى تصريحات خاصة للمصور قال الدكتور محمود أبو زيد وزير الأشغال العامة والموارد المائية أن مصر تتابع الموقف المائى فى أعالى النيل والسودان وقال ان الأمطار الغزيرة التى سقطت فى مناطق النيل الأزرق والمحافظات الشمالية والخرطوم وأدت لبعض الخسائر مع الأسف هى أمور طبيعية تحدث كل عام مشيرا إلى أن هذه الأمطار أحدثت ارتفاعاً كبيراً فى كميات المياه الواردة لمصر، حيث يرتفع مستوى المياه أمام السد العالى من ٩ إلى ١١ سم يوميا.

عن مستوى الفيضان هذا العام قال الدكتور محمود أبو زيد . مازال الوقت مبكراً لاعطاء تنبؤ سليم بدرجة كبيرة لأننا مازلنا فى الأسابيع الأولى من العام المائى الجديد ومن الصعب التنبؤ الآن بشىء فاقصى فترة للتنبؤ لاتزيد على ٣ أو أربعة أيام وأحيانا تسقط أمطار غزيرة لفترة تطول أو تقصر ولكن هناك توقعات قد تصيب وقد تخطىء مؤكدا أننا مستعدون لها ولكل الاحتمالات لأن السد العالى والمنشآت القائمة حاليا والاستعدادات الموجودة تجعلنا فى أمان كامل وقال مع بداية العام المائى أول أغسطس كان منسوب المياه أمام السد العالى ١٧٥ متراً ومحتوى البحيرة ١٢٠ مليار م٣ وهو المستوى المطلوب لاستيعاب الفيضان وفى حالة زيادته سيتم فتح مفيض توشكى عندما تصل المياه لمنسوب أعلى من ١٧٩ متراً.

واختتم الدكتور محمود أبو زيد تصريحاته قائلاً ولكن إذا استمرت معدلات المياه الواردة لمصر كما هى الآن حيث يتراوح ارتفاع المياه اليومى أمام السد العالى من ٩ حتى ١١ سم يومياً فهذا مؤشر يعطى الأمل ويعزز التوقعات التى تقول إن فيضان هذا العام سيكون فى حدود المتوسط السنوى والذى يقدر بـ ٨٤ مليارم٣ سنوياً.

ويقول المهندس طلعت الرطباوى مستشار الوزارة لشئون المياه أنه فى يوم السبت الماضى ٢٢ أغسطس بلغ منسوب المياه فى البحيرة أمام



د . محمود أبو زيد

السد العالى ١٧٦٫٦٦ متر بزيادة مقدارها ١١ سم على اليوم السابق هو أمر يتكرر منذ أول أغسطس وبلغت محتويات البحيرة ١٣٠ مليار م٣ و ٦٤ مليون م٣ وهذا يشير إلى أن فيضان هذا العام فوق المتوسط السنوى والذى يقدر بـ ٨٤ مليار متر مكعب ، بينما منسوب المياه أمام السد فى اليوم نفسه من العام الماضى كان



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٨/١٩٩٨

١٧٦٫٣٧ متر والمحتويات ١٢٨٫٥ مليار م٣ وكان معدل الارتفاع اليومي يتراوح مابين ٤و٧سم وهذا يوضح الفارق بين ما حدث في العام الماضي وماحدث في بداية هذا العام المائي.

وأضاف المهندس طلعت الرطباوي : إنه من المتوقع أن يكون فيضان هذا العام مشابها لفيضان عام ١٩٨٨ وكان من الفيضانات المرتفعة وجاء عقب انخفاض متوال لمدة ٩ سنوات وبلغ ايراده ١١١ مليار متر مكعب.

وقد أشارت التوقعات إلى أن كميات المياه التي ستصل إلى السد العالي خلال شهر أغسطس الحالي حوالي ٢١ مليار م٣ ويعتبر ذلك مؤشراً لفيضان مرتفع حيث إن المياه التي من المتوقع أن ترد خلال سبتمبر أحيانا تكون أكبر من أغسطس وأحيانا أقل.



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٨/١٩٩٨

الماء مقابل النفط والسلام

تركيا تصطاد في مياه الأردن الملوثة

أزمة المياه الملوثة التى تعانيها الأردن أعادت فتح الملف المائى الإقليمى، وكشفت عن الأحلام التركية للانفراد بمياه نهرى دجلة والفرات وإعادة تصديرهما إلى المنطقة العربية، بالتوازى مع المشروعات الإسرائيلية للاستئثار بالمياه فى الأراضى العربية المحتلة، وهو ما يكشف عن أن التعاون بين تل أبيب وأنقرة لا يقف عند الحدود العسكرية، وإنما يتعداها إلى ما هو أكثر.. مصادر أردنية كشفت لـ «الأهرام العربى» تفاصيل الاصطياد التركى فى المياه الأردنية الملوثة.

■ عمان - ناهد الحسن

المصادر الأردنية وصفت الأزمة بأنها «تشيرنوبيل مائى» يهدف إلى دق ناقوس الخطر وإثارة اهتمام جديد لدى شعوب وحكومات المنطقة بضرورة استعجال المفاوضات والتوصل إلى اتفاقات فى شأن تنظيم وإدارة الموارد المائية على المستوى الإقليمى.

وأوضحت أن أنقرة بدأت اتصالات مع عمان لتزويد الأردن بمياه عذبة ومعاملتها معاملة تفضيلية فى بيع «الذهب الأبيض» الجديد وأبلغت عمان أنه يمكن جر المياه من نهر «ملادجت» فى غضون ستة أشهر إلى الأردن عبر البحر المتوسط، وتفريغ الشحنة المائية التركية فى ميناء العقبة أو أى ميناء

آخر يرغب فيه الأردن فى إشارة إلى ميناء حيفا الإسرائيلى

وكشفت المصادر أن تركيا وإسرائيل تسعيان إلى تحويل هذه المساعدة المائية الطارئة للأردن إلى عملية منتظمة تقوم فيها أنقرة بشحن «ناقلات مياه» بحرية بكميات من فائض مياهها العذبة، وتفريغ حمولة هذه الناقلات فى شكل منتظم عبر مستودعات للمياه تقام فى ميناء حيفا، ثم يجرى ضخ هذه المياه عبر أنبوب إلى الأردن، وقالت أيضا إن هذا الأنبوب سيكون مؤقتا إلى أن يتم تذليل «العقبة السورية» والمتمثلة فى رفض دمشق لمرور «أنبوب السلام» التركى عبر أراضيها أو الحصول على حصة من مياهه

وأوضحت المصادر أن إقامة هذا الأنبوب المائى المؤقت تجئ فى وقت تتجه فيه النية الإسرائيلية إلى إحداث تغيير فى مجرى نهر الأردن العلوى الذى يصب فى بحيرة طبريا الأمر الذى سيمكن الدولة العبرية من تحويل مجرى مياه النهر قبل وصولها إلى مصبها فى البحيرة لتصل كمية المياه التى تضخها إلى «٥٠٠» مليون متر مكعب، وربما يؤدى هذا الإجراء الإسرائيلى إلى التوقف الكامل لتدفق المياه إلى بحيرة طبريا التى تعد أكبر خزان طبيعى للمياه العذبة فى المنطقة

وتؤكد أيضا أن الأردن هو البلد الأكثر معاناة على المستوى المائى فى المنطقة، وهو يقوم بسد عجزه المائى عبر ضخ كميات من المياه لا يمكن تعويضها من آبار قديمة فى جنوب البلاد الأمر الذى ألحق أضرارا بمصادر مياهه السطحية، حيث ظهرت علامات الملوحة فى مياه واحة الأزرق التى تمون عمان.



المصدر : الأهرام العربي

التاريخ : ٢٩/٨/١٩٩٨

خيارات الأردن فى المسألة المائية تكاد تكون معدومة، فالزراعة تحتاج إلى مياه كثيرة ولا يستطيع الاستغناء عنها واستيراد ما يحتاج إليه من الغذاء بسبب ضعف قدراته الاستيرادية النادرة.

وتشير المصادر إلى أن عجز إسرائيل المائى سيبلغ عام ٢٠٠٠ مليون متر مكعب سنويا، وبسبب ذلك يصعب تصور أن يتخلى الإسرائيليون عن هضبة الجولان السورية حيث جبل الشيخ الذى يعد الأب الحقيقى لمياه فلسطين، أما الفلسطينيون فليسوا بأحسن حالاً فى المجال المائى، فهم مازالوا بانتظار التزام إسرائيل بالمادة «٤٠» من اتفاق إعلان المبادىء التى تدعو إلى إقرار حقوقهم المائية فى إطار مفاوضات الحل الدائم.

كما يلاحظ أن تركيا الحريصة على تسييس موضوع المياه مازالت ترفض التوصل إلى اتفاق مع سورية والعراق لاقتسام مياه نهرى دجلة والفرات، معيدة إلى الأذهان قول «أوزال» فى عملية تخزين مياه الفرات فى سد أتاتورك إنها خطوة مهمة فى اتجاه وضع تركيا فى مصاف الدول العشر الكبرى فى العالم، ومعروف أن تركيا تسعى بالتعاون مع الولايات المتحدة وإسرائيل، إلى شق الطرق العربية أمام مشروعها المائى المسمى «أنبوب السلام» لنقل فائض المياه من نهرى «سيجون» و«جيجون» إلى دول المنطقة، ويتألف المشروع من خطين رئيسيين من الأنابيب. الخط الأول يمر من سورية إلى هضبة الجولان ومنها إلى الأردن وصولا إلى السعودية، بينما الخط الثانى يمتد إلى الدول العربية الخليجية الأخرى، وفى مرحلة لاحقة يتفرع من الخط عند مروره فى الأراضى الأردنية أنبوب ينقل المياه إلى إسرائيل.

وتخلص المصادر السياسية إلى القول بأنه فى ظل رعاية الولايات المتحدة يتم إطلاق يد إسرائيل فى اغتصاب المياه العربية فى الجولان، ونهر الأردن والآبار الجوفية بين الضفة الغربية وقطاع غزة، وفى نهر الليطانى مستقبلا، وفى موازاة ذلك تواصل تركيا خفض حصتى سوريا والعراق من مياه نهرى دجلة والفرات، معتزمة بيع الفائض من مياهها العذبة - ولغرض الشرب - إلى الدول العربية التى ستعانى أيضا تآكلاً فى قاعدتها الزراعية، فتضطر إلى شراء المنتجات الزراعية والحيوانية من جنوب شرق الأناضول حيث مشروع «الغاب» التركى، وهكذا بدأ العراق بيع نفطه ليبتاع الغذاء والدواء، أما دول الخليج فسوف تضطر إلى مقايضة نفطها بالمياه التركية، وفى مقابل تفريط السوريين واللبنانيين والأردنيين والفلسطينيين فى حقوقهم المائية يتحقق السلام مع إسرائيل، ولكن الغاية أن يكون النفط فى مقابل المياه التركية وتكون المياه العربية فى مقابل السلام مع الدولة العبرية. ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام



التاريخ : ٢٠ / ٨ / ١٩٩٨

في مؤتمر دولي بالغردقة مصر تسأل: كيف تتعايش الدول مع ندرة المياه في القرن القادم؟

في محاولة جادة للإجابة عن سؤال القرن القادم وهو كيف تتعايش الدول مع ندرة المياه وشبح القحط الذي يهدد جميع دول العالم قامت مصر من خلال وزارة الأشغال العامة والموارد المائية بعقد مؤتمر دولي إقليمي بالتعاون مع الهيئة الدولية لبحوث الهيدروليكا تحت عنوان «التعايش مع ندرة المياه في القرن القادم» بحضور أكثر من ٢٥٠ باحثا وخبيرا عالميا ودوليا من جميع دول العالم وعدد من المنظمات والهيئات الدولية وفي مقدمتها منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة

متابعة:
أحمد نصر الدين

افتتح المؤتمر الدكتور محمود أبو زيد وزير الأشغال العامة والموارد المائية وحضر الافتتاح اللواء سعد أبو ريدة محافظ البحر الأحمر في مدينة الغردقة

وقدم الدكتور أبو زيد رئيس المجلس العالمي للمياه الرؤية العالمية للتحديات التي تواجه الإنسان بصفة عامة بالنسبة للمياه في القرن القادم والتي تتمثل في الزيادة السكانية مع ثبات ومحدودية المتاح من الموارد المائية خاصة المياه العذبة الثابتة في العالم والتي تبلغ ٥ من المياه على سطح الأرض ومعظمها متجمد أو مياه جوفية

مما يؤكد ضرورة الإقبال على القرن القادم برؤية جديدة ومفهوم واضح ينطلق من العمل المتكامل من أجل إقامة تعاون مستدل للاستفادة من كل قطرة مياه والحد التام من التلوث

وأوضح الدكتور أبو زيد للمؤتمر أن مصر تنتهج سياسة تعظيم الاستفادة من مواردها المائية المتاحة لتحقيق خطة التنمية وتوفير احتياجات الأجيال القادمة متعاونة في ذلك مع الدول الأفريقية للعمل على زيادة الموارد والثروات الطبيعية والمائية لنهر النيل وأشار الوزير إلى أن جملة التساقط المطري على القارة الأفريقية تزيد على ٢ ألف مليار متر مكعب سنويا يجري منها في الأنهار حوالي ٤ آلاف مليار متر مكعب ويستفاد منها بـ ١٥ مليار متر مكعب فقط

ومن المعروف أن متوسط الإيراد السنوي لنهر النيل لا يزيد على ٨٤ مليار متر مكعب يجري كله في بحيرة ناصر وكان قبل بنائه يلقى في البحر الأبيض المتوسط

وأعلن الدكتور محمد بهاء الدين أحمد مقرر عام المؤتمر أن المؤتمر تناول بالبحث والمناقشة الإجابة على العديد من التساؤلات والحلول والاقتراحات الخاصة بالمشاكل المتعلقة بالمياه من خلال أكثر من ٢٠٠ بحث قدمت مصر عددا وفيرا منها وتناولت حماية مجرى نهر النيل وسلامة المنشآت المقامة عليه وهيدروليكا الرسوبيات والمياه الجوفية والإدارة المتكاملة للموارد المائية

وأضاف مقرر عام المؤتمر أنه تم عقد جلسات عمل على هامش المؤتمر لمجموعة العمل الدولية والإقليمي لبحوث المياه برئاسة الدكتور محمود أبو زيد رئيس المجلس العالمي للمياه مشيرا إلى أن مصر تحتل الصدارة في هذه المجموعة . وحيث اختيرت لتولي قيادة الشبكة الإقليمية للتعاون الفني في مجال المياه الجوفية التي تدعمها اليونسكو

كما عهد المعهد بحوث الهيدروليكا بالمركز القومي لبحوث المياه بتنظيم دورة تدريبية في مجال تخصص المعهد للأنهار بالدول الأفريقية وعلى أن تكون هذه الدورة بصفة دورية

وأعلن الدكتور محمود أبو زيد توصيات المؤتمر والتي دعا في مقدمتها إلى العمل على تعميق آفاق التعاون الفني بين جميع الدول في مجال المياه لمواجهة تحديات القرن القادم

مع توفير كل السبل بتأكيد الاستخدامات المائية ومنع التلوث وتقليل الفواقد منها وأضاف أن توصيات المؤتمر تصدرتها دعوة خاصة لأهمية العمل على كل المستويات الثلاثة الدولي العالمي والإقليمي والقومي متضمنة توصية لجميع المنظمات الدولية والإقليمية لوضع خطط لمواجهة ندرة المياه على المستوى الإقليمي وتحديث حصر الموارد المائية وتكثيف المشروعات الإقليمية خاصة المتعلقة بالحد من الفواقد وإعداد الاتفاقيات التي تكفل حق الدول مع الأخذ في الاعتبار المصادر المائية المتاحة سواء كانت سطحية أو جوفية أو أنهارا

ومن المنظور القومي نادى المؤتمر بأهمية قيام كل دولة بوضع برامج تتكفل بمواجهة ندرة المياه وترشيد الاستهلاك في كل الاستخدامات مع تطوير طرق هذا الاستخدام وزيادة الوعي المائي وبرامجه والعمل المشترك بين جميع مستخدمي المياه

ويؤكد الدكتور محمود أبو زيد أن المؤتمر حرص على تأكيد حق كل فرد في الحصول على المياه اللازمة للشرب وكل الاستخدامات الأساسية الحياتية كما أكد أن موضوع وقفية استقامة التكاليف يجب أن يؤخذ في الاعتبار مع أن هذه الحقوق مكفولة للجميع

د. محمود أبو زيد وزير الأشغال العامة واللواء سعد أبو ريدة محافظ البحر الأحمر في المؤتمر [تصوير : أيمن برايز]



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ / ٩ / ١٩٩٨

مشاورات مصرية سودانية.. حول اجتماع مياه النيل

قال السفير فؤاد يوسف مستشار وزير الخارجية لشئون السودان ان المشاورات تجرى الآن بين الجانبين المصرى والسودانى لتحديد الموعد المناسب للاجتماع القادم لهيئة مياه النيل المشتركة المقرر عقده بالخرطوم.

أكد السفير أنه لا صحة لما ذكر عن الغاء السودان لهذا الاجتماع الذى يعقد بالاتفاق بين الجانبين وفقا للحاجة وليس بشكل سنوى.



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ / ٩ / ١٩٩٨

تلوث مياه الشرب ..

أزمة تتفاقم وتهدد صحة آلاف المواطنين العرب

تعاني بعص الدول العربية فى الآونة الأحيرة من مشكلة تلوث مياه الشرب

ففى الأردن اصبحت مشكلة تلوث المياه حديث كافة الأوساط الشعبية والحكومية والحزبية والبرلمانية، التى تخوض جميعها فى حدل عيف حول الوضع الصحى للمياه وأصابع الاتهام تشير إلى تورط اسرائيل فى هده المشكلة وقد طالب بعض النواب باقالة حكومة الدكتور عبد السلام المجالى بسبب تسترها على ما اسمته الصحافة المحلية بفضيحة المياه، كما طالبوا بضرورة محاكمة وزير المياه الذى قدم استقالته وبعد اسابيع قليلة قدم رئيس الوزراء استقالته هو الآخر

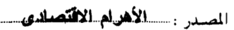
هذا وقد ساد الرعب العام غالبية المواطنين الذين اندفعوا لشراء المياه المعدنية، خاصة بعدما أكدت اللجنة العلمية التى شكلها المجلس النيابى فى تقريرها على احتواء المياه على كمية كبيرة من الفضلات والطحالب والديدان والكربون التى تظهر بصورة واضحة فى المياه الواردة من بحيرة طبرية التى تزود بها اسرائيل الأردن – بعد اتفاقية السلام بين الجانبين–

وفى السودان فبالاضافة إلى انحسار معدل المياه ووصوله إلى درجة الشح، فان المياه المتوفرة رديئة وملوثة، وازداد بها الطمى بصورة كبيرة فى موسم فيضان النيل، وقد تم اغلاق ثلاثة آبار فى كل من الخرطوم وأم درمان بعدما دلت التقارير عن تلوثهما بمياه الصرف الصحى. كما أفادت معلومات أخرى عن اختلاط مياه الشرب بمادة غريبة شديدة السواد واللزوجة

وفى لبنان يشكو اللبنانيون من قلة مياه الشرب وتلوثها بسبب النفايات السائلة التى تصرف بطرق غير سليمة حيث لا توجد معامل لاعادة تدوير النفايات الخطرة او معالجتها

وفى العاصمة بيروت تصب مياه المجارى فى البحر على مسافة قريبة من الشاطئ وهذه الحالة تنطبق على جميع المدن الساحلية اللبنانية



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٩/١٩٩٨

ترتيبات تعظيم موارد مصر المائية



الكتاب : اوراق موارد مصر المائية

المؤلف: باحثون

الناشر: هيئة الاستعلامات

عرض: ندى الهجرسى

كتب

اشراف: جمال فاضل

انتهت اوراق حلقة بحثية تمحورت حول موارد مصر المائية وتعظيم الاستفادة منها نظمتها الهيئة العامة للاستعلامات انتهت الى حتمية التوسع فى مشروعات تحلية المياه واستغلال الميزة النسبية لمصر من شواطئها الطويلة وحتمية التوسع فى انشاء السدود للاستفادة من مياه السيول.

وشددت اوراق الحلقة البحثية على التوسع فى استخدام مياه الصرف الزراعى بعد معالجتها خاصة وان المستغل منها حوالى ٤.٥ مليار م٣ السنة من جملة ١١ مليار م٣ سنة وكذلك التوسع فى معالجة مياه الصرف الصحى للاستفادة منها فى الزراعة.

ويركز وكيل اول وزارة الاشغال والموارد المائية عبدالرحمن شلبى على متطلبات تنمية الموارد المائية مستقبلا ومن ابرزها توفير المياه لزراعة مساحات تبلغ ٨ مليون فدان والتزايد المضطرد فى استخدامات المياه المنزلية والصناعية التى تتطلب حاليا ١٥٪ من حصة مصر من مياه النيل بالاضافة الى متطلبات خطط وبرامج التنمية فى مجال الزراعة المكثفة وبرامج استصلاح الاراضى فى مساحة ٣.٤ مليون فدان جديدة حتى عام ٢٠١٧

وعن كيفية التغلب على ندرة المياه فى مصر بعد وصول مصر - حاليا - لمعدل مياة حرج حوالى ١٢٠م٣ فانه من الضرورى للمخططين والعاملين فى مجال تنمية وادارة المياه فى مصر العمل على الاستفادة بكافة مصادر المياة المتاحة على طول مجرى النيل من منابعه واحواضه العليا من كافة المصادر التقليدية أو غير التقليدية :-

- ترشيد استخدامات المياه.
- استخدام المياه لاكثر من مرة مثل الصرف الصحى والزراعى.
- استخدام وسائل الري الحديث

التنقيط بدلا من الغمر

- الابتعاد عن المحاصيل المستهلكة للمياه مثل الارز والموز وقصب السكر

وفى جانب مصادر مياه مصر وامكانيات بدائل التنمية المتواصلة يشير وكيل وزارة الاشغال انه رغم اعتقاد الفكر الذى كان سائدا خلال هذه الفترة بان هذه الكمية سوف تكفى لتحويل نظام الحياض الى نظام الرى الدائم والى التوسع فى مساحة ٩١٩ الف فدان جديده والوصول بمساحة الارز الى مساحة ٧٠٠ الف فدان الا ان السياسة والتخطيط لم يغفلا الحاجة الى مزيد من المياه وتم عرض ٣ مشروعات لاستقطاب الفاقد من بحر الجبل وبحر الغزال ونهر السوباط وقدر الايراد المائى لهذه المشروعات عند اسوان بحوالى ١٨ مليار م٣ فى السنه

ويعتقد مدير البحوث والمقننات بمعهد بحوث الاراضى د سيد احمد عبدالحافظ نظام الرى واسلوب تطبيقه فى مصر تأخر كثيرا غير ان الخطوة الأولى لتطويره كانت مع التعرف على المشاكل المتراكمة التى تجعل من كفاءة الرى ٥٠٪ فقط ومنها. الفواقد المائية فى شبكة الرى وعدم توفر وسائل الصيانة المناسبة مع انتشار الحشائش المائية واهمال الرى الليلى والتسيب وعدم احترام التشريعات المائية واهمال مجارى الرى والصرف الخاصة ونقص العمالة الفنية المدربة ويشير الى انه تم وضع استراتيجية خاصة لتطوير نظام الرى ومن اهم بنود هذه الاستراتيجية:

- توفير شبكات رى وصرف متبادلة.
- تكثيف الخدمة الارشادية المائية للفلاح
- تقنين حق استخدام المياه حتى يلتزم الفلاح بعدم الاسراف فى استعمال المياه.

وعن مستقبل الرى فى مصر يتوقع د. عبدالحافظ ان يتم توزيع المياه من السد العالى ومن خلال القناطر الرئيسية على النيل والى الترع الرئيسية عن طريق شبكة التليمترى بالاستعانة بالاقمار الصناعيه او اللاسلكى وتوفر هذه



المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢١ / ٩ / ١٩٩٨

الشبكة بجانب ضبط توزيع المياه نقل الارصاد الخاصة بمناسيب النيل والترع الرئيسية وتصرفاتها الى مواقع للتحكم المركزى مما يساهم فى التقليل بشدة من حجم فاقد المياة والى جانب تطبيق نظم الرى الحديث يشدد على تنمية الموارد المائية المتاحة الاخرى مثل الاستفادة بمياه الصرف الزراعى والاستفادة بمياه الخزانات الجوفية وكذلك الاستفادة بالمياه التى تصرف فى البحر فى فترة اقل الاحتياجات وفترة السدة الشتوية كما لابد من تطوير نهر النيل والمنشآت الكبرى المقامة عليه حيث من المتوقع ان ينتج عن هذا التطوير استقطاب فواقد مائية توجه لصالح التنمية كما توجد اجراءات اخرى تشمل:

- احكام تصرفات السد العالى بحيث لاتتجاوز حصة مصر المقررة من مياه النيل.
- الاستمرار فى تطبيق السدة الشتوية واقلال المنصرف خلالها.
- عدم التوسع فى زراعة المحاصيل ذات الاستهلاك العالى للمياه
- تشجيع الرى الليلى والتقيد بجداول المناوبات
- صيانة مجارى الرى والصرف.
- نقل بيانات وتشغيل شبكات الرى وقناطر الحجز والمحطات عن طريق شبكة تليمترية
- التعاون الاقليمى باستقطاب الفواقد المائية فى اعالى النيل لصالح دول حوض نهر النيل عن طريق تنفيذ مشروعات مشتركة.

ويتناول السفير عبد الرحمن صلاح مساعد وزير الخارجية ومنسق لجنة النيل الجانب السياسى للمياه مشيرا الى انه من المعروف ان اية اتفاقيات سلام بين اسرائيل واية دوله عربية غير مصر يسبقها - يجب اتفاق على المياه كعنصر مشترك ومنتشر بين دول الجوار الاسرائيلى فبعد ان حققت اسرائيل أمنها العسكرى ينقصها تحقيق أمنها السياسى الذى يتوقف اساسا على أمنها الاقتصادى والبشرى وهما لايتوافران الا بوجود اهم عنصر وهو المياه.

وقد اعدت دراسة قدمت للكونجرس سنه ١٩٩١ تشير الى أن حل أو تعقيد الصراع العربى الاسرائيلى يتوقف على اتخاذ خطوات عاجلة تهدف الى تقسيم المياه بين العرب واسرائيل وان النزاع حول المياه نهر الاردن سيكون شرارة الحرب القادمة وان أى تأخير فى حل ازمة المياة سيؤدى الى تعقيد النزاع وتبلغ مخاطر الحرب ذروتها.

تقوم اسرائيل حاليا باستغلال مياه الضفة الغربية وقد اشار محلل اسرائيلى ان اية مباحثات حول الاوضاع النهائية فى الضفة الغربية والجولان جنوب لبنان تنجح أو تفشل بسبب مشكلة المياه ويعتقد الاسرائيليون ان من يسيطر على المياه فى الضفة الغربية يسيطر على المياه فى اسرائيل وذلك عن طريق السيطرة على الحوضين فى الضفة الغربية كما ان فكرة اسرائيل بالاحتفاظ ببعض الاراضى المحتلة سببه الاساسى هو الاستيلاء على مصادر المياه.. واسرائيل تطالب من خلال عملية التسوية السلمية باتفاقيات سياسية تتضمن ترتيبات محددة ومفصلة عن استعمالات المياه من جميع الاطراف.

■■



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٩/١٩٩٨

٦ محاور لحل مشكلة المياه فى افريقيا

يعقد معهد البحوث والدراسات الافريقية بجامعة القاهرة مؤتمرا دوليا حول « مشاكل المياه فى افريقيا » خلال يومى ٢٦ و٢٧ اكتوبر القادم تحت رعاية د. مفيد شهاب وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى

صرح بهذا الدكتور السعيد ابراهيم البدوى عميد المعهد وقال لـ عبدالعزيز جيرة ان المؤتمر سيناقش ٣٠ بحثا تتناول مشكلة المياه فى افريقيا من خلال ستة محاور هى الجذور التاريخية لمشاكل الموارد المائية فى افريقيا واستراتيجيات السياسة المائية لقارة افريقيا ومشروعات تنمية الموارد المائية بالقارة وادارة الموارد المائية والتغير المناخى واثاره المتوقعة على موارد المياه والنواحى البيئية لاستخدام المياه بافريقيا .

واضاف ان اختيارنا لمشكلة المياه يرجع لاهميتها على مستوى العالم وانها المشكلة التى ستواجه العالم خلال الحقبة القادمة لاسباب كثيرة منها زيادة السكان وزيادة استهلاك المياه وارتفاع مستوى المعيشة وزيادة الصناعات والاستخدامات التى تعتمد على المياه وارتفاع درجة الحرارة على مستوى العالم مما ينتج عنه الزيادة فى الاستهلاك البشرى للمياه وقال ان الهدف من المؤتمر هو الوصول الى تشخيص للمشكلة تعقبه حلول مبدئية لها فى القارة الافريقية .



المصدر : الحيــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢/٩/١٩٩٧

القاهرة: استعداد مصري - سوداني لاستئناف العمل في قناة جونقلي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكد وزير الري المصري الدكتور محمود ابو زيد امس ان مصر والسودان تعملان في مشاريع مشتركة لاستغلال الفاقد في مياه النيل في منطقة جنوب السودان وخصوصاً في قناة جونقلي التي تم تنفيذ ٧٠ في المئة من جملة الاعمال فيها.

واشار الى ان الحكومة المصرية تراقب الحرب في الجنوب وتنتظر توقفها لاستئناف إتمام بقية المشروع.

ونفى ابو زيد، في تصريحات إلى «الحياة» «وجود اي مشاريع في اثيوبيا تؤثر على حصة مصر من مياه النيل». وقال: «إننا نراقب الوضع جيداً هناك ولم اسمع عن هذا الكلام الذي رددته بعض الصحف اخيراً، لأن دول حوض النيل ما زالت ملتزمة باتفاقات توزيع المياه». وتوجه ابو زيد الى تنزانيا امس للمشاركة في اجتماعات دول حوض النيل التي ستبدأ غداً الاربعاء في أروشا.



المصدر : الحيـــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢/١/١٩٩٧

دمشق دعت إلى استئناف اجتماعات اللجنة الثلاثية

وفد سوري يزور العراق للتنسيق إزاء السياسة المائية التركية

□ دمشق - *إبراهيم حميدي*

■ توجه وفد سوري يضم رئيس ادارة المعاهدات في وزارة الخارجية السيد محمد سعيد البني امس الى بغداد لـ «تنسيق المواقف» لمواجهة سياسة تركيا المائية وآثارها على سورية والعراق. واشارت مصادر مطلعة الى ان وزارة الخارجية السورية سترسل قريباً دعوة ثانية الى الجانب التركي لعقد اجتماعات اللجنة الفنية الخاصة بالمياه التي كانت عقدت اجتماعها الأخير في العام ١٩٩٢.

واوضحت المصادر ان «الدعوة الرسمية ستوجه في ضوء اعلان وزير الدولة التركي لشؤون المياه صالح يلدرم استعداد بلاده لعقد اجتماعات اللجنة الفنية السورية - التركية - العراقية للبحث في موضوع المياه من دون شروط مسبقة. علماً أن الجانب التركي لم يردّ ايجاباً على ثلاث دعوات سابقة لاستئناف محادثات المياه». وكانت آخر دعوة رسمية ارسلت الى انقرة في ١٩ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وتابعت المصادر ذاتها ان المدير العام للمؤسسة العامة لاستصلاح الاراضي المهندس ابراهيم مخول يرأس الوفد السوري الى اجتماعات اللجنة الثنائية. ويضم الوفد البني ورئيس ادارة المياه الدولية في وزارة الري عبدالعزيز المصري ومدير ادارة الدراسات في سد الفرات رازي اصفري. واشارت الى ان الجانبين «سيبحثان خلال الزيارة التي تستمر اسبوعاً، في خطط مشاريع المياه التي يعتزم البلدان اقامتها وسيتبادلان المعلومات الفنية» التي توفرت منذ آخر اجتماع عقده الجانبان في دمشق بين ٢٢ و٢٨ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. وقالت «ليس هناك جدول اعمال مسبق. وعندما نجتمع سنبحث في كل المواضيع».

وكان الطرفان وجها «دعوة رسمية» الى انقرة لـ «بدء مفاوضات جدية للتوصل الى قسمة عادلة للمياه» بين دمشق وبغداد وانقرة، وشددا على «استمرار التنسيق للوصول الى حل عادل لموضوع المياه». وقالت المصادر ان الوفد السوري «لن يبحث في اي موضوع سياسي ولديه توجيه بعدم القيام بذلك»، وسيجتمع مع عدد من المسؤولين بينهم وزير الري محمود دياب الاحمد ومعاونه عبدالستار حسين لـ «البحث في خطوات التنسيق لمواجهة المشاريع التركية على نهري الفرات ودجلة، ومقاطعة الشركات الدولية التي تنفذ مشاريع مائية على النهرين الدوليين» في اطار مشروع تطوير جنوب شرق الاناضول (غاب).

وتطالب الدولتان العربيتان تركيا بالتفاوض للتوصل الى قسمة عادلة للمياه، بينهم والتوقف عن تنفيذ المشاريع من دون التشاور معهما. وتلتزم دمشق حالياً تصريف ٥٨ في المئة من ٥٠٠ متر مكعب في الثانية من المياه تسمح انقره لها بالمرور الى سورية بموجب الاتفاق المرحلي للعام ١٩٨٧.



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦/ ٩ /١٩٩٨

التلوث البحرى خطر يهدد الاقتصاد العربى

شهدت مياه الخليج العربى والبحر الأحمر والمتوسط - فى الفتره من ١٩٧٠ حتى ١٩٩٠ - حوالى ألف حادثة بحرية لناقلات البترول. نتج عنها انسكاب ما يقرب من ٣ ملايين طن بترول، أغلبها فى الخليج العربى والبحرالأحمر، مما اثر بشكل مباشر على الأحياء المائية فى تلك المياه وعلى حركة الصيد، وأدى ايضا لتلوث خطير - يكاد يرقى لحد الكارثة - الامر الذى يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك ان تلوث مياه البحار والمحيطات يلقى بظلاله على اقتصاديات الدول العربية بشكل مباشر

ولا تعد ناقلات البترول المسئول الوحيد عن تلوث الشواطئ



■ آثار التلوث واضحة على شواطئ الخليج

والمياه العربية ولكن هناك ايضاً المخلفات الصناعية والصرف الصحى، بل ان الغلاف الجوى نفسه له نصيب كبير فى هذا التلوث الذى يصيب البحار والمحيطات بنقله ما يقرب من ٩٠٪ من مواد الرصاص والنحاس والحديد والزنك والمركبات المعدنية الاخرى للبحار والمحيطات المفتوحة' ويعمق من حجم المشكلة على الشواطئ العربية تواضع امكانيات الدول العربية فى مكافحة ذلك التلوث

ونظراً لامتلاك الدول العربية لسواحل تمتد لآلاف الكيلومترات ولان البحار والمحيطات تمثل أهمية اقتصادية كبرى لمعظم الدول العربية - إن لم يكن كلها - فان مشكلات التلوث البحرى تمثل خطراً مباشراً على الأمن الغذائى العربى والموارد الاقتصادية العربية بصورة عامة

جدير بالذكر ان الغالبية العظمى من الدول العربية تولى مشاكل تلوث البحار اهمية كبيرة عن طريق عمل الدراسات الميدانية وعقد المؤتمرات والندوات العلمية لمناقشة المشكلة والتوصل لحلول مناسبة لها، والاشتراك فى الاتفاقيات البحرية الاقليمية والدولية والتعاون مع المنظمات البحرية التابعة للامم المتحدة، إلا ان الجهود المبذولة فى هذا المجال لا تزال غير كافية ولا تتناسب مع ضخامة المشكلة وتأثيرها على النواحى الغذائية والاقتصادية والسكانية للبلاد العربية

مؤتمر عربي لبحث مشكلة المياه بجامعة أسيوط

تبحث وفود ١٨ دولة عربية مشكلة المياه فى الوطن العربى فى مؤتمر يُعقد بجامعة أسيوط فى نوفمبر القادم، فى محاولة للوصول إلى صيغ تفاهم للعمل المشترك للحفاظ على الحقوق العربية فى مياه الأنهار مع دول الجوار الجغرافى.

ويناقش المؤتمر الذى يعقد فى الفترة من ٢٤ - ٢٦ نوفمبر اقتصاديات الموارد المائية فى الوطن العربى ومشروع قانون الأنهار الدولية غير الملاحية ومعايير الاستخدام الكفء للمياه الجوفية غير المتجددة وموقع المياه فى مفاوضات السلام العربية - الإسرائيلية، والنزاع التركى - السورى حول مياه الفرات وإنشاء منظمة عربية إقليمية للموارد المائية.

يأتى ذلك تحت رعاية د. مفيد شهاب وزير التعليم العالى والبحث العلمى، وأمانة د. محمد إبراهيم منصور مدير مركز دراسات المستقبل بجامعة أسيوط ورئاسة د. محمد رأفت محمود رئيس الجامعة.



المصدر : الوفـــد

التاريخ : ١ / ١١ / ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى 

الاستعمار القديم يعبث من جديد عند منابع النيل

بعد ان فشلت سمومهم فى طعن الوحدة الوطنية، وهز عظمة هذا الشعب بدعوى دفاعهم عن الاشقاء الاقباط.. ها هم يحاولون اثارة رعب كل المصريين، بان مصر على وشك خوض حرب من اجل المياه.. ومع من؟!.. مع دول منابع النيل!!

نعم بعد ان فشلت حملة جريدة «الديلى تلغراف» فى دق اسفين بين مسلمى مصر واقباطها ها هى «الجارديان» تلعب على وتر آخر هو الحرب القادمة بين مصر وجيرانها من دول منابع النيل.. وتصور الامر وكأن مصر تريد ان تنفرد بالاستفادة بمياه النيل، وان تحرم دول المنبع من حقها الطبيعى من هذه المياه.

●● ولكن القضية غير ذلك تماما. فالصحيفة الانجليزية تحاول الوقيعة مستغلة فترات الجفاف التى ضربت بعض دول حوض النيل. دون ان تعرف ان نصيب هذه الدول من الامطار يزيد على احتياجاتها الفعلية.. ورغم هذا فإن مصر لا تفرض حظرا على اى مشروعات على اعالى النيل بشرط ان تتم وفق تنسيق مشترك فهكذا يحكم القانون الدولى الاستفادة من مياه اى نهر مشترك. اذ لا يجوز لدولة المنبع ان تنفذ مشروعات تؤثر على حصص دول المعبر ودول المصب وهذه بديهة اولى يعرفها دارس القانون الدولى.

●● ونقول لمن يسعى للوقيعة بين مصر كدولة مصب وبين دول المنابع ان علاقة مصر بكل هذه الدول جيدة والآراء يتم طرحها بحرية كاملة.. وعلى الذين يخططون للوقيعة ان يرفعوا ايديهم عن النيل ودوله.. اللهم الا اذا كان هدفهم اشعال حرب فى المنطقة كجزء من مخطط كبير هدفه اعادة رسم خريطة المنطقة.. وفى البداية دول منابع النيل.

●● ونقول ان مطامع اوروبا قديمة فى منطقة حوض النيل ولكن وضوح الرؤية عند كل هذه الدول هو القادر على اجهاض هذه المحاولات التى تهدف الى اشعال نار الفتنة.. عند منابع النيل.

«الوفد»

يوميات

خطاب من صديق مهندس يلومني ويشكو سعدون عن جميع الكتاب لأنهم لا يهتم بحرب قادمة لا محالة - هكذا يتصور - على مصادر المياه ويدعو إلى ضرورة الاستمرار في تجارب تحويل المياه المالحة في البحار إلى مياه صالحة للشرب والزراعة وقد شهدنا أخيرا مشروعا لري الحقول في الصحراء بمياه الصرف بعد تنقيتها وكانت هناك محاولات سابقة في مصر لتحويل مياه المجاري الملوثة إلى مياه نقية بنسبة مائة في المائة حتى أن بعض المشرفين على المشروع من الأجانب قاموا بشرب الماء أمامنا رغم الشعور النفسي الطاغي الذي ينتاب من يشرب وهو يعلم أن ما يشربه كان يوما ما من مخلفات بشر أو حيوانات ومن يرى أن النبات لا يشعر بالغثيان عندما يشرب مياه المجاري رغم تنقيتها، لكن هذا السؤال لا معنى له عندما تقع الأزمة ويضطر الإنسان إلى البحث عن قطرة ماء لينقذ حياته وذاكرتنا التاريخية تحتوي مآسي عن الجفاف وكوارثه فقد انقطع فيضان نهر النيل ثماني سنوات متصلة في عهد الخليفة الفاطمي المستنصر وبدأ الجفاف عام ٤٤٦هـ فعم الوباء وبارت الزراعة وأكل الناس الكلاب والقطط ثم أكلوا بعضهم بعضا وانطلق الحرافيش يصطادون الناس بخطاطيف كالتي يعلق فيها الجزارون ذبائحهم.

وأخشى ما أخشاه هو أن تحاول إسرائيل أن تناور وتضغط على الفلسطينيين واللبنانيين والأردنيين بحجز المياه عنهم، فهذا أخطر من اللعب بالنار، ولابد من وضع حل لأزمة المياه بين تركيا والعراق وسوريا فلا نكتفي بتأجيل المواجهة أو ننتظر حتى تحدث تصرفات حمقاء تهدد حياة الناس بقطع المياه التي هي مصدر الحياة عنهم إن أي دراسة لمستقبل العالم العربي لا تكتمل إلا بدراسة الموقف المائي وحقوق أجيالنا القادمة في المياه

فتحي غانم



المصدر : الـمـسـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/ ١/ ١٩٩٨

من القلب

توقف مشروع إنشاء قناة جونجلى فى أعالى - جنوب السودان - التى كان يمكن أن تحول مجرى نهر النيل بدلا من المستنقعات. وتوفر هذه القناة لكل من مصر والسودان أربعة بلايين ونصف البليون سنويا من الأمتار المكعبة من مياه نهر النيل.

وكان قد بدأ إنشاء هذه القناة، ولكن الحرب المستمرة فى جنوب السودان منذ ١٥ سنة بين قوات الحكومة وقوات تحرير الجنوب أوقفت مشروعا من أعظم المشروعات المائية التى تحلم بها أفريقية ويحلم بها كل من السودان ومصر.

ومعروف أن حصة مصر من مياه النيل طبقا للاتفاقية الموقعة بين مصر والسودان عام ٥٩ تبلغ ٥٥.٥ بليون متر مكعب.

وقد اهتمت وكالات الأنباء والكتاب فى الفترة الأخيرة بفيضان النيل المتدفق وقال الجميع إنه يعوض مصر والسودان أيضا عن الحلم الكبير فى قناة جونجلى.

وقالوا :

- لا أحد يعرف حتى الآن السبب الحقيقى فى استمرار الحرب فى جنوب السودان، وهل يرجع إلى رغبة الجنوب فى الانفصال عن الشمال وهى العملية التى بدأها الانجليز فى أواخر القرن الماضى ، أو محاولة الجنوب تحقيق استقلال ذاتى، أو أن مياه النيل هى السبب.

ويقولون :

- ربما لا تكون المياه هى السبب المباشر ولكنها ستكون إحدى النتائج المباشرة لما ستسفر عنه هذه الحرب التى لا تبدو لها نهاية قريبة.

ولكنهم فى نفس الوقت يقولون أن مصر تستطيع أن تفعل مثل ليبيا باستغلال المياه الجوفية. وقد تكون تكاليف حفر هذه الآبار عالية ولكنها مشروعات أساسية للمساعدة على توفير المياه.

ويقولون أيضا :

- إن مصر بدأت برنامجا ضخما لترشيد استهلاك المياه واستخدامها بكفاءة بدلا من الإسراف فيها.

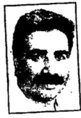
وهناك حملة قوية بدأت فى مصر وستتضاعف للدعوة لعدم التبذير فى المياه. وفى كل بلاد الدنيا - امريكا واوروبا وغيرهما - تجد فى كل مكان اللافتات التى تدعو لإغلاق الحنفيات وعدم تركها مفتوحة باعتبار ان هذا إهدار للثروة لأن كل حروب المستقبل أو أغلبها ستكون حول المياه.

ومعروف ان ٨ دول تشترك فى مياه النيل وتقع على ضفافه، ومصر حريصة على أن تكون علاقاتها طيبة مع دول الجوار هذه لأسباب كثيرة منها الروابط التاريخية والعلاقات التجارية وأيضا نهر النيل.

ولو طالعت الصحف العالمية هذه الأيام فستجد انها تحفل بالكثير من التحقيقات عن مياه النيل وضرورة قيام الدول التى تشترك فى حوض النهر بمشروعات وخزانات وترع فإن البعض يحارب مصر بكل الطرق، أحيانا بالإرهاب وأحيانا بإثارة فتنة، وأحيانا بأن مصر تحرض الفلسطينيين أو حتى وهى تحاول حماية شعب العراق. وأخيرا فإنهم يحاربون مصر فى جنوب السودان بينما مصر تريد ان توقف هذه الحرب بكل الطرق وحكومة السودان تدرى ، أو لا تدرى!

محسن محمد

الأمن المائي العربي ودول الجوار الجغرافي



نبيل السهلي *

يعاني الوطن العربي من ضغوط شديدة على موارده المائية المتاحة، فهو يمثل نحو ١٠ في المئة من مساحة العالم، و «٥» في المئة من سكانه، في حين يستأثر بأقل من ٥٠ في المئة من موارد العالم المائية العذبة المتجددة وتبعا لذلك فإن نصيب الفرد العربي من المياه يعد من اقل المعدلات في العالم. وما يزيد الوضع سوءا ان نصف الموارد المائية العربية تأتي من خارج الوطن العربي. ويزداد استهلاك المياه تبعا للنمو السكاني المرتفع اكثر من ٣ في المئة سنويا في الوطن العربي، علاوة على التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي يواكبها طلب متزايد على المياه. ويتوقع ان يزداد الوضع المائي العربي تأزما في القرن القادم بناء على الاتجاه العام لمعدلات النمو السكاني والاقتصادي وسيتراجع معدل نصيب الفرد من المياه من ١٠٢٧ مترا مكعبا حاليا الى ٤٦٤ مترا مكعبا في السنة خلال العام ٢٠٢٥ بسبب التطورات الحاصلة. ويعتبر معدل نصيب الفرد في الوطن العربي من المياه متدنيا مقارنة بنحو ٥٥٠٠ متر مكعب في القارة السمراء، و ٣٥٢٠ متر امكعبا في قارة اسيا، و ٧١٨٠ مترا مكعبا في بقية العالم، وبذلك يعتبر الوضع المائي العربي حرجا. وتعتبر الموارد المائية التي ينساب ٥٠ في المئة منها من خارج الوطن العربي في غاية الاهمية للأمن المائي العربي الذي يعتبر بدوره ركنا اساسيا من اركان الأمن القومي العربي ومدخلا للتحدي الخارجي من دول الحوار الجغرافي، خاصة في ظل غياب تشريعات دولية تضمن حقوق الدول العربية، وتتعلق هذه الموارد بكل من الدول العربية، مصر و السودان «نهر النيل» وسورية والعراق «دجلة والفرات» وموريتانيا «نهر السنغال» ولم يخرج الابتزاز التركي لسورية عن التصورات التركية لجهة الاستئثار الكامل بكمية المياه في الفرات ودجلة، وان كان الحلف الاسرائيلي - التركي قد ساعد في تسريع التوجيهات التركية للضغط على سورية لفرض شروط معينة من الاتراك والاسرائيليين، الا ان ذلك قد اسس لظهور ضرورة ملحة لسعي دولي رسمي لوضع قانون لاقتسام الموارد المائية، علاوة عن التنسيق العربي الكامل في هذا المجال، حتى يكون هناك مفاوض عربي قوي ضامن للحصول على حقوق العرب من الموارد المائية مع دول الحوار الجغرافي، فلا مفاوض عربي قوي في المستويات كافة من دون مفاوض له وزن سياسي واقتصادي.

الأمن القومي واقع وآفاق

هناك عدة معوقات حالت حتى اللحظة دون تحقيق الامن المائي العربي، اهمها: محدودية الموارد المائية العربية، وانسياب «٥٠» في المائة من الموارد المائية من دول الجوار الجغرافي ما يؤسس لظهور ابتزازات سياسية واقتصادية من تلك الدول في ظل عدم تنسيق كامل بين الدول العربية ازاء قضية المياه والموارد المائية، ومن المعوقات الاخرى التي تحول دون تحقيق الامن المائي العربي حاليا الزيادة العالية في السكان ونقص المعرفة ببعض الموارد المائية، علاوة على انخفاض كفاءة استخدام المياه. ومن اهم مؤشرات تدهور الامن المائي العربي احتمال تفاقم العجز المائي من ٨٥ مليار متر مكعب العام ١٩٩٦ الى «١٩١» مليار متر مكعب العام ٢٠٢٠ ثم الى «٢٢٧» مليار متر مكعبا العام ٢٠٢٥ وتبعا لتلك المعطيات فإن التصدي لأزمة المياه في



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ نوفمبر ١٩٩٩

الوطن العربي تتطلب مجموعه من السياسات والاجراءات ومن اهم هذه السياسات والاجراءات ما يلي:

١- اعتبار المياه الجوفية غير المتجددة مخزونا استراتيجيا يجب استغلاله بحذر ومراعاة حق الاجيال القادمة فيه.

٢- تطوير استعمال مياه الصرف الصحي المعالجة في الزراعة.

٣- التنسيق الكامل في مجال قضية المياه في الوطن العربي في زمن التكتلات وتحديات الامن المائي ودول الجوار الجغرافي حتى يكون التفاوض متوازنا.

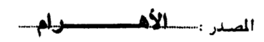
٤- ترشيد استخدام مياه الشرب والحد من التبذير، وقد يلعب ا لاعلام العربي دورا في ذلك الاتجاه.

ومن الاهمية الاشارة الى ان الكميات المستخدمة سنويا في الوطن العربي «١٧٨.٦» مليار متر مكعب سنويا تستهلك الزراعة منها «٨٨» في المئة اي نحو «١٥٧» مليار متر مكعب في حين تستهلك الاستعمالات المنزلية ٧ في المئة «١٢.٢» مليار متر مكعب، تليها الاستعمالات الصناعية ٥ في المئة «٨.٤» مليار متر مكعب من اجمالي الموارد المائية المستخدمة سنويا، وموجز القول ستظهر المسألة المائية العربية من خلال زيادة الطلب على المياه، وابتزازات دول المنبع لتشكل تحديا من اهم التحديات التي سيواجهها الوطن العربي في القرن القادم والتي تتطلب تكثيف الجهود العربية لمواجهتها.

---

* باحث فلسطيني / الامارات



المصدر :  الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧/ ١١/ ١٩٩٨

المياه العربية وتحديات القرن الجديد يناقشها مؤتمر باسيوط

يعقد مركز دراسات المستقبل بجامعة اسيوط الثلاثاء القادم مؤتمره السنوي الثالث حول المياه العربية وتحديات القرن الجديد تحت رعاية الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي ويرأسه الدكتور محمد رأفت محمود رئيس الجامعة وصرح الدكتور محمد ابراهيم منصور مدير المركز وامين عام المؤتمر بانه ستشارك في فعاليات المؤتمر وفود تمثل ١٨ دولة عربية بهدف رصد التحديات والمخاطر المحدقة بالحقوق العربية في مياه الانهار المشتركة وتغليب اعتبارات التعاون والعمل المشترك مع دول الجوار الجغرافي على احتمالات الصراع والمواجهة والوصول الى صيغ قانونية دولية تؤمن حقوق الدول العربية في مياه الأنهار المشتركة، واقامة بيئة اقليمية مناسبة لتنمية امكانيات الانهار وتعظيم المنافع المستمدة من موارد المياه والتعاون المشترك في مواجهة تدهور البيئة الطبيعية ونوعية المياه والاهتمام باقتصاديات المياه وترشيد استخدامها والاحتكام إلى القواعد والأعراف والاتفاقات الدولية في حل الصراعات الاقليمية حول المياه. ويناقش المؤتمر عدداً من الابحاث والدراسات وأوراق العمل حول اقتصاديات الموارد المائية في الوطن العربي ومشروع قانون الانهار الدولية عبر الملاحية والاتفاقيات الدولية للتعاون والاستخدام المتكامل لأحواض الانهار المشتركة ومعايير الاستخدام الكفء للمياه الجوفية عبر المتحددة وموقع المياه في مفاوضات السلام العربي - الاسرائيلي والنزاع التركي - السوري حول مياه الفرات وحماية البيئة الطبيعية لأحواض الأنهار. كما يبحث المؤتمر امكانية الاتفاق على استراتيجية عربية للموارد المائية وانشاء منظمة عربية اقليمية للموارد المائية

عبدالفتاح يونس



مواقـــف

٦ ـ ما الذي يخيفنا؟ هناك فعلا ما يخيف. ومثلنا الشعبى صحيح الى الأبد المثل يقول «من خاف سلم» . فنحن نخاف من ان يجئ يوم تنقص فيه مياه النيل.. تنقص من ناحيتين : تنقص من دول المنبع . لأن ٨٠٪ من مياه النيل تجيء من اثيوبيا والباقى من الانهار والبحيرات. فربما أدى الجفاف واضطراب المناخ فى اعالى النيل إلى نقص الامطار.. وربما ادت المستنقعات فى اعالى النيل الى تعطيل المياه فى اندفاعها الى السودان ومصر.. وربما أدى اللعب مستقبلا بالمياه إلى إنقاص هذه المياه.. فمشاريع فتح القنوات وسط المستنقعات مثل قناة جونجلى توقف العمل بها.. ومعنى ذلك ان تتعرض مياه النيل إلى حرارة الشمس والبخر المستمر، فينقص نصيب مصر من المياه ـ ليس غدا وانما بعد غد.. ومن يدرى ربما تغيرت الأوضاع فى جنوب السودان .. ربما انفصل جنوبه عن شماله. وكثير من الدول الاوروبية وجهات أخرى تعمل جاهدة على ذلك .. ليس هذا سرا ينكشف لأول مرة. وإنما نحن نرى ونسمع ونفزع ايضا

وسبق ان احتجت بعض دول اعالى النيل على مشروع (السد العالى) وبحيرة ناصر.. ومن يدرى ربما احتجت ايضا على المشروعات الكبرى الجديدة خارج وادى النيل..

وتنقص المياه من ناحية اخرى.. من ناحيتنا نحن فى مصر وذلك بالاستخدام السفيه والصرف العشوائى فى الريف.. ان سكان المدن وسكان الريف فى حاجة الى تنوير .. فكلاهما مبذر فى استخدام المياه، فالذى يريد ان يغسل يديه يفتح الحنفية ما يكفى فينزل لمئات الايدى..

ولم نشجع الذين التفتوا الى مياه ملايين السيفونات عدة مرات فى اليوم وقالوا انها كميات اكبر مما يجب.. كميات هائلة ضائعة.

وسوف تتناقص الماء بالإهمال أو الجفاف ـ وهذا هو الذى يخيف .. يجب أن يخيفنا!

أنيس منصور



المصدر : الــــوفــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/ ١١/ ١٩٩٨

مؤتمر بأسيوط يبحث نقص المياه بالدول العربية

يبحث اليوم خبراء الاقتصاد مشكلات نقص نصيب الفرد من المياه واقامة منظمة عربية للموارد المائية لتجنب الصراعات المستقبلية حول الانهار المشتركة فى مؤتمر مستقبل المياه العربية وتحديات الواقع. يشارك فى المؤتمر الذى ينظمه مركز دراسات المستقبل بجامعة اسيوط وفود لاكثر من ١٢ دولة عربية بمشاركة جامعة الدول العربيةوتستمر أعماله لمدة خمسة أيام.



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٨

مؤتمر بجامعة أسيوط يبحث استراتيجية عربية حول سبل الاستخدام الاقتصادى للمياه

كتب ـ عبد الناصر عارف:

تبدأ اليوم أعمال المؤتمر السنوى الثالث والذى ينظمه مركز دراسات المستقبل بجامعة أسيوط حول قضايا المياه العربية وتحديات القرن القادم، ويعقد المؤتمر تحت رعاية الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالى والبحث العلمى

وقال الدكتور محمد رأفت محمود رئيس جامعة اسيوط ورئيس المؤتمر ان المؤتمر يناقش أهم مشكلات الموارد المائية فى العالم العربى وتأثيرها على خطط التنمية الاقتصادية والصراع العربى ـ الإسرائيلى كما يناقش المؤتمر القوانين والمعاهدات الدولية التى تنظم الموارد المائية الدولية، مشيراً إلى أن هذا المؤتمر يكتسب أهمية خاصة فى ظل التطورات الاقتصادية والسياسية التى تشهدها منطقة الشرق الأوسط وتنامى الصراعات الدولية حول الموارد المائية والتى ستكون سمة القرن القادم

محمد رأفت محمود

وأضاف الدكتور محمد ابراهيم منصور مدير مركز دراسات المستقبل بالجامعة وأمين عام المؤتمر انه سيشارك فى المؤتمر باحثون ومتخصصون من ١٨ دولة عربية قدموا حوالى ١١٠ أبحاث تغطى مشكلات المياه وتأثيراتها الاقتصادية والسياسية والبيئية كما يشارك المؤتمر ممثلون لجامعة الدول العربية والهيئات والمنظمات الاقليمية المهتمة بقضايا المياه مشيراً الى أن المؤتمر سيصدر وثيقة تتضمن استراتيجية عربية موحدة حول قضايا المياه



المصدر : الأهــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ /١١/ ١٩٩٨

مؤتمر المياة العربية وتحديات القرن المقبل بجامعة أسيوط:

المشروعات الجديدة فى توشكى وشمال سيناء تضيف مليون فدان للرقعة الزراعية

المطالبة بتنسيق السياسات العربية لمواجهة تحديات نقص المياه

أسيوط - من عبدالناصر عارف ومحمد الدردير:

أعلن الدكتور يوسف والى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الزراعة، أن مشروعات التنمية الزراعية فى توشكى وشمال سيناء تضيف إلى الأراضى الزراعية أكثر من مليون فدان، مؤكدا أن عملية توفير مياه الرى لهذه الأراضى كلها تتم فى إطار الموارد المائية المتاحة وبما يتفق مع القوانين الدولية المبرمة فى هذا المجال.

وأشار فى كلمته - التى ألقاها نيابة عنه الدكتور سامى الفيلالى رئيس الإدارة المركزية للأراضى والمياه فى افتتاح مؤتمر المياه وتحديات القرن المقبل بجامعة أسيوط أمس - إلى أن الاستراتيجية الزراعية تأتى فى إطار الاستراتيجية الشاملة للدولة فى إضافة مجتمعات عمرانية متكاملة إلى خريطة مصر. وأكد الدكتور عصمت عبدالمجيد أمين عام جامعة الدول العربية - فى كلمته التى ألقتها نيابة عنه الدكتورة نادرة ضيا مديرة البحوث الاقتصادية بجامعة الدول العربية - أن قضية المياه العربية لها أبعاد اقتصادية وسياسية وأمنية، وطالب بتوجيه المواقف العربية للحفاظ على حقوقه المائية وتوثيق أواصر التعاون فى مجال السياسة المائية، مشيرا إلى أن معظم الأنهار العربية تنبع من دول غير عربية، مما يزيد من احتمال الصراع حول المياه فى القرن المقبل، وأشاد بالسياسة الحكيمة للرئيس مبارك فى نزع فتيل الصراع بين سوريا وتركيا فى هذا المجال.

وأعلن الدكتور رجائى الطحلاوى محافظ أسيوط أن المحافظة تنفذ خطة موسعة حاليا لاستغلال المياه الجوفية فى صحراء أسيوط واستصلاح مئات الآلاف من الأفدنة فى هذه المنطقة وتمليكها للشباب، مشيرا إلى خطورة قضية المياه فى العالم العربى خاصة أن معظم الدول العربية تقع فى حزام الشح المائى بما يهدد خطط التنمية فى هذه الدول.

وتناول الدكتور محمد رأفت محمود رئيس الجامعة ورئيس المؤتمر، أزمة المياه فى الوطن العربى، مشيرا إلى أربعة عوامل تلعب دورا لها فى زيادة هذه الأزمة، وهى: ندرة المياه مع زيادة الاستهلاك إلى العالم العربى، كما أن ٨٤٪ من السكان العرب يعيشون فى مستوى الفقر المائى حيث يقل نصيب الفرد كثيرا عن المتوسط العالمى، بالإضافة إلى استنزاف مخزون المياه الجوفية فى معظم الدول العربية، كما أن المتغيرات المناخية تسير باتجاه الجفاف والتصحر، بينما تقع منابع الأنهار العربية خارج الوطن العربى.

وأوضح رئيس جامعة أسيوط أن الأهمية الاقتصادية للمياه لا يمكن فصلها عن الخلافات السياسية والأمنية مما يثير نزاعات محتملة فى منطقة الشرق الأوسط.

وأشار إلى التزام مصر بسياسة التعاون والتنسيق مع دول الجوار حول قضية المياه مؤكدا حرص الرئيس مبارك على تبنى مد روافد التعاون مع دول الجوار العربى لتجنب الصراعات المحتملة. وقال الدكتور محمد إبراهيم منصور مدير مركز دراسات المستقبل بجامعة أسيوط وأمين عام المؤتمر: إن هناك كثيرا من التحديات التى تواجه العالم العربى فى القرن القادم فيما يتعلق بالمياه، مما يجعل القرن المقبل هو قرن الصراع على المياه، مشيرا إلى سبل مواجهة هذه التحديات وتجنب الصراع باتباع سياسات تقوم على التعاون الإقليمى واحترام الحقوق التاريخية والالتزام بالقوانين الدولية فى مجال المياه بين الدول المتجاورة مائيا.

واستعرض السفير محمد صبيح الممثل الدائم لفلسطين بجامعة الدول العربية الصراع العربى - الإسرائيلى حول قضايا المياه، مشيرا إلى التعنت الإسرائيلى فى حرمان الأراضى الفلسطينية من مصادر المياه.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٨

في أضخم تجمع عربي بجامعة أسيوط

المطالبة باستراتيجية لوقف استنزاف الموارد المائية العربية

في تقرير للأمم المتحدة

اسرائيل تستولى على ٧,٦ مليار قدم من مياه الجنوب اللبناني

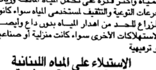
أكد الخبراء العرب المشاركون في مؤتمر الموارد المائية العربية بجامعة أسيوط على أن الأمن المائي العربي يعد مطلبا استراتيجيا تواجهه تحديات اقتصادية وسياسية وقانونية مما يتطلب تبني استراتيجية مائية عربية على مستوى الوطن العربي وعلى المستوى الاقليمي (مجموعة الدول العربية المشتركة في حوض نهر واحد) وعلى مستوى كل دولة على حدة.

وفي المؤتمر الذي وجه الدعوة اليه الدكتور محمد رأفت محمود رئيس جامعة أسيوط ونظمه مركز دراسات المستقبل برئاسة الدكتور محمد ابراهيم منصور توقع الخبراء بأن يواجه الوطن العربي أزمة مياه في المستقبل القريب وأن تؤثر هذه الأزمة على اقتصادية مما يستلزم قيام الدول العربية بالتعامل مع المياه كمورد اقتصادي استراتيجي يجب حمايته والمحافظة عليه والعمل على اطالة عمره الزمني لمصلحة الأجيال الحاضرة والمقبلة.

ولقد حذر العديد من الخبراء الذين حضروا هذا المؤتمر من خطورة الأوضاع التي تواجه عالمنا فالقرن القادم بسبب العجز في مواردنا المائية وهي الأوضاع التي يكشف عنها الدكتور عبد العزيز سليمان الطرباق استاذ الهندسة المدنية بكلية الهندسة جامعة الملك سعود بالسعودية مشيرا الى انه بالرغم من أهمية قضية المياه بالنسبة لغيرها من القضايا العربية الأخرى سواء السياسية أو الاقتصادية الا أن قضية المياه لاتؤخذ بنفس الاهتمام كالقضايا الأخرى!! ويوضح في ورقته للمؤتمر نتائج تقرير لمركز الدراسات الاستراتيجية في لندن تفيد بأن القرن الحادي والعشرين سوف يشهد تعرض أكثر من ١٢٠٠ مليون انسان للعطش بسبب نقص المياه وغالبية هؤلاء سيكونون في اسيا وأفريقيا كما أن الشرق الأوسط بالطبع سيكون في قلب هذه الأزمة وخاصة لو علمنا أن ٨٥٪ من منابع الموارد المائية للوطن العربي تتحكم فيها ٨ دول مجاورة للمنطقة وبعض هذه الدول مثل أثيوبيا يعاني من مشكلات الجفاف وبعضها مثل تركيا ينفذ مشروعات مائية ضخمة تهدد الدول العربية المجاورة كما أن اسرائيل تتحكم في ٢.٣ بليون متر مكعب من الموارد المائية للوطن العربي.

ومن أبرز العوامل الرئيسية لأزمة المياه في العالم العربي قلة الموارد المائية الغزيرة بالوطن العربي بشكل عام باستثناء بعض الأنهار مثل النيل ودجلة والفرات ووقوع الجزء الأكبر من الوطن العربي في المنطقة الجافة أو شبه الجافة من العالم وتوخي الموارد الجوفية للنضوب مع تزايد معدلات استنزافها والحاجة لترشيد استخدام الموارد المائية ومشاكل تمويل مشاريع اعادة استخدام مياه الصرف.

ويرى أن الوطن العربي سيجد صعوبة في تحقيق هدفي الأمن الغذائي والأمن المائي معا على أساس تحقيق ١٠٠٪ اكتفاء ذاتيا مالم يبذل جهودا مكثفة لزيادة المعرض الاقتصادي للمياه.



د . محمد رأفت محمود



د . محمد ابراهيم منصور

البدائل المقترحة

ومن أجل مواجهة هذه الأزمة المائية فان الدكتور جمال ابو زيد عبد الرحيم المدرس بكلية الهندسة جامعة أسيوط فقد طرح في ورقته للمؤتمر العديد من البدائل الممكنة فنيا لزيادة الموارد المائية في الوطن العربي وخاصة في جمهورية مصر العربية وقد طالب بحث جميع مراكز البحوث والدراسات على تجميع المعلومات المتعلقة بالمياه في كل منطقة على حدة حتى يتمكن الدارسون من تحديد البدائل التي يمكن استخدامها لكل منطقة حسب ظروفها ومحاولة التوسع في اعادة استخدام مياه الصرف الزراعي في الري أما بالنسبة للمدن الساحلية فيوصي بمحاولة التوسع في استخدام مياه البحر بعد تحليتها مع مراعاة المحددات البيئية لعمليات التحلية وتبني التقنيات المتطورة لتخزين المياه واقامة نظم حديثة لنقل المياه من مصادرها الى مناطق استخدامها لوقف النزيف المائي.

ويطالب بالتوسع في استخدام تطبيقات الهندسة الوراثية للحصول علي سلالات زراعية أقل استهلاكا للمياه واكثر قدرة على تحمل المياه المالحة وزيادة جرعات التوعية والتثقيف لمستخدمي المياه سواء كانوا الزراع للحد من اهدار المياه بدون داع وأيضا الاستهلاكات الأخرى سواء كانت منزلية أو صناعية أو ترفيهية

الاستيلاء على المياه اللبنانية

الا أن صيحات من نوع اخر تنطلق من جبال الأرز اللبناني صاحبتها الدكتورة غادة ناجي الأستاذة بالجامعة اللبنانية وتحذر من السرقات الاسرائيلية لمياه الجنوب اللبناني من خلال سعي اسرائيل رغم جبروتها وطغيانها والدعم الذي تتلقاه من الدول الكبرى وعدم اكتراثها بقرارات المجتمع الدولي فانها تحاول جاهدة للسيطرة على أقرب المصادر المائية المتمثلة في الجنوب اللبناني ومرتفعات الجولان بالاضافة الى المياه الموجودة في مناطق فلسطين المحتلة

ويتمتع لبنان بوجود عدد كبير من الأنهار شمالا وجنوبا الا أن الأنهار الجنوبية التي سعت اسرائيل ورائها هي نهر العاصي والليطاني ودان والوزاني الا أنه نظرا لموقع نهر الليطاني الجغرافي وقربه من الحدود مع فلسطين فكان التركيز الاسرائيلي على مياهه والرغبة في السيطرة عليه أصبحت حلما دائما.

وقد كان الاجتياح الأول عام ١٩٧٨ من اسرائيل وقد سمي هذا الاجتياح عملية الليطاني وضمت الى سيطرتها مساحات من الأراضي من بينها نبع الوزاني وعمدت الى تمديد شبكات أنابيب تحت الأرض لجر مياه المنبع الى خزان كبير في منطقة الجليل وقد أكدت الأمم المتحدة سرقة اسرائيل لمياه لبنان في تقرير لها في عام ١٩٩٤ وقد قدر التقرير حجم المياه المأخوذة من الليطاني والوزاني بنحو ٧.٦ مليار قدم مكعب سنويا وهي كمية تزيد على ثلث المياه التي تحصل عليها اسرائيل من مياه نهر الأردن وبحيرة طبريا وأشار التقرير نفسه الى نفق شقته اسرائيل طوله ١٨ كيلو مترا لربط الليطاني بأراضيها!!

ومع ازدياد موجات الهجرة اليهودية المكثفة

من دول المعسكر الاشتراكى السابق الى الأراضى المحتلة ازدادت كميات العجز فى المياه لدى اسرائيل حتى بلغت فى العام ١٩٩٠ نحو ٣٥٠ مليون متر مكعب مما حدا باسرائيل للبحث عن مصادر مياه جديدة عبر تركيا حيث وقعت معها اتفاقا يقضى بجر المياه التركية الى اسرائيل عبر مستوعبات من البلاستيك تقوم السفن بسحبها حتى الموانىء الاسرائيلية على البحر المتوسط ولكن العملية فشلت مما يعنى أن **الروافد اللبنانية لنهر الأردن ونهر الليطانى هما الحل العملى والوحيد لسد هذا** العجز الحاصل



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٨

المياه والسياسة

الصعود إلى القمة

ل.م. محمد عبد الفتاح محسن

المياه تلك الكلمة التى نتداولها دون إدراك لأسرار وظيفتها الحيوية للخلق جميعا من إنسان ونبات وحيوان يتوقف عليها سلسلة التفاعلات الكيمياوية المعقدة التى تحدث فى خلايا الجسم وبالتالى نتوقف عن الحياة. إنها تشكل حوالى ثلثى وزن الجسم البشرى، إنها احد مخرجات نظام محكم بديع يدور بعيدا عن سيطرة البشر ونزعاته حيث تؤثر الشمس فى مياه المحيطات والبحار المالحة فيبزل العيث عذبا متهاديا من سفوح الهضاب إنها نعمة وبركة انبعثت من السماء ومنحة لا ترد، ولأننا لم نكد ونتعب فى الحصول عليها فإننا نهدرها ولا نحافظ عليها، نهدر شراب الحياة للإنسان وشراب الزرع للأقوات ويرى المهتمون بقضايا المياه ان مشكلة المياه سوف تصبح أزمة تتصاعد وتتعقد فى القرن الحادى والعشرين ونحن نطرق ابوابه الآن ويجئ هذا التصاعد نتيجة التزايد المطرد فى عدد سكان العالم حيث تشير التقديرات إلى ان تعداد العالم سوف يصل عام ٢٠٥٠ الى حوالى ١٠,٦ مليار نسمة منهم ٩,٣ مليار نسمة فى الدول النامية وسوف تزداد حدة المشكلة بزيادة نسبة التلوث نتيجة لزيادة الانتاج والاستهلاك وإهمال البعد البيئى. وهذا الشح المرتقب إن حدث فسوف يهدد سكان هذا الكوكب لاسيما فى المناطق النامية بنتائج مدمرة، إذ ما الفرق بين أن يفنى الإنسان عطشا أو يدمر بالقنابل ووسائل التدمير الاخرى؟ لعلنا نستشعر الآن ان شح المياه هو بمثابة «القنبلة المائية» التى لو انفجرت لدمرت. وإذا تناقصت احتياجات الفرد الشاملة من المياه عن ١٠٠٠ متر مكعب فى السنة فإنه يدخل بذلك تحت خط الفقر المائى وهو الأمر الذى يعانى منه حاليا ٢٣٠ مليونا من البشر فى ٢٦ دولة منها ١١ دولة فى افريقيا ونحن فى مصر نسرع الخطى نحو هذا الرقم الشبح وما لم نسارع بمعالجة الامور بانضباط وحزم بالغين فسوف نتجه الى الهاوية، وهذه حقيقة يجب ان تستقر فى ضمائرنا فنندفع بحثا عن طوق النجاة. ولعلنا جميعا نعترف باننا نقف متفرجين على ذلك الاهدار الذى تجاوز حدود الاحساس بالمسئولية من شبكات مياه الشرب ومياه الرى وفى مرافقنا ومنازلنا وإذا استمرت هذه الظاهرة على نحو ما هى عليه الآن فإن المستقبل لن يبشر بالخير. وتلك صرخة من بين الصرخات الكثيرة الشاردة لعلها تجد لها صدى، وطبقا لمصادر المعلومات فإن مساحة الاراضى الصالحة للزراعة فى العالم العربى تبلغ حوالى ١٠٪ من إجمالى مساحته التى تبلغ حوالى ١٤ مليون كيلو متر مربع وتعداد سكانه حوالى ٢٩٥ مليون نسمة عام ٢٠٠٠ وفضلا عن أن الطبيعة فى العالم العربى صحراوية فهناك موجة من التصحر تغزو الآن هذا العالم سببها زحف الرمال والجفاف ويمتد فى ارجاء العالم العربى ثلاث مجموعات من الأنهار الرئيسية يتركز حولها السكان، النيل العظيم وتنبع روافده من الهضبة الاثيوبية والهضبة الاستوائية، دجلة والفرات وينبعان من الهضبة التركية والفرات هو اطول نهر فى جنوب غرب اسيا ينحدر الى سوريا ثم العراق وهناك أزمة واختلاف بين تركيا دولة المنبع وبين سوريا والعراق الدولتين المتشاطئتين لرغبة تركيا فى الهيمنة على تصرفات النهر وهو موضوع له حساسيته وخطورته إن ازمة مياه الفرات تتفاعل مع مؤثرات كثيرة وإذا استمرت فسوف تؤثر على المنطقة بل وسوف تمتد آثارها الى المناطق الشمالية للخليج العربى. وتشتمل المجموع الثالثة اساسا على نهر الاردن وروافده اليرموك وبانياس والحاصبانى ويمكن ان ينضم الى هذه المجموعة نهر الليطانى فى الجنوب اللبنانى وهضبة الجولان السورية هى المنبع الرئيسى لمعظم هذه الانهار. وسوف تشهد المنطقة صراعات حول ادارة واستخدام مياه هذه الانهار. وإدارة مياه النيل اكثر استقرارا حيث ينظم استخدامها مجموعة من الاتفاقيات: اتفاقية مياه النيل بين مصر والسودان فى عامى ١٩٢٩، ١٩٥٩ واتفاقية بريطانيا مع ايطاليا عام ١٨٩١ ومع اثيوبيا عام ١٩٠٢، وهناك اتفاقية منظمة دول حوض النيل (اندوجو) التى وقعت عام ١٩٨٣ ونصت على التزام الدول الاعضاء بالتنسيق والتشاور بشان المشاريع المائية واحترام المعاهدات الدولية والثنائية فى شان تقسيم مياه النهر والتعهد بعدم المساس بها. ثم الاتفاقية الاثيوبية السودانية عام ٩١ والاتفاقية المصرية الاثيوبية عام ١٩٩٣ للتعاون بين البلدين وعدم اضرار كل منهما بالاخرى وحينما استهدفت بعض الدراسات الاثيوبية فى الستينات بناء ٣٣ سدا على بعض الروافد المغذية لنهر النيل استبعدت مصر تورط اثيوبيا فى أى محاولات تستهدف الاضرار بها فهناك الروابط التاريخية وهناك الاتفاقيات وأخرها الاتفاقية التى وقعها رئيس مصر مع الرئيس الاثيوبى «زينيس زيناوى» فى القاهرة عام ١٩٩٣ تضمنت نصا صريحا بألا تقدم اثيوبيا على تنفيذ مشروعات يكون من شانها الإضرار بمصر طبقا للقواعد الدولية التى توضح أنه لا يجوز ان تنشأ على الاحباس العليا للمياه أى مشروعات إلا بالتشاور مع دولة المصب ومن جهة النظر الفنية فإن معظم هذه السدود غير قابل للتنفيذ بسبب عمق الكثير من الروافد وانحدار الهضبة الشديد وهو انحدار لا يساعد على تخزين المياه والجدير بالذكر أن الزراعة فى اثيوبيا مطرية بمعنى أنها تعتمد على الأمطار الغزيرة التى تسقط على الهضبة وهى إذن ليست فى حاجة الى بناء سدود لتخزين المياه للرى السطحى هناك أدلة قطعية على وجود قوى خارجية تستهدف إثارة المشاكل بين دول الحوض عامة وبين مصر واثيوبيا ومصر وبعض دول منابع النيل خاصة وكذا بين مصر والسودان ومن بين الوسائل التى تعتمد عليها هذه القوى دراسات متعددة عن مياه النيل يعزى صدورها الى مراكز بحثية بالخارج وهى دراسات ينقصها أمانة العرض وسلامة المقصد وتستهدف إحداث ضغوط سياسية على دول الحوض خاصة مصر وفى هذا المجال فإنى اشير الى ما ورد بالصحف الاثيوبية ذات يوم عن وجود اتفاق فى ملاحق سرية لاتفاقية كامب ديفيد يتم بمقتضاه نقل جزء من مياه النيل الى اسرائيل عبر سيناء وهو ادعاء يفتقر الى سند قوى وقد اعتمدت هذه الصحف على تصريح سياسى وحيد فى هذا الشأن للرئيس الراحل محمد انور السادات فى مجلة اكتوبر بتاريخ ١٦ ديسمبر ١٩٧٩ أوضح فيه أنه يريد توصيل مياه النيل الى القدس الشريف لتكون فى متناول المصلين فى المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة وكنيسة القيامة وحائط المبكى تخليدا لمبادرة السلام باسم مصر وأزهرها العظيم وحتى تصبح هذه المياه لكل المؤمنين بالاديان السماوية الثلاثة، ولم يعاود المرحوم الرئيس السادات الحديث فى هذا الموضوع خاصة بعد ان اوضح له مستشاروه استحالة تنفيذ هذا الاقتراح لأسباب كثيرة وسوف يصل تعداد سكان مصر عام ٢٠٠٠ الى نحو ٦٨ مليون نسمة تقدر احتياجاتهم بحوالى ٦٩,٥ مليار متر مكعب فى السنة وبذلك فسوف نعانى من عجز يصل الى حوالى ١٠٪ ويحتاج الفرد فى مصر حاليا الى نحو ١١٠٠ متر مكعب فى السنة لسد احتياجاته من مياه الشرب والزراعة والاستهلاكات المتعددة. وعندما تصل مصر بتعداد سكانها الى ١٠٠ مليون فرد فيما بين عامى ٢٠٣٠، و٢٠٤٠ فسوف لا يتجاوز نصيب الفرد ٥٠٠ متر مكعب فى السنة وهو بذلك يكون قد تدنى من خط الفقر الى خط الفاقة المائى وبعدها الهاوية. فهل فكرنا ازاء ما سنواجهه من مشكلات فى المياه فى تشكيل مجموعات من الخبراء على المستوى القومى لإدارة الأزمة المرتقبة للمياه واعداد الحلول الفنية والسياسية والاجتماعية أم سوف ننتظر الى ان نجد انفسنا داخل الدوامة ونتخبط على غير هدى. لعلنا قد استشعرنا الآن أن منابع المياه وأنهارها من الهضبة التركية فى أسيا الى الهضبة الاثيوبية والهضبة الاستوائية فى افريقيا وبينهما هضبة الجولان السورية والجنوب اللبنانى تخضع حاليا لمناورات سياسية ومن ورائها مناورات حربية البحر التى تجرى دوريا فى شرق البحر المتوسط فى مواجهة الساحل السورى بدعوى التدريب على عمليات الانقاذ. انقاذ ماذا؟ إن ما يجرى تحت السطح لم يعد خافيا وفى الثلاثين من سبتمبر ١٩٩٧ عقد فى اسطنبول مؤتمر للمياه دعت فيه تركيا الى تحويل مياه الأنهار الى سلعة استثمارية تباع وتشترى، وكانت تلك رسالة موجهة فى المقام الاول الى سوريا والعراق ثم الى باقى دول المنطقة، رسالة تحمل فى طياتها دلائل وخطوطا كثيرة. ولا يتفق هذا النداء التركى مع القوانين والاتفاقيات الدولية ومنها قانون استخدام المجارى المائية للاغراض غير الملاحية الذى اقرته الجمعية العمومية للأمم المتحدة فى ٢١ مايو ١٩٩٧ ولا يمكن لأى متفائل يفترض البراءة فى مثل هذه النوايا وتجمع التحليلات التى تجرى عن التحركات التى تجرى فى المنطقة الآن على أن التحالف التركى. الاسرائيلى يرتبط فى أحد طرفيه بمواجهة استفزازية مقنعة مع العالم العربى وإيران بينما يرتبط الطرف الثانى بمحاولات لرسم خريطة مائية جديدة بالمنطقة، والقوانين الدولية فى اجازة حتى إشعار آخر.



اجتماع لدول حوض النيل بأديس أبابا في مارس القادم

يعقد ورراء الموارد المائية لدول حوض النيل احـتـمـاعـهم القـادم فى اديس ابابافى اول مـارس القـادم للنطر فى مسـتقـبل التنسيق بين دول الحوض العشر فى تعظيم الاستفادة من مياه نهر النيل التى تقدر سنويا بنحو ١٦٠٠ مليار متر مكعب ولا يستخدم منها الا حوالى ٨ / فقط ولصالح شعوب دول الحوض

صرح بذلك الدكتور محمود ابو زيد وزير الاشغال والموارد المائية



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٨/١٢/١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قضية ورأى

لا اريد ان اصدق اننا نستورد مياها للشرب من الخارج . كيف يكون هذا لدولة تمتلك واحدا من اعظم الموارد المائية فى العالم؟.. دولة يجرى فيها نهر النيل.. نتساءل من الذى وافق على استيراد مياه للشرب؟ ودفع العملة «الصعبة» لشرائها . ولمصلحة من؟!!.

ان مواردنا المائية تعد من نعم الله سبحانة وتعالى علينا . اذ ان تعددها يميزنا عن كثير من الدول الاخرى.. فالنيل يجرى كريما.. المياه الجوفية مخزون استراتيجى لاينضب والبحوث الجيولوجية اكتشفت مخزونا ممتدا تحت رمال الصحراء الغربية.. الامطار التى تسقط على اجزاء شاسعة من صحارينا تعد فيضا من عطائه سبحانه.. اما استيراد المياه فعملية فى غاية الغرابة وسط هذه «المياهات» المتعددة!!.

كيف ندفع نقودا نشترى بها مياها من الخارج.. ونحن فى اشد الحاجة للحفاظ على ثروتنا من العملة الحرة.. هذا بدلا من ان نصدر نحن مياهنا ونسوقها عالميا.. ونحصل من ورائها على العملات الاجنبية التى نحتاجها فى مشوار التنمية.. الغريب ان المياه التى نستوردها طعمهايقترب من الملوحة.. وقد قرات على الزجاجة انها مستوردة من احدى الدول الاسيوية.. ومكتوب على الزجاجة نسب من الاملاح والمعاون التى تحويها المياه.. وهذه ليست توليفه سرية.. بل نستطيع ان نعد مثلها بسهولة.

يجب ان نستغل مواردنا الطبيعية وننميها ونسوقها عالميا لكى يواكب فكرنا التطور العالمى.

علاء توفيق

